

كتاب المناهج الكافيه في شرح الشافيه
تاليف سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ مشايخ الاسلام
ملك العلما الاعلام ابي يحيى زكريا الانصاري الخزرجي
رحمه الله تعالى بجاه
سيدنا محمد خير الانام وآله
وصحبه الغر الكرام كلما
ذكرك الذاكرون وغفل
عن ذكره
الغافلون
امين امين
امين
امين
امين





بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على القوم الكافرين

قال سيدنا ومولانا وشيخنا وقدوتنا الى الله تعالى شيخ مشايخ الاسلام
ملك العلما الاعلام سلطان الفقها والاصوليين علم النحاة والمفسرين ذي
رحلة المحدثين سيبويه زمانه فريد عصره واوانه ابو يحيى زكريا الانصاري
الشافعي امتع الله بوجوده الانام وحرسه بعينه التي لا تنام بجاه سيدنا محمد
خير الانام واله وصحبه الغر الكرام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
تفضل وتكرم والصلاة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم وبعد
فهذا شرح وضعته على الشافية في علمي التصريف والخط تاليف الامام
والحبر الهمام جمال الدين ابي عمرو عثمن بن عمر بن ابي بكر بن يونس بن
الحاجب المصري المالكي رحمه الله يحل الفاظها ويبرز دقايقها ويحقق
مسايلها ويجرد لابلها على وجه لطيف ومنهج منيف خال عن الحشو
والتطويل حاو للدليل والتعليل وسميته المناهج الكافيه في شرح
الشافيه والله اسال ان ينفع به وهو حسبي ونعم الوكيل قال
بسم الله الرحمن الرحيم اي اولف والاسم مشتق من السمو وهو العلو او من
الوسم وهو العلامة والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد
دال عليه تعالى دلالة جامعة لمعاني اسمايه الحسنى كلها ما علم منها وما لم
يعلم ولذلك يقال في كل اسم من اسمايه سوى اسم الله هو من اسما الله ولا
ينعكس والرحمن الرحيم اسمان بنيا للمبالغة من رحم والرحمة لغة رقة
القلب تعطف [illegible] تفضل فالتفضل غايتها واسما الله تعالى الماخوذة من نحو
ذلك انما توخذ باعتبار الغاية دون المبدا والرحمن ابلغ من الرحيم لان

زيا

زيادة البنا تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطّع وقدم عليه كما في القران لتناسب
الفواصل ولتقدم رحمة الدنيا العامة على رحمة الاخرة الخاصة بالمومنين كما
قيل رحمن الدنيا ورحيم الاخرة الحمد لله بدا بالبسملة والحمدلة اقتدا بالكتاب
العزيز وعملا بخبر كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع
وفي رواية بالحمد لله وجمع كغيره بين الابتدايين عملا بالروايتين واشارة الى
انه لا تعارض بينهما اذ الابتدا حقيقي واضافي فالحقيقي حصل بالبسملة
والاضافي بالحمدلة وقدم البسملة عملا بالكتاب والاجماع وجملة الحمد لله خبرية
لفظا انشايية معنى والحمد مختص بالله كما افادته الجملة رب العالمين
اي مالك جميع الخلق من الانس والجن والملايكة والدواب وغيرهم وكل منها
يطلق عليه عالم يقال عالم الانس وعالم الجن الى غير ذلك وغلب في جمعه
بالياء والنون اولو العلم على غيرهم وهو من العلامة لانه علامة على موجده
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد سمي محمدا لكثرة خصاله الحميدة خاتم
النبيين بنص القران وعلى اله هم مومنوا بني هاشم وبني المطلب وصحبه
هو اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي وهو من اجتمع مومنا بمحمد صلى الله عليه
وسلم وقرن الثنا على الله تعالى بالصلاة على هولا اما على محمد فلقوله
تعالى ورفعنا لك ذكرك اي لا اذكر الا وتذكر معي كما في صحيح ابن حبان
واما على اله وصحبه فتبعا له بخبر قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ويصدق
على الصحب في قول ولانها اذا طلبت على الال غير الصحب فعلى الصحب اولى
والصلاة من الله رحمة ومن الملايكة استغفار ومن الادمي تضرع ودعا
اجمعين تاكيد اما بعد اتى بها اقتدا بالنبي صلى الله عليه وسلم فانه
كان ياتي بها في خطبه اي مهما يكن من شي بعد البسملة والحمدلة والصلاة

على من ذكر فقد سالني وفي نسخة اسقاط اما بعد فقد وفي اخرى وبعد
فقد التمس مني من لا يسعني مخالفته غاية ان الحق بمقدمتي في علم
الاعراب الشامل للبنا تغليبا كما في قوله تعالى وكانت من القانتين
مقدمة في علم التصريف على نحوها اي مقدار مقدمة النحو تقريبا
ومقدمة في علم الخط سمى الثلاثة مقدمات تواضعا او لانها ليست
مقصودة لذاتها بل لضبط كلام الله تعالى ورسوله وفي قوله في التصريف
على نحوها الطيفة وهي الجمع بين لفظي التصريف والنحو فاجبته الى ذلك
بلا مهلة سايلا متضرعا الى سايلا الله تعالى غاية السوال من الخضوع
والذلة ان ينفع بها كما نفع باختها وهي مقدمة الاعراب والله
هو الموفق اي خالق قدرة الطاعة في العبد التصريف تفعيل
من الصرف للمبالغة والتكثير سمى به هذا العلم لكثرة التصرف
فيه وله موضوع وفايدة واستمداد ومسايل وحقيقة فموضوعه
ابنية الكلم العربية من حيث يعرض لها الاحوال وفايدته
الاحتراز عن الخطأ في اللسان واستمداده من كلام العرب من
حيث الافراد في الثلاثة ومسايله المطالب التي يبرهن عليها فيه
كعلمنا بان حرف العلة من قول وبيع يقلب الفا وحقيقته
لغة التغيير واصطلاحا بمعنى العمل تحويل الاصل الواحد الى امثلة
مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل الا بها وبمعنى العلم علم باصول
جمع اصل وهو لغة ما ينبنى عليه غيره واصطلاحا ما ياتي قريبا
ويراد فه القاعدة والقانون والضابط وقيد باصول لانه
لا يمكن حد نوع من العلم الا باعتبار متعلقاته التي يبحث في ذلك

العلم

العلم عنها وهي هنا اصول يعرف بها احوال ابنية الكلم كصيغ المصدر
والمضي والاستقبال والامر واسم الفاعل واسم المفعول وكالامالة وتخفيف
الهمز فخرج بذلك ما عدا علمي الاعراب والصرف حتى اللغة فانها علم
يعرف به ابنية الكلم لا احوالها اذ ابنيتها حروفها وحركاتها وسكناتها
باعتبار الوضع واحوالها العوارض التي تلحقها وبقوله التي ليست
باعراب علم الاعراب الشامل للبنا تغليبا كما مر واعترض على التعريف
بانه غير جامع لخروج بحث التصريفي عن اصول يعرف بها نفس الابنية
كالماضي والمضارع والمصدر او احكام لا تتعلق بالابنية ولا باحوالها
كالوقف والقلب والادغام والتخفيف اذا كانت في الحرف الاخير
اذ لا تعتبرها لانه في بنا الكلمة واجيب عن الاول بان المذكورات
فيه احوال للابنية مثلا اذا قلت طلب ماض فطلب بناء وماض حال
عارض له كالقلب العارض لقال فالمراد بالمذكورات مفهوماتها لا ما صدقاتها
وعن الثاني بانا لا نسلم ان احوال الحرف الاخير ليست احوالا للابنية
اذ احوال بعض البنى احوال لذلك البنى وبذلك سقط ما قيل انه
لا حاجة لقوله التي ليست باعراب بناء على انه لا يعتبر في بنا الكلمة
حالات الحرف الاخير وعبر اولا بالعلم وثانيا بالمعرفة لان الاصول
امور كلية تنطبق على ما تحتها من الجزئيات ليتعرف احكامها منها كقولهم
اذا اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء
وادغمت في الياء والاحوال مواد جزئية تستعمل فيها تلك الاصول
كسيد ومن عادتهم استعمال العلم في الكليات والمعرفة في الجزئيات
وابنية الاسم المتمكن كرجل وفرس لا المبني كمن وكم الاصول صنفة
لابنية تخرج منها الابنية الفروع ثلاثية ورباعية وخماسية لا اقل منها ولا

اكثر اما انه لا اقل منها فلان الثلاثية اعدل الابنية لانقسامها على المراتب
الثلاث المبتدا والمنتهى والوسط فكان اقلها ثلاثة احرف حرف يبتدا به
وحرف يوقف عليه وحرف واسطة بينهما اذ يجب ان يكون المبتدا متحركا
لاقتضائه الحركة والموقوف عليه ساكنا لاقتضائه السكون ولما بينهما منافاة
كرهوا مقارنتهما ففصلوا بينهما بما يكون متحركا تارة وساكنا اخرى واما انه
لا اكثر منها فلئلا يتوهم انه كلمتان اذ الاصل كما علم ان تكون الكلمة على
ثلاثة احرف وجوزوا الرباعي والخماسي توسعا في تكثير الطرق الموصلة
الى المقصود وهو المعنى وابنية الفعل الاصول ثلاثية ورباعية لا اقل
منها ولا اكثر ولم يجوزوا فيه خماسيا لكثرة تصرفه ولانه اثقل من الاسم
لدلالته على الحدث والزمان ولان الضمير المرفوع المتصل به يصير كالجزء
منه بدليل اسكان ما قبله ان كان هو متحركا فالخماسي منه كالسداسي في
الاسم وقد علمت انه مرفوض واما الحرف فبمعزل عن هذا العلم فلهذا
سكت عنه ثم بين ميزانا يتميز به الزائد عن الاصلي فقال ويعبر عنها
اي عن الاصول في اسم كانت او فعل بالفاء اولها وضعا والعين ثانيها
واللام ثالثها كرجل ونصر او لكل منها فاء وثانيه عين وثالثه لام وانما
قلت وضعا ليدخل المقلوب نحو جاه اذ وزنه عفل لان المعتل فيه اول
وضعا ويعبر عما زاد من الاصول على ثلاثة بلام ثانية ان كان
الزائد واحدا كجعفر ودحرج وزنهما فعلل بزيادة لام لا فاء او عين
لحصول الحاجة الى زيادة حرف عند اللام وبلام ثالثة ان كان
الزائد اثنين كجحمرش وزنه فعللل واختير للوزن الفاء والعين
واللام لان مجموعها هو فعل اعـ

اعم الافعال معنى لانه يستعمل في معنى كل منها نحو فعل الضرب والنصر
قال تعالى والذين هم للزكاة فاعلون اي مزكون وهو اليق من جعل
لخفته ولما فيه من حروف الشفة والوسط والحلق ولمجي جعل
بمعنى آخر كخلق وصير وليس المراد من انه يتميز به الزائد عن الاصلي
ان معرفتهما موقوفة على مقابلة الاصول بالفاء والعين واللام لان
مقابلتهما بها موقوفة على معرفتهما فلو توقفت معرفتهما عليها لزم الدور
بل المراد منه انهما اذا عرفا بطريق من الطرق كان يقال الحرف الاصلي
ما ثبت في تصاريف الكلمة لفظا كحروف الضرب في متصرفاته او تقديرا
كعين قلت وبعت والزائد ما سقط في بعضها كواو قعود فقدت في قعد
ثم اريد تعليم المتعلمين فالطريق ان يقال اذا وزنا لفظا بفعل فما قابل
الفاء والعين واللام فهو اصلي وما لا فزائد ولا يصح ان يقال الزائد ما
لو سقط لم يختل معنى الكلمة الا ترى ان الف ضارب يختل معنى الكلمة
بسقوطها وهي زائدة وواو كوكب ونون قرنفل كذلك وانما كان
الميزان ثلاثيا لكثرته ولانه لو كان رباعيا او خماسيا لم يمكن وزن الثلاثي
الا بحذف حرف او اكثر واذا كان ثلاثيا لم يمكن وزن الرباعي والخماسي
الا بزيادة اللام والزيادة عندهم اسهل من الحذف ولهذا قيل ادعاء زيادة الهاء
في امهات احسن من ادعاء حذفها في امات ويعبر عن الزائد على
الاصول بلفظه على الاصل في التعبير عن الحروف وللفرق بين الزائد
والاصلي كضارب وزنه فاعل ومضروب وزنه مفعول فعبر عن الالف
والميم والواو بالفاظها سواء زيد الحرف تعويضا ام تكثيرا لحروف الكلمة
ام الحاقا بغيرها ام افادة لمعنى زايد فيها الا المبدل من تاء الافتعال فانه

فانه لا يعبر عنه بلفظه بل بالتا فلا يقال في اضطرب وازدجر افطعل واذعل بل افتعل بناءً للاصل او دفعا للثقل ولو قال من تاء نحو الافتعال كان اولي ليشمل تا تفعل وتفاعل نحو اطير وادارك اصلهما تطير وتدارك قلبت التا طاء ودالا وادغمتا فلما تعذر الابتدا بالمدغم جي بهمزة الوصل والا المكرر للالحاق كقردد او لغيره ككرم فانه يعبر عنه بما عبر به عما تقدمه من الحرف الاصلي وان كان من حروف الزيادة وهي حروف سألتمونيها والزايد لا يكون الا منها الا في الالحاق والتضعيف فيزاد فيهما اي حرف كان ومعنى الزيادة للالحاق زيادة الحرف في كلمة لتصير على هية كلمة اخرى اصلية لتعامل معاملتها ومعناها لغيره زيادته لقصد التعدية كفرح او للتكثير كقطع او غيره مما ياتي فوزن قردد الملحق بجعفر فعلل فعبر عن الدال الثانية بما عبر به عن الاولى ليلا يفوت غرض الالحاق من جعل الكلمة على مثال باب موازنها فيه اصل كدحرج في باب فعلل ووزن كرم فعل فعبر عن الرا الثانية بما عبر به عن الاولى تنبيها على ان الاعتنا بالحرف الثاني كهو بالاول لانهم يكرهون اجتماع المثلين ولذلك ادغموا عنه وحرج بقولي من الحرف الاصلي الزايد كالف جلباب فانه لا يعبر عن المكرر معه بما عبر به عنه وما مثلت به هو كما اذا لم يكن المكرر من حروف الزيادة ومثال ما اذا كان منها للالحاق شملل ولغيره علم وجواب قوله وان كان من حروف الزيادة محذوف يدل عليه ما قبله ان عطف على مقدر اذ مثله قد يكون حالا وقد يكون عطفا على مقدر فالواو للحال كما عليه الزمخشري وغيره او للعطف كما عليه الجاربردي والمختار ان كلا منهما

مطلب في معنى الزيادة

جا[ز]

جاز وان الثاني اولي معنى لافادته المبالغة والتاكيد منطوقا وتقديره انه يعبر عن المكرر بما تقدم ان لم يكن من حروف الزيادة وان كان منها فكذلك والمعنى انه يعبر عن الزايد بلفظه الا المكرر فلا يعبر عنه بلفظه الا المكرر فلا يعبر عنه بلفظه بل بما تقدمه كما تقرر الا المكرر الكاين بثبت بفتح الموحدة اي ثبات وحجة على انهم لو يقصدوا التكرار بل قصدوا زيادة الحرف فاتفق موافقته لما قبله فانه يعبر عنه بلفظه كما علم اولا فهذا في الظاهر مستثنى من مستثنى كما يقال اكرم العلما الا الاغنيا منهم الا في الوليمة فهو استثنا تام وفي التحقيق مستثنى من احوال المستثنى قبله والتقدير الا المكرر كاينا باي حال وجد الا كاينا بثبت فهو استثنا مفرغ واستعمل المص كغيره ثم للمكان المجازي ويتبين غالبا في كل محل بما يناسبه فقوله هنا ومن ثم اي من هنا وهو ان المكرر بغير ثبت يعبر عنه بما قبله اي من اجل ذلك كان حلتيت وهو صمغ الانجدان ويقال فيه حلتيت بتشديد اللام فعليلا لا فعليتا وان كان موجودا كعفريت لقصد التكرار فيه للالحاق بقنديل وبرطيل لحجر طويل فوجب ان يوزن بوزنهما على قاعدة المكرر وكان سحنون بالضم علم لرجل ويقال لاول الريح والمطر وعثنون بالضم وبمثلثة ثم نون لراس اللحية ولشعرات تحت حنك البعير ولاول الريح والمطر كفعلول لا افعلونا وفي نسخة فعلول لا افعلول اي وزنه فعلول لا افعلون لذلك اي لقصد التكرار فيها للالحاق بعضفوف وهو ما لان من العظم ولعدمه اي عدم فعلون ووجود فعلول كعضفوف وعصفور بل لو وجد فعلون لوجب رعاية القاعدة كما مر في حلتيت ثم اخذ في بيان ما ورد بثبت فقال وسحنون بالفتح علم لرجل ان صح الفتح

بلغ

فيه وزنه فعلون كحمدون وزيدون وهو اي فعلون مختص بالعلم لايتجاوزه
الى غيره ودخول الباء على المقصور عليه كما هنا جايز عرفا وان كان الاستعمال
اللغوي دخولها على المقصور كان يقال ويختص به العلم وانما قلنا وزن
سحنون فعلون مع انه مكرر للندور فعلول بالدال المهملة وهو صعفوق
فقط والنادر كالمعدوم وقلة الندور كان ثبتا موجبا للعدول عن القاعدة
قال الجوهري وهو اسم اعجمي غير منصرف للعلمية والعجمة ويقال بنو
صعفوق لخول باليمامة انتهى وكانهم نظروا الى انه معرب والا فكان
حقهم ان يقولوا لعدم فعلول كنظيره الاتي في فعلال وخرنوب بالفتح
لنبت يتداوى به ضعيف والفصيح الضم او اصله خروب بدلت
الراء الثانية نونا كراهية التضعيف فوزنه فعنول لا فعلول وسمنان
بالفتح لماء لبني ربيعة وهو غير منصرف للعلمية والزيادة ووزنه
فعلان لا فعلال وخزعال لناقة بها ظلع نادر لو ثبت من وزنه غير
مضعف كزلزال وقلقال غيره وزيد قهقار للحجر الصلب وغيره
وزاد الجوهري وقسطال للغبار ورد الاول بانه انما هو قهقر
والثاني بانه ممدود من القسطل بالسين والصاد قالوا واما بهرام
وشهرام فعجميان وبطنان بالضم فعلان لا فعلال لعدمه وقرطاس
بالضم ضعيف والفصيح الكسر مع انه اي بطنانا نقيض ظهران لانه
جمع بطن للجانب الطويل من الريش وظهران جمع ظهر للجانب القصير منه
وهو فعلان اتفاقا اذ لا تكرار فيه فكذا بطنان وان كان مكررا حملا
للنقيض على النقيض لان النقيضين متلازمان في الخطور بالبال
بشهادة الوجدان وليس المراد بالنادر والضعيف الشاذ قياسا اذ هو

في اصطلاحهم ما يكون بخلاف القياس من غير نظر الى قلة وجوده وكثرته
كالقود والنادر ما قل وجوده وان لم يخالف القياس كخزعال والضعيف
ما يكون في ثبوته كلام كقرطاس بالضم ثم ان كان قلب في الموزون بجعل حرف
من حروف الاصول مكان آخر قلبت الزنة ايضا مثله تبنيها على ترتيب حروف
الاصول كقولك في آدر بالضم وضم الدال جمع دار اعفل اذ اصله ادور
والواو المضمومة يجوز همزها فهمزت فصار ادؤر فجعلت العين مكان
الفاء بعد نقل حركتها اليها فصار أأدر ثم ابدلت الهمزة الفا لسكونها وانفتاح
ما قبلها فصار آدر ثم بين ما يعرف به القلب وهو ستة اوجه فقال
ويعرف القلب في الموزون باصله وهو المصدر كناء ونأى ينأى
مع النأي الذي هو الاصل في الاشتقاق عن منه على الاصح ولما وافقه
نأى ينأى في انه مهموز العين دون ناء يناء لكونه اجوف مهموز اللام
علم ان ناء مقلوب نأى ينأى فوزنها فلع يفلع وبامثلة اشتقاقه اي المقلوب
وهي الكلمات التي علم رجوعها كلها الى اصل واحد كالجاه للقدر والمنزلة
فان نظايره كالوجه والتوجه والمواجهة ووجه لكونها معتلة الفاء تدل
على ان اصله وجه قلبت الفاء الى مكان العين وكان القياس ان يقال
جوه بواو ساكنة لكنها لما تحركت في الاصل وانفتح ما قبلها قلبت الفا
او لما غيرت بالتاخير غيرت بالتحريك فانقلبت الفا فوزنه عفل بفتح الفاء
والحادي فان نظايره كالوحدة والتوحد والوحدان والواحد لكونها
معتلة الفاء تدل على ان اصله الواحد قلبت الفاء الى الاخر ولا يمكن الابتدا
بالالف فقدمت اللام عليها فصار حادو فقلبت الواو يا لوقوعها رابعة
ولا ضمة قبلها فصار حاديا بوزن عالف والقسي بكسر القاف فان مفرده
وهو قوس ونظايره كتقوس الشيخ واستقوس اي انحنى ورجل متقوس

اي شبه قوسه لكونها معتلة العين تدل على ان اصله قووس قلبت العين
الى موضع اللام وبالعكس لكراهتهم اجتماع ضمتين وواوين فصار قسووا
على فلوع قلبت الواو يا لما مر فاجتمعت الواو واليا والسابق ساكن قلبت
الواو يا وادغمت فيها ثم كسرت السين لمناسبة اليا فصار قسيا ثم كسرت
القاف للاتباع ولازالة الثقل فصار قسيا على فليع واذا نسبت اليها
قلت قسوي لانها فلوع مغير من فعول كما مر فترد اليه وبصحته اي
المقلوب كايس فان وزنه عفل مقلوب يئس اذ لولا انه مقلوب لقيل
فيه آس بقلب اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واعترض بان
القلب اما ان يمنع الانقلاب اولا وايا ما كان فيستوي نائبا مع ايس
في الانقلاب وعدمه واجيب بان علة الانقلاب موجودة في
نائبا بتقديري القلب وعدمه بخلاف ايس وبان عدم الانقلاب
دليل القلب ولا يلزم العكس وبقلة استعماله اي المقلوب كآرام وآدر
بمد الهمزة جمع ريم وهو الظبي الابيض ودار اصلها أرأم وأدؤر وهما
اكثر استعمالا مما قلبا اليه فعلم انهما الاصل لان حمل الاكثر على الاصل
اولى ورجوع ما ذكر من الاقسام غير الاول الى الاول بناء على انه يمكن
البيان في الكل بالاصل لا يضر لجواز اجتماع دلايل كثيرة على مدلول
واحد وباداء تركه اي القلب الى اجتماع همزتين وانما يعرف القلب بذلك
عند الخليل بن احمد نحو جاء فانه اسم فاعل من معتل العين مهموز اللام
فاصله جايئ بتقديم اليا على الهمزة فلو لم يقلب لانقلبت اليا همزة
لكونها بعد الف فاعل كما في نظائره كقائل وسائر فتجتمع همزتان في كلمة
واحدة وذلك مستكره فوجب تقدير القلب فيه ثم اعلاله اعلال قاض

فوزنه

فوزنه قبل اعلاله فالع وبعده فال وقال سيبويه لا باس باجتماع همزتين
اذ يعمل حينئذ ما تقتضيه الاصول فتقلب الثانية في جايئ يا ثم يعل
اعلال قاض واعترض عليه بان اليا المنقلبة عن همزة قياسها ان تصح
على الافصح فلو كانت اليا في جائي منقلبة عن همزة لكان الافصح ابقاها
كما في نحو اداري ومستهزؤن اذا خففت همزتها فلا يعل اعلال قاض
ولما اعلوها اعلاله عرف انها اصلية مقلوبة لا منقلبة عن الهمزة واجيب
عن ذلك بانا لا نسلم ان قياسها ان تصح مطلقا بل فيه تفصيل وهو انه ان
وجب ابدال الهمزة وجب الاعلال والا فلا ولما وجب الابدال
في جائي بهمزتين وجب الاعلال بخلاف نحو اداري ورد هذا الجواب
بان كلا من شقي التفصيل فيه منقوض اما الاول فمنقوض بايمة فان
اصله أأممة بهمزتين وبعد ابدال الثانية وجوبا لا يجب الاعلال بقلب
اليا الفا بل لا يجوز واما الثاني فمنقوض بنحو خطية فان ابدال الهمزة فيه
يا جايز لا واجب مع ان الادغام بعده واجب وكلا النقضين مدفوع
اما الاول فلان اصل ايمة أأممة نقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة
قبلها وادغمت الميم في الميم فصار أإمة فابدلت الهمزة يا فصار ايمة
فحركة اليا عارضة والحركة العارضة غير معتد بها غالبا كما في نحو اخشي الله
ولو انهم فلم يعلوا فيها واما الثاني فلان ابدال الهمزة يا في نحو خطية
انما ارتكب للادغام فكيف يترك به الادغام بخلافه في نحو اداري فاندفع
الاعتراض عن مذهب سيبويه فقوي المصير اليه اذ القلب خلاف الاصل
ونقل عن ابي علي انه كان يقوي مذهب الخليل بانه لا يلزم فيه الا القلب
لئلا تجتمع همزتان وان كان على خلاف الاصل ومذهب سيبويه يلزم

منه اعلا لان قلب العين همزة واللام يا والقلب كثير في كلامهم مع عدم الاحتياج
اليه كشاك فمعه كما هنا اولى واما اعلا له اعلال قاض فيشترك بينهما
قال الشيخ نظام الدين ويمكن ان يعارض بان الاعلالين على القياس
اولى من اعلال واحد على خلاف القياس وقال ابن الحاجب قول
سيبويه اقيس وما قاله الخليل لا يقوم عليه دليل وليس بقياس
او باذا ترك القلب الى منع الصرف بغير علة اللازم للكسائي وسيأتي
اي ويعرف القلب بذلك في الجملة على الاصح وهو مذهب المحققين هم
كالخليل وسيبويه نحو اشياء فانها عندهم لفعاء لانهم وجدوها ممنوعة
الصرف بغير علة فقدروا فيها ليكون اصلها شيئاء على فعلاء كحمراء
فلا ينصرف لالف التانيث وان كان اسم جمع لا جمعا للشيء وقال
ابو الحسن علي بن حمزة الكسائي انها افعال جمعا للشيء كشيخ واشياخ
وانما منعت الصرف بغير علة لكثرة استعمالهم لها لانها اشبهت
بفعلاء ورد بانه يلزم منه منع صرف ابناء واسماء ايضا بغير علة مع انهم
اشيا تجمع على اشاوي وافعال لا تجمع على افاعل قال الجوهري واصل
اشاوي اشايي اي بالتشديد قلبت الهمزة يا فاجتمعت ثلاث ياءات
فحذفت الوسطى وقلبت الاخيرة الفا وابدلت الاولى واوا ويجمع
ايضا على اشايا واشياوات وكلها دليل على ان مفردها فعلاء
لكن قال صاحب القاموس اصل اشاوي اشايي بثلاث ياءات
قال وقول الجوهري اصله اشائي بالهمز غلط لانه لا يصح همز اليا الاولى
لانها اصل غير زايدة كما تقول في ابيات اباييت فلا تهمز اليا التي بعد
الالف وقال يحيى بن زياد الفرا انها افعاء واصلها افعلاء لان اصل

شي

شيء شييء كبين وبين مخفف كهين ثم جمع على افعلا كابينا والبنا فقالوا
اشيئاء فحذفت الهمزة الاولى وهي لام الكلمة تخفيفا كراهة اجتماع
همزتين بينهما الف فوزنها افعا ورد بانه لو كان اصل شيء شيئا لكان
الاصل اكثر استعمالا كما ان بينا مشددا اكثر استعمالا من بين مخففا وبان
حذف الهمزة في مثل اشيئاء غير ثابت وما علل به حذفها غير معروف وبان
تصغيرها على اشيا يمنع من ذلك لان جمع الكثرة اذا اريد تصغيره ولم
يكن لمفرده جمع قلة وجب رده الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة
وبانها تجمع على اشاوي وغيرها مما مر ولا يلزم المحققين شي من ذلك
لان منع صرفها لالف التانيث وتصغيرها على اشيا لانها اسم جمع لا جمع
كما مر وجمعها على اشاوي لانها اسم على فعلا فتجمع على فعالى كصحرا وصحاري
غايته انه يلزمهم القلب وهو كثير هذا وللفرا ان يجيب عن الاول بان
شيئا فرع وانما كثر استعماله لخفته ومما قررته علم ان قول المصنف على الاصح
متعلق بيعرف على ما مر فالاصح واقع على قول المحققين ويجوز تعلقه
باذا او رجحه الجاربردي اي ويعرف القلب بانه لو لم يقدر لادى على الاصح
الى منع الصرف بغير علة فالاصح واقع على قول الكسائي والمراد انه اصح من
قول الفرا لانه ماش في الزنة على ظاهر لفظ شيء اذ شيء واشيا بمنزلة شيخ واشياخ
بخلاف قول الفرا وكذلك اي وكالقلب في الزنة الحذف فكما يقلب فيها ما قلب
في الموزون كذلك يحذف منها ما يحذف منه لما مر كقولك في قاض فاع
بحذف اللام في الزنة كما حذفت في الموزون وتجعل اعرابها رفعا
وجرا تقديرا مثل اعرابه ولا يعدل عن ذلك في القلب ولا في الحذف
الا ان يبين فيهما الاصل فيقال حينئذ في القلب وزن آدر في
الاصل افعل وفي الحذف وزن قاض في الاصل فاعل وتفسير اي

الابنية اسما كانت او افعالا الى قسمين صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه اي في
اصوله حرف علة وهو الالف والواو والياء والصحيح خلافه واقسام
المعتل سبعة لان حرف العلة فيه اما ان يتعدد اولا فان لم يتعدد فاما
ان يكون فا او عينا او لاما وان تعدد فاما ان يكون اثنين او ثلاثة كواو
وبالاسمي الحرفين ولم يذكره لقلته واذا كان اثنين فاما ان يفترقا او يقترنا
واذا اقترنا فاما ان يكون فا او عينا او عينا ولاما فالمجموع سبعة
فالمعتل بالفا كوعد ويعد مثال اي يسمى به لمماثلته الصحيح في احتماله
الحركات والاجوف في زنة الامر نحو عد كبع والمعتل بالعين كقال
وباع اجوف اي يسمى به لخلو ما هو كالجوف له من الصحة وذو الثلاثة
اي يسمى به ايضا لكون ماضيه على ثلاثة احرف اذا اخبرت عن نفسك
نحو قلت وبعت والمعتل باللام كغزا ورمى منقوص اي يسمى به لنقصان
آخره عن بعض الحركات وذو الاربعة اي يسمى به ايضا لكون ماضيه
على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك نحو غزوت ورميت قال
السعد التفتازاني فان قيل هذه العلة موجودة في كل ما هو على ثلاثة
احرف غير الاجوف من المجردات قلت هو في غيره كذلك على الاصل بخلاف
الناقص فان كونه على ثلاثة احرف هنا اولى منه في الاجوف لكون حرف
العلة في الآخر الذي هو محل التغيير فلما خالف وبقي على الاربعة سمي
بذلك وايضا تسمية الشيء بالشيء لا تقتضي اختصاصه به والمعتل بالفا والعين
كويل ويوم ولا يجي في الفعل وليس في كلامهم اسم اجتمع في اوله ياآن الا
يين اسم بلد او بالعين واللام كقوي وحيي لفيف مقرون اي
يسمى به لالتفاف اي اجتماع حرفي العلة فيه واقترانهما لعدم الفاصل

بينهما

بينهما يقال للمجتمعين من قبائل شتى لفيف والمعتل بالفا واللام مفروق
لفيف مفروق اي يسمى به لالتفاف حرفي العلة فيه وافتراقهما وللاسم
الثلاثي المجرد عشرة ابنية والقسمة العقلية بعد التزام تحريك الفا لتعذر
الابتداء بالساكن او تعسره وبعد تحرك اللام لكونها محل الاعراب تقتضي
ان تكون ابنيته اثني عشر بنا حصلت من ضرب احوال الفا وهي الحركات
الثلاث في احوال العين الاربعة وهي الحركات والسكون سقط منها فِعُل
وفُعِل بضم الفا وكسر العين وبالعكس استثقالا للانتقال فيهما من الضمة الى
الكسرة وبالعكس لانهما حركتان ثقيلتان متباينتا المخرج لكن الاول اخف
لان فيه انتقالا من الاثقل وهو الضم للاحتياج فيه الى تحريك العضلتين
الى ما دونه ثقلا وهو الكسر اذ لا يحتاج فيه الا الى تحريك عضلة واحدة
ولهذا وضعوا البنا الاول في الفعل عند الاحتياج اليه لانه لما كان الفعل
يسكن آخره كثيرا باتصال الضمير المرفوع قاوم ذلك من الخفة ثقل البناء
واما نحو يضرب مما فيه انتقال من الكسر الى الضم فلم يعبأوا به لان الضم
في معرض الزوال بالناصب والجازم وما ذكر من سقوط البنا الاول
هو ما اختاره جماعة وبعضهم قال بعدم سقوطه لثبوته لكنه قليل قال
المرادي وهو الظاهر واجاب المصنف عما اورد على عدم مجي البنائين
فقال وجعل الدئل بضم اوله وكسر ثانيه لقبيلة ينسب اليها ابو الاسود
الدؤلي او لدويبة شبيهة بابن عرس منقولا من دئل المبني للمفعول
من دأل يدأل دألا ودألانا اي مشى مشي المثقل بحمل يثقل بان
تقارب خطاه بالهينة ومثل هذا يجاب عما قيل انه جا ايضا رئم
للاست ووعل لغة في الوعل من رئم القدح اي اصلح ووعل اي التجى

اله والحبك بكسر الفا وضم العين لتكسر كل شي كالرمل والما اذا مرت
بها الريح ان ثبت محمول على تداخل اللغتين اذ المعروف انه جا بكسرتين وبضمتين
وان كانت الاولى غير فصيحة فلما تلفظ المتكلم بالحا مكسورة من اللغة
الاولى غفل عنها وتلفظ بالبا مضمومة من الثانية وقال ابن جني في الكلمة
لان التداخل يكون في كلمتين ايضا وهو الاكثر كما قالوا قنط يقنط
كضرب يضرب وقنط يقنط كعلم يعلم ثم لما قالوا قنط يقنط بالكسر
او بالفتح فيهما علم ان الماضي من احداهما والمضارع من الاخرى واجاب
بعضهم بانه نادر او شاذ بل قيل ان الحبك لحن واليه يشير قول المصنف
ان ثبت وبما تقرر علم ان ابنية الثلاثي المجرد على رايه عشرة وهي فلس
وفرس وكتف وعضد وحبر وعنب وابل وقفل وصرد وعنق بدا
بمفتوح الفا مع اربعة العين ثم بمكسورها مع ثلاثة العين ثم بمضمومها
كذلك وكلها امثلة من الاسما واما من الصفات فهي بهذا الترتيب
صعب وبطل وحذر وطع لغة في طمع وصفر وزيم اي متفرق
وبلز اي ضخم ومر ولكع اي لئيم وسرح يقال ناقة سرح اي سريعة
وقد يرد بعض من هذه الاوزان الى بعض فرعا لا اصلا ففعل بفتح الفا
وكسر العين مما ثانيه حرف حلق وستعرفه كفخذ يجوز فيه ثلاثة اوزان
اخر فرعية فخذ باسكان العين للخفة وفخذ بنقل كسرة العين الى الفا
بعد حذف حركتها لذلك وفخذ باتباع الفا العين لقوة حرف الحلق
فاستتبع ما قبله والفرق بين هذه الثلاثة وبين فلس وحبر وابل
ان هذه فروع للاوزان المردودة اليها وتلك اصول وكذلك الفعل
الذي اوله مفتوح وثانيه حرف حلق مكسور كشهد يجوز فيه الفروع

الثلاثة

الثلاثة والاوزان المذكورة تجري ايضا فيما ثالثه حرف حلق كفرح وشرع اسمين
او فعلين وانما ذكر الفعل هنا وان لم يكن محل ذكره قصدا للاختصار ونحو
كتف بفتح الفا وكسر العين مما ليس ثانيه ولا ثالثه حرف حلق يجوز فيه
فرعان فقط كتف وكتف باسكان العين مع فتح الفا وكسرها للخفة
ونحو عضد يجوز فيه عضد باسكان العين فقط وباسكانها وضم الفا
بنقل حركتها اليها ونحو عنق يجوز فيه عنق بالاسكان ونحو ابل في الاسما
وبلز في الصفات للضخم كالمر وللقصير يجوز فيه ابل وبلز بالاسكان
ايضا ولا ثالث لهما بشهادة استقرا كلام الفصحا وان اوهم لفظ نحو
زيادة عليهما وما نقل من نحو ابط وابد بالدال للولود من الامة او الاتان
وحبر لقلح الاسنان واطل للخاصرة وبلص لطاير وعبل لنبات ودبس
لغة في الدبس رد بانه لم يثبت عندهم او ثبت فرعا لا اصلا او غير
فصيح والمراد ببيان اللغة الاصلية الفصيحة واما لفظ نحو فاتي
به نظرا للافراد الذهنية وان لم يوجد منها في الخارج غير ابل
وبلز وما قيل من انه اتي به نظرا للافراد الخارجية ايضا لانها
كثيرة لكن لم يجز اسكان العين في شي منها غير ابل وبلز لان المص
حكم في الحبك بكسر الحا وضم البا بانه من التداخل وذلك يقتضي
ثبوت الحبك بكسرتين رد بانه لو كان المعنى كذلك لتناقض كلام
المصنف فان اول كلامه صريح في ان كل ما كان على فعل بكسرتين
يجوز فيه الاسكان واخره على هذا التفسير يدل على انه لا يجوز فيه
الاسكان الا في ابل وبلز واما الحكم بالتداخل فمبني على لغة غير فصيحة

وهي الحبك بكسرتين والمراد بالفصيح هنا كون اللفظ على السنة الفصحاء
الموثوق بعربيتهم اكثر استعمالا وانت لو استقريت كلامهم لا تجد
الحبك بكسرتين الا قليلا وتجده بالضمتين كثيرا ونحو فعل نحو رفقه
فعل بضمتين على رأي للاقلين لمجيء عسر ويسر في عسر ويسر والاسكان
فان الضم فرع السكون فيها لقلة استعمالها بالضم وكثرته بالسكون
والاكثرون على خلاف ذلك فان الفرع يجب ان يكون اخف مع انه
يجوز ان يكون الضم والسكون اصلين وكثرة استعمال الاخف او
الضم اصلا والسكون فرعا وكثرة استعماله لخفته بل قد يترك استعمال
الاصل اصلا في الاختيار لذلك كما في يرى بالنظر الى اصله وهو يرأي
وللرباعي اي وللاسم الرباعي المجرد خمسة من الابنية وان اقتضت
القسمة العقلية ان له ثمانية واربعين بناء بضرب الاثني عشر
السابقة في احوال اللام الاولى الاربعة لكن لم يوجد منها
بالاستقراء الا خمسة للاستثقال جعفر للنهر الصغير وزبرج
للسحاب الرقيق وللذهب وللزينة وبرثن لمخلب الاسد ودرهم
وقمطر لما يصان فيه الكتب وامثلته من الصفة سلهب للطويل
ودفنس للحمقاء وجرشع للطويل وهبلع للاكول وسبطر للطويل
الممتد قال الجاربردي وفي ثبوت فعلل بكسر الفاء وفتح اللام بحث
لان درهما معرب وهبلعا انما يكون رباعيا ان قلنا باصالة الهاء
فان قلنا بزيادتها كما هو مذهب ابي الحسن فلا وسنحقق ذلك
في باب الزيادة وزاد الامام ابو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش

تلميذ سيبويه رحمه الله بناء سادسا نحو جخدب بضم اوله وسكون
ثانيه وفتح ثالثه لضرب من الجراد وهو الاخضر الطويل الرجلين
وسيبويه يرويه بضم الدال فهو كبرثن وروى الفراء طحلبا وبرقعا
بفتح ثالثهما وقال ابو علي هو اي هذا البناء معرب قال الجاربردي
وغيره والحق ثبوته لانهم يقولون ما لي عنه عندد اي بد والدال
الثانية للالحاق والا لوجب الادغام فوجب ثبوت هذا البناء
ليلحق به واجاب ابن مالك بان سيبويه لعله انما اهمله لانه
عنده مخفف من فعلل متفرع عليه ولا نسلم ان فك الادغام
للالحاق بنحو جخدب بل لان فعللا من الابنية المختصة بالاسماء
فناسبه الفك كما في جدد وظلل وحلل ولو سلم انه للالحاق فلا
نسلم انه لا يلحق الا بالاصول اذ قد الحق بالمزيد فيه فقالوا اقعنسس
فالحقوه باحرنجم فلما الحق بالفرع بالزيادة فكذا يلحق به بالتخفيف
واما نحو جندل لموضع فيه حجارة وعلبط لقطيع من الغنم وللضخم
فتوالي الحركات الاربع في كلمة واحدة حملها على انها من باب جنادل
وعلابط اي مأخوذان من مزيد الرباعي اذ مثلها مرفوض في كلامهم
فلا يثبت بها بناءان اخران وكذا هدبد للبن الخاثر مأخوذ من هدابد
وللخماسي اي وللاسم الخماسي المجرد اربعة من الابنية وان اقتضت
القسمة العقلية ان له مائة واثنين وتسعين بناء بضرب ما للرباعي
في احوال اللام الثانية الاربعة لكن لم يوجد منها بالاستقراء الا الاربعة
للاستثقال سفرجل معروف وقرطعب للشيء الحقير وجحمرش للعجوز
وقذعمل بالمعجمة للابل الضخم واما هندلع لبقلة فالصحيح

كما قال المرادي انه رباعي ونونه زائدة ووزنه فنعلل فلذا لم يذكره وامثلة
ذلك من الصفة همرجل لواسع الخطو وجردحل للضخم من الابل وقهبلس
للافعوان العظيم وجحمرش للشديد وللمزيد فيه من الاسم الثلاثي والرباعي
ابنية كثيرة تعرف اجمالا في باب ذي الزيادة ولم يجي في الاسم الخماسي
المزيد فيه الا خمسة على الاصح عضرفوط لذكر العظا وهو دويبة اكبر من
الوزغة وسونه عظاة وعظاية وخزعبيل للباطل وقرطبوس للداهية
وقبعثرى بالتنوين للعظيم الشديد والفه ليست للتانيث لعدم لحوقهم
قبعثراة ولو كانت للتانيث لما لحقه تانيث اخر ولا للالحاق كما في القاموس
وغيره اذ لا اصل له سداسيا يلحق به فهي لتكثير الكلمة فما في الصحاح
من انها لالحاق بنات الخمسة ببنات الستة غير صحيح كما قاله الجاربردي
وخندريس للخمر القديمة على قول الاكثر من ان النون اصلية ووزنه
فعلليل فهو مزيد الخماسي وعلى قول الاقل هي زائدة ووزنه فنعليل
فهو مزيد الرباعي واحتج للاول بانه اذا تردد في اصالة حرف
وزيادته فالاصل الاصلي وعورض بانه اذا تردد لفظ بين وزنين
احدهما بتقدير اصالة حرف وثانيهما بتقدير زيادته وشي منهما لم يوجد
في ابنيتهم فالحمل على الزائد اولى واجيب بما فيه نظر كما بينه الجاربردي
واما مرزنجوش فمعرب فلذا لم يذكره المصنف هنا وسيتحقق حكمه
في ذي الزيادة ولما فرغ من مبادي هذا العلم وهي ثلاثة
علم الشروع فيه من تعريفه وموضوعه الذي هو الابنية شرع
في مسايله التي هي احوال الابنية فقال واحوال الابنية بشهادة
الاستقرا قد تكون للحاجة اليها في فهم المعنى او في اللفظ والاول

ويسمى

ويسمى بالاحتياج المعنوي كالماضي والمضارع والامر واسم الفاعل واسم
المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي الاولى واسما
الزمان والمكان والالة والمصغر والمنسوب والجمع والتثنية ويسمى
بالاحتياج اللفظي نحو التقا الساكنين والابتدا والوقف وقد تكون
احوال الابنية للتوسع في اللغة لوزن او روي او تجنيس او غير ذلك
كالمقصور والممدود وذي الزيادة وفي نسخة وذي الزوايد وقد تكون
للمجانسة كالامالة وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال
والابدال والادغام والحذف وقد بين هذه الابواب على هذا
الترتيب الا الصفة المشبهة فانه اخرها عن افعل التفضيل فقال
الماضي اي هذا مبحثه للثلاثي المجرد منه ثلاثة ابنية لتحرك اوله بالفتح
لخفته وامتناع الابتدا بالساكن ولا يشكل بالمجهول ولا بالمكسور كشهد
لعروض الضم والكسر فيهما ولقلتهما وفرعيتها ولعينه ثلاثة احوال
اذ لا تكون ساكنة اصالة لئلا يلزم اختلاط الابنية والتقا الساكنين
عند اتصال الضمير المرفوع البارز المتحرك فله ثلاثة ابنية فعل بفتح
العين وفعل بكسرها وفعل بضمها فالاول نحو ضربه وقتله وجلس
وقعد مثل له باربعة امثلة لانه اما متعد او لازم ومضارعه اما مضموم
العين او مكسورها ولا يرد مفتوحها كيهب ويمنع لانه في الاصل مكسورها
او مضمومها وانما فتح لحرف الحلق كما سياتي والثاني نحو شربه ومعه اي
احبه وفرح ووثق مثل له باربعة ايضا لانه اما متعد او لازم ومضارعه
اما مفتوح العين او مكسورها ومثل بومق ووثق لان مكسور العين في
الماضي انما يكسر غالبا في المضارع اذا كان مثالا والثالث نحو كرم مثل

لا بمثاله واحد لانه ابدا لازم ومضارعه مضموم العين وللمزيد فيه
من الثلاثي خمسة وعشرون بنا بعضها ملحق بدحرج الرباعي المجرد وهو
على المشهور فعلل وفوعل وفيعل وفعول وفعنل وفعلى نحو شملل بزيادة
اللام اي اسرع وحوقل الشيخ بزيادة الواو اي ضعف وهرم وبيطر
بزيادة اليا اي عمل البيطرة من البطر وهو الشق وجهور في كلامه
بزيادة الواو اي جهر وقلنس بزيادة النون وقلسى بزيادة الالف
اي لبس القلنسوة فيها ولم يذكر صاحب المفتاح فعنل بل ابدله
بفعيل نحو شريف الزرع اي قطع شريافه اي ورقه اذا طال وكثر
بحيث يخاف فساده وبعضها ملحق بتدحرج مزيد الرباعي وهو
تفعلل وتفوعل وتفيعل وتفعول وتمفعل وتفاعل وتفعل نحو
تجلبب اي لبس الجلباب وتجورب اي لبس الجورب وتشيطن اي فعل
فعل الشيطان من المكروه وترهوك اي تبختر وتمسكن اي اظهر
الذل والمسكنة وفيه كلام ياتي في ذي الزيادة وتغافل اي اظهر
الغفلة وتكلم والتاء في هذه الابنية لتحقيق معنى المطاوعة كما هي
كذلك في الملحق به لا للالحاق لان الزايد للالحاق لا يكون في اول
الكلمة ونوقش في عد تفاعل وتفعل من الملحقات لان الالف
لا تكون للالحاق الا بدلا من اليا في الاخير كما في اسلنقى على ما ياتي
في ذي الزيادة وتضعيف العين لا يكون للالحاق لان تفعل مطاوع
فعل وفعل غير ملحق بدحرج لاختلافهما في المصدر فكذا مطاوعه
فلا يكون تغافل وتكلم ملحقين بتدحرج وبعض من الملحق بتدحرج
تفعلت وتمفعل وتفعلي نحو تعفرت وتقلنس وتقلسي لكنها غير

مشهورة وبعضها ملحق باحرنجم اي اجتمع مزيد الرباعي ايضا وهو
افعنلل وافعنلى نحو اقعنسس اي تاخر ورجع الى الخلف من القعس
وهو خروج الصدر ودخول الظهر ضد الحدب واسلنقى اي نام
على قفاه فالابنية الملحقة خمسة عشر على المشهور وتقدم معنى
الالحاق والغرض منه فتكون مصادر هذه الملحقات وما يتفرع
عليها من التصاريف كمصادر الملحق به وما يتفرع عليها تحقيقا
للغرض من الالحاق وبعضها غير ملحق وهي عشرة افعل وفعل
وفاعل وانفعل وافتعل واستفعل وافعال وافعل وافعوعل
وافعول نحو اخرج وجرب وقاتل وهذه الثلاثة والخمسة عشر
الملحقة السابقة موازنة للرباعي وانما جعلوا شملل ملحقا بدحرج
دون هذه الثلاثة وان كانت موازنة مثله لاختلاف المصادر
اذ قالوا شملل شمللة كما قالوا دحرج دحرجة ولم يقولوا في الثلاثة
ذلك ولا اعتداد بمجيء دحراج في مصدر دحرج كاخراج في مصدر
اخرج لاطراد افعال في مصدر افعل وعدم اطراد فعلال
في مصدر فعلل على ان الزايد للالحاق لا يكون اول الكلمة وان
تضعيف العين لا يكون للالحاق كما مر وبقية غير الملحق وهي
سبعة غير موازن نحو انطلق واقتدر واستخرج واشهاب الفرس
واشهب ايضا اذا هاج او غلب بياضه على سواده واغدودن
الشعر اذا طال وتم من الغدن وهو الاسترخا واعلوط البعير
اذا تعلق بعنقه وعلاه واعلوط المهر اذا ركبه عريا وانما جعلوا
اقعنسس دون استخرج موازنا لاحرنجم مع انها على صورته لانا

لم نعن بالموازنة صورة حركات وسكنات بل وقوع الفا والعين واللام
في الملحق موقعها في الملحق به وان كان ثم زايد فلا بد من مماثلته في الملحق
واسحنجح مع احرنجم ليس كذلك فان الحا وهي فا وقعت موقع النون
الزايدة في احرنجم والنون وقعت في احرنجم بعد الفا والعين وليس
في اسحنجح نون موقعها ولما ذكر غير الموازن للرباعي واستكان منه اشار
الى خلاف فيه فقال واستكان قيل انه افتعل من السكون وزيدت
الالف لاشباع الفتحة فالمد فيه شاذ كما قال من رثى ابنه

وانت من الغوايل حين ترمى • ومن ذم الرجال بمنتزاح

يريد بمنتزح اي مبعد الا انه اشبع فتحة الزاي فتولدت الالف
فان قيل اذا كانت الفه زايدة فلم ثبتت في جميع تصاريفه نحو يستكين
ومستكين قلنا بجواز ان تكون من الزيادات اللازمة كما قالوا في مكان
وهو متفعل من الكون امكنة واماكن وتمكن واستمكن على توهم
اصالة الميم وقيل انه استفعل فعيل من الكون المشار اليه بقوله
من كان لانه يقال استكان اي ذل وخضع كانه بخضوعه تغير من
كون الى كون كما يستحال اذا تغير من حال الى حال الا ان استحال عام
في كل حال واستكان خاص بالتغير عن كون مخصوص وهو خلاف
الذل وقيل من الكين وهو لحم الفرج لانه اسفل موضع واذله
اي صار مثله في الحقارة والذل فالمد فيه قياسي لانه مثل المد في
استجاب واستغار ونحوهما واصله استكون او استكين قلبت
الواو والياء الفا والى هذا ميل ابي علي الفارسي كفعل بفتح العين لكونه
اخف ابنية الافعال جاء منه كثير لا ينضبط كثرة وسعة فقلما يوجد فعل

عين الا وقد استعمل فيه بمعناه وباب المغالبة وهو ان يذكر الفعل بعد المفاعلة
مسندا الى الغالب فيه يبنى على فعلته بفتح العين افعله بضمها وان لم يكن
من هذا الباب لكثرة معانى فعل وكثرة مجي الفعل بمعنى المغالبة مما عين مضارعه
مضموم كالمكبر والكثر والقمر للغلبة في الكبر والكثرة والقمار نحو كارمني فكرمته
اكرمه وضاربني فضربته اضربه اي غلبته اغلبه في الكرم او الضرب هذا
ان غلبته فيه فان غلبك فيه قلت فكرمني يكرمني وضربني يضربني سواء
وقع الفعل من كل منهما على الآخر ام على غيرهما كان اكرما او ضربا غيرهما
ليغلب احدهما الآخر في ذلك الا باب وعدت وبسرت وبعت ورميت
من معتل الفا مطلقا ومن معتل العين ومعتل اللام اليائيين فانه اي
باب المغالبة يبنى منه على فعلته افعله بالكسر لا بالضم فيقال واعدني
فوعدته اعده وياسرني فيسرته ايسره وبايعني فبعته ابيعه وراماني
فرميته ارميه ليلا يلزم خلاف لغتهم اذ لم يجي من هذه المعتلات يفعل
بضم العين لانه لو ضم في معتل الفا لثبتت الواو في واويه كما سياتي في
مبحث المضارع او في معتل العين واللام باليا لانقلبت اليا واوا فيه فيلتبس
بذوات الواو وحمل عليه معتل الفا وعلى هذا حمل الجوهري قول جرير

فالشمس طالعة ليست بكاسفة • تبكي عليك نجوم الليل والقمرا •

حيث قال
تبكي لا تبكوا والمفاعلة مقدرة والمعنى ان الشمس غالبت النجوم والقمر في البكا
فغلبتها تغلبها فقوله نجوم الليل والقمرا منصوب بتبكي ونجوم نصبه بكاسفة
اي لا تكسفها لعدم ضوئها فلا يكون من باب المغالبة وعن الكسائي انه يبني في
نحو شاعرته وفي نسخة شاعرني فشعرته ما عينه حرف حلق اشعره بالفتح
لاستثقال الضم مع حرف الحلق ورد بان اعتبار هذه القاعدة ومع النقل

الى يفعل بالضم اولى لانها قد ثبتت وحرف الحلق لا يوجب الفتح والا لا وجه
في عنو المغالبة ايضا على ان ابا زيد حكى شاعرته فشعرته اشعره وفاخرته
ففخرته افخره بالضم فيهما وما ذكر فيما عينه حرف حلق يجري فيما لامه كذلك
كما نعته وفعل بكسر العين تكثر فيه العلل والاحزان واضدادها اي
الاحزان كسقم ومرض في العلل وحزن في الاحزان وفرح في اضدادها
وهي الافراح ويكون لغيرها اكثر كشرب وعلم وسمع فالمراد انها تكون
فيه اكثر منها في غيره لا انه يكون فيها اكثر منه في غيرها فانه في غيرها اكثر
منه فيها كما يعرف فلذلك قال تكثر فيه العلل ولم يقل يكثر في العلل ويجي
الالوان والعيوب والحلي ايضا بكسر الحا اكثر من ضمها جمع حلية بمعنى
الوصف كلما هو موجود في بعض النسخ عليه اي فعل بالكسر وقد جا من
الالوان ادم وسمر ونحوهما ومن العيوب عجف اي هزل ببنائه للمفعول
وحمق اي قل عقله وخرق اي لم يرفق في فعله وعجم اي عيي من العجمة
وهي عي في اللسان ومن العيوب او الحلي رعن اي حمق او استرخى
كلها بالكسر والضم فالمراد ان كل ما كان من الصفات المذكورة
ياتي بالكسر لا ان الكسر مختص به فلا ينافي مجيئه بالضم وما جا
بالضم والكسر صهب لشعر صهبة احمر ظاهره وباطنه ابيض وقهب
البعير خالط شعره سواد وكهب البعير كهبة لم تخلص حمرته وفعل
بضم العين لافعال الطبايع وهي ما جبل عليه الانسان من الافعال
الصادرة عن الطبيعة اي الغريزة وهي ملكة تصدر عنها صفات
ذاتية ويعبر عنها بقوة موجودة في الشي لا شعور لها بما يصدر
عنها ويكون الصادر عنها اثرا واقعا على نهج واحد فهي لا تقتضي

متعلقا اذ لا يتصور فيها تاثير ولا تاثر صوري ونحوها ما صار ملكة للانسان
بالتكرار وضمت العين في هذه الافعال لانضمام الطبيعة للذات عند
صدورها عنها كانضمام الشفتين عند خروج الضمة وافعال الطبايع
كحسن وقبح وليس المراد بالحسن ما يمكن اكتسابه بالزينة من صفا اللون
ولين الملمس ونحو ذلك بل كون الاعضا متناسبة على ما ينبغي ان يكون
ويقابله القبح ونحوها نحو كبر اي شرف وعظم وصغر اي حقر وسفل
وقال الجاربردي المراد بالصغر والكبر التغاير الظاهر الذي يعرض
للشي صادرا عن الطبيعة بالنما والوقوف لا عظم الهيكل وصغره اذ
الصغير قد يكون اعظم هيكلا من الكبير وانما لم يجعلا من افعالها
الطبيعة بل نحوها لاختلافهما باختلاف الاحوال والاوقات فمن ثم
اي من هنا وهو ان فعل بالضم لهذه الافعال اللازمة للطبيعة اي
من اجل ذلك كان الفعل لازما لا يتعدى الى مفعول وشذ رحبتك
الدار بحذف البا اختصارا لكثرة استعماله اي رحبت بك فهذا اصله
فهو ايضا في الحقيقة لازم فانك لو قلت في شرفت بكذا اشرفت كذا
لا يكون متعديا فشذوذه في استعماله بصورة المتعدي وقيل انه متعد
لتضمنه معنى وسعتك الدار ووسع متعد واما باب سدته من معتل
العين الواوي مما يخيل الناظر فيه انه مضموم العين المحذوفة لالتقاء
الساكنين بعد نقل ضمتها الى الفا مع انه متعد لانك تقول ساد فلان
القوم يسودهم فممنوع ان الضمة فيه اصلي بل عارض لان المعتل اذا اشكل
امره حمل على الصحيح ولم يجي في الصحيح فعل بالضم متعديا واختلف في سبب
عروضه فيه كما بينه بقوله فالصحيح ان الضم فيه لبيان بنات الواو اي لبيان

انه واوي لا للنقل من العين كما قيل وكذلك باب بعته مما هو معتل العين
اليائي فالصحيح ان الكسر فيه لبيان بنات اليا لا للنقل وذلك لان
اصلهما سودت وبيعت بفتح الواو واليا ثم قلبتا الفا لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما وحذفت الالف لالتقا الساكنين فبقي سدت وبعت بفتح
فائهما ثم ضمت فا الاول ليدل على انه واوي وكسرت فا الثاني ليدل
على انه يائي والقايلون بانه للنقل وهم الاكثرون ومنهم سيبويه
يقولون اصلهما سودت وبيعت بالفتح ثم لما علم ان العين بعد
انقلابها الفا تحذف لما مر ولا يتميز الواوي عن اليائي نقل ذلك
الى فعلت بالضم في سدت وفعلت بالكسر في بعت ثم نقل الضم
والكسر الى الفا ثم حذفت العين لالتقا الساكنين ورد هذا بانه يلزمهم
نقل وزن اصلي الى وزن يخالفه لفظا وهو ظاهر ومعنى لان
اوزان الفعل الثلاثي مختلفة المعاني كما مر وانما ارتكبوا ذلك
مع لزوم هذا المحذور لما راوا انهم لم يفرقوا في خفت وهبت
بين الواو واليا اذ لو كانت الحركة لبيان بنات الواو واليا لوجبت
الضمة في خفت لتفارق هبت واجاب عنه المصنف بقوله
وراعوا في باب خفت وهبت بيان البنية اي الزنة لا بيان الواوي
واليائي حيث لم يضموا الفا في خفت ليدل على انه واوي فيفارق
هبت لان بيان البنية اهم من بيان الواوي واليائي لتعلق الاول
بالمعنى والثاني باللفظ واذا كان الكسر في خفته وهبت يدل
على انهما مكسورا العين وان الكسرة منقولة منها اذ لا ماضي مكسور
الفا كان كسر فا خفت اولى بخلاف فتح فا سدت وبعت فانه لما

لم يدل على حركة العين بجواز كونه اصليا وكونه منقولا لا يصار الى التغيير المذكور
ليفيد بيان الواوي واليائي حتى لا يفوت المهم والاهم جميعا وافعل يجي
للتعدية غالبا وهي عند بعضهم ان يجعل الفعل بحيث يتوقف فهمه على
متعلق بعد ان لم يكن كذلك وعند اخرين ان تضمن الفعل معنى التصيير
فتصير فاعل اصل الفعل مفعولا للتصيير فانك اذا اردت ان تجعل
اللازم متعديا ضمنته معنى التصيير بادخال الهمزة مثلا ثم جيت باسم
وصيرته فاعلا لهذا الفعل وجعلت فاعل اصل الفعل مفعولا له
نحو جلس زيد واجلسته فمفعول اجلس هو الذي صيرته جالسا
وللتعريض للشي بان تجعل المفعول معرضا لاصل الفعل نحو ابعته
اي عرضته للبيع وجعلته منتسبا اليه او تجعل ما كان فاعلا
للثلاثي معرضا للمصدر نحو باع زيد فرسه وابعته اي عرضته
لان يبيع فرسه وينسبه للبيع ولصيرورته يعني لصيرورة فاعله
ذا كذا اي منسوبا الى ما اشتق منه الفعل نحو اغد البعير اي صار
ذا غدة ومنه احصد الزرع اي صار ذا احصاد بمعنى مستحقا
للحصاد لا بمعنى حصوله ولهذا فصله ومنه ايضا اصبحنا اي
دخلنا في الصباح لانه بمنزلة صرنا ذوي صباح وقد يسمى هذا
النوع بالحينونة ويجي لوجوده يعني لوجود مفعوله عليها اي على
الصفة وهي بمعنى المفعول ان كان اصل الفعل متعديا نحو احمدته
اي وجدته محمودا او بمعنى الفاعل ان كان لازما نحو ابخلته
اي وجدته بخيلا وللسلب نحو اشكيته اي ازلت شكايته وقد
يجي بمعنى فعل نحو قلته البيع واقلته ويعبر عنه بانه للزيادة

في المعنى نحو شغلته واشغلته واعلم انه قد ينقل الشي الى افعل فيصير
لازما نحو اكب واعرض واقشع واشنق وانسل وانزف يقال كبته
اي القاه على وجهه فاكب وعرضه اي اظهره فاعرض وقشعت الريح
السحاب اي كشفته فاقشع وانقشع وتقشع وشنقت البعير اي شنقته
بجذب زمامه فاشنق ونسلت ريش الطاير فانسل ونزفت البير
فانزفت وفعل بالتشديد يجي للتكثير غالبا وهو قد يكون في المفعول
نحو غلقت الابواب وقطعت الثياب فان قلت الباب او الثوب خففت
على الافصح الا ان يكون كثيرا فتشدد للتكثير في الفعل وقد يكون في الفعل صح
الفعل نحو جولت وطوفت بمعنى واحد وقد يكون في الفاعل نحو موتت
المال لا موتت الشاة اذ لا يستقيم تكثيرها وهي واحدة ولا تكثير في الفعل
حتى يشدد والظاهر ان التكثير في الفاعل او المفعول يستلزم التكثير في
الفعل ولا عكس ويجي للتعدية وتقدم مثالها نحو فرحته اي صيرته
فرحا ومنه فسقته اي نسبته الى الفسق لا صيرته فاسقا الا بتجوز وهو
ولهذا فصله بل جعله غيره اصلا براسه فقال وللنسبة المفعول الى
اصل الفعل نحو فسقته وللسلب نحو جلدت البعير وقردته اي
ازلت جلده وقراده ويجي بمعنى فعل نحو زلته وزيلته بمعنى فرقته
لكن في زيلته مبالغة اذ لا بد للزيادة من فايدة وفاعل يجي لنسبة
اصله وهو مصدر ثلاثيه الى احد الامرين الذين اقتضاهما فاعل
حالة كون اصله متعلقا بالاخر على المفعولية للمشاركة بين الامرين
حالة كون كل من نسبة الاصل الى احدهما وتعلقه بالاخر صريحا فيجي
العكس ضمنا لان من شارك زيدا في شي شاركه زيد فيه نحو ضاربته
وشاركته

وشاركته اذ اصل كل منهما وهو الضرب والشركة منسوب الى ضمير المتكلم
متعلقا بالغايب اي زيد واقعا عليه صريحا مع انه ايضا منسوب الى ضمير الغايب
متعلقا بالمتكلم اي واقعا عليه ضمنا فكل منهما فاعل من وجه ومفعول من
وجه ومن ثم اي من هنا وهو تعلق اصل الفعل بالامر الاخر للمشاركة
اي من اجل ذلك جا غير المتعدي متعديا الى واحد نحو كارمته وشاعرته
فان ثلاثيهما لازم وقد تعديا وجا المتعدي الى واحد مغاير للفاعل ثان لم
يصلح لمشاركته له في الفعل متعديا الى اثنين نحو جاذبته الثوب فثلاثيه
متعد الى واحد غير صالح للمشاركة وزيد مفعول اخر يصلح لها بخلاف نحو
شاتمته اذ ثلاثيه متعد الى واحد صالح للمشاركة فلا حاجة لزيادة
مفعول اخر ويجي فاعل بمعنى فعل بالتشديد اي للتكثير نحو ضاعفته
بمعنى ضعفته وبمعنى فعل بالتخفيف اي لنسبة الفعل الى الفاعل لا غير
نحو سافرت بمعنى سفرت ويجي بمعنى افعل نحو عافاك الله بمعنى اعفاك
وتفاعل يجي لمشاركة امرين فصاعدا بنصبه حالا اي فذهب للاشتراك
احدا في الزيادة الى ثلاثة واربعة وهكذا في اصله وهو مصدر ثلاثيه
صريحا نحو تشاركا بخلاف فاعل فانه لمشاركة احدهما الاخر صريحا كما مر
لا لمشاركتهما معا كذلك فعلم ان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل
متعلقا بغيره مع ان الغير فعل مثل ذلك ووضع تفاعل لنسبته
الى المشتركين فيه من غير قصد الى تعلق له ومن ثم اي من هنا وهو ان
تفاعل لمشاركتهما صريحا اي من اجل ذلك نقص مفعولا عن فاعل اذ
لا يقصد فيه تعلق احد الامرين بالاخر بل مجرد تشاركهما في اصله فان
كان تفاعل من فاعل المتعدي الى واحد كضارب لم يتعد او من المتعدي

الى اثنين كجاذبته الثوب تعدي الى واحد ويفرق بينهما ايضا بان البادي
في فاعل معلوم وهو من نسب اليه الفعل صريحا لانه الذي يسبق اليه
الفهم بخلافه في تفاعل ولهذا يقال اضارب زيد عمرا ام ضارب عمرو
زيدا دون تضارب ويجي ايضا للتكلف بمعنى ما ذكره بقوله ليدل
على ان الفاعل اظهر ان اصله وهو مصدر ثلاثيه حاصل له اي لفاعله
وهو منتف عنه نحو تجاهلت وتغافلت اذ المعنى انه اظهر الجهل والغفلة
من نفسه وليسا فيه ويجي بمعنى فعل نحو توانيت اي ونيت من الوني
وهو الضعف ومطاوع اي ويجي لمطاوع فاعلت نحو باعدته فتباعد
والمطاوعة حصول الاثر عن تعلق الفعل المتعدي بمفعوله فانك
اذا قلت باعدته فالحاصل له التباعد فالمطاوع تباعد وهو مجاز او
حقيقة عرفية والا فهو في الحقيقة المفعول به الذي صار فاعلا
لتباعد وتفعل يجي لمطاوعة فعل بالتشديد نحو كسرته فتكسر
وللتكلف اي للدلالة على ان فاعل الفعل تكلف حصوله له نحو
تشجع وتحلم فالفرق بين التكلف هنا وبينه فيما مر مع اشتراك
الفعلين في ان اصلهما ليس حاصلا لفاعلهما وان فاعلهما يظهر حصوله
له ان الفاعل هنا يطلب الفعل ويتكلفه ليحصل له بخلافه ثم
وللاتخاذ اي جعل الفاعل المفعول اصل الفعل نحو توسد الحجر اي
اتخذه وسادة وللتجنب اي للدلالة على ان الفاعل جانب اصل الفعل
نحو تاثم وتحرج اي جانب الاثم والحرج وللعمل المتكرر في مهلة
اي للدلالة على حصوله مرة بعد مرة نحو تجرعه اي شربه جرعة
بعد جرعة وفي نسخة تجرعته ومنه تفهم المسئلة بمعنى انه تفهمها

بالتدريج لا بمعنى انه فهمها كذلك لانها شي واحد فلا يتاتى فهمها كذلك
فالتدريج في طريق فهمها مجاز ولهذا فصله ويجي بمعنى استفعل اي طلب
اصل الفعل نحو تكبر وتعظم بمعنى استكبر واستعظم اي طلب من
نفسه ان يكون كبيرا وعظيما وانفعل لازم لانه للمطاوعة فانه
مطاوع فعل المتعدي لواحد نحو كسرته فانكسر وجا مطاوع افعل
نحو سفقت الباب واسفقته اي رددته فانسفق وازعجته اي
اقلقته وقلعته من مكانه فانزعج قليلا حال من فاعل جا وانما ذكر انه
مطاوع بعد ذكر انه لازم لان اللازم قد لا يكون مطاوعا لشي فذكر
انه مع كونه لازما مطاوع فعل وافعل لا غير ويختص انفعل بالعلاج
والتاثير كانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون من افعال الجوارح لتكون
مطاوعته جلية عند الحس بخلاف ما لو كان من المعاني فان مطاوعته قد تخفى
ولهذا لا يقال علمته فانعلم ومن ثم اي من هنا وهو اختصاص انفعل بما ذكر
اي من اجل ذلك قيل انعدم خطا لان الاعدام استيصال الموجود فلم يبق ثم
علاج وتاثير وافتعل للمطاوعة اي لمطاوعة فعل غالبا علاجا كان او لا نحو غممته
اي احدثت فيه الغم فاغتم في غير العلاج وجمعته فاجتمع في العلاج ويأتي لمطاوعة
افعل ايضا نحو انصفته فانتصف وللاتخاذ اي لاتخاذ فاعله شيا نحو اشتوى
واختبز اي اتخذ الشوي والخبز لنفسه وللتفاعل وفي نسخة وبمعنى تفاعل
نحو اجتوروا واختصموا اي تجاوروا وتخاصموا ولهذا لم تقلب واو اجتوروا
الفا مع وجود علة القلب فيه لانه لما كان تابعا لتجاوروا في المعنى جعل تابعا
له في اللفظ في عدم الاعلال وللتصرف اي لتصرف فاعله بمعنى المبالغة
والاعتمال في تحصيله نحو اكتسب فالاكتساب تحصيل الشي بالمبالغة والاعتمال

الا في فهمها فاستعماله في فهمها صح

فيه بخلاف الكسب فانه بحصله على اي وجه كان ولهذا قال تعالى لها ما كسبت
وعليها ما اكتسبت تنبيها على لطفه بخلقه حيث اثبت لهم ثواب الفعل الحسن
على اي وجه كان ولم يثبت عليهم عقاب الفعل القبيح الا على وجه المبالغة
والاعتمال فيه لان الشر كما قال الزمخشري لما كان مما تشتهيه النفس وهي منجذبة
اليه وامارة به كانت في تحصيله اعمل واجد فجعلت مكتسبة فيه ولما لم يكن الخير
كذلك وصفت بما لا دلالة له على الاعتمال ويجي افتعل بمعنى فعل نحو قرا واقترا
وجذب واجتذب واستفعل للسوال غالبا اي لسوال فاعله مفعوله اما
سوالا صريحا نحو استكتبته اي سالته الكتابة او سوالا تقديرا اي تقديرا نحو
استخرجته اي الوتد من الحائط فانه لا سوال صريح بل المعنى لم ازل اتلطف واتحيل
حتى خرج ونزل ذلك منزلة السوال وللتحول اي لتحول فاعله الى اصل الفعل
حقيقة او مجازا كقوله في المثل ان البغاث بتثليث الموحدة وبالمثلثة
طاير دون الرخمة بطي الطيران بارضنا يستنسر اي يتحول الى صفة النسر
وهو طاير معروف اي من جاورنا عز بنا وبمعنى فعل نحو قر واستقر لكن فيه
مبالغة ليست في قر وما عدا هذه الابنية الثمانية من بقية الخمسة والعشرين
لا معنى له زايد على اصله الا المبالغة فلا حاجة لذكر فترك من الملحق ما عدا
انفعل وتفاعل ومن غيره افعل وافعال وافعوعل وافعول تقول شهب
الشي بالكسر وللمبالغة اشهب اشهبابا واشهاب اشهيبابا وتقول اعشب
الارض وللمبالغة اعشوشبت وجلذ بهم السير وللمبالغة اجلوذ بهم اي دام
مع السرعة فهذا تمام الكلام في ماضي الثلاثي المجرد والمزيد فيه وللرباعي المجرد
بنا واحد وهو فعلل لالتزامهم فيه الفتحة لزيادة ثقله على الثلاثي بزيادة حرفه
واسكان ثانيه لئلا يلزم توالي اربع حركات في كلمة واحدة وخص بالثاني لتعذره

في غيره

في غيره اما الاول فلتعذر الابتدا بالساكن واما الثالث فلئلا يلزم التقا الساكنين
على غير حده عند اتصال الضمير المرفوع المتحرك به واما الرابع فلان الماضي مبني
على الفتح ولان الوزن لا يحصل بحركة الاخير وسكونه وفعلل اما متعد او لازم
نحو دحرجته ودربخ الرجل اي طاطا راسه وبسط ظهره وللمزيد اي وللرباعي المزيد فيه
من الابنية ثلاثة تفعلل وافعنلل وافعلل واصله افعلل باسكان اللام الاولى وذلك
نحو تدحرج مطاوع دحرج بزيادة تا واحرنجم القوم اي اجتمعوا بزيادة همزة وصل ونون
يقال حرجمت الابل فاحرنجمت اي رددتها فارتدت واجتمع بعضها الى بعض واقشعر
جلد البعير اي اخذته قشعريرة بزيادة همزة وصل وتكرار الراو وهي اي الثلاثة لازمة
كلها المضارع حده في النحو بانه ما اشبه الاسم باحد حروف نايت وبين هنا انه
انما تحصل مادته بزيادة حرف المضارعة وهو احد حروف انيت على الماضي وذلك
للفرق بينهما وخصوا الزيادة بالمضارع لانه موخر الزمان عن الماضي والاصل عدم
الزيادة فاخذ المقدم والمراد بحرف المضارعة الهمزة التي للمتكلم وحده والنون
التي له مع غيره والياء التي للغايب والتاء التي للمخاطب وللغايبة ومثناهما فلا يرد
نحو اكرم ونقل ويسر وتكسر مما اوله همزة او نون او ياء او تاء مع انه ليس بمضارع
واما هيئته فان كان مجردا على وزن فعل بفتح العين كسرت عينه في المضارع
نحو ضرب يضرب وفتح فيه اوله للخفة وسكن فاؤه لئلا يتوالى اربع حركات فيما هو
كالكلمة الواحدة وخص الاسكان بالفا لتعذر اسكان غيره اما اوله فلتعذر الابتدا
بالساكن كما مر واما عينه فلان ابنية الفعل انما تحصل بحركتها واما لامه فلانه
محل الاعراب وقوله مجردا ذكره للاشعار بمورد التقسيم والا فما بعده يغني عنه
او ضمت عينه نحو نصر ينصر او كسرت نحو عكف وسفك وفتق او فتحت ان كانت
العين او اللام منه حرف حلق وهو الهمزة والهاء والعين والحاء المهملتان والغين

المضارع

العين ح

والحا المعجمات نحو سأل يسال ومنع يمنع وشرط هذا ليقاوم حرف الحلق لكونه
اثقل الحروف فتحة الحلق ولا ينشكل ذلك بمثل دخل يدخل ونحت ينحت وجا يجي لانا
نقول المعنى انه تفتح عينه اذا وجد هذا الشرط لانه اذا وجد يجب الفتح اذ لا
يلزم من وجود الشرط وجود المشروط عند الف فلا يجوز الفتح معها لخفتها وان كانت
منقلبة عن واو او يا نحو قال ودعا وباع ورمى وفي عدها من حروف الحلق نظر
اذ المشهور خلافه وكذا في جعلها من الحروف الاصول لانها لا تكون الا منقلبة
وشذ ابى ويابى اي خالف القياس اذ ليس عينه ولا لامه حرف حلق عند الف
ولان الالف منقلبة عن اليا فلا يجوز ان يكون الفتح لاجلها اذ انقلابها عن اليا
للفتح فلو كان الفتح لاجلها لزم الدور فهو مفتوح العين في الاصل حملا على منع يمنع
لانه بمعناه كما حملوا يذر على يدع ولهذا لم يذكر الجمهور الالف في حروف الحلق لانها
لا تكون هنا الا منقلبة كما مرت الاشارة اليه وغرضهم بيان حرف يفتح العين
لاجله فان قلت كيف يكون شاذا وهو وارد في افصح الكلام قال الله تعالى
ويابى الله الا ان يتم نوره قلت لا منافاة فانهم قسموا الشاذ الى مخالف للقياس
دون الاستعمال وعكسه وهما مقبولان ومخالف لهما وهو مردود وخرج بعين
الفعل ولامه فا اذا كان حرف حلق كامر يامر فلا تفتح عين مضارعه لسكون
حرف الحلق فيه فلا يكون مستثقلا واما قلى يقلى بفتح اللام فلغة عامرية
والفصيح كسرها وركن يركن بفتح الكاف من التداخل للغتين فانه جا من باب
نصر ينصر وعلم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني ولزموا اي
علما التصريف وغيرهم الضم في مضارع الاجوف بالواو وفي المنقوص به ومعتل
اللام كما مر بهما نحو يقول ويدعو لمناسبة الضم الواو ولئلا يلتبس ولا
ينتقض هذا بخاف يخاف وعمي يعمى لان الكلام في ما عين ماضيه مفتوح ولو
قال في الاجوف والمنقوص بالواو كان اخصر واوضح نظير ما ذكره بقوله ولزموا

الكسر فيها باليا نحو يبيع ويرمي لمناسبة اليا ثم استشعر اعتراضا بان طوحته والطوح
وتوهت والتوه بالواو مع انهم قالوا طاح يطيح وتاه يتيه بكسر عين مضارع الاجوف
الواوي فاجاب عنه بقوله ومن قال طوحت اي اهلكت من طاح اي هلك
واطوح من كذا في التفضيل وتوهت واتوه من كذا فطاح يطيح وتاه يتيه
شاذ عنده اذ قياسه طاح يطوح وتاه يتوه اما من قال طيحت وتيهت وما اطيح
واتيه فلا يرد عليه ذلك فجواب ايراده على القايل بالاول انه عنده شاذ كما ذكر
او هو من التداخل للغتين لان الماضي من الاول والمضارع من الثاني وضعف
هذا بانه ان ثبت انه يائي فطاح يطيح منه فلا شذوذ والا فلا تداخل لكن لو ثبت
طحت اطوح بكسر الفا في الماضي او طحت اطيح بضمها فيه تحقق التداخل ولم
يضموا المضارع في المثال وهو معتل الفا ولو ثانيا كما مر ليلا يلزم اثبات الواو
في واويه لارتفاع العلة الموجبة للحذف وهي وقوعها بين يا وكسرة فيلزم واو
بعدها ضمة وهو مستثقل بل هو كذلك ولو حذفت الواو ووجد يجد بالضم
ضعيف لتفرد بني عامر به قال لبيد بن ربيعة العامري

لو شيت قد نقع الفواد بشربة ۞ تدع الصوادي لا يجدن غليلا

يقال نقعت بالما اي رويت به والصوادي النخيل الطوال وقد يقال للتي لا تشرب
الما قاله الجوهري والغليل حرارة العطش والفصيح فيه الكسر ولا حاجة لذكر
وجد فلو قال ويجد ضعيف كفى وكان اخصر نعم لو ثبت وجد بالضم لكان ذلك
حسنا للاحتراز عن يجد مضارعه فانه اذ ذاك ليس بضعيف بل واجب كوضع
يوضو كذا قيل لكنه ضعيف من جهة مخالفته لقاعدة انه لا يجوز حذف الواو الواقعة
بين يا وغير كسرة ولزموا الضم في عين المضاعف المتعدي نحو يشد ويمد لانهم علموا
انه مع كثرته يلحقها المفعول المضمومة مع ما قبلها نحو يشده فلو ضموا عينه

اذا لم كسر وهذا لزم النقل بالنقل من الكسر الى الضم مع التضعيف والفتح
غير سائغ لاشتراطه بحرف الحلق في العين او اللام لا فيها ولو هنا اذا وقع
انما يكون فيها نحو اخ يوخ اي سعل وجا قليلا مع الضم الكسر في يشد
ويعله في الشراب وينمه ويبته ويصده ويضره ويهزم اي يكرهه ويضم
اي يجمعه ولزموه اي الكسر في حبه يحبه وهو قليل قال الجوهري
حبه يحبه بالكسر شاذ لانه لا ياتي من المضاعف يفعل بالكسر الا ويشركه
يفعل بالضم اذا كان متعديا ما خلا هذا الحرف وخرج بالمتعدي غيره
فيلزم فيه الكسر نحو حس يحس وقر يقر وطل يطل وضن يضن اي بخل
وقوله وجا الى اخره ساقط من نسخ وان كان ماضيه على فعل بالكسر
فتحت عينه مطلقا نحو علم يعلم ووجل يوجل ويئس ييئس ووجي
يوجي او كسرت ان كانت مثالا ولو لفيفا نحو ومق يمق وورث (بالواو خ)
يرث وولي يلي ويئس ييئس وبئس يبئس ليحصل التخفيف حينئذ
بالمعتل بالواو وحذفها لوقوعها بين يا مفتوحة وكسرة لازمة لانها
لو فتحت من ولي يلي لادى الى استثقال ان بقيت الواو والى الاعلالين
ان حذفت وهما حذفها وقلب اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وكل منهما
محذور والحق بذلك المعتل باليا طردا للباب وما جا بالكسر في غير (ويئس ييئس ويبس ييبس خ)
المثال المذكور قليل نحو نعم ينعم وحسب يحسب مع انه يجوز
فيه الفتح ايضا وقضية كلامه ان الكسر في المثال قياسي وفي غيره
سماعي وقضية كلام غيره انه سماعي فيهما وان كان كثيرا في المثال ولم
يجوزوا الضم في شي من ذلك للاستثقال وطي تقول في باب
بقي يبقى بقا يبقى يقلبون اليا المفتوحة في الماضي الفا بعد فتح ما قبلها

للتخفيف

للتخفيف وكذا في المجهول نحو دعي وبني يقولون فيه دعا وبنا ومنه قول
شاعرهم الكاسي نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم
جعل خروج النار من الحجر عند صدمة النبل استيقادا اي نبعث سهامنا
في الرمية [illegible] على الجبل حتى تصل الى حضيضه فتخرج النار منه لشدة
رمينا ونصيد بها نفوسا مبنية على الكرم اي نقتل الروسا واما فضل
يفضل ونعم ينعم نعومة اي صار ناعما لينا بكسر العين في الماضي وضمها
في المضارع فيهما فمن التداخل لان الاول جاعل وزن دخل يدخل وعلم
يعلم والثاني جاعل وزن كرم يكرم وعلم يعلم فاخذ فيهما الماضي من
الثاني والمضارع من الاول وتقدم في نعم ينعم لغة رابعة وهي الكسر
فيهما وفضل من الفضلة اي البقية لا من قولك فضلته اي غلبته في
الفضل لان ذاك ليس فيه الا الفتح في الماضي والضم في المضارع لانه
من باب المغالبة وان كان ماضيه على فعل بالضم ضمت عينه لما مر
ان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضي والمضارع
حركة لا تحصل الا بانضمام احدى الشفتين الى الاخرى رعاية للتناسب
بين الالفاظ ومعانيها لكن حكى سيبويه كدت اكاد بضم الكاف في
الماضي وفتحها في المضارع وهو شاذ والجيد كدت اكاد وكمت اكام وان
كان ماضيه غير ذلك اي غير الثلاثي المجرد وهو الثلاثي المزيد فيه والرباعي
المجرد والمزيد فيه كسر ما قبل الاخر منه لم يقل اللام ليشمل الاخر لاما
نحو اكرم يكرم ودحرج يدحرج واحمر يحمر نحو والاخر زائدا نحو قلسى
يقلسي واسلنقى يسلنقي فان اللام فيهما السين والقاف والكسر في لامهم
المضارع لا في ما قبلها وسوا اكان كسر ما قبل الاخر واجبا نحو ما مر ام جائزا

نحو لم يشاقق ما لم يكن اول ماضيه تاء زايدة فان كان كذلك نحو تعلم وتجاهل
وتدحرج فلا يغير ما قبل اخره فيقال يتعلم ويتجاهل ويتدحرج بالفتح
لا بالكسرة او لو كسر لالتبس امر مخاطبه بمضارع علم وجاهل ودحرج هـ
حال الخطاب اذ لا فارق بينهما حينئذ الا حركة التاء وهي قد لا
ترفع اللبس لاحتمال الذهول عنها ولم يجوز زوافها الضم للاستثقال
باجتماع ضمتين او للفرق بينها وبين مصادرها وخرج بالزايدة الاصلية
كعبر وترجم او لم يكن اللام مكررة فان كانت مكررة نحو احمر واحمار
فيدغم في الاخر فيقال يحمر ويحمار بالادغام لاجتماع المثلين وان كان
في الاصل مكسورا او يجوز الفك مع الجازم نحو لم يحمرر ولم يحمارر
ويمتنع الادغام في نحو يحمررن ويحماررن فكلامه سقيد بغير ذلك
كما انه سقيد بكون اللام مكررة لغير الالحاق وانما لم يعبر بالاخر بدل
اللام نظير ما مر لانه ليس لنا مكرر في الاخر الا اللام وكان ينبغي ايضا
ان يخرج ايضا الثلاثي المضاعف غير المجزوم نحو شاق يشاق فانه يمتنع فيه مزيد صح
كسر ما قبل اخر مضارعه لوجوب الادغام ومن ثم اي من هنا
ولكون المضارع انما يحصل بزيادة حرف المضارعة على الماضي اي من
اجل ذلك كان اصل مضارع افعل يؤفعل نحو اكرم يؤكرم الا انه اي
هذا الاصل رفض اي ترك لما لزم وفي نسخة يلزم من توالي همزتين
في مضارع المتكلم من نحو أأكرم فخفف الجميع اي جميع امثلة المضارع
ما اكرم لك ونؤكرم وتؤكرم ويؤكرم حملا على اأكرم وان لم يتوال فيه
همزتان طرد الباب وقوله اي الشاعر يحسبه الجاهل ما لم يعلما
شيخا على كرسيه معمما فانه اهل لان يؤكرما باظهار الهمزة شاذ ارتكبه للضرورة

الامر واسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت في النحو لان
البحث عن كيفية عملها متعلق به وعدها هنا لان البحث عن كيفية وضعها
وهيئتها متعلق بالصرف لكونها من الاحوال الغير الاعرابية الصفة
المشبهة تقدمت ايضا في النحو معنى وعملا وهي ما اشتق من فعل لازم
لمن قام به بمعنى الثبوت واما هيئتها فتجيء من نحو فرح مما عينه مكسورة
وهو لازم على فعل بكسرها نحو فرح غالبا قدم ما عين ماضيه مكسور
لان اكثر الصفة المشبهة منه واكثر ما تجيء منه بكسر العين وجامعه الضم
في بعضها نحو ندس للفطن وحذر وعجل بالضم مع الكسر في الثلاثة
وجاءت منه ايضا على فعيل نحو سليم وعلى فعل باسكان ثانيه مع تثليث
اوله نحو شكس لسيئ الخلق وحر للخالص من الرق وصفر للخالي يقال بيت
صفر اي خال من المتاع وعلى فعول وفعلان بفتح اولها نحو غيور وغيران
من غار يغار غيرة وغيرا وغارا فهو غيور وغيران قاله الجوهري وجاءت
منه ايضا من الالوان والعيوب والحلي على افعل نحو اسود واعور واعمى
واحمق واكحل وقد يجيء منه ايضا على فعل كعم وجاءت من نحو كرم ما عينه
مضمومة ماضيه مضمومة على فعيل نحو كريم غالبا وجاءت منه ايضا
على فعل بفتح اوله مع كسر ثانيه او فتحه او اسكانه او ضم اوله واسكان
ثانيه نحو خشن وحسن وصعب وصلب وعلى فعل بكسر اوله واسكان
ثانيه نحو ملح وعلى فعال بفتح اوله او ضمه نحو جبان وشجاع وعلى فعول بفتح
اوله نحو وقور وعلى فعل بضمتين نحو جنب وعلى افعل نحو اخطب من خطب
الامر وهي اي الصفة المشبهة من فعل بالفتح قليلة استغنا عنها باسم
الفاعل وجاءت منه على فعيل نحو حريص وعلى افعل نحو اشيب وعلى فعل نحو ضيق

وتجي الصفة المشبهة ايضا من الجميع اي من فعل وفعل وفعل بما
هو بمعنى وفي نسخة وتجي من الجميع بمعنى الجوع والعطش وضدهما
اي الشبع والري على فعلان نحو جوعان وشبعان وعطشان
وريان واستبعد ما قاله في فعل بالضم لما مر انه مختص بالصفات
اللازمة المصدر وبعض ابنيته سماعي وبعضها قياسي وبدا
بالاول لكثرته فقال ابنية مصدر الثلاثي المجرد كثيرة بعضها
على فعل بسكون العين مع تثليث الفا نحو قتل وفسق وشغل
وبعضها على فعلة بتا التانيث كذلك نحو رحمة ونشدة من نشدت
الضالة وكدرة من كدر الما بالضم وبعضها على فعلى بالف التانيث
كذلك نحو دعوى وذكرى وبشرى وبعضها على فعلان بالالف
والنون كذلك نحو ليان من لوى يلوى اذا مطل وحرمان وغفران
وبعضها على فعلان بفتح اوله وثانيه نحو نزوان من نزا الفحل ينز
وذكره هنا مع انه ليس ساكن العين لمناسبته لما قبله في زيادة
الالف والنون وبعضها على فعل بفتح الفا مع فتح العين او كسرها
او بفتح العين مع كسر الفا او ضمها نحو طلب وخنق وصغر
وهدى لا بغير ما ذكر لتوالي كسرتين او ضمتين او للنقل من احداهما
الى الاخرى وبعضها على فعلة بفتح الفا مع فتح العين او كسرها
نحو غلبة وسرقة وبعضها على فعال بتثليث الفا نحو ذهاب
وصراف من صرفت الكلبة بالفتح اذا اشتهت الفحل وسوال
وبعضها على فعالة كذلك نحو زهادة ودراية وبغاية وشقاي
وبعضها على فعول بالضم او الفتح نحو دخول وقبول وبعضها

المصدر

على فعيل بالفتح نحو وجيف لضرب من سير الابل والخيل وبعضها
على فعولة بالضم وهو قليل بالنسبة لما مر نحو صهوبة من صهب
الشعر بالضم اذا كان فيه حمرة او شقرة وبعضها على مفعل بفتح اوله
مع فتح العين او كسرها او ضمها نحو مدخل ومرجع ومكرم لكنه بالضم
نادر فلذا لم يذكره هنا وبعضها على مفعلة بفتح الميم اوله مع فتح
العين او كسرها نحو مسعاة ومحمدة ويجوز فتح عينها لكن الاول
انسب هنا وبعضها على فعالة بالضم وفعالية بالفتح وهما قليلان
بالنسبة لما مر نحو بغاية من بغى الشي بالفتح اي طلبه وكراهية
من كره كراهة وكراهية فجميع الابنية المشهورة وان تفاوتت
اربعة وثلاثون وكلها سماعية سوى مدخل ولا ضبط لها الا بحسب
الغالب ففيه نوع ضبط كما قال الا ان الغالب في مصدر فعل
اللازم بفتح العين نحو ركع انه يجي على ركوع وفي مصدر فعل
المتعدي نحو ضرب انه يجي على ضرب والاصل في مصدر
الثلاثي فعل لرجوعه اليه اذا اريد المرة نحو دخلت دخلة وقمت
قومة وفرق بين المتعدي واللازم بزيادة الواو فيه لانه اقل
فاعطي الاثقل وجعلت الزيادة في مصدره عوضا من التعدي
وفي مصدره من افعال الصنايع ونحوها نحو كتب انه يجي على كتابة
ونحو الصنايع ما يشبهها كعبر الرويا عبارة او يضادها كبطل
بطالة حملا للشي على نقيضه وفي مصدره من افعال الاضطراب
نحو خفق انه يجي على خفقان تنبيها بالحركة فيه على الحركة في مدلوله
ولهذا لم يعل نحو جولان وموتان وفي مصدره من افعال

الأصوات نحو صرخ انه يجي على صراخ وجا في مصدر بكى المد لانه
لا يخلو من الصراخ غالبا والقصر لكونه كالحزن لانه قد يخلو عن الصراخ
وقد انشد ابن الانباري لحسان بن ثابت شاهدا لذلك وهو ؞
بكت عيني وحق لها بكاها ؞ وما يغني البكا ولا العويل ؞
وقال الفرا رحمه الله اذا جاك فعل بفتح العين مما لم يسمع مصدره
فاجعله فعلا بفتح الفا للحجاز اي لاهله اجراله مجرى مصدر
المتعدي من ذلك وفعولا بضمها لنجد اي لاهلها اجراله مجرى
مصدر اللازم منه ونحو هدى وقرى بكسر القاف من قريت
الضيف اقريه قرى اي ضيفته مختص من باب فعل بفتح العين
وفي نسخة مخصوص بالمنقوص ولا ينتقض بنحو الصغر لان الكلام
فيما ماضيه على فعل بالفتح ونحو طلب بفتح الفا والعين مختص من
باب فعل ايضا يفعل بضم العين الا جلب الجرح بالاضافة
الى الفاعل من جلب الجرح اي علاه الجلبة والا الغلب فان مضارعهما
مكسور العين قال الجوهري جلب الجرح يجلب ويجلب والجلبة
جليدة تعلو الجرح عند البرء وجلب الشي يجلبه ويجلبه جلبا وجلبا
انتهى فعليه لا يحتاج الى اضافة الجلب الى الجرح بل هي مضرة لاخراجها
الجلب بالمعنى الثاني مع انه ايضا جا من يفعل بالكسر كما رايت ولا
ينتقض ذلك بنحو فسح وكرم لما مر نعم ينتقض بالطعن بفتح
العين فان مضارعه مفتوحها كالماضي فينبغي استثناوه ايضا والبا
في للامر داخلة على المقصور عليه وتقدم نظيره بزيادة وعطف على
فعل اللازم قوله وفعل اي والاغلب في مصدر فعل اللازم

بكسر العين

العين نحو روح انه يجي على روح بفتح العين وفي مصدر المتعدي نحو
جهل انه يجي على جهل بالاسكان وكما وقع اتفاقا مر بين اللازم والمتعدي
بزيادة الواو وفرق هنا بينهما بحركة العين وفي مصدر فعل ايضا
في الالوان والعيوب والحلى نحو سمر وادم وكدر وبلج انه يجي على
سمرة وادمة وكدرة وبلجة وهي نقا بين الحاجبين وفعل بالضم نحو
كرم يجي مصدره على كرامة غالبا وعلى عظم وكرم بفتح العين مع كسر
الفا او فتحها كثيرا وعلى غيره لك نادرا على نسق وقوع الاشيا فانه
على هذه المراتب والكثير منها متوسط بين الاخرين ومثلوا لذلك
بالصحة والمرض والجذام فان الصحة غالبة والمرض المطلق كثير
وليس بغالب والجذام نادر ولما فرغ من مصادر الثلاثي المجرد مصدر المزيد
شرع في مصادر غيره فقال ـــ ومصدر الثلاثي المزيد فيه
والرباعي المجرد والمزيد فيه قياس فنحو اكرم يجي مصدره على
اكرام وقول الميداني يقال اكرمته كرامة بحذف الهمزة وابدال
الهاء منها كما في اقمته اقامة خطى فيه لان الحذف والتعويض في
اقامة لمقتضى الاعلال ولم يوجد في كرامة ونحو كرم بالتشديد
يجي مصدره على تكريم وعلى تكرمة وجا في مصدره ايضا كذاب
وكذاب بكسر الفا وتشديد العين او تخفيفها واكثر ما يجي المصدر
على تفعلة كتكرمة من الناقص نحو وصيته توصية بل ذهب غير
المصنف الى انه لا يجي عليها قياسا الا منه ولا يحذف منه الها الا
لضرورة كما تعلمه مما ياتي واذا حذفت منه عاد الى تفعيل لانه الاصل
كقوله ؞ فهي تنزي دلوها تنزيا ؞ كما تنزي شهلة صبيا ؞ يريد تنزية

يصف ناقة بانها تحرك اي ترفع دلوها الى فوق البير كما ترفع المراة صبيها
للترقيص وامراة شهلة اذا كانت نصفا عاقلة وهو لها خاصة
لا يوصف به الرجل والتزموا الحذف لحرف العلة والتعويض عنه
في نحو تعزية مصدر فعّل من الناقص واصله تعزيي بوزن تفعيل
فحذفوا يا التفعيل تخفيفا وعوضوا عنها التا وزعم النظام ان
الاصوب ان يقال انه على وزن تفعلة كتكرمة من غير حذف
وتعويض وفي نحو اجازة واستجازة بالزاي والرا فيهما مصدري
افعل واستفعل من الاجوف واصلها اجواز واستجوار قلبوا الواو
الفا كما في جاز وحذفت الالف الثانية لالتقا الساكنين وعوض
عنها التا ويجوز ترك التعويض في مصدر افعل عند الاضافة
كقوله تعالى واقام الصلاة بجعل المضاف اليه عوضا عن التا
ولم يجوزوا ذلك في الاستفعال لطول الكلام حينئذ وقلما يترك
الحذف كما في اروح اللحم اروحا اي تغير ريحه واستحوذ استحواذا
اي غلب وذكر استجازة هنا استطراد لانه لم يتقدم له ذكر
استفعل وفاعل نحو ضارب يجي مصدره على مضاربة وعلى ضراب
واما مرّا بالتشديد من ماريته فهو شاذ وهذا ساقط من
بعض النسخ وجا ايضا قيتال واما قتال بالتشديد ففعال انه
نوع قيتال لان قيتالا جار على الفعل قلبت الالف يا لانكسار ما
قبلها ونحو تكرم يجي مصدره على تكرم بضم الرا وجا ايضا في
مصدره تملاق بالتشديد اي تودد وتلطف قال الشاعر
ثلاثة احبابٌ فحبٌّ علاقة وحبٌّ تملاقٍ وحبٌّ هو القتل ونحو

تضارب

تضارب على تضارب بضم الرا لكن الناقص منه ومن تفعل السابق
تكسر عينه نحو تجافا تجافيا وتمنى تمنيا لانه ان كان يايا فلمجانسة
الكسرة اليا او واويا فلانه اذا كان في اخر الاسم المتمكن واو
قبلها ضمة وجب قلب الواو يا والضمة كسرة والباقي من الابنية
يجي مصادره واضح كان يوتى بالمصدر بضم ما قبل اخر ماضيه في نحو
تفعلل وبكسر ما بعد الساكن الاول مع زيادة الف قبل الاخر في نحو
استخرج استخراجا وانطلق انطلاقا واحرنجم احرنجاما واقشعر
اقشعرارا واما المصدر بوزن التفعال بفتح اوله والفعيلى
بكسر نحو الترداد والتجوال والحثيثى والرميا فهو لم يشتق منه
فعل فيه معناه بل صيغ للتكثير والمبالغة في مصدره الاصلي مرية
الرد والجولان والحث من الجانبين والرمي لذلك فصل مثلا رد
ترداداو الفعل الذي معه ليس فيه معناه بخلاف بقية المصا
وهذا اكثر الاستعمال يكاد ان يكون قياسا واما التفعال بالكسر
نحو التبيان والتلقاء فشاذ قال النظام ولم يجي غيرهما بل قال غيره
ان ما جا من ذلك ليس بمصدر لكنه بمنزلة اسم المصدر ثم ذكر
المصنف المصدر الميمي على حدته فقال ويجي المصدر من الثلاثي
المجرد ايضا متعديا او لازما على مفعل بفتح العين قياسا مطردا
سوا كان فعله المضارع مضموم العين ام مكسورها ام مفتوحها
كمقتل ومضرب وموجل وموقي ونحو مرجع بالكسر شاذ الا فيما
فاوه فقط معتلة وسقطت من مضارعه الواوي كموضع من يضع
وميسر من ييسر فانه بكسر العين واما ميسر فساعي واستشكل

جعل المصدر الميمي قياسا مع ذكره دخل في السماعي واجيب بانه ذكره ثم
لبيان انه من جملة ابنية المصادر من غير نظر الى انه سماعي او قياسي
وذكره هنا لبيان انه قياسي ولم يجئ شي من ذلك بضم العين واما
مكرم ومعون ولا غيرهما ثابتا في الفصيح لا مصدرا ولا غيره لانه لم
يات مفعل في كلامهم فنادر حتى جعلهما الفرا جمعا لمكرمة بمعنى
اكراما ومعونة بمعنى اعانة استبعادا لمجي المصدر على مفعل واما
مهلك بالضم مصدر هلك وميسر بالضم بمعنى السعة ومالك
بالضم بمعنى الرسالة فغير فصيح وانما لم يجعل مفعول ما جا على
مفعول كميسور للزوم كثرة التغيير وهو حذف الواو ونقل
الحركة واذا جعل مفعلا لا يلزم الا النقل ويجي المصدر من غيره
اي غير الثلاثي المجرد بان يكون ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا
فيه على زنة اسم المفعول من ذلك الباب قياسا كمخرج ومستخرج
بمعنى اخراج واستخراج وهو يصلح للمفعول والمصدر واسم الزمان
والمكان وكذلك الباقي اي باقي اوزان اسم المفعول كمدحرج
ومتدحرج واما ما جا من المصادر الميمية في الثلاثي المجرد على
مفعول كالميسور والمعسور بمعنى اليسر والعسر من يسر وعسر
بالضم ومثل المجلود بمعنى الجلد والجلادة وهما الصبر والمفتون
بمعنى الفتنة كما في قوله تعالى بايكم المفتون اذا لم يجعل البا زايدة
فقليل وما جا من مصادر الثلاثي على فاعلة كالعافية بمعنى المعافاة
والعاقبة من عقب فلان مكان ابيه والباقية بمعنى البقا والكاذبة
بمعنى الكذب اقل مما جا على مفعول وعطف على قوله فنحو اكرم فوله

ويجي

ويجي دحرج مما هو رباعي مجرد او ملحق به يجي مصدره قياسا على دحرجة
وغالبا على دحراج بالكسر والملحق به نحو جلبب جلببة وجلبابا
وفي نحو زلزل مما هو مضاعف الرباعي يجي مصدره قياسا على زلزلة
وعلى زلزال بالكسر وهو الافصح لانه الاصل والفتح لثقل المضاعف
والمرة من الثلاثي المجرد المشتق مما اي من مصدر لا تا فيه على فعلة
بفتح الفا قياسا نحو ضربة وقتلة وبكسر الفا يكون للنوع اي الهية
التي يكون عليها فاعل الفعل من حيث انه فاعل له نحو ضربة
وقتلة اي ضربت ضربة زيد وقتلت قتلة عمرو تريد انك كنت على
هيئة ضاربية زيد وقاتلية عمرو سوا كان مصدر ذلك في
الاصل فعلا كما مثل او لا كسعلة وحرجة وما عداه اي الثلاثي
المجرد الذي لا تا في مصدره مما هو ثلاثي مجرد او مزيد فيه او رباعي
مجرد او مزيد فيه وفيه التا فالمرة والنوع منها على المصدر المستعمل
لها والفارق بين ارادتهما وارادة المصدر المطلق القراين
اللفظية او المعنوية نحو اجابة واستجابة ونشدة ودحرجة
وجلببة وطانينة فتقول في نشدة مثلا نشدت نشدة واحدة
في المرة ونشدة حسنة في النوع فان لم يكن في المصدر المستعمل
تا وارادتها زدتها فيه وهو بحاله نحو اكرامة وانطلاقة واحجامة
والفارق بينها القراين ايضا نعم ان كان للفعل مصدران
واحدهما قياسي فالمرة والنوع على القياسي دون الاخر فتقول
دحرج دحرجة واحدة او حسنة دون دحراجة واتيته اتيانة
ولقيته لقاة شاذ لانهما من ثلاثي مجرد ولا تا في مصدره وهو اتيان

في قولك

اسما الزمان والمكان

ولقائل القياس انية ولغية اسماء الزمان والمكان هي الاسما
الموضوعة لها باعتبار وقوع الفعل فيهما مطلقا فخرج معناه زمان
اومكان الخروج المطلق ومن ثم لم يعملوها في مفعول ولا ظرف فلا
يقال زيدا او لا مخرج اليوم ليلا لتخرج من الاطلاق الى التقييد لكن (صح مقتل)
وتاولوا قول النابغة كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع
بان المضاف محذوف والمجر مصدر مضاف الى الفاعل ناصب ذيولها والتقدير
كان مكان جر الرامسات اي الرياح التي تثير التراب وتدفن الاثار ذيولها
عليه من الرس وهو الدفن قضيم وهو رق يكتب فيه ونمقته اي زينته وامراة (بالكتابة صح)
صناع اليدين اي حاذقة ماهرة بعملها ومعنى البيت تشبيه الموضع الذي
جرت فيه الرياح بالرق الذي زينته الصوانع بالكتابة او النقش وانما يحتاج
الى التاويل لان المجر لو كان مصدرا ولم يقدر مضاف محذوف لم يستقم حمل
قضيم عليه ولو كان اسم مكان لم يكن لنصب ذيولها وجه لما مر واذا عرفت
حقيقة اسما الزمان والمكان فنقول في هياتها انها مما مضارعه مفتوح
العين او مضمومها نحو يشرب ويقتل ومن المنقوص ولو مكسور العين نحو يبري (صح)
او لفيفا نحو يفي ويطوي ويأوي يجيء على مفعل بفتح العين نحو مشرب
ومقتل ومرمى وموفى ومن مكسورها نحو يضرب ومن المثال ولو معتل
الفا فقط كما مر ولو غير مكسورها نحو يعد ويضع على مفعل بكسرها نحو مضرب
وموعد وموضع وجاء في المثال الفتح شاذا نحو موزن وموحل وجاء الفتح (فيه صح)
لمكان ذبح النسك والمجزر لمكان جزر الابل والمنبت والمطلع والمشرق
والمغرب والمفرق لوسط الراس وهو مكان فرق الشعر والمسقط
لمكان سقوط الراس وغيره والمسكن والمرفق لمكان الرفق ضد العنف

والمسجد للبيت المبني للعبادة سجد فيه اولا والمنخر لثقب الانف من النخير للصوت
بالانف بالكسر في الجميع والقياس الفتح لان مضارعها مضموم العين الا المجزر
ففتوحها قيل وفي ذكرهم المسجد نظر لانهم ان ارادوا به البيت المبني للعبادة كاسم
كنيس ما نحن فيه لعدم اعتبار وقوع الفعل فيه او محل السجود فهو بالفتح
فقط على القياس ويجاب باختيار الاول وشذوذ الكسر في المسجد
بعد وقوع الفعل فيه لا قبله وروي الفتح في المنسك والمطلع والمسكن والمفرق
والمرفق والمسجد وقال الفرا الفتح في الجميع جائز وان لم نسمعه ولاوزان
كلها بفتح الميم واما منخر فقرع على منخر بفتح الميم وكسر الخا كمنتن بكسرتين (بكسرتين صح)
فانه فرع على منتن بضم الميم وكسر التاء من نتن الشيء وانتن ولا غيرها ثابتا
وانما جعلا فرعين لان مفعلا بكسرتين غير موجود في كلامهم كما انه بضمتين
كذلك ونحو المظنة بكسر للمكان الذي يظن كون الشيء فيه والمقبرة فتحا
وضما للمكان الذي يقبر فيه مما كان على مفعل ودخلته تا التانيث للمبالغة
او لارادة البقعة ليس بقياس بل مقصور على السماع لان القياس عدم دخولها
ولان القياس في نحو المظنة ونحو المقبرة ضما الفتح لان مضارعهما مضموم لكن
قيل انما يكون الضم غير قياس لو اريد باللفظ مكان الفعل وليس كذلك
بل المراد به المكان المخصوص اذ المراد بالمقبرة بالضم بل قيل وبالفتح
ايضا المكان الذي من شانه ان يقبر فيه اي المهيا لذلك لا مكان الفعل
وكذا المشرقة الموضع الذي تشرق فيه الشمس المهيا لذلك ويجاب
بانه وان اريد المخصوص فالضم غير قياس لكن بعد وقوع الفعل لا قبله
ونحو المزلة بالكسر على غير القياس من حيث ادخال التا وان كان على
القياس من حيث حركة العين فهذه هيات اسما الزمان والمكان من

الثلاثي المجرد واما ما عداه من الرباعي مجردا او مزيدا فيه والثلاثي المزيد
فيه فعلى لفظ اسم المفعول من ذلك الباب كما مر في المصدر كمدحرج ومخرج هو
ومخرج لان لفظ اسم المفعول احق لفتح ما قبل الاخر ولانه مفعول فيه
في المعنى فكان لفظ المفعول له اقيس واعلم ان العرب قد بنت مفعلة
من الثلاثي اذا ارادت تكثير الشيء بالمكان فقالوا ارض مسبعة ومأسدة
ومذأبة ومبطخة ومقثاة اي كثيرة السباع والاسد والذباب والبطيخ
والقثاء واما غير الثلاثي كثعلب وعصفور فلا يبنى منه ذلك للثقل
بل يقال كثيرة الثعلب والعصفور الآلة للفعل الثلاثي وهي
اسم لما يستعان به في الفعل المشتقة هي منه تجيء على مفعل ومفعال
ومفعلة بكسر اولها والاصل في الآلة مفعال والآخران منقوصان
منه كمحلب ومفتاح ومكسحة لما يستعان به في الحلب والفتح والكسح
والاوزان الثلاثة قياسية لا من حيث انه يجوز ان يشتق كل منها
من اي فعل اتفق وان لم يسمع بل من حيث ان كلا منها ان ورد فيه
السماع في فعل امكن ان يطلق هو على كل ما يمكن ان يستعان به في ذلك
الفعل كالمفتاح فان كل ما يمكن ان يفتح به الباب يسمى مفتاحا وان
لم يكن الآلة المعروفة بذلك ونحو المسعط لما يجعل فيه السعوط وهو
دواء يصب في الانف والمنخل لما ينخل به والمدق لما يدق به والمدهن
لما يجعل فيه الدهن والمكحلة لما يجعل فيه الكحل والمحرضة لما يجعل
فيه الاشنان مضموم اوله وثالثه ليس بقياس اذ القياس كسر اولها
وفتح ثالثها ولانها ليست لذلك باعتبار الاستعانة بها في ذلك الفعل
بل لانها آلات مخصوصة ولهذا قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب

الآلة

الفعل

الفعل لان الجاري على الفعل لا يختص بآلة مخصوصة وهذه مخصوصة
فلا يقال مدهن الا للآلة التي جعلت للدهن ولو جعل الدهن في وعاء
غيرها لم يسم الوعاء بمدهن بخلاف المحلب والمفتاح ونحوهما كالمسعط والمحرضة
لم يذكرها سيبويه لانها عنده بكسر اولها وفتح ثالثها وعليه اقتصر الجوهري
وغيره وقد روي مطهرة ومرقاة ومسقاة بالكسر والفتح فقيل من كسرها
شبهها بالآلة ومن فتحها جعلها لما يجعل فيه الشيء قال السعد
التفتازاني وتحقيقه ان لها اعتبارين احدهما انها امكنة فان السلم مكان
الرقي من حيث ان الرقي فيه والآخر انها آلات لان السلم آلة الرقي فمن نظر
الى الاول فتح ومن نظر الى الثاني كسر فالمكسور والمفتوح انما يقال لشيء
واحد لكن النظر مختلف المصغر هو الاسم المزيد فيه شيء ما يأتي ليدل
على تقليل اما الحقارة ما قد يتوهم عظمه منها كان سببها كرجيل ونهيد
او معنى كعويلم ودويهد واما التقليل ما قد يتوهم كثرته كدريهمات
ودنينيرات واما التقريب ما قد يتوهم بعده كجئتك قبيل الظهر وسيأتي
تحقيق ذلك وهو من خواص الاسماء كما اشرت اليه آنفا ونحو ما احيسنه
غير معتد به لانه ليس على ظاهره وانما المراد الذي وصف بالحسن كما سيأتي
وبما تقرر علم ان تعريفه بما ذكر اعم من تعريفه بانه ضم اوله وزيد فيه
بعد ثانيه ياء ساكنة لشموله نحو ذيا وتيا والمزيد فيه غير ياء كما سيأتي بيانه لكن اعترض
عليه بانه لا يشمل تصغير التعظيم كقول الشاعر وكل اناس سوف تدخل بينهم
دويهية تصفر منها الانامل فصغر الداهية والمراد بها الموت واي
داهية اكبر منه لا تصغير الشفقة كيا بني واجيب عن الاول بان
الداهية اذا كانت عظيمة كانت سريعة الوصول فالتصغير لتقليل المدة

المصغر

وبانه المراد ان اصغر الاشيا قد يفسد الامور العظام وعن الثاني بان الشفقة
لا تنافي التقليل والاسم الذي يراد تصغيره والاسم الذي يراد تصغيره اما
ان يكون متمكنا او غير متمكن فالمتمكن يضم اوله لان المصغر فرع المكبر والفرع
عليه كالفعل المبني للمفعول مع المبني للفاعل يضم مثله ويفتح ثانيه لان
ضم اوله غير كاف في تمييز المصغر عن المكبر لجواز كون اول المكبر مضموما
ففتح ثانيه ليحصل تمييز قريب واختاروا الفتح لانه اخف من غيره وبعدهما
اي ويزاد بعد ضم اوله وفتح ثانيه يا لانهما غير كافيين في ذلك ايضا لجواز
كون المكبر كذلك كصرد ولطاير فزيدت اليا ليحصل التمييز الكامل واختاروا
زيادة اليا لانها اخف من الواو ولم يزيدوا الالف وان كانت اخف منها
لانها زيدت للجمع في نحو دراهم ولم يعكسوا لان الجمع اثقل من المصغر فاعطي
الاخف وزيدت ثالثة كما قلب الثالث في الفعل المبني للمفعول يا اذا كان
حرف لين كدعي واقيم ولانها لو زيدت اوله التبس بالمضارع في بعض المواضع
او ثانيه انقلب واوا والتبس بيا الاضافة فتعين ان يكون ثالثه
في الثلاثي فكذا في غيره ساكنة ليلا تنقلب الفا لو زيدت متحركة وقوله بضم
اوله ويفتح ثانيه اي اذا لم يكن المكبر كذلك او يقال الضمة والفتحة في المصغر
غيرها في المكبر كما قيل في فلك مفردا وجمعا ويكسر ما بعدها اي اليا في ذي
الاربعة الاصلي او المزيد فيه كدريهم ومكيرم في درهم ومكرم لان حق
هذه اليا ان يكسر ما قبلها لتصير مدة حقيقية لانها ساكنة ابدا الا انه
لا فتح ما قبلها لما مر كسر ما بعدها طلبا للتعادل ولمناسبة الكسرة لها
وانما لم يكسر ما بعدها في الثلاثي لان ما بعدها حينئذ حرف اعراب
يتغير بالعوامل فلا يكسر بكسرة لازمة الا في اربع ذي تا التانيث والتي

التانيث

التانيث المقصورة والممدودة وفي نسخة والفيه والالف والنون المشبهتين
بهما في انهما في بنا يخص المذكر كما ان تينك في بنا يخص المونث وفي انها لا تلحقهما
التا وذلك اذا وقعن رابعة والف افعال جمعا وذلك كطليحة وحبيلى وحميرا
وسكيران واجمال فان ما بعد اليا لا يكسر فيها بل يبقى مفتوحا فيقال طليحة
وحبيلى وحميرا وسكيران واجيمال فضالحق تا التانيث من وجوب فتح
ما قبلها للخفة ومحافظة على بقا الالفات بحالها بخلاف ما اذا وقعت
الثلاثة الاولى خامسة كدحرجة وجحجبى وخنفسا وزعفران علما
وبخلاف الفي غير التانيث كمعزا وكسا فيمن صرفها وبخلاف الالف والنون
اذا لم يشبها الفي التانيث كسرحان وسلطان وشيطان فيقال فيها
دحيرجة وجحيجب وخنيفسا وزعيفران ومعيز وكسيي وسريحين
وسليطين وشييطين بكسر ما بعد اليا ولو تقديرا كما في كسي وبخلاف الف
افعال غير جمع كاعشار فيقال فيه اعيشير بالكسر يقال برمة اعشار اذا
كانت البرمة وهي القدر من الحجر منكسرة قطعا ويقال الاعشار لقوادم
ريش الطاير قاله الجوهري وفي قوله كغين والفي التانيث تغليب على مذهب
غير الجمهور لان علامة التانيث في الممدودة عنده الهمزة لا الالف لان اصل
حمرا مثلا حمرى بالف مقصورة زيدت قبلها الف اخرى للمد والبا فقلبت
الثانية همزة لوقوعها طرفا بعد الف زايدة ولا يزاد ما يقع فيه التصغير
على اربعة من الاصول يعني لا يصغر على الافصح الا الثلاثي والرباعي اما غير
الاصول فيصغر وان زاد على اربعة كعصفور وقنديل في عصفور وقنديل
لان الزايد كالمعدوم فلذلك الذي قلنا من انه يضم الاول ويفتح الثاني
ويزاد بعدهما يا ساكنة او يكسر ما بعدها في الرباعي الا ما استثني ولا يزاد

على الرباعي لم يجي في غيرها اي غير الصور المستثناة الا ثلاثة امثلة فعيل
في الثلاثي كفليس وفعيعل في الرباعي بلا مد قبل اخره كدريهم وفعيعيل
فيه بها كدنينير والنظر في الثلاثة هنا الى مجرد العدد مع ضم الاول
وفتح الثاني وزيادة يا بعدها لا الى الحروف الاصول والزوايد والا
لقالوا في مكيرم مفيعل لا فعيعل وللدلالة على ذلك كرروا العين فيها
دون اللام مع ان عادتهم تكرير اللام لمعرفة الاوزان وكان الاولى
ان يقول بدل غيرها غير افعال جمعا اذ لا يخرج عن الثلاثة ما فيه تا
تانيث او الف او الف ونون لرجوع فعيلة وفعيلى وفعيلان وفعيلا
الى فعيل كرجوع فعيعلة وفعيعلان الى فعيعل ولما افهم كلامه
ان الخماسي لا يصغر مع انه يصغر على ضعف بينه بقوله واذا صغر
الخماسي على ضعفه وندوره لثقله بلا تصغير فبتصغيره يزداد
الثقل ولاقتضائه حذف حرف اصلي فالاولى حذف الخامس منه
كما في جمع التكسير لان الثقل نشا منه فيقال في خورنق لقصر بالعراق
وجحمرش خويرن وجحيمر وقيل حذف ما اشبه الزايد من حروف
سالتمونيها لفظا كخورنق او مخرجا كفرزدق فيقال في خورنق وجحمرش
خويرق وجحيرش بحذف النون والميم لانهما من الزوايد وان كانت
نون خورنق وميم جحمرش اصليتين وفي فرزدق فريزق بحذف
الدال لانها تشبه التا التي هي من الزوايد في المخرج وسمع الاخفش
من يقول في سفرجل سفيرجل بكسر الجيم من غير حذف شي ثم شرع
في بيان كيفية العمل في قياس ادا تصغير ما غير بقلب او حذف او
زيادة وبدا بالاول فقال ورد في التصغير نحو باب وناب وميزان	رد المحذوف

موقظا

وموقظ الى اصله لذهاب المقتضي للقلب فيها بالتصغير اذ المقتضي لقلب الواو
والياء الفا في نحو باب وناب تحركهما وانفتاح ما قبلهما ولقلب الواو ياء في نحو
ميزان سكونها وانكسار ما قبلها ولقلب الياء واوا في نحو موقظ سكونها بعد ضمة
وقد ذهب ذلك بتصغيرها اذ يقال فيه بويب ونييب ومويزين لما
ومييقظ بخلاف نحو قايم وتراث للمال الموروث وادد لقبيلة باليمن
فلا يرد الى اصله اذ المقتضي للقلب عين الفعل في قايم همزة كونه اسم
فاعل من معتل العين ولقلب الواو في نحو تراث تاء وفي نحو ادد همزة
كون الواو مضمومة اول الاسم وذلك باق بعد تصغيرها اذ يقال
فيه قويئم بالهمز وتريث واديد واما قالوا اعييد لا عويد في تصغير عيد
مع مشاركته لنحو ميزان في ذهاب المقتضي بالتصغير لقولهم في تكسيره
اعياد فرقا بينه وبين اعواد جمع عود فحملوا عليه المصغر لان التكسير
والتصغير من واد واحد من حيث انهما يردان الاشيا في الاغلب الى
اصولها وقال الجاربردي من حيث انهم قصدوا الى معنى زايد في
الاسم فغيروا صيغته قال ولو قيل ابتداء وقالوا عييد فرقا بينه
وبين مصغر عود لكان مستقيما ايضا وكانه انما عدل الى ذلك لبيان
جمعه هنا فان كانت اي وجدت في حروف ما يراد تصغيره مدة لا اصل
لها ثانية اي واقعة ثانية فالواو ترد اليها المدة ان لم تكن واوا والا فلا
معنى لردها واوا بل تبقى فقط نحو ضويرب في ضارب وفي ضورب علما
وضويرب في ضيراب لانهم لما اضطروا الى تحريكها ولم يكن لها اصل ترد
اليه وجب قلبها هنا قلنا حرف لين وكانت الواو اوفقه لانضمام ما قبلها
والمراد بالمدة حيث اطلقت احد حروف اللين اذا كان ساكنا وحركة ما

قبل من جنسه فالالف ابدا مدة صورة انفتاح ما قبلها بخلاف الواو واليا
ثم شي بما غير بالحذف فقال ــــــ والاسم المتمكن حالة كونه على حرفين
بان حذف منه شي ولم يبق من اصوله الا حرفان ولم يزد فيه غير تا التانيث
يرد محذوفه من فا او عين او لام ليمكن بنا فعيل منه تقول في تصغير عدة
وكل اسما لا فعلا لان التصغير من خواص الاسما كما مر وعيدة واكيل برد
فايهما لانهما من الوعد والاكل وفي سه ومذ اسما لا حرفا لما مر ستيهة
ومنيذ برد عينهما اذ اصل سه وهو الاست اي العجز والدبر سته بفتح
التا بدليل استاه واصل مذ منذ لان الاصل في الاسما ان يكون ملائما
ولانه لو لم يكن اصله منذ لم تضم الذال عند ملاقاة الساكن نحو مذ اليوم
بل يكسر وفي دم وحر دمي وحريح برد لامهما اذ اصل دم دمو بالتحريك
او دمي بالاسكان او التحريك على الخلاف فيه واصل حر حرح وهو الفرج
حرح بدليل احراح والحذف في عدة قياسي وفي البقية غير قياسي وكذلك
باب ابن واسم واخت وبنت وهنت مما بقي على حرفين مع زيادة
غير تا التانيث فلم يمكن معها بنا فعيل برد محذوفه اذ اصل ابن بنو
بالتحريك واسم سمو بكسر اوله وقيل بضمه فحذف اخرهما وعوض عنه همزة
الوصل بعد اسكان فايهما تخفيفا فلو صغرا بحالهما ولم يفتح ثانيهما لم يمكن
بنا فعيل او فتح سقطت الهمزة للاستغنا عنها فيبقيان على حرفين فيجب
اسقاطها ورد المحذوف فيقال بني وسمي واصل اخت وبنت اخوة
وبنوة بالتحريك واصل هنت وهي كناية عن الشي وقيل عن الفرج
هنوة بالتحريك فحذفت واوها وعوض عنها تا التانيث ولذلك يكتبونها
تا ويقفون عليها بالتا ويسكنون ما قبلها فلو صغرت من غير رد

المحذوف لاعتد بتا التانيث وهي في حكم كلمة اخرى فيجب رد المحذوف فيقال
اخية وبنية وهنية او هنيهة بابدال اليا الثانية ها وقد زال بالرد العوضية
واحكامها السابقة فيكتبون التا ها ويقفون عليها بالها ويفتحون ما
قبلها ولا تسقط وصلا ولا وقفا لانها تفيد مع التعويض معنى اخر والتانيث
ولمو باق بخلاف همزة اسم ونحوه لا تفيد غير التعويض وامكان الابتدا
بمدخولها وكلاهما قد زال بالتصغير وبالجملة فثبت ان رد المحذوف
في التصغير واجب اذا كان الاسم على حرفين ولم يعوض عن المحذوف
او عوض عنه شي ولم يمكن بنا فعيل بخلاف باب ميت وهار وناس
مما بقي على حرفين مع زيادة ما مر انفا وامكن معها بنا فعيل فيه واصل
ميت ميت بالتشديد ومعنى هار الهار المنصدع من جانب ما اشرف على
الهدم والسقوط واصله هاور حذفت عينه وهي الواو او الهمزة المنقلبة
عنها كما في شاك شاذا او وزنه فال وليس المحذوف منه الف فاعل خلافا
لما وقع للزمخشري في كشافه واصل ناس اناس فيقال فيها مييت
وهوير ونويس بالتخفيف بوزن فعيل ويقال فيها ايضا مييت وهوير
ونييس بالتشديد بوزن فعيعل ووجهه في هوير ان المحذوف الواو
فلا همز في مكبره فكذا في مصغره فتقلب الواو يا وتدغم فيها يا التصغير ويجوز
هويئر بالهمز كقويئم بجعل المحذوف الهمزة المنقلبة عن الواو وما ذكر
من التشديد فيما ذكر من الهمز في هويئر شاذ كما صرح به ابن مالك وغيره
وان اوهم كلام المصنف خلافه واذا ولي يا التصغير واو والف منقلبة
عن واو او يا او زايدة قلبت تلك الواو والالف يا وادغم فيها يا التصغير وكذلك
الهمزة المنقلبة عن واو او يا بعدها اي بعد الالف التي بعد يا التصغير تقلب

لا تجبر رد المحذوف ح

ووزن الميت فيعل
ووزن ناس عال
ح ح

يا وذلك نحو عريه وعصيه ورسيله وعطي في تصغير عروة وعصا ورسالة
وعطا اذ بالتصغير صار عروة عريوة فاجتمعت الواو واليا وسبقت
احداهما بالسكون توجب قلب الواو يا وادغام الباقي في اليا واما الف عصا
المنقلبة عن واو والف رسالة الزايدة فانهم لما اضطروا الي تحريكهما لوقوعه
بعد يا التصغير ردوا الاولي الي اصلها ثم قلبوها يا وادغموا واما
عطا فاصله عطاو قلبت الواو همزة لتطرفها بعد همزة الف فاذا صغر
انقلبت الالف يا وزال الموجب ورد الي اصله وصار عطيو ثم قلبت الواو
يا لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار عطييا بثلاث يا ات فحذفت الاخيرة
لما سياتي فقيل عطي وما ذكر من قلب الواو يا اذا وليت يا التصغير قانون
كلي وتصحيحها اي الواو الواقعة بعد يا التصغير في باب اسيد وجديل
في تصغير اسود وجدول ونحوهما ما وقعت فيه الواو متحركة متوسطة
بان يقال اسيود وجديول قليل ليس من اللغة الفصيحة التي كلامنا
فيه ومن صححها راعي مكبرها فانه صحيح محافظة علي عدم الالتباس ٥
بالفعل في اسود وعلي الالحاق في جدول ومن اعلها جري علي القانون
مع ان اسيد بالاعلال والادغام لا التباس فيه وجديل بها لا يخرج
عن حركته وسكونه فان اتفق بعد القلب اجتماع ثلاث يا ات حذفت
الاخيرة منها تخفيفا وخصت بالحذف لتطرفها وكثرة تطرق التغيير
الي الاخر واذا حذفت صارت نسيا منسيا بمعني انه لا يعتد به كما في
يد فيجعل الاعراب ان كان عليه علي ما قبله وان كان بعدها تا
التانيث فتح لاجلها اليا الثانية وهذا علي الافصح كقولك في تصغير
عطا واداوة للمطهرة وغاوية من الغواية ومعاوية عطي واديه وغويه

ومعيه

ومعيبة والاصل عطيو واديوة وغويوية ومعيوية ثم عطيي واديية
وغويية ومعيية بثلاث يا ات اما عطي فالاولي يا التصغير والثانية
منقلبة عن الف عطا كما قلنا في عصا والثالثة عن الواو الواقعة
بعد الف عطا واما ادية فكذلك الا الثالثة فمنقلبة عن واو هي لام
الكلمة واما غوية فكذلك في اليا الاولي والثانية منقلبة عن واو
هي عين الكلمة والثالثة لامها واما معيبة فلان الف معاوية حذفت
ليكن تصغيره ثم قلبت الواو يا وادغم فيها يا التصغير فاجتمع ثلاث
يا ات فحذفت الاخيرة في جميع ذلك بحيث لا يعتد بها كما مر
لان حذفها اعتباطي اي لمجرد التخفيف لا اعلالي فيقال في عطي حال
الرفع هذا عطي بالرفع ولو اعتد بها لقيل عطي بالكسر كقاض وتقابل
الافصح ان الحذف ليس نسيا بل اعلالي ولو في بعض الصور كما في تصغير
احوي ولما كان احوي كاسود في عدم اعلال عينه وكونها واوا
تلي يا التصغير ذكر هنا فقال وقياس احوي وهو من بشفته سمرة
او خالط خضرته سواد ان يقال في تصغيره احي لان اصله احيو
من الحوة قلبت واو الاخيرة يا ثم الاولي يا وادغم فيها يا التصغير
فاجتمعت ثلاث يا ات فحذفت الاخيرة نسيا اي اعتباطا علي الافصح
كما هو مذهب سيبويه وعيسي بن عمرو كثير فقيل احي غير منصرف
للصفة ووزن الفعل لان التصغير لا يمنع اعتباره بدليل قولهم
هذا افيضل منك وعيسي بن عمر شيخ الخليل يصرفه وان وافق علي ان
الحذف اعتباطي لفوات صيغة افعل بالتصغير كما صرف خير وشر
وان كان اصلها اخير واشر لفوات صيغة افعل بالحذف ولانهم صغروا
اعلي علي اعيل بالتنوين فدل علي صرفه ورد الاول بان مبني وزن الفعل

على بقا الزيادة في الاول ولو بقي ثم بخلافها هنا والثاني بان اصل اعيل
اعيبي اعل اعلال قاض فقيل اعيل باسكان اليا فمن لم يعوض عنها
تنوينا ابقاها ساكنة رفعا وجرا ومن عوض قال فيه اعيل بالتنوين
لانه منصرف عنده وقال ابو عمرو بن العلا احي بالكسر والتنوين
رفعا وجرا بناء على ان الحذف اعلالي ورد بان ذلك يستلزم رجوع ان
عطي رفعا وجرا اذ لا فرق بينهما ولا قايل به وهذه الاقوال على تقدير
قلب واو احيوي يا على قياس اسيد معلا واما على قياس اسيود مصححا
فيقال احيو بالكسر والتنوين رفعا وجرا واحيوي بالفتح نصبا
اتفاقا كما في قاض نحو من لم يعوض في مثله تنوينا قال احيوي باسكان
اليا رفعا وجرا وانما لم يجر فيه الخلاف السابق لانه دفع اجتماع اليات
الثلاث والمستنف فيه ثم ثلث بما غيرنا له باق فقال وزاد في
التصغير المونث الثلاثي عند تصغيره بغير تا ظاهرة كعيينة
واذينة في تصغير عين واذن اظهار التانيث المقدرة في مكبره وقليلا
يجتمع فيه فرعيتان التصغير والتقدير وانما قلت عند تصغيره
ليشمل ما كان ثلاثيا عند تكبيره وتصغيره وما كان رباعيا
عند تكبيره ثلاثيا عند تصغيره بسبب حذف نحو سمية في تصغير
سما لانه اذا صغر اجتمعت ثلاث يا آت فتحذف الاخيرة نسيا فعاد
الى الثلاثي ومحل زيادة التا اذا لم يخف لبس فان خيف كما في اسم الجنس
كشجر وبقر وكما في بضع وعشر وما دونهما من عدد المونث لم تزد
ليلا يلتبس في الاول بواحد وفي البقية بعدد المذكر وعريب
وعريس في تصغير عرب وعرس بكسر اوله اسم للزوجة وللبوة
الاسد اي انثاها شاذ لانهما مونثان فالقياس زيادة التا ومثلهما

حريب في حرب على المشهور وانما لم تزد التا في الثلاثة لان مكبرها
في الاصل مصادر بخلاف المونث الرباعي فاكثر بغير تا كعقيرب
في تصغير عقرب لا تزاد فيه التا لثقله وقديديمة ووريئة في
تصغير قدام ووراء الجهتين المخصوصتين اي كل منها شاذ لانها
مونثان غير ثلاثيين فالقياس ترك التا فيهما وانما تثبت فيهما
لان الظروف كلها مذكرة غيرهما فلو لم تثبت فيهما لظن انهما مذكران
ولان القدام بمعنى الملك وبمعنى الجهة والورا بمعنى ولد الولد
وبمعنى الجهة فتصغيرهما بلا تا يوهم انهما بمعنى الملك وولد الولد
اما التا الظاهرة فلا تحذف في التصغير اصلا كصويربة في ضاربة
وتحذف الف التانيث المقصورة غير الرابعة اي الخامسة فاكثر
كجحيجب وحويلي في تصغير جحجبي لرجل سيد في قومه ولحي من الانصار
وحولايا لموضع وانما قيل في تصغير حولايا حويلي بعد حذف الف
التانيث لما ياتي من ان المدة بعد كسرة التصغير تقلب يا فقلبت
يا وادغمت في اليا فقيل حويلي منه فالذهاب الف التانيث منه
ويقال في تصغيره ايضا حويل بحذف اليا تخفيفا وخرج بغير
الرابعة الرابعة فلا تحذف كحبيلي في حبلى لخفة الثلاثة وكذا
الف التانيث الممدودة مطلقا اي سواء كانت رابعة ام اكثر كحميرا
وخنيفسا في حمرا وخنفسا لانها لما زادت على حرف اشبهت مع ما
هي فيه المركب فثبتت مطلقا ثبوت الثاني في نحو بعلبك فانك
تقول فيه بعيلبك وانما ثبت الثاني فيه ليلا يلتبس بتصغير غير
المركب وتركوا ما قبل الثاني مفتوحا تشبيها له بتا التانيث لانه

ذيل وثمة ما قبله مثلها ولذلك صغر والمصدر دون العجز وكذا
تقول في نحو عبد الله وخمسة عشر واثني عشر واثنتي عشرة عبيد الله
وخميسة عشر وثنيا عشر وثنيتا عشرة سواء اردت العدد ام سميت
به والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب يا ان لم تكن اي المدة
ايا ها اي يا السكون وانكسار ما قبلها نحو مفيتيح في مفتاح وكريديس
في كردوس وهو القطعة العظيمة من الخيل وكل عظمين التقيا
في مفصل كالمنكب والركبتين فهو كردوس اما اذا لم تقع المدة
بعد كسرة التصغير بان لم يكسر ما بعد يائه او وقعت بعدها
لكنها يا فانها تبقى بحالها كسكيران وحميرا في سكران وحمرا
وكمنيديل وقنيديل في منديل وقنديل ولو قال وحرف العلة
بدل قوله والمدة لكان اولى ليشمل نحو جليليز في جلوز ومسيريل
في مسرول وذو الزيادتين غيرها اي غير المدة المذكورة من
الثلاثي يحذف اقلهما فايدة ان تفاوتتا فيها كمطيلق ومغيلم للذي
هاج به شهوة الضراب ومضيرب ومقيدم في تصغير منطلق
ومغتلم ومضارب ومقدم لان النون والتاء والالف والدال
فيها اقل فايدة من الميم اذ الميم توضح المسمى بدلالتها على كونه اسم
فاعل والزوايد الاخر توضح ما يعرض له من الانفعال والافتعال
والمفاعلة والتفعيل وغيرها وخرج بقوله غيرها ما لو كانت
احدى الزيادتين المدة المذكورة فيجب ابقاؤها ان بقيت الاخرى
والا جاز حذفها كما في تصغير النخيم الاتي فان تساويا في الفايدة
تخيرت في حذف ايهما شئت كقلينسة وقليسة في قلنسوة اذ
النون والواو فيهما زايدتان ولا فضل لاحدهما على الاخرى

فان

فان حذفت الواو قلت قلينسة او النون قلت بعد قلب الواو يا لتطرفها
بعد كسرة قليسية ومثل حبينط وحبيط في حبنطى بالهمز وبدونه
للصغير البطن اذ النون والالف فيه زايدتان ولا فضل فان حذفت
الالف قلت حبينط او النون قلت حبيط بعد قلب الالف يا لانها
بعد كسرة ثم يعل اعلال قاض والالف ليست للتانيث بل هي مع النون
للالحاق بسفرجل فلذلك يقال رجل حبنطي بالتنوين وذو الزيادات
في الثلاث غيرها اي غير المدة المذكورة تبقى الفضلى منها كمقيعس
في مقعنسس اذ الميم والنون واحدى السينين زايدات والفضلى
منها الميم كما مر وخرج بغيرها ما لو كانت احداها المدة المذكورة فتبقى
على ما مر كمقيديم في مقاديم جمع مقدام وتحذف زيادات الرباعي
كلها مطلقا اي سواء كان لبعضها على الباقي فضل ام لا وسواء كانت
الزيادة واحدة ام اكثر ليمكن تصغيره ان كانت احداها غير المدة المذكورة
كقشيعر في مقشعر فانه حذف منه الميم واحدى الرائين مع ان الميم
افضل وكحريجم في محرنجم وان كانت احداها المدة المذكورة نحو
حريجيم في احرنجام لم تحذف لان بقاها مع حذف بقية الزوايد
لا يخل بالتصغير فانه يصغر على بنا فعيعيل ويجوز التعويض
عن حذف الزايد عند التصغير بمدة بعد الكسرة اي كسرة
التصغير فيما ليست فيه المدة كمغيليم بيا بعد الكسرة في تصغير
مغتلم وان شئت تركتها كما مر وتقول في قشيعر قشيعير
بمدة وفايدة الحذف والتعويض عنه بمدة ان ذلك لا يخل
ببناء التصغير بخلاف بقا الزايد لاخلاله به وبخلاف ما فيه
المدة لاشتغال محله بمثله نحو حريجيم في احرنجام ويرد وجوبا في

الصغير جمع الكثرة لا اسم الجمع وفي نسخة لا اسمه اما الى جمع قلته ان كان
فيصغر وذلك نحو غلمة وادور في غلمان ودور برد غلمان الى غلمة
ثم تصغيرها على غليمة وبرد دور الى ادور ثم تصغيرها على ادير
او الى واحده سواء كان له جمع قلة كما مثل به ام لا كشعراء ومساجد
فيصغر الواحد ثم يجمع مصغره جمع سلامة على ما يقتضيه ذلك
الواحد من جمعه بالواو والنون او بالالف والتاء نحو غليمون
ودويرات برد غلمان الى غلام ثم تصغيره على غليم ثم جمعه
جمع المذكر السالم وبرد دور الى دار ثم تصغيرها على دويرة
ثم جمعها جمع المؤنث السالم ولا يفوت بذلك جمع الكثرة بل استفيد
صيغة القلة للكثرة مع انه قيل لا باس بفواته لان تصغير
الجمع للدلالة على قلة ما يتوهم كثرته وانما رد جمع الكثرة الى
ما ذكر لتعذر تصغيره على بنائه للتنافي بين الكثرة والتصغير
وانما جمع غليمون بالواو والنون مع عدم جوازه في مكبره لان
المصغر كالصفة فلا يشترط العلمية ومما تقرر علم انه اذا
لم يكن له جمع قلة تعين رده الى واحده ثم تصغيره وجمعه كما
مر فان لم يكن له واحد كعباديد رد كما قال سيبويه
الى ما يجوز ان يكون واحده فعباديد اما جمع ما وزنه فعلول
او فعليل او فعلال واياما كان فتصغيره عبيديد وجمعه
بالواو والنون على عبيديدون او بالالف والتاء على عبيديدات
ومما ذكر علم ان اسم الجمع كنفر ورهط يصغر على بنائه لانه لا
واحد له من لفظه ولانه بمنزلة جمع القلة لكن جمع القلة ان
صغر على بنائه لقرب القلة من معنى التصغير يصغر ايضا على
بنا واحده ثم يجمع جمع السلامة فتقول في اكلب اكيلب او كليبات

ونقول

اسم الجمع هو الذي لا واحد له منه

ونقول في الزيدون والهندات الزييدون والهنيدات لانا نرد جمع
الكثرة الى واحده ونجمع جمع السلامة فابقا جمع السلامة على حاله اولى
واستشكل ما تقرر بمثل سكارى وحمر فانه ليس له جمع قلة ولا يجمع
مفرده جمع سلامة واجيب بحمل قوله ثم يجمع جمع السلامة على ما
يجوز جمعه جمعها بقرينة ما ذكره في الكافية من ان مثل ذلك لا يجمع
جمعها وما جاء في الاسم المتمكن على غير ما ذكر كانيسيان في انسان وعشيشية
في عشية واغيلمة في غلمة واصيبية في صبية شاذ اذ القياس انيسان
وعشيه وغليمة وصبيه كما جاء الاخيران عن العرب كذلك قال
الجاربردي وكان انيسيان مصغر انسيان لكن استغني عنه بانسان
كما جاء بدع وترك ودع استغنا عنه بترك ووجه عشيشية انه لو صغر
عشية اجتمع ثلاث ياات والقياس حذف الاخيرة كما في عطية وبعية
ولكن لو فعلوا ذلك وقالوا عشية لالتبس بتصغير عشوة وبما
بين اول الليل وربعه فابدلوا اليا الوسطى شينا اذ يهون عليهم
زيادة الحرف من جنس العين كما في باب التفعيل واما الاخيران
فكانهما تصغير اغلمة واصبية لان غلاما فعال كغراب وصبيا
فعيل كقفيز وهما يجمعان في القلة على افعلة كاغربة واقفزة ودونهما
في التصغير الى بابهما وقولهم هو اصيغر منك ودوين هذا وفويق
هذا التقليل ما بينهما من التفاوت الذي لا يفيده هذا اصغر منك
مثلا لاحتماله التفاوت القريب والبعيد ونحو ما احيسنه شاذ
ان اجري على ظاهره من ان التصغير في الفعل اذ معنى التصغير
الوصف بالصغر والفعل لا يصح وصفه بصغر ولا بغيره ولهذا
لا يصغر اسم الفاعل اذا اعمل لقربه من الفعل فالفعل اولى بذلك

وتاويله ان يقال المراد الشيء المتعجب منه ولهذا قال الخليل في ما اميلحه
انما يعنون الشيء الذي يصفه بالملح كانك قلت زيد مليح ونحو جميل
وكعيت لطاير او لعله صورة العصفور وثانيهما البلبل وقيل
العندليب وكميت للفرس الذي لونه بين السواد والحمرة موضوع في
الاصل على صيغة التصغير وليس بتصغير ولما ارادوا جمع الثلاثة
ردوها الى مكبر مقدر اذ ليس للمصغر جمع على حياله فجمعوا الاولين على
فعلان بالكسر والثالث على فعل بالضم والاسكان فلولا انهم قدروا
الاولين مكبرا بوزن فعل نحو صرد وللثالث مكبرا بوزن افعل
كاحمر لما جمعوها كذلك اذ وزن فعلان يختص بجمع نحو صرد وفعل
يختص بجمع نحو احمر وتصغير الترخيم يحصل بحذف كل الزوائد مما يراد
تصغيره ثم يصغر كحميد في احمد ومحمد ومحمود وحمدان وحامد ولا
يبالي بالالتباس ثقة بالقراين وكعنيقة في عناق لان الالف
لما حذفت منه صار ثلاثيا فزدت اليه تا التانيث فان لم تحذف الالف
لم تزد التا فتقول عنيق بقلب الفه يا وادغام يا التصغير فيه وسمي
ذلك تصغير الترخيم لما فيه من الحذف تخفيفا كالترخيم ولما
فرغ من بيان كيفية تصغير ما يصغر من الاسما المعربة قياسا
وشذوذا مع ما ادى ذلك اليه من حكم الفعل اخذ في بيان كيفية
تصغير ما يصغر من الاسما المبنية وبيان ما لا يصغر منها
ومن الاسما المعربة فقال وخولف في امثلة التصغير بالاشارة
والموصول اي فيهما للايذان من اول الامر بانهما غير متمكنة لا
تقع على كل جنس بخلاف نحو رجل وفرس فالحقت قبل اخرها يا
وزيد اخرها وفي نسخة بعد اخرها الف عوضا عن ضم الاول وفتح
الثاني في المتمكن وانما عوضوا فيهما الالف لانها مبنية والاصل في البنا
السكون فناسب ان يؤتى بحرف لازم السكون وهو الالف فقيل ذيا

ذيا

ذيا في ذا وتيا في تا لانهم لما زادوا يا قبل اخرها وكان اخرهما الف انقلبت
الالف يا وادغموا فيها يا التصغير وفتحت لزيادة الالف بعدها
واتوا باليا ثانية لانه لما لم يضم الصدر لم يمتنع وقوعها بعد ونصغر
في كاشبله قوله وتيا لكن قال ابن هشام انه لا تصغر للاستغنا
بتصغير تا خلافا لابن مالك ولا يصغر ذي وذه لئلا يلتبس بتصغير
المذكر وللاستغنا عن تصغيرهما بتصغير تا وبني على ما مر ولا يجوز
ان يقال فيما مر زيد قبل اخرها يا ان اذ لو كان كذلك لوجب ان
يقال في الذي الذيي وفي التي التيي ولكن قالوا فيهما اللذيا واللتيا
بادغام اليا المزيدة في اليا بعدها وفتح الثانية لزيادة الالف وانما
فتحوا ما قبل يا التصغير ليكون على نحو ذا وتا وطرد الباب في المبنيات
واللذيان واللتيان في المثنى رفعا واللذيين واللتيين نصبا وجرا
بحذف الف العوض من مفرديهما والحاق علامة التثنية بها واللذيون
في جمع المذكر بفتح الذال وضم اليا وتشديدها رفعا واللذيين بكسر اليا
نصبا وجرا بحذف ما ذكر والحاق علامة الجمع وهذا هو الموافق لكلام
سيبويه وغيره وتعليل الجاربردي ذلك بقوله لانهم زادوا في الذين
قبل اليا يا وقبل النون الفا فصار الذيان ثم ابدلوا الفتحة ضمة والالف
واوا لئلا يلتبس بالمثنى يقتضي ان صيغة تصغير الجمع اللذيون في حالة
الرفع والنصب والجر وعلى الاول فضم اليا في الجمع رفعا وكسرها فيه
نصبا وجرا هو قول سيبويه لانه يحذف الف العوض نسيا لانه لا يقدر
هنا المزيد في تصغير المفرد وخالف الاخفش ففتحها في الجميع لانه لم يحذف
الالف نسيا بل لالتقا الساكنين لانه يقدر المزيد فيقول اللذيون واللذيين
كالمصطفون والمصطفين واللتيات في جمع المؤنث ولا يصغر اللاتي

واللاي على لفظها على الأصح استغنا بتصغير واحدها على اللتيا ثم جمعه على
اللتيات والمراد بقوله اولا بالاشارة والموصول بعضها لان منها ثم وهنا
ومن وما وذو الطائية ومتى لا تصغر ورفضوا تصغير الضماير لان منها
ما لا يمكن تصغيره لكونه اقل من ثلاثة احرف وحمل عليه بقيتها طردا للباب
ولان التصغير كالصفة والضماير لا توصف وتصغير نحو اين ومتى ومن
وما وحيث ومنذ ومع وغير لتوغلها في معنى الحرف والحرف لا يصغر
ولان تصغير ما كان منها على اقل من ثلاثة احرف لا يمكن بنا فعيل منه
وللاستغنا عن تصغير حيث ومنذ بتصغير مكان ومذ ولم يعكس في مذ
لانها لحذف النون والتصرف فيها ادخل في الاسمية من منذ وتصغير
حسبك اي كافيك لوجود معنى الفعلية فيه وليلا يلتبس بتصغير الحسب
وتصغير الاسم حالة كونه عاملا عمل الفعل لقوة معنى الفعل فيه حينئذ
فمن ثم اي من هنا ولان الاسم المذكور لا يصغر اي من اجل ذلك
جاز ضويرب لكونه غير عامل وامتنع ضويرب زيدا لكونه عاملا قال
الفارسي وعني تصغير الاسم بمنزلة الوصف له فقولنا جحير كقولنا
جحر صغير وكما ان الاسما المشبهة بالافعال اذا وصفت لا تعمل فلا يقال ضارب
ظريف زيدا فكذا اذا صغرت الاسما المنسوب اصطلاحا هو
الاسم الملحق اخره يا مشددة لتدل الحاقها به او مدخولها معها على نسبته
اي الموصوف به والمراد النسبة اللغوية الى الاسم المجرد عنها ابا كان او
بلدا او حرفة او غيرها كرجل هاشمي وبصري وكسائي فان الحاق اليا
بها يدل على نسبة الرجل الى هاشم او البصرة او مزاولة الكسا وخرج
بمشددة يا المتكلم وبدل الى اخره اليا المشددة للوحدة نحو رومي
او للمبالغة نحو احمري او لا لمعنى نحو كرسي وبختي وبردي غير منسوبة

وبما قررته

المنسوب

وبما قررته سقط الاعتراض بان في الحد دورا لتوقف النسبة على المنسوب
المتوقف عليها وبانه يقتضي اتحاد المنسوب والمنسوب اليه فلا بد الملحق
باخره اليا على نسبته الى المجرد عنها وفايدة النسبة فايدة الصفة ولكونها معنى
كالوصف افتقرت الى علامة وانما جعلت من حروف اللين لخفتها وكثرة
زيادتها والحقت بالاخر لانها بمنزلة الاعراب من حيث العروض وانما
لم يلحق الالف ليلا يصير الاعراب تقديريا ولا الواو لانها اثقل وما
ذكر حد للمنسوب بحسب الغالب اذ قد يزاد عوضا عن التشديد قبل
الاخر الف كيمان وشامر على منوال قاض في النسبة الى اليمن والشام
وقد تاتي النسبة على فعال وفاعل كبتات وتامر كلابن وقياسه
اي بنا المنسوب حذف تا التانيث وجوبا من المنسوب اليه مطلقا
عن التقييد بما ياتي في الالف وبكونه غير علم ليلا تكون تا التانيث
وسطا وليلا يؤدي الى اجتماع تانيثين في نسبة مؤنث الى مؤنث
نحو بصرتية وليلا يلزم تانيث المذكر في نسبة مثل رجل الى ضاربة
ولا يرد عليه ما قيل من ان التانيث المنسوب اليه لا لتانيث المنسوب
اذ لو بقي بعد النسبة لا معنى المنسوب وخرج بتا التانيث الفه فلا
يجب حذفها على ما ياتي لان الالف قد تنقلب واوا في نحو حبلاوي
والتعليل بان التا علم للتانيث بخلاف الالف فيه نظر وحذف زيادة
كل من التثنية والجمع المصحح للمذكر وجوبا كذ يدي في زيدان وزيدون
الا لمثل العرض يحصل بالنسبة الى المعرد فتقع الزيادة ضايعة ولانك
لو قلت زيداني وزيدوني لصيرت الاعراب في وسط الكلمة
ولجمعت على الكلمة اعرابين احدهما بالحرف والاخر بالحركة الا اذا جعل

علما واعرب بالحركات فلا تحذف زيادتاه لانهما خرجا عن حالهما اللذي
كانتا له فصارتا لغير التثنية والجمع كما في عموان وعربون وغسلين
فان اعرب بالحروف حذفتا كما تحذف المستثني منه لبقا احكامهما
فلذلك اي فلحذفهما ما ذكر الا اذا جعل علما واعرب بالحركات
جا في النسبة الي قنسّرين بكسر اوله وتشديد ثانيه مع كسره
وفتحه بلدة بالشام غير منصرف للعلمية والتانيث قنسري
وقنسريني بحذف الزيادتين وابقايهما بنا للاول علي اعراب
قنسرين بالحروف وللثاني علي اعرابه بالحركات اما جمع تصحيح
المونث ففي توضيح بن هشام ان نحو تمرات ان لم يجعل علما
نسب الي مفرده والا فمن حكي اعرابه نسب اليه علي لفظه ومن
منع صرفه نسب الي مفرده وفتح ثانيه فتقول تمري كجمزي وان
نحو ضخمات في اللغه القلب والحذف كحبلي وان نحو مسلمات وسيرات فانه
ليس في اللغه الا الحذف وصح عندي بان ذلك الجمع بتصحيح المذكر وبويده
قول المصنفه علي ما في نسخة والجمعين وللنسبة تغييرات احق
اخذ في بيانها فقال ويفتح الثاني وجوبا من نحو نمر والدئل من كل
اسم ثلاثي مكسور ثانيه دون اوله وان كان فيه تا التانيث لفا
كشقرة وهي شقايق النعمان نبت معروف فيقال نمري ودئلي
وشقري بفتح ثانيه كراهة توالي كسرتين ويايين مع قلة حروف
الكلمة اما اذا كسر اوله ايضا كابل فلا يجب الفتح بل يجوز الكسر
ايضا لان اللسان يعمل في جهة واحدة فلا يثقل بخلاف الرباعي
اذا سكن ثانيه نحو تغلبي في النسبة الي تغلب بكسر اللام قبيلة

فلا

فلا يفتح المكسور منه بل يبقي علي كسره علي الافصح لان سكون ما قبل الكسرتين هون
الامر فيه وتمكن حروفه فلا تجد فيه خفة وضع حركة مكان اخري ومقابل
الافصح يفتح فيه لان الساكن كالعدم فكان كنمر اما اذا تحرك ثانيه كعلبط فيبقي
الكسر قطعا وكذا اذا كان فوق الرباعي كعدمل ومستخرج بكسر الراء
ولا يلحق بنمر لبعده عنه ولا بتغلب لان الثقل فيه ازيد من ان يتداركه هذا
القدر من التخفيف فوجب ابقاوه علي اصله هذا اذا لم يكن المكسور ولا قبله
حرف لين فان كان بعده فهو ما ذكره بقوله وتحذف اليا والواو وتفتح العين
من فعيلة وفعولة بشرط صحة العين ونفي التضعيف كحنفي وشني في حنيفة
ابي حي من العرب وفي شنوة حي من اليمن بخلاف نحو حنيف وشنو
لا تحذفان منه بل يقال حنيفي وشنوي فرقا بين المونث والمذكر والمونث
اولي بالحذف لثقله ولفرعيته ولان التا لما حذفت منه كما مر انفتح
باب الحذف فحذف حرف اللين ايضا وتحذف اليا من فعيلة بضم الفاء
وفتح العين غير مضاعف سوا اصحت عينه كجهني في جهينة اسم قبيلة
ام لا كعيني في عيينة ونوري في نويرة فرقا بينها وبين مذكرها فانه
لا تحذف منه وخرج بغير المضاعف نحو شديد بالضم فلا تحذف منه لما
ياتي في شديدي ولم يشترطوا هنا صحة العين لان حرف العلة اذا تحرك
وانفتح ما قبله لا ينقلب الفا فلا يلزم المحذور الاتي في طويلي بخلاف نحو شديدة
وطويلة وقوولة وسلولة في شديدي وطويلي وقوولي
وسلولي فلا يحذفان منه اذ لو حذفا وقيل شددي وطولي مثلا
لادي الي الثقل ولو ادغموا في شددي وقلبوا الواو الفا في طولي لتحركها
وانفتاح ما قبلها لزم زيادة التغيير مع اللبس فلم يفرقوا هنا بين المذكر

والمونث وهذان ما احترز عنهما في فعيله بقوله بشرط صحة العين ونفي
التضعيف ولم يذكر ما احترز عنه في فعولة بهذين الشرطين ولاما
احترز عنه ثانيهما في فعيلة بالضم اشارة الي ان الغرض الاصلي هنا
ذكر فعيل وفعيلة بالفتح واما فعول وفعوله وفعيل وفعيله بالضم
فبالعرض لقربهما منها لفظا وحكما لكونهما علي اربعة احرف وسليقي
في سليقه وهي الطبيعة ومنه قولهم يتكلم بسليقته اي بطبيعته
معربا من غير تعلم قال ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول
فاعرب وسليمي في سليمة لحي من الازد وعميري في عميرة لحي من كلب اي
كل من الثلاثة شاذ لمجيئه علي خلاف ما تقتضيه قاعدة النسبة الي
فعيلة بفتح الفا من حذف اليا وفتح العين وعبدي وجذمي بضم
اولهما وفتح ثانيهما وحذف اليا في بني عبيدة اي عبيدة بن معاوية
ابن قشير وعبيدة بن عمرو بن معاوية وفي جذيمة بالمعجمة لحي من
اسد ولحي من عبد القيس اشذ من شذ وذما مر اما شذوذهما
فلما مر واما انهما اشذ فلما مر فلان في عدم الحذف ثم رجوعا
الي الاصل واما الضم فبعيد عنه وانما ضموا في عبدي للفرق
بينه وبين المنسوب الي عبدة اسم رجل وما قيل من انهم ضموا
في جذمي للفرق بين المنسوب الي جذيمة اسد والمنسوب
الي جذيمة عبد القيس يخالف لما قاله الجوهري فانه سوى بينهما
وجوز في المنسوب فتح الجيم وضمها واقتضى كلامه ان فتحها اكثر
من ضمها وخربي في خريبة بالضم لموضع يسمى بصيغة التصغير
شاذ اذ القياس خربي كجهني وفعلوا ذلك لئلا يلتبس بالنسبة الي

خرب

خرب علما والموافق للاصل جمع خربة وهي عروق المزادة وثقفي في ثقيف
ابو قبيلة من هوازن وقرشي في قريش وفقمي في فقيم بضم اوله وفتح
ثانيه لحي من كنانة وملحي في مليح كذلك لحي من خزاعة اي كل من الاربعة
شاذ اذ قياس الاول ثقيفي لانه منسوب الي فعيل لا فعيلة وقياس البقية
قريشي وفقيمي ومليحي لانها منسوبة الي فعيل بضم اوله وفتح ثانيه ثم بين
النسبة الي معتل اللام مما ذكر وقد رمز منه فعيلا وفعيلا مذكرا ومونثا
فقال وتحذف اليا الاولي من المعتل اللام من المذكر والمونث وتفتح
العين المكسورة كما في نمر وتقلب اليا الاخيرة واوا كراهية اجتماع يا ات
مع كسرتين ولدفع هذا الثقل المفرط لم يفرق بين المذكر والمونث نحو
غنوي وقصوي واموي في غني وغنية حي من غطفان وقصي علما
رجل وقصية وامي وامية قبيلة من قريش وجا في ما نسب الي فعيل
بالضم اميتي باربع يا ات اذ ليس قبلها كسرة بخلاف ما نسب الي
فعيل بالفتح نحو غنوي فانه لم يجي فيه غنيي للكسرة واموي بفتح الهمزة
شاذ اذ القياس الضم واجري تحوي في النسبة الي تحية لقبيلة
مجرى غنوي في حذف اليا الاولي وقلب الاخيرة واوا وان كان
وزن تحية تفعلة لا فعيلة لكراهة اجتماع ما مر ثم بين من ذلك
بفعول مذكرا ومونثا فقال واما نحو عدو فعدوي اتفاقا علي
قياس باب صحيح اللام كصبوري في صبور ونحو عدوة قال فيه
المبرد مثله اي عدوي فخالف به باب الصحيح فلم يفرق فيه
بين المذكر والمونث كما فرق بينهما ثم كما مر في شنوة وشنوي
لان الادغام اجري محله مجرى حرف واحد وقال فيه سيبويه
عدوي بحذف احدى الواوين وفتح الدال فرقا بين المذكر والمونث

كما في الصحاح قال المصنف وكلاهما غير بعيد فان سمع احدهما اتبع وان كان
قبل المكسور حرف لين فان كان المكسور صحيحا او حرف علة لا يجب اعلاله فلا
تغيير كعالمي وقابلي وعاوري والا فهو ما ذكره بقوله وتحذف اليا الثانية
من نحو سيد وميت ومهيم مما صار بعد النسبة اليه على نحو سيدي وميتي
ومهيمي لكراهة اجتماع يا ات وكسرتين ولم تحذف الاولى لئلا يرجع
الى تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبله فيلزم النقل ان لم تنقلب الفا
وزيادة التغيير مع اللبس ان انقلبت ولما كان مهيم كسيد فيما ذكر وان
كان خماسيا والكلام في الرباعي ذكره معه وهو ماخوذ من هيم الحب
الرجل اذا جعله هائما وطائي بقلب اليا الاولى الفا شاذ لسكونها والقياس
طيئي كسيدي بالاقتصار على حذف الثانية لانه منسوب الى طيئ كسيد
فان كان نحو مهيم تصغير مهوم اسم فاعل من هوم الرجل اذا حرك
راسه من النعاس قيل في النسبة اليه مهيميّ بالتعويض عن
المحذوف في التصغير لان مهوما اذا اريد تصغيره حذف منه احدى
الواوين كما مر في بابه فصار بعد تصغيره مهيوما ثم قلبت الواو يا
لوقوع اليا ساكنة قبلها فصار مهيما مثل اسم الفاعل مكبرا من هيم
ايضا فلو نسب الى هذا ايضا بحذف احدى اليائين لالتبس او بدون
حذفها بلا زيادة شي لزم النقل فزادوا فيه يا بعد اليا المشددة
وخص بزيادتها دون الاول لحذف احدى العينين منه فكان احق
بالتعويض وانما زادوها مع اجتماع يا ات وكسرتين لان السكون
يجبر ادغام كالاستراحة مع ان السكون في حرف المد اقعد وتقلب
الالف الاخيرة الثالثة ولو غير منقلبة كفتى والى علمين والرابعة
المنقلبة عن اصلي واوا ويا واوا كعصوي في عصا وهو واوي لقولهم

عصوت

عصوت ورحوي في رحى وهو يائي لقولهم رحيان وملهوي ومرموي من
اللهو والرمي اما قلبها فلوجوب كسر ما قبل يا النسبة مع عدم قبول الالف
الحركة واما قلبها واوا فلانها ان كانت عن واو فالرجوع الى الاصل اولى
او عن يا فلكراهة اجتماع يا ات وكسرة وانما لم تقلب الواو الفا لوقوعها
قبل ساكن كما قال المصنف ويجوز حذفها رابعة لا ثالثة لان حذفها
ثالثة اجحاف بالاسم لنقصه عن اقل الاصول بخلاف حذفها رابعة
فتقول ملهي ومرمي وتحذف غيرها اي غير الالف الثالثة والرابعة
المنقلبة عن ما ذكر كحبلي في حبلى بحذف الالف لزيادتها وهي رابعة
للتانيث غير منقلبة ومعزي في معزى بحذف الالف ايضا تشبيها بالف
التانيث كحبلى وهي رابعة للالحاق منقلبة عن يا وجمزي في جمزى
من الجمز وهو السير السريع يقال حمار جمزى اي سريع السير والفه
رابعة للتانيث غير منقلبة ومرامي في مرامى اسم مفعول من المراماة
والفه خامسة منقلبة عن يا وقبعثري في قبعثرى والفه سادسة
زايدة غير منقلبة وقد جا في نحو حبلى مما الفه رابعة للتانيث وثانيه ساكن
وجهان اخران حبلوي بقلب الالف واوا تشبيها لها بملهى وحبلاوي
بقلب الالف واوا وزيادة الف قبلها تشبيها لها بالالف الممدودة كصحراوي
وهكذا ما فيه الف الالحاق كمعزى تقول فيه معزوي ومعزاوي بخلاف
نحو جمزى مما ثانيه متحرك مما مر فلا يجوز فيه شي من الوجهين لان حركة
الثاني بمنزلة حرف اخر فالالف فيه في حكم الخامسة بدليل ان من صرف
هندا ودعدا لم يصرف سقر علما لان الحركة صيرته في حكم زينب فمنعوه ولا
يجوز شي من ذلك فيما الفه خامسة او سادسة كما علم من كلامه لطول
الاسم فقول العامة مصطفوي خطا والوجه مصطفي وتقلب اليا

مصطفي

الاخيرة الثالثة المكسور ماقبلها واوا وبفتح ماقبلها كحووي في تحية علم
الامراة النبس وتحوي في نحو اي حزين برد اليا المحذوفة فيهما لزوال
موجب حذفها ثم قلبها واوا وفتح ماقبلها كراهة اجتماع ثلاث يا ات
وكسرتين قال الجوهري الشجو الهم والحزن يقال شجاه يشجوه شجوا وتقول
منه شجي بالكسر يشجاه شجا انتهى وتحذف اليا الاخيرة الرابعة المكسور
ماقبلها اذا كان الثاني ساكنا على الافصح كقاضي في قاض كراهة اجتماع
ما مر لو لم تحذف ومقابل الافصح لا يحذفها فتقول قاضوي بقلبها
واوا وفتح ماقبلها اجرالها مجرى اليا الثالثة وانما كان غير افصح لما فيه
من زيادة التغيير واجتماع حروف العلة ولم يعتد بالسكون فيه كما
اعتد به في تغلبي فلم يكسر ماقبل اللام ولثقله بالاعلال بخلاف تغلبي
وتحذف ماسواها اي اليا الثالثة والرابعة بان تكون خامسة او
سادسة كمشتري ومستسقي في مشتر ومستسق لطول الاسم
حينئذ وباب محيي مما اخره يا خامسة قبلها يا مشددة مكسورة
اذ محي اسم فاعل من حيي يحيي واصله محيي اعل اعلال قاض جا على
محوي ومحيي كاموي واميي بعد رد اليا المحذوفة في الثاني وبعدم
ردها مع حذف الاولى المدغمة وقلب المدغم فيها واوا في الاول واميي
متروك في بعض النسخ قال المبرد محيي باربع يا ات اجود وقال ابو
عمرو محوي اجود وهو كما قال لخلوه عن اجتماع يا ات وكسرة وماجا
على فعلة او فعل بتثليث الفا ولامه يا او واو كظبية وقنية
للاقتناء ورقية وغزوة وعروة ورشوة وظبي وغزو فالنسبة اليه
على القياس كالصحيح عند سيبويه لان حرف العلة اذا اسكن ماقبله

كان

كان كالصحيح فالنسبة اليه كالنسبة الى نمر وتمر بحذف التا فقط مافيه تا وزنوي
في بني زنية وقروي في قرية اي كل منهما شاذ عنده اذ القياس فيهما زنيي وقريي
وعند الخليل ليس بشاذ وقال ابو عبدالله يونس بن حبيب كالزجاج النسبة
الى باب ظبية وغزوة مما فيه تا بيا او واو بظبوي وغزوي بفتح العين وقلب
اليا واوا في اليائي قياسا على عموي في عم ورد بان ماقبل اليا والواو في ظبية
وغزوة ساكن وفي عم متحرك وعند الخليل في اليائي دون الواوي لانه
حمل ظبية على عم لئلا تجتمع يا ات وكسرة فانه مستكره ولانه قد جا مثل ذلك
في اليائي حيث قالوا زنوي وقروي فيما مر قال الجاربردي ولسيبويه
ان يجيب عن الاول بان اجتماع ماذكروا ان استكره لكن السكون يجبره
وعن الثاني بانه شاذ لا يحمل عليه واتفقا اي سيبويه ويونس في باب طي
وغزو مما لا تا فيه يا او واو على انه كالصحيح لان المذكر قوي فيحتمل اجتماع
ثلاث يا ات مع الكسرة بخلاف المؤنث وبدوي بفتح الدال شاذ عندهما
اذ القياس سكونها لانه مثل غزو وباب طي وحي مما اخره يا مشددة بعد
حرف واحد ترد اليا الاولى الى اصلها فان كان واوا رد اليها او يا
اثبتت بحالها وتفتح لوجوب فك الادغام واختير الفتح لانه اخف وتقلب
الاخيرة واوا لئلا يلزم اجتماع يا ات وكسرة فتقول طووي لانه من
طويت وحيوي لانه من حييت وانما لم يقلب حرف العلة الفا مع تحركه
وانفتاح ماقبله لان الاول من حرفي العلة حركته عارضة والثاني وان
قلب الفا حفظا للقاعدة لكن الالف تقلب واوا لاجل يا النسب بخلاف
دوي في دو للبادية وكوي في كو وكوة بالفتح والضم لثقب في البيت
لان الخطب في اجتماع واو مشددة مع يا كذلك هين ومااخره يا مشددة

او واو كذلك بعد حرفين كغني وغنية وعدو وعدوة وامي وامية تقدم
بيانه وما اخره يا مشددة بعد ثلاثة فاكثر من الاحرف ان كانت تلك
اليا في نحو مرمي ما اليا الثانية فيه اصلية فيل مرموي بحذف اولى اليايين
وقلب الاخيرة واوا وفتح ما قبلها كعنوي ومرمي بحذفهما للثقل وهذا
افصح وان كانت زايدة حذفت ككرسي في كرسي وبخاتي في بخاتي اسم رجل
بخلافه جمعا فانه كاسباني يجب رده الى واحد وهو بختي لنوع من الابل
فيفوت الغرض من التمثيل لما حذفت منه اليا المشددة بعد اربعة
ليا النسب وبخاتي غير منسوب لا ينصرف وان كان علما ومنسوبا
ينصرف لان يا النسبة ليست من بنية الكلمة ومثله شافعي في شافعي
ولم يذكر ما اخره واو مشددة بعد الثلاثة كمغزو وقد قال وفيه
مغزوي لانه لم يجتمع فيه يا ات قاله سيبويه ولم يطلع عليه الجاربردي
فبحثه وقال ولم ار له نقلا وما اخره همزة بعد الف ان كانت تلك
الهمزة للتانيث قلبت واوا كحمراوي وصحراوي في حمرا وصحرا الانها اثقل
من الواو ولم تقلب يا لئلا يجتمع يا ات وكسرة وصنعاني في صنعا
اليمن وبهراني في بهرا القبيلة من قضاعة وروحاني بفتح الرا في
روحا البلد وهو المراد هنا وبضمها في النسبة الى الملايكة والجن
ويقال لهم الروح للطافتهم واستتارهم عن الناس وزادوا الالف
والنون للفرق بينه وبين المنسوب الى روح الانسان وجلولي
في جلولا القرية بناحية فارس وحروري في حرورا القرية ينسب
اليها الحرورية من الخوارج اذ الان اول مجتمعهم بها وتحكيمهم منها
شاذ كل من الخمسة اذ القياس صنعاوي وبهراوي وروحاوي

وجلولاوي

النظام ح

وجلولاوي وحروراوي ويمكن ان يقال كما قال الناظم النسبة الى
حرورا على لغة القصر لا المد فالنسبة اليها بحذف الالف على القياس
وان كانت تلك الهمزة اصلية تثبت على الاكثر لقوتها باصالتها
كقراءي في قرا للرجل المتنسك من تقرأ اذا تنسك وغير الاكثر
يجوز قلبها ايضا لثقلها كقراوي والا اي وان لم تكن الهمزة للتانيث
ولا اصلية بان كانت منقلبة عن حرف اصلي او عن حرف للالحاق
فالوجهان القلب والاثبات جايزان تشبيها للهمزة في الاول
بهمزة التانيث لكونها غير اصلية وفي الثاني بالاصلية لكونها
منقلبة عن اصل او عن مشبه بالاصل فالاول ككساوي
وكساءي في كسا والثاني نحو علباوي وعلباءي في علبا لعصب العنق واصل
كسا وعلبا كساو وعلباي قلب حرف العلة همزة لوقوعها طرفا
بعد الف زايدة كاسباني نحو باب سقاية ما وقع فيه يا بعد الف زايدة
وصحت للزوم تا التانيث بعدها يقال فيه سقاءي بالهمزة لئلا يجتمع
اليا ات والكسرة مع زوال المانع من قلب اليا همزة وهو التا لانه
لما حذفت للنسبة وجب قلب اليا همزة لتطرفها بعد الف زايدة
قال الجاربردي تبعا للمصنف ولو قلبوا الهمزة واوا لم يبعد
كرداوي في ردا ومنعه النظام قال لئلا يلزم التغاير بدفعة
واحدة وباب شقاوة ما وقع فيه واو بعد الف زايدة وصحت
لما مر يقال فيه شقاوي بابقا الواو وان زال المانع لئلا يلتبس
بباب سقاية ولم يعكس لان ثقل الواو مع اليايين ليس كثقل
اليا ات وباب راي وراية ما وقع فيه يا متطرفة وصحت لكونها

بعد الف منقلبة عن حرف اصلي ويفرق بين الواحد وغيره بالتا يقال فيه
زاي بالياات للسكون قبلها مع قلة الحروف كظبي وزااي
بالهمزة كسقاي لوقوع اليا فيها بعد الالف وزاوي بالواو لثقل اليااته
هنا لتقدم حرف العلة عليها بخلاف ظبي وبالجملة فزاي اسم جنس من
زويت بمعنى جمعت او هو اسم للحرف المعروف وما كان على حرفين اصليين
ان كان متحرك الاوسط اصلا اي في الاصل والمحذوف اللام ولم يعوض
عن المحذوف همزة وصل او كان المحذوف فا وهو معتل اللام فيهما
قسمان وجب رده فيها عند الاكثر فالاول كابوي واخوي في اب واخ
وسنهي في سنة لان اصلها ابو واخو وسنه بتحريك الاوسط وحذفت
اللام ولم يعوض عنها همزة وصل فوجب ردها لان اللام محل قابل
للتغيير ولانه لو لم ترد لاختلت الكلمة بحذفه وحذف حركة العين
لان حركته الآن انما هي ليا النسبة ولا ينتقض ذلك بقولهم في دم
دمي ودموي حيث لم يوجبوا رد المحذوف لان دما في الاصل
ساكن الاوسط عند سيبويه وغيره وقول المبرد انه متحرك ه
الاوسط ضعيف نحو دم ويد مما اوسطه ساكن خارج بما قاله
المصنف كما خرج به منه ما كان فوق حرفين وما حذف عينه او
فاؤه وهو صحيح اللام وما عوض عن لامه همزة وصل فلا يجب
رد المحذوف كما سياتي والثاني نحو وشوي في شية وهي كل
لون يخالف معظم اللون واصلها وشية حذفت فاؤها لكونها
واوا مكسورة مع سكون ما بعدها وانما وجب رد المحذوف لان
التا التي هي عوض عن المحذوف تسقط في النسبة ويبقى في

الاسما

الاسما المعربة المستقلة اسم على حرفين ثانيهما حرف علة ولو قيل فيه
شيي اجتمعت ياات مع كسرة وهو مستثقل او شوي لم يكن فيه
تنبيه على حذف الواو اذ ليس في كلامهم كلمة فاوها ولامها واوا
الواو اذا رد المحذوف وجب فتح الشين لانه لو ابقيته ساكنة لزم
بقا الواو مع موجب حذفها ثم تقلب لامها واوا كما في عدوي فيقال
وشوي وقال الاخفش وشيي بالاسكان وابقا اليا على الاصل
كما في وجيي ورد بلزوم ما مر انفا وبان الواو ثم مفتوحة بخلافها
هنا وما نقله عن الاخفش يغني عنه قوله بعد وابو الحسن يسكن
ما اصله السكون وان كانت لامه اي ما كان على حرفين صحيحة
والمحذوف غيرها فا او عينا فهما قسمان ايضا لم يرد المحذوف فيها
فالاول كعدي وزني في عدة وزنة لان اصلهما وعدة ووزنة
لان اصلها حذفت فاوها لما مر وانما لم يرد لانه لو ردت فان
لم تفتح العين لزم بقا الواو مع موجب حذفها وان فتحت لزم
التحريك بلا موجب مع ان المحذوف غير اللام التي هي محل
التغيير والثاني نحو سهي في سه لان اصله سته حذفت عينه
وانما لم ترد للفرق بين النسبة الى ما حذفت لامه والنسبة الى ما
حذفت عينه ولم يعكس لان اللام محل التغيير وقال هنا في سه
وفيما مر في ست لئلا يتوهم ان النسبة الى كل منهما واحدة ومحل
ما قاله في القسم الثاني اذا لم يكن مضاعفا والا وجب الرد نحو
رب مخففا بحذف البا الاولى اذا سمي به فيقال ربي برد المحذوف
نص عليه سيبويه قال المرادي ولا يعلم فيه خلاف وجا عدوي

في عِدَة وليس ذكر الواو فيه بردّ للفا المحذوفة والا لوجب ان يقال لنا
في غدي بل هو كالعوض عنها قال السيد ركن الدين تبعا للمصنف
ويمكن أن يقال انه رد المحذوف ثم قلب إلى محل اللام ليكون المحذوف
في محل التغيير وما سواهما اي ما سوى ما يجب فيه رد المحذوف وما
يمتنع ما كان على حرفين وهو محذوف اللام يجوز فيه الأمران
الرد وعدمه اي ان كان صحيح العين والا وجب الرد مطلقا كما في
شاة فانه يجب فيه الرد مع ان المحذوف اللام اذ اصله شوهة
وما يجوز فيه الأمران ثلاثة اقسام ساكن عين اصله اما مع تعويض
همزة وصل او بدونه ومتحرك العين مع التعويض فالاول ولم يمثل
له المصنف نحو اسمي وسموي في اسم والثاني نحو غدي وغدوي
في غد وجري وجرحي في جر كما سياتي ولو ذكر هنا كان انسب فيجوز
رد المحذوف لان اللام قابل للتغيير وعدم رده لسكون عين
اصلهما وهو غدو وجرح فلا يلزم اخلال بالكلمة بخلاف اب واخ
كما مر والثالث نحو ابني وبنوي في ابن فيجوز الرد مع حذف الهمزة
وعدمه مع اثباتها فلا يلزم اخلال للتعويض ولا يجوز ابنوي لئلا
يلزم الجمع بين العوض والمعوض وجري وجرحي في جر هو من
امثلة الثاني كما مر ومثل له بمثالين اشارة الى انه لا فرق فيه
بين معتل اللام وغيره والعين في نحو غدوي وجرحي مفتوحة
وان كان اصلها السكون وابو الحسن الاخفش يسكن ما اصله
السكون تنبيها على سكون اصله فيقول في غد وجر غدوي
وجرحي باسكان العين ومن حركها كسيبويه قال التغيير في غد

خال

حال النسبة وقع بواو لم تكن في آخره وقبلها سكون فكان كطووي في طي
ففتحت عينه ثم حملوا على المعتل كغد غيره لكن مذهب الاخفش اقيس كغزوي وظبيي ١٢
قاله الجاربردي وقال المرادي وغيره الصحيح مذهب سيبويه وبه
ورد السماع وعن الاخفش انه رجع في الاوسط الى مذهب سيبويه
وذكر سماعا عن العرب واخت وبنت كاخ وابن بعد حذف همزته
عند سيبويه لصيرورتها بعد حذف التا للنسبة مثلها فيقال فيها
اخوي وبنوي وعليه السماع اي مذهب سيبويه يقال كلوي في كلتا
لان اصلها على المختار كلوى بوزن فعلى ابدلت الواو تا اشعارا
بالتانيث ولم يكتف بالالف لانها تقلب يا في النصب والجر فاذا نسب
اليها حذفت التا كما حذفت في اخت وبنت ورد المحذوف فيهما كما رد فيهما
وحذفت الالف للثقل باجتماع واوين مع يا النسبة لو قلبت واوا
وياآت مع واو لو قلبت يا في فعيل كلوي كما تقرر وقال يونس من
حيث اختي وبنتي باثبات التا لانها عوض عن محذوف وهو اصل
واما ابنة فيقال فيها ابني وبنوي اتفاقا اذ التا فيها ليست عوضا
وعليه اي مذهب يونس يقال كلتي وكلتوي وكلتاوي باوجه
ثلاثة كما في حبلى لان التا عنده كالاصل اما على القول بان وزن
كلتى فعتل على ما قاله ابو عمر الجرمي حيث زعم ان التا غير عوض مثل شهوى ١٢
وان الالف لام فيقال كلتوي فقط ورد هذا بعدم فعتل وبعدم
وقوع تا التانيث متوسطة ولما فرغ من بيان النسبة الى
المفرد اخذ في بيانها في غيره من مركب وجمع مبتديا بالمركب فقال
والمركب المزجي والاسنادي والعددي والاضافي ينسب الى صدره

ن غير الاضافي كبعلي وتابطي في بعلبك وتابط شرا لثقل النسبة الى الجزئين
معا فحذف احدهما والثاني اولى بالحذف لانه بمنزلة تا التانيث فيه ولامكان
الاستدلال عليه غالبا بالاول ونحو خمسي في خمسة عشر علما لذلك ولانه
اليه كالة كونه عددا لان الجزئين حينئذ مقصودان دلالة فلو حذف احدهما
اختل المعنى ولو لم يحذف ثقل بخلافه علما لا دلالة لاحدهما فكان الثاني كتا
التانيث كما مر والمضاف في المركب الاضافي ان كان الثاني من جزئيه مقصودا
دلالة اصلا اي في اصل وضعه كابن الزبير وابي عمرو قيل زبيري وعمري
واغتفروا اللبس بين المنسوب الى الثاني والمنسوب الى الجزئين لكونه
بمحل خاص بخلاف ما لو نسب الى الاول فانه يلتبس في محال كثيرة وانما
قال اصلا ليشمل كنى من ليس له ابن مسمى بالمضاف اليه لان المضاف اليه
فيها في اصل وضعه مقصود وان لم يقصد الان وانما اتى به فيها
تفاولا وان كان الثاني غير مقصود في الاصل كعبد مناف وامرء القيس
قيل عبدي ومرئي بفتح الرا وامرئي بكسرها افصح من فتحها تنزيلا
لذلك منزلة بعلبك في ان كلا من الجزئين لا مدلول له على حياله وقد
يعدل عن هذا القياس كما جا منافي في عبد مناف قال الخليل انما قالوا
ذلك خوف اللبس لكون مناف مقصودا لهم تعنتا منهم فانه اسم صنم
مشهور عندهم وفيه نظر لان منافا ان كان مقصودا اصلا فالقياس
منافي والا فعبدي ومن ثم قال الجاربردي ولقايل ان يقول لا نسلم
ان منافا ليس بمقصود فانه اسم صنم واطال في بيانه ونقول في ذات
مال ذووي لانك تحذف تا التانيث وترد ذا الى اصله وهو ذوا
كعصا فتقول ذووي كعصوي وقولهم ذاتي خطا قال ابن برهان

ذلنا

وكذا استعمال ذات في الله تعالى لانها مؤنثة ولا يجوز استعمال المؤنث
فيه تعالى الا ترى انه لا يقال له علامة وان كان اعلم العلما لكن اطبق
المتكلمون على استعماله فيه ثم اخذ في بيان النسبة الى الجمع فقال والجمع
اي جمع التكسير اذ جمع التصحيح تقدم مع التثنية اول الباب لو
ما فيه التا حكما يرد الى الواحد منه ان كان له واحد مستعمل قياسي
تخفيفا وحملا على الاغلب من النسبة الى الواحد وفرقا بين الجمع علما
وبينه غير علم ولحصول الغرض من النسبة بذلك فيقال في كتب
وصحف ومساجد وفرايض كتابي وصحفي بفتحتين ومسجدي
وفرضي بعد الرد الى كتاب وصحيفة ومسجد وفريضة واما
مساجد علما اذا نسب اليه فيقال فيه مساجدي من غير رد
لان النسبة الى واحده لا تفيد الغرض ولان الاعلام لا تغير
كانصاري في انصار لانه غلب حتى صار علما فكان كالاعلام
الغالبة وكلابي في كلاب جمع كلب لقبيلة ومدايني في مداين
لبلد وانما قيل في اعراب اعرابي لانه جار مجرى القبيلة بل هو اسم
جمع لا جمع لا يقال انه جمع عرب لان الاعراب سكان البوادي من العرب
والعرب غير العجم وان لم يسكنوها فلو كان جمعا لكان المفرد اعم من
الجمع وهو ممتنع اما اذا لم يكن للجمع واحد فلا رد بل ينسب اليه كعبابيدي
في عبابيد وهي الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه وقيل الخيل
المتفرقة في ذهابها ومجيئها وقيل الطرق المختلفة وربما يقال
فيه عبابيد وانما لم يرد الى ما يجوز ان يكون واحده في القياس كما في
تصغيره دفعا للتحكم لاستوا فعلول وفعليل وفعلال في الاحتمال

بخلاف التصغير لان تصغير الكل واحد كما مر بخلاف النسبة اليها وكذا
لا يرد الجمع الذي لا واحد له قياسي كمحاسني ومشابهي في محاسن ومشابه
جمعي حسن وشبه وهذا قول ابي زيد ونقله عن العرب وعليه جمع
وقيل يرد فيقال حسني وشبهي وهو قول سيبويه وغيره وظاهر
كلام المصنف فهذه قواعد ينضبط بها هيئة المنسوب في الاغلب
وما جاء على غير ما ذكر منها فشاذ وتقدم بعضه استطرادا كالصنعاني
وذلك كرازي في النسبة الى الري وبدوي في البادية وهندواني
بكسر الها وضمها في نسبة السيف الى الهند ومروزي في مرو وهذا
في الاناسي وقالوا ثوب مروي على القياس كانه للفرق وازلي في لم
يزل باختصار فقالوا يزلي ثم قلبوا اليا همزة وثلاثي منسوب
الى ثلاثة لا الى ثلاث الذي هو بمعنى ثلاثة ثلاثة وكذا رباعي ومنه وغيره
قولهم عبقسي وعبشمي وعبدري في عبد القيس وعبد الشمس وعبد
الدار ثم اخذ في بيان اشيا تشابه المنسوب معنى فقال ولكن
نحي ما يشبه المنسوب على فعّال بالتشديد في الحرف او الاشيا
التي يبالغ المنسوب في ملابستها كبتات لمن يعمل او يبيع البت اي
الطيلسان والجمع بتوت وعواج لصاحب العاج وهو عظم الفيل
وثواب وجمال لصاحب الثياب والجمال وجا في الاشيا التي لم
يبالغ المنسوب في ملابستها فاعل ايضا بمعنى ذي كذا كتامر ولابن
ودارع ونابل لذي تمر ولبن ودرع ونبل ففاعل هنا ليس بجار
على الفعل وانما هو اسم لذي الشي اذ لا يقال تمر ولا لبن ولا درع
ولا نبل ولذلك قيل العزي بعينه وبين اسم الفاعل انه لا يؤنث اذا

كان

كان لمؤنث فيقال جمل شايل اي رافع ذنبه وناقة شايل كقوله تعالى
السما منفطر به اي ذات انفطار اذ لو كان بمعنى اسم الفاعل لقال
منفطرة قال الخليل ومنه اي من فاعل بمعنى ذي كذا عيشة راضية
اي ذات رضى اذ العيشة لا توصف براضية بمعنى فاعلة فهي بمعنى
ذات رضى حتى تكون بمعنى مرضية وانما دخلت التا للمبالغة كما في
علامة وقال غيره عيشة راضية مجاز اسنادي اذ الراضي في
الحقيقة صاحبها كما يقال نهاره صايم ومنه طاعم وكاس اي ذو
طعام وكسوة وهو ما يذم به اي ليس له فعل الا انه ياكل ويكتسي
قال الحطيئة في هجو الزبرقان

دع المكارم لا تنهض لبغيتها * واقعد فانك انت الطاعم الكاسي

ومنه طالق وحايض بمعنى ذات طلاق وحيض اي انهما شانان
لها من غير تعرض لحدوثهما في زمان حتى لو اريد ذلك اتي بالتا
فيقال حايضة الآن وطالقة غدا كانك قلت تحيض الان وتطلق
غدا وحمل سيبويه ذلك على انه صفة شي او انسان لان المراة شي
وانسان والحمل على المعنى طريق مستقيم وذهب الكوفيون الى ان
سقوط التا انما ذكر لاختصاص معناه بالمؤنث وابطل طرده
بقولهم امراة حاملة ومرضعة وعكسه بقولهم رجل عاشق
وجمل ضامر وامراة عاشق وناقة ضامر وكفاعل فيما ذكر فعل
بقولهم رجل طعم ولبس وعمل بمعنى ذي طعام وذي لباس
وذي عمل انشد سيبويه لست بليلي ولكني نهر اي نهاري
اي عامل بالنهار الجمع اي المكسر لان الصحيح ذكر في الكافية

وما وقع في البين هنا مما يتعلق به فهو بالعرض لغرض يأتي في محله ومفرد
المكسر اما ثلاثي او رباعي او خماسي والثلاثي اما مجرد او مزيد فيه
وكل منها اما اسم او صفة وكل منها اما مذكر او مؤنث وقد اخذ
في بيانها مقدما الثلاثي لتقدمه وخفته وكثرة ابحاثه فقال
الثلاثي الغالب منه في نحو فلس من كل اسم مفتوح الفا ساكن العين
صحيحها ان يجمع على افلس في القلة واوزان جمعها افعل وافعال وفعله
وفعله وفلوس في الكثرة والغالب في باب ثوب وبيت من معتل العين
مما هو واوا او يايا جمعه على اثواب وابيات بخلاف صحيح العين واما
ازناد وافراخ وافراد واناف وأرآد في زند وفرخ وفرد وانف ورأد
وهو اصل اللحي فاجيب عنها بانها من التداخل بمعنى انهم شبهوها
بفعل مفتوح العين بجامع الخفة وبانهم حملوا زندا على عود لما بين وفرخا
على ولد وفردا على احد وانفا على عضو ورأدا على ذقن في جموعها
جمعها وجاز زناد اي فعال في غير باب سيل اي في غير معتل العين
اليائي مما وزنه فعل سوا كان صحيح العين كزناد في جمع زند لعود يقدح
به النار ام معتلها واويا كثياب في ثوب لخفته بانقلاب واوه يا
بخلاف اليائي كسيل فلا يجمع على سيال قالوا لعدم الانقلاب مع ثقل
الكسرة قبل اليا المتحركة ويجمع فعل على فعال بشرط اخر وهو ان لا يكون
فاؤه يا وندر قولهم يعار في يعر وهو الجدي وجاز فعلان بكسر الفا
ورآل بفتحها لولد النعامة وبطنان بضمها في بطن للجانب الطويل من
الريش كما مر وللمطمئن من الارض وغردة بكسرها وفتح العين في
غرد لضرب من الكماة وشعف بضمها في شعف فهذه غالب اوزان

جموع فعل بفتح اوله وسكون ثانيه وكلها سماعية وذكرت ليحمل عليها ما لم يسمع
وكذا الحكم في بقية الاوزان الآتية واجدة في نجد لما ارتفع من الارض
شاذ لان افعلة جمع مختص بما قبل اخره مدة كحمار واحمرة وكساء واكسية
وظاهر كلامه ان شقفا ليس شاذا لكن صرح المرادي بانه شاذ واما عبيد
فقال عبد القاهر انه اسم جمع لا جمع لجواز تصغيره على لفظه وقال الجوهري
انه جمع عبد ككلب وكليب والغالب في نحو حمل من كل اسم مكسور الفا ساكن
العين جمعه على احمال في القلة ولو معتل العين كعيد وحمول في الكثرة والحمل
بالكسر ما كان على ظهر او راس وبالفتح ما كان في بطن او على شجرة قاله ابن السكيت
وقد جمع نحو حمل ايضا على خمسة اوزان قداح في قدح للسهم قبل ان يراش هو
ويركب نصله ولقدح الميسر وارجل في رجل وعلى صنوان في صنو لما
خرج من اصل النخلة فاذا خرج منه نخلة فاكثر فكل واحد صنو والثنتان
صنوان بكسر النون والجمع صنوان بالتنوين معربا بالحركات وذوبان
بضم اوله في ذيب وقرود في قرد والغالب في نحو قرء بضم اوله لغة في
قرء بفتحه اي من كل اسم مضموم الفا ساكن العين جمعه على اقراء في القلة ولو
معتل العين كعود وقرود في الكثرة ان لم يكن مضاعفا كخف وشذ حصوص
في حص للورس وقد جمعه ايضا على ثلاثة اوزان قرطة بكسر اوله وفتح
ثانيه في قرط لما يعلق في شحمة الاذن نعم ان كان معتل اللام كمدي لم يجمع
على فعلة وخفاف في خف الرجلين اما خف البعير فيجمع على اخفاف ويشترط
يجمع فعل على فعال ان لا يكون واوي العين كحوت ولا يائي اللام كمدي وفلك
في فلك وزنهما واحد لكن ضمة الجمع كضمة اسد وضمة المفرد كضمة قفل فان
الاولى عارضة والثانية اصلية وباب عود من معتل العين بالواو من نحو

ذ و يجمع على عيدان لحصول التخفيف بانقلاب الواو يا وَالغالب في نحو جمل
من كل اسم صحيح العين على فعل بفتح فايه وعينه جمعه على اجمال في القلة
وجمال في الكثرة نعم ان كان مضاعفا كطلل او لامه معتلة كفتى لم
يجمع على فعال وَباب تاج من معتل العين بالواو ومن نحو جمل يجمع على تيجان
وجا جمع نحو جمل ايضا على تسعة اوزان ذكور وذكارة كحمارة في ذكر وازمن
في زمن وخربان بكسر اوله واسكان ثانيه في خرب لذكر الحبارى وطابر هو
وحملان بضم اوله في حمل للخروف وللبرق ولوما ل وذكران كان اولى
لتفيد انه جمع ايضا لذكر وحل ذلك في صحيح العين وجيرة بكسر الجيم
واسكان اليا في جار وحجلى في حجل وهو القبح لطابر واسد في اسد
وَالغالب في نحو فخذ من كل اسم صحيح على فعل مفتوح الفا مكسور العين
جمعه على افخاذ فيهما اي في القلة وَالكثرة ويفرق بينهما بالقراين وجا ايضا
على ثلاثة اوزان نمور ونمر ونمار في نمر لسبع والاخيران شاذان هو
وجعل ابن مالك فعولا غالبا ككبد وكبود ونمر ونمور وَالغالب في
نحو عجز لموخر الشي اي من كل اسم صحيح مفتوح اوله ومضموم ثانيه جمعه
على اعجاز في القلة وَالكثرة وجا سباع في سبع ورجال في رجل ولبس
رجلة بفتح اوله واسكان ثانيه بتكسير اي بجمع تكسير للرجل المقابل
للمراة خلافا لابن السراج لانها ليست من ابنية الجموع بل هي اسم جمع
للرجل قيل او جمع للرجل بمعنى الراجل المقابل للفارس اي فكانه جمع راجل
لكن رجل بمعنى راجل صفة والكلام في الاسم وَالغالب في نحو عنب
من كل اسم صحيح مكسور الفا مفتوح العين جمعه على اعناب في القلة
والكثرة وجا اضلع وضلوع في ضلع بكسر وفتح ثانيه ويجوز اسكان

ثانيه

ثانيه وَالغالب في نحو ابل من كل اسم مكسور الفا
والعين كابد وعبل لبلد جمعه على ابال بالمد فيهما اي في القلة وَالكثرة
وَالغالب في نحو صرد لطاير من كل اسم مضموم الفا مفتوح العين جمعه على
صردان بكسر اوله واسكان ثانيه فيهما اي في القلة وَالكثرة وجا ايضا على
ارطاب في رطب ورباع بكسر اوله في ربع للفصيل الذي ينتج في الربيع وهو
اول النتاج وفي النتج وجا ارطاب ورباع وَالغالب في نحو عنق من كل اسم
مضموم الفا والعين جمعه على اعناق فيهما اي في القلة وَالكثرة ثم نبه على
قاعدتين متعلقتين بالجمع فقال في الاول وَامتنعوا من الجمع على افعل بضم
العين في المعتل العين واويا كان او يائيا فلا يقال اعود في عود ولا اسيل
في سيل لثقل الضمة على حرف العلة وان سكن ما قبله لان الجمع ثقيل لفظا
ومعنى فيثقل بادنى ثقل ولان الضمة مع الواو كثلاث ضمات ومع اليا
لا تجانسها واقوس واثوب في قوس وثوب من الواوي واعين وانيب
في عين وناب من السن في اليائي اي كل منها شاذ وهو من باب فعل بفتح
الفا واسكان العين الا اناب فمن باب فعل بفتحتين وقال في الثانية
وامتنعوا من فعال في اليا اي في معتل العين في اليا غالبا دون الواو
لما مر من امتناع سيال دون ثياب كما امتنعوا من فعول في الواو دون
اليا فلا يقال ثووب ويقال سيول لان ثقل الضم مع الواو واليا ليس كثقله
مع الواو ومنهم من يقلب الضمة الاولى كسرة فيقول سيول وبوت
هربا من الضمتين وفووج في فوج للجماعة من الناس وسووق في ساق
واصله سوق بفتحتين اي كل منها شاذ وجا في جمعها افواج وسوق مثل
اسد وسيقان وذلك قياسي وبعضهم فر من الثقل في نحو سووق الى ابدال

الواو الاولى همزة وهو مع ذلك شاذ والمؤنث بالتاء من الابنية المذكورة فعالة
فيه نحو قصعة من كل اسم على فعلة مفتوح الفاء ساكن العين يجمع على قصاع في
غير معتل العين بالياء غالبا في القلة والكثرة وجاء جمعه ايضا على بدور بضم
اوله في غير معتل العين بالواو وعلى بدر بكسر اوله وفتح ثانيه في بدرة
لعشرة الاف درهم ونوب بضم اوله وفتح ثانيه في نوبة ونحو لقحة بكسر اوله
وفتح ثانيه غالبا في القلة والكثرة وجاء جمعه ايضا على لقاح وعلى انعم في نعمة
وعلى فعل بضم اوله كلحية ولحى ونحو برقة من كل اسم مضموم الفاء ساكن
العين لارض غليظة ذات حجارة بيض يجمع على برق بضم اوله وفتح
ثانيه غالبا في القلة والكثرة وجاء جمعه ايضا على حجوز بضم اوله في حجزة
لمعقد التكة من السراويل ومحله في غير معتل العين بالواو وعلى برام
بكسر اوله في برمة لقدر من الحجر وعلى فعل بكسر اوله كصورة وصور
ونحو رقبة بفتحتين يجمع على رقاب غالبا في القلة والكثرة بالشرط السابق
في جمع فعل بفتحتين وجاء جمعه ايضا على اينق في ناقة واصله انوق بدليل
قولهم نوق وبعير منوق اي مذلل استثقلت الضمة على الواو فقدموها
على النون فقيل اونق ثم عوضوا منها ياء لان التغيير يونس بالتغيير
فقالوا اينق فوزنه اعفل وقيل اصله انوق كما قلنا فحذفت العين
وعوض منها ياء زائدة فوزنه ايفل والف ناقة بدل من واو متحركة وعلى
تير بكسر اوله وفتح ثانيه في تارة اي مرة وقال الجوهري تير مقصور
من تيار اي تجمع تارة تيارا حذفت الفه وعلى بدن بضم اوله مع اسكان
ثانيه اوضمه في بدنة ونحو معدة من كل اسم مفتوح الفاء مكسور العين
يجمع على معد بحذف التاء وقد يجمع على فعل بكسر الفاء وفتح العين ونحو

تخمة بضم الفاء وفتح العين يجمع على تخم بحذف التاء يقال اتخم من الطعام وعن
الطعام واصل تخمة وخمة من الوخامة وليس ذلك كرطبة ورطب في انه
اسم جنس وان وافقه في انه يفرق بين جمعه وواحده بالتاء لان رطبا مذكر
كتمر وتخما مؤنثة كغرف ولان تصغير رطب رطيب وتصغير تخم تخيمات
بالرد الى واحده ثم جمعه بالالف والتاء ثم استطرد هنا ذكر شي من جمع
التصحيح للمؤنث لما يدخله من التغيير المقترب له من التكسير ولانه
لو لم يذكر لم يعلم حكمه من قاعدته المذكورة في الكافية مقدما ما جمع
بالف وتاء ولم تحذف لامه على ما جمع بواو ونون لان اخواته اكثر ولان
معرد كليهما من الاسماء المؤنثة والاصل فيها اذا صحت ان تجمع بالالف
والتاء فقال وإذا صح باب تمرة ما هو على فعلة بفتح الفاء واسكان
العين ولو معتل اللام كركوة وظبية قيل فيه تمرات وركوات وظبيات
بالفتح للعين فرقا بين الاسم منه والصفة وكان الاسم اولى بالتغيير
لانه اخف منها والاسكان ضرورة في الشعر كقوله فتستريح النفس من زفراتها
بالاسكان واقتصر في التحريك على الفتح لانه حركة الفاء فكان اولى من حركة
اجنبية مع انه اخف والمعتل العين من باب تمرة ساكن لا غير كبيضة
وبيضات وجوزة وجوزات لثقل الحركة على الياء والواو ولتغير البنية
الا ان قلبتا الفا وهذيل تسوي المعتل العين بالصحيح ولا تلتفت الى الثقل
المذكور لعروضه بعروض الحركة بدليل ايس قال قائلهم في صفة
الناقة اخو بيضات رايح متاوب اي جا اول الليل واجاب
غيرهم بان العارض هنا مطرد بخلافه في ايس اذ القلب المكاني ليس مطردا
بل نادر وباب كسرة وهي القطعة من الشي المكسور اي بابه ما هو

مكسور الفا ساكن العين صحيح العين واللام يجمع على كسرات بالفتح والكسر
للعين للعرق السابق مع الخفة في الفتح ومع الاتباع في الكسر بالضم لعدم
مقتضيه ولامتناع فعل والمعتل العين سوا كان باليا كبيعة ام بالواو
كديمة وهي مطر دايم لا رعد فيه ولا برق والمعتل اللام بالواو كرشوة
يسكن عينهما مراعاة لحرف العلة ويفتح للعرق السابق مع الخفة لكن منعه
ابن مالك في الاول كما منعه في معتل العين اليائي ولا يكسر لثقل تحريك
اليا بالكسر مع كسر ما قبلها وامتناع تحرك واو في اخر الاسم قبلها كسرة
ولهذا تنقلب الواو يا اذا انكسر ما قبلها اما معتل اللام باليا كقنية فيجوز
في جمعه الكسر ايضا لان اليا المفتوحة اذا انكسر ما قبلها كانت كالصحيح
نحو رات القاضي ونحو حجرة من كل اسم على فعلة مضموم الفا ساكن
العين صحيح العين واللام يجمع على حجرات بالضم والفتح للعين للعرق
السابق مع الاتباع في الضم ومع الخفة في الفتح لا بالكسر لعدم مقتضيه
ولامتناع فعل عند المصنف والمعتل العين ولا يكون الا بالواو
لانضمام ما قبلها كدولة والمعتل اللام باليا كرقية يسكن عينهما مراعاة
لحرف العلة ويفتح للعرق السابق مع الخفة ولا يضم لاستثقال
واو مضمومة قبلها ضمة ولامتناع يا قبلها ضمة اما معتل اللام بالواو كعروة
فيجوز في جمعه الضم ايضا لان ثقل الواو بعد ضمتين ليس كثقل اليا
بعدها للتنافي بينهما والدولة بالضم وهو المراد هنا وبالفتح ما يتداول
بين الناس وقيل بالضم في المال وبالفتح في الحرب وقيل بالكسر ما
يتداول بين الناس وبالفتح الفعل وقد يسكن في لغة تميم العين وفي
نسخة وقد تسكن تميم في نحو كسرات وحجرات من كل اسم على فعلة بكسر

الفا

الفا او ضمها مع سكون العين وان لم يحصل العرق السابق لثقل الكلمة بضم
الفا او كسرها مع ان في ذلك رجوعا الى الاصل والمضاعف وسطه ولو
معتلا ساكن عينه في جمع الجميع اي فعلة بفتح الفا كشدة وعنة او بكسرها
كردة ونية او بضمها كغدة وقوة وذلك لئلا يلزم بالتحريك فك الادغام
الواجب لاجتماع المثلين في كلمة هذا حكم مونث الثلاثي المجرد اذا
كان اسما فان كان صفة فقد ذكره هنا لئلا يحتاج الى ذكره في بحث
الصفة فيطول فقال واما الصفات فبالاسكان في الجميع لثقلها
فلا يحتمل زيادة الحركة كصعبة وصعبات وصفرة وصفرات
وصلبة وصلبات وكان يمكنه اختصارها مع ما قبله بان يقول
والمضاعف والصفات ساكنة لكن لما كان كل منها قسما براسه افرده
مع اختصاص الثاني بما ذكره بقوله وقالوا لجبات بفتح الجيم جمع لجبة
بامكانها وتثليث حركة اللام للشاة التي اتى عليها بعد نتاجها اربعة
اشهر فقل لبنها وربعات بفتح البا جمع ربعة باسكانها وفتح الرا المربوع
الخلق لا طويل ولا قصير يقال رجل ربعة وامراة ربعة اي حركوا
هذين الجمعين مع ان القياس لكون المفرد صفة اسكانها لتوهم اسمية
اصلية فيهما فاعتبروا الاصل فحركوهما على ان في لجبة لغة بالتحريك
قاله الجوهري وحكم نحو ارض واهل وعرس بضم اوله لوليمة العروس
وعير بكسر اوله للابل التي تحمل الميرة اي حكم نحو ذلك مما فيه تا تقديرا
كذلك اي كحكم ما مر مما فيه تا لفظا في حكم عين جمعه بالالف والتا كتمرة
وكسرة وحجرة فتفتح العين في نحو ارضات كما في تمرات وتفتح وتسكن في نحو
اهلات لان الاهل فيه معنى الصفة لانه بمعنى مستحق فالفتح نظرا الى الاسمية

والاسكان نظرا الى الوصفية العارضة وتضم وتفتح وتسكن في نحو عرفات
كما في حجرات وتسكن وتفتح في نحو عبرات كما في بيعات وتفتح وتكسر وتسكن في
نحو هندات كما في كسرات ونص سيبويه على ان العرب لا تجمع الارض جمع تكسير لكن
جا جمعها على اراضي وحكى ابو زيد فيه اروضا وابو الخطاب آراضا بالمدة
وجا في جمع اهل آهال بالمد ايضا وفي جمع عير عيرات ثم لما فرغ مما جمع
بالالف والتا من الاسما المونثة شرع فيما جمع بالواو والنون منها وهو
نسان تام كارض ولم يذكره اذ لم يتعلق به مزيد بحث وقد علم من كافيته
شذوذ ومحذوف اللام وذكر هنا ما اليه ما يناسبه من جمع الاسما المونثة
المحذوف بلامها وقسم ذلك ثلاثة اقسام قسم جمع بالواو والنون وقسم
جمع بالالف والتا وقسم جمع على افعل وقد ذكرها باقسامه فقال
في باب سنة ما حذفت لامه وعوض الها جا فيه سنون بكسر اوله في سنة
واصلها سنوة بدليل سنوات او سنهة لقولهم سانهت الاجير مسانهة وسنهت
النخلة اتت عليها سنون على الخلاف في ذلك وقلون بكسر اوله في قلة
بضم مخففة والقلة والمقلا عودان طويل وقصير يلعب بهما الصبيان
فالمقلا الطويل الذي يضرب به والقلة القصير الذي ينصب من قلوت
القلة وقليتها واصلها على الاول قلو بفتح اوله والها عوض قال الفرا
وانما ضم ليدل على الواو وثبون بضم اوله في ثبة للجماعة من الناس
ولوسط الحوض الذي يثوب اليه الما واصلها ثبوة بضم اوله وفتح ثانيه
فلامها واو وقيل يا من ثبيت اي جمعت وقلون بضم اوله في قلة ايضا
يعني جمعها وجهان التغير وعدمه وكذا يجوز الوجهان في ثبون فلا
وجه لافراده قلون بهما فالثلاثة جمعت بالواو والنون على غير القياس

عوضا

عوضا عن المحذوف في جمعها وكسرت فا الاولين كراهة ان يكونا بمنزلة
ما الواو والنون فيه مطرد ان تفتح الفا بكسر وحكي ضمها ومكسورها
يبقى بحاله ومضمومها يكسر ويضم وجا في باب سنة ايضا سنوات وعضوات
في عضة بكسر اوله للقطعة من الشي وللشجرة العظيمة ذات الشوك هو
واصلها عضوة بدليل عضوات وثبات في ثبة وهنات وهنوات في هنة
كناية عن الشي وقيل عن القبيح واصلها هنوة جمع الاولان مع رد المحذوف
والثالث مع عدم رده والرابع مع الرد وعدمه وجا في باب سنة ايضا
آم على افعل في امة واصلها اموة بالتحريك جمعت على اأمو كافلس قلبت
الهمزة الثانية الفا وجوبا كما في ادم وصار كاكم في جمع اكمة للربو ثم قلبت
الواو يا وكسر ما قبلها ثم اعل اعلال قاض كادل في جمع دلو فصار في الرفع
والجر آم وفي النصب اميا والاشهر في جمع امة اما كرقاب وجا اموان كاخوان
ولا تجمع بالواو والنون وقضية كلامه انها لا تجمع بالالف والتا فان قلت
جمع التصحيح ما سلم فيه بنا واحده وكثير من الامثلة الداخلة في قوله واذا
صح باب ثبة الى هنا لم يسلم فيه ذلك لحذف التا وتحرك العين فكيف
عدها من جمع التصحيح قلت اجيب بانه لم تحذف التا ولم تحرك العين فيه
الا بعد جمعها فجمعها انما ورد على ما سلم فيه ولما فرغ من جموع الاسم
الثلاثي مذكرا او مونثا اخذ في بيان جموع الصفة كذلك فقال
الصفة من الثلاثي اي هذا مبحثها فيقال فيها نحو صعب اي منيع مما هو
صفة على فعل بفتح اوله واسكان ثانيه ولم تعل عينه ولا فاؤه بالياء يجمع
صعاب غالبا وباب شيخ مما اعلت عينه من ذلك يجمع على اشياخ وجا في
جمع معتل العين وغيره من ذلك ثمانية ابنية اخر بل تسعة ضيفان بكسر

اوله وضِباف في ضيف وغُدان بضم اوله في وغد للئيم وكهول بضمتين
في كهل لمن جاوز ثلاثين سنة إلى اربعين وقيل الى احدي وخمسين
ورِطَلة بكسر اوله وفتح ثانيه في رطل بالفتح لمن تستحكم قوته واما
الرطل الذي يوزن به فبالفتح والكسر ويجمع على ارطال لانه اسم لاصفة
وشِيخة بكسر اوله واسكان ثانيه في شيخ ايضا ووُرد بضم اوله واسكان
ثانيه في ورد يقال فرس ورد اذا كان بين بين الكميت والاشقر اي على
لون الورد وسُحل بضمتين وبالحا المهملة في سحل للثوب الابيض من القطن
وسُمحا بضم اوله وفتح ثانيه في سمح للكريم ونُدرا عبد في عبد قال
المرادي وسهله غلبة الاسمية ونحو جِلف بكسر اوله واسكان ثانيه اي جاف
يجمع على اجلاف كثيرا واجلف نادر وكذا علجة في علج ونحو حر بضم اوله
واسكان ثانيه يجمع على احرار ونحو بطل بفتحتين للشجاع يجمع على ابطال
وجاجمعه ايضا قليلا على على اربعة ابنية اخر بل خمسة حسان واحرار
بكسر اولها في حسن واخ وذكران بضم اوله وذكر بكسر وفتح ثانيه
في ذكر ونصف بضمتين في نصف يوصف به الذكر والانثى فيقال رجل
نصف ويقال امراة نصف اي بين الحديثة والمسنة ونحو نكد بفتح
اوله وكسر ثانيه اي عسر يجمع على انكاد غالبا وجاجمعه قليلا على ثلاثة
ابنية اخر وجاع بكسر اوله في وجع وخشن بضمتين في خشن وخبا
فعالي بالفتح نحو وجاعي في وجع وحباطي في حبط للمنتفخ البطن وحذاري
في حذر ومثل لفعالي بثلاثة امثلة بخلاف ما قبله لاراد ان استقرا
ما سمع منه وظاهر كلامه ان الابنية الثلاثة الاول غالبة دون
الرابع وعليه جرى الجاربردي وكلام غيرها يقتضي ما قدمته من ان

الغالب الأول منها فعط ونحو يقظ بفتح اوله وضم ثانيه للمتنقظ الحذر يجمع
على ايقاظ حملا له على نكد وانكاد لكثرة اشتراكهما كيقظ ويقظ ودنس
ودنس وبابه اي نحو يقظ اي اصل جمعه التصحيح كيقظون والتكسير فيه
قليل ونحو جنب بضمتين يجمع على اجناب واحمل فعلا بكسر اوله وضم
ثانيه لعدمه وبالعكس لعدمه عنده وفعلا كحطم لقليل الرحمة للماشية
وفعلا كزيم للمتفرق وفعلا كبلز للضخم لما قيل انها لا تكسر وانما
تجمع بالواو والنون او بالالف والتا وتجمع الجميع من هذه الصفات
ايضا جمع السلامة للعقلا الذكور كصعبون وحسنون وحذرون
هذا حكم مذكر الصفات واما مؤنثه فيجمع بالالف والتا لا غير اي فلا يجمع
جمع تكسير نحو عبلات في عبلة للضخمة الوجه حذف هذا القوله بعد ان
عبلة جات على عبال فكيف يمثل بها لما لا يجوز فيه الا التصحيح وحذرات
في حذرة ويقظات في يقظة الا نحو عبلة ما سكنت عينه وفتحت فاؤه
لكمشة للناقة الصغيرة الضرع فانه جا على عبال وكماش فكسروا ايضا
وقالوا ايضا على وجه الاستثنا علج بكسر اوله وفتح ثانيه في علجة مؤنث
علج بكسر اوله واسكان ثانيه وهو الكافر الضخم هذه تفاصيل جموع
الثلاثي المجرد اسما اوصفة مذكرا او مؤنثا واما المزيد فيه ما زيادته
مدة ثالثة وهو اما اسم او صفة والاسم اما مذكر او مؤنث الاسم
منه مذكرا يقال فيه نحو زمان مما فاؤه مفتوح ومدته الف يجمع على
ازمنة غالبا وجا في جمعه ثلاثة ابنية اخر قذل بضمتين في قذال لما
بين نقرة القفا والاذن فلكل انسان قذالان وغزلان في غزال
وعنوق بضمتين في عناق للانثى من ولد المعز وهذا لا يليق ذكره هنا

على ما في نسخة من اوزان المؤنث بحث لانه مؤنث وكلامه في المذكر فان
اريد بعناق شي من دواب الارض كالفهد فذاك لكنه يتوقف على سماع
جمعه على عنوق ونحو حمار مما فاؤه مكسورة ومدته الف يجمع على احمرة وحمر
بضمتين غالبا وجاء في جمعه بناآن احران صيران بكسر اوله واسكان
ثانيه في صوار لوعاء المسك وللقطيع من بقر الوحش وشمايل في شمال
للخلق ولطاير يتشاءم به ونحو غراب مما فاؤه مضموم ومدته الف يجمع على
اغربة غالبا وجاء في جمعه ثلاثة ابنية اخر كثيرا فعل بضمتين في قراد وغربان
في غراب وزقان بتشديد القاف في زقاق للسكة يذكر ويؤنث
وغلمة بكسر اوله واسكان ثانيه في غلام قليل وذب بضمتين قبل الادغام
وبضم فاسكان بعده في ذباب نادر لانه لا يجي في المضاعف سواء كان
مضموم الفاء كذباب ام مفتوحها كبنات ام مكسورها كزمام لانه ان
ادغم التبس والا لزم الثقل وكما لا يجي في المضاعف لا يجي في معتل اللام
كسماء ودواء وسقاء لزيادة التغييرات ولئلا يصير الجمع على حرفين وجاء في
مؤنث هذه الاوزان الثلاثة مجردا عن التاء وهي نحو عناق للانثى
من ولد المعز كما مر وذراع لما يذرع به وعقاب لطاير اعنق واذرع
واعقب بحذف التاء فيها واثباتها في جمع المذكر كازمنة فقابلوا
بينها بذلك في العدد وامكن شاذ لان المكان مذكر فحقه ان يجمع على امكنة
وقيل انه مؤول بالارض وهي مؤنثة والمكان في الحقيقة مفعل من
الكون معناه الموضع لكنه لما كثر لزوم الميم توهمت اصلية وجعل
فعالا اشتق منه تمكن وتمكن ونحوهما اما المؤنث بالتاء فسياتي
على ما في نسخة ونحو رغيف مما مدته ياء ولا يكون فاؤه الا مفتوحا يجمع

٥٢

على ارغفة ورغف بضمتين ورغفان بضم اوله غالبا وجاء في جمعه ثلاثة
ابنية كثيرا انصباء في نصيب وفصال في فصيل لولد الناقة اذا فصل عن
امه وافايل في افيل للصغير من الابل وظلمان بكسر اوله في ظليم للذكر
من النعام قليل وربما اي وقليل جاء مضاعفه اي مضاعف نحو رغيف
كسرير على سرر بضمتين ونحو عمود مما مدته واو ولا يكون فاؤه في المفرد
غير المضموم الا مفتوحا يجمع على اعمدة وعمد بضمتين غالبا ان لم يكن معتل اللام
وجاء في جمعه ثلاثة ابنية اخر قعدان بكسر اوله في قعود للبعير الذي يركبه
الراعي في كل حاجة وافلاء في فلو بتشديد الواو لولد الفرس الذي ينتقل اي
يفطم وذنايب في ذنوب للدلو المملوءة ما المؤنث ـــــــ من
الاسم المزيد فيه مدة ثالثة كيف كان بفتح اوله او كسره او ضمه مؤنثا
بالتاء او بالمعنى يجمع على حمايم ورسايل وذوايب وصحايف وصحف وسفن وسفاين
وحمايل وشمايل وعقايب وعجايز في حمامة ورسالة وذؤابة للناصية ومنبتها
وصحيفة وسفينة وحمولة وشمال بالفتح لريح تهب من ناحية القطب
وبالكسر بخلاف اليمين وعقاب وعجوز علم امراة وجاء يمين على ايمن وقوله
المؤنث الى اخره ساقط في بعض النسخ وتقدم بعضه في قوله وجاء في مؤنث
الثلاثة الى اخر الصفة مما زيادته مدة ثالثة مذكرا يقال فيه نحو جبان
مما مدته الف وفاؤه مفتوح يجمع على جبناء وعلى صنع بضمتين في صناع
يقال امراة صناع اليدين اي ماهرة بعملها ورجل صنيع وصنع بكسر
اوله واسكان ثانيه وعلى جياد في جواد للفرس الجواد من جاد الفرس
جودة بالضم واما جواد من جاد الرجل بماله جودا فجمعه جود فقيل
واصله جود بضم الواو ونحو كناز مما مدته الف وفاؤه مكسور للناقة

المكتنز من اللحم يجمع على كنز بضمتين وعلى هجان في هجان للبعير الابيض
والكسر في المفرد كهي في كتاب وفي الجمع كهي في رجال وصناع وتحنا ولا يليق
ذكرهما هنا لانهما مؤنثان وكلامه في المذكر ونحو شجاع مما مدته الف وفاؤه
مضموم يجمع على شجعا وشجعان بضم اوله وشجعان بكسره ونحو كريم مما مدته
يا وفاؤه لا يكون الا مفتوحا يجمع على تسعة ابنية على كرما وكرام غالبا
وشرط ابن مالك في مفرد فعلا كونه غير مضاعف ولا معتل اللام وفي
مفرد فعال كونه صحيح اللام وعلى نذر في نذير وعلى ثنيان بضم اوله
في ثني لمن يلقي ثنيته وهي واحدة الثنايا وهي الاسنان المتقدمة ثنتان فوق وثنتان تحت وعلى حصيان واشراف واصدقا واشحه
وظروف بضم اوله في حصي وشريف وصديق وشحيح وظريف ونحو صبور
مما مدته واو وفاؤه لا يكون الا مفتوحا يجمع على صبر بضمتين غالبا وعلى
ودداني وود وللمحب واعدا في عدو وقبل وكان ينبغي ان يقول ولا
يجمع جمع التصحيح كما سيقوله في فعيل بمعنى مفعول لئلا يوهم الاختصاص
وفعيل بمعنى مفعول دال على افة بابه اي اصله في الجمع فعلى بفتح
فايه وسكون عينه كجرحى واسرى وقتلى في جريح واسير وقتيل بخلاف
ما لا يدل على افة ككحيل وخضيب ودهين وعادته جرت بتقديم الاخف
من الابنية وهنا عكس فقدم على هذا فعولا مع ان الكسر والياء اخف
من الضم والواو ومع ان المناسب ان لا يفصل بين قسمي فعيل بغيرهما
تنبيها على ان فعيلا بمعنى مفعول على خلاف الاصل اذ الاصل في فعيل
ان يكون بمعنى فاعل لانه يفرق فيه بين المذكر والمؤنث الجاري ذلك
على الاصل في الاسما ولان الفاعل اصل بالنسبة للمفعول وبعكس ذلك انه

ما من فعيل الاوله فاعل دجال في جمع فعيل بمعنى مفعول اسارى بوزن سلامي
في اسير وشذ فيه قتلا واسرا بوزن كرما ولا يجمع فعيل هذا الجمع التصحيح
فلا يقال في المذكر جرحون ولا في المؤنث جرحات ليتميز عن فعيل
الاصل اي الذي بمعنى فاعل فانه يجمع جمع التصحيح فيقال كريمون وظريفون
ولم يعكسوا لان الاصل اولى بالجمع الاشرف وقوله ليتميز فيه تغليب
لانه انما يرجع الى جمع المذكر اذ امتناع جمع المؤنث تصحيحا في فعيل المذكر
ليس للتمييز لانه ممتنع في فعيل بمعنى فاعل ايضا بل لانه لما امتنع جمع
المذكر تصحيحا كان امتناعه في المؤنث اولى لئلا يكون الفرع مزية
على الاصل ونحو مرضى في مريض مع انه بمعنى فاعل اذ يقال مرض
الرجل فهو مريض محمول على جرحى والمعنى ان مريضا ملحق بجريح
في جمعه لاشتراكهما في الزنة والمعنى باصابة الالم وايد ذلك بقوله
واذا حملوا عليه اي على فعيل بمعنى مفعول نحو هلكى وموتى وجربى
في هالك وميت واجرب مع مخالفته له زنة لموافقته له زنة
ومعنى وحمل الشي على الشي في صفة الجمع لتوافقهما معنى لا زنة جائز
كما حملوا ايامى في ايم بتشديد اليا لمن لا زوج له من رجل وامراة
ويتامى في يتيم لمن لا اب له من بني ادم ولما لا ام له من البهايم
ولما لا نظير له من الدر او غيره على وجاعى في وجع وحباطى في حبط
لمنتفخ البطن مع ان مفرد الاولين فيعل وفعيل ومفرد الاخير
فعل لاشتراكها في المعنى باصابة الافة مع تقاربها زنة اذ لا تفاوت
بين المفرد بن الا بزيادة يا وخالف الجوهري في ايامى فقال اصله
ايايم فقلبت المؤنث صفة مما زيادته مدة ثالثة يا او واو وفاؤه

لا يكون الا مفتوحا يقال فيه نحو صبيحة من الصباحة اي الحسن والجمال
يجمع على صباح بكسر اوله وصبايح غالبا وشرط ما ذلك في مفرد فعال
ان يكون صحيح اللام وفيه وفي مفرد فعايل ان لا يكون بمعنى مفعولة
ليخرج نحو غنية وذبيحة وقتيلة فلا يجمع على ذلك وما ورد منه
فشاذ وجا في جمع ذلك خلفا في خليفة بجعل التا فيه للمبالغة كعلامة
لا للتانيث ولانه لما يقع الا على المذكر فكانه لا تا فيه وجعله جمع خليف
اولى من جعله جمع خليفة لكثرة مجي جمع فعيل على فعلا ككرما والحمل
على الاكثر اولى فجمع خليف خلفا وجمع خليفة خلايف غالبا وقد
جا القران بهما كقوله تعالى خلفا من بعد قوم نوح وخلايف في
الارض ونحو عجوز وهي المراة الكبيرة يجمع على عجايز قال
ابن السكيت ولا يقال عجوزة والعامة تقوله ولم يذكر المصنف
لمونث الصفة بالتا ما مدته الف لان الظاهر ان فعال نحو كانه
الثلاث يستوي فيه المذكر والمونث فكانه لا مونث له بالتا
اما المونث بالمعنى فتقدم حكم المفتوح والمكسور منه في نحو صناع
وكناز ولما فرغ مما زيادته مدة ثالثة شرع فيما زيادته مدة
ثانية وهي الف فقال فاعل اما اسما وصفة الاسم مذكرا و
مونث المذكر منه يقال فيه نحو كاهل لما بين الكتفين يجمع على
كواهل غالبا وجا في جمعه حجران بضم اوله واسكان ثانيه
وبرا مهملة في حاجر بحجرة تمسك ما المطر بجنب الوادي وجنان
بتشديد النون في جان لابي الجن وللعظيم من الحيات البيض
ومنه خبر نهى عن قتل جنان البيوت وجا في جمعه ايضا اجنة

قال

قال الجوهري والجايز وهو سهم في البيت يجمع على اجوزة وجوزان ثم
المونث منه بالتا يقال فيه نحو كاثبة بالمثلثة لما يقع عليه مقدم
السرج من الفرس يجمع على كواثب وقد نزلوا فاعلا بالف التانيث منزلته
اي منزلة نحو كاثبة لاشتراكهما في زيادة علامة التانيث على فاعل
فقالوا قواصع في قاصعا بجحر من حجرة اليربوع يتقصع فيه اي يدخل
فيه ونوافق في نافقا لاحد حجرته ايضا يكتمه ويظهر غيره وهو موضع
يرققه فاذا اتي من قبل القاصعا ضرب النافقا براسه فانتفق
اي خرج ودوام بتشديد الميم في داما كذلك لاحد حجرته ايضا
يدمه بالتراب اي يطلي راسه به وسوابي بجوار وزنا واعلالا
في سابيا للمشيمة التي يكون فيها الولد وانما قلبت الف فاعل
واوا تشبيها للتكسير بالتصغير الصفة من فاعل اما مذكر
او مونث المذكر يقال فيه نحو جاهل ما صحت لامه يجمع على
جهل وجهال غالبا وجا في جمعه على فسقة في فاسق كثيرا وجا
جمعه على قضاة ودعاة غالبا في قاض وداع من المعتل اللام
واصلها قضية ودعوة بضم اولها قلب حرف العلة الفا لتحركه
وانفتاح ما قبله وقال الفرا اصلها قضي ودعو بتشديد اليا
والواو وحذفت احدى اليايين او الواوين وعوض عنها التا
وجا جمعه من صحيح اللام قليلا على بزل في بازل للبعير الذي
انشق نابه وذلك في السنة التاسعة وربما بزل في الثامنة
وعلى شعرا وصحبان في شاعر وصاحب وعلى تجار بكسر التاء
وتخفيف الجيم في تاجر ويجمع ايضا على تجار بضم التاء وتشديد الجيم

وتقدم في جهال وعلى فعل نحو زن صحب وركب لان مذهب سيبويه ان
فعلا من ابنية اسما الجمع لا من ابنية الجمع خلافا للاخفش وعلى فعود
بضم القاف في قاعد واما فوارس في فارس فشاذ لان فواعل انما
يكون جمعا لفاعلة كضاربة ولفوعلة كصومعة ولفاعلا كقاصعا
ولفوعل كجوهر ولفاعل بفتح العين كطابع ولفاعل بكسرها اسما ككاهل
او صفة لمؤنث كحائض وحامل او لمذكر لا يعقل كبازل فالشذوذ
انما هو في جمع فاعل صفة لمذكر يعقل وقد ورد منه فوارس كما تقرر
وحسنه غلبة الاسمية وعليه نص سيبويه وزاد غيره هوالك ونواكس
في ناكس اي مطاطي راسه ورواهس في راهس للذكر من الخيل والرهس
الضرب بالرجل بل هذا مطرد لان فاعلا في صفات في صفات ما لا يعقل
يجمع على فواعل قياسا مطردا المؤنث بالتا وبالمعنى يقال فيه
نحو نايمة مما صحت لامه تجمع على نوايم ونوّم وكذلك حوايض وحيّض
مما لا مذكر له وقد تقدم ان فاعلا مذكرا يجمع على فعّل كجهّل فهو
مشترك بين المذكر والمؤنث المذكور المؤنث بالالف رابعة اما اسم
او صفة فالاسم يقال فيه نحو انثى مما الفه مقصورة يجمع على اناث
بحذف الف التانيث كما تحذف تاؤه وعلى اناثي بوزن فعالي كدعاوي
في دعوى اعتدادا بالف التانيث لانها للزومها نزلت منزلة لام الكلمة
فجمع الرباعي ثم قلبت الف التانيث يا فكسر ما قبلها وقد تبقى بحالها
فتبقى الفتحة وفي حال قلب الفه يا يجوز اعلالها اعلال جوار ونحو
صحرا مما الفه ممدودة تجمع على صحاري قال الجوهري واصله صحاري
بالتشديد وقد جا في الشعر لانك اذا جمعت صحرا جيت بالف قبل الرا

وكسرت

وكسرت الرا كما يكسر ما بعد الف كل جمع كمساجد فتنقلب الالف الاولى
التي بعد الرا يا لكسر ما قبلها وكذا الثانية التي للتانيث فتدغم ثم حذفت
اليا الاولى وابدلوا الثانية الفا فقالوا صحارى بفتح الرا لتسلم الالف من
الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين اليا المنقلبة من الف
التانيث واليا المنقلبة من الالف التي ليست للتانيث نحو الف مرمى
ومغزى اذا قالوا مرامي ومغازي وبعض العرب لا يحذف اليا الاولى لكن
تحذف الثانية فتقول صحاري بكسر الرا وهذه صحار كما تقول جوار انتهى
فالهمزة في صحرا وحمرا ونحوهما بدل من الف التانيث والاولى الف المد
وبذلك صرح غيره فان الالفين لما التقيا لم يكن حذف احديهما لئلا يخل
بمد لولها ولم يكن تحريك الاولى لفوات المد به فتعين تحريك الثانية
فانقلبت همزة لانها اختها وقيل الالفان معا للتانيث وهو باطل اذ
لا يعلم علامة تانيث على حرفين وقيل الاولى في حمرا للتانيث والثانية
زايدة للفرق بين مؤنث افعل كاحمر وحمرا ومؤنث فعلان كسكران
وسكرى وهو ضعيف لان علم التانيث لا يكون الا طرفا والصفة يقال
فيها نحو عطشى مما الفه مقصورة وليس مذكره على افعل يجمع على عطاش
وعلى عطاشي بفتح اوله وضمه مع فتح شينه ونحو حرمى بفتح الحا المهملة
للانثى من ذوات الظلف اذا اشتهت الفحل يجمع على حرامي المثال الاول
له مذكر بالالف والنون كعطشان والثاني ليس له ذلك لكنه نزل منزلة
ما له ذلك كعجل وعجلان وعجالى ونحو بطحا بالمد لمسيل واسع فيه دقاق
الحصى يجمع على بطاح وبطايح ونحو عشرا بالمد وضم العين وفتح الشين للناقة
التي اتت عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر يجمع على عشار

فان قلت تانيث الممدود انما هو بالف خامسة لا رابعة قلت الاصل فيه
القصر ثم زيدت الف المد قبل الف التانيث فانقلبت الثانية همزة فايراد
ذلك هنا باعتبار الاصل وان مد باعتبار الزيادة وفعلى بالقصر مونث
افعل نحو الصغرى يجمع على الصغر بضم اوله وفتح ثانيه تشبيها له بالمونث
بالتا كغرفة يجمع على غرف واما فعلا بالمد نحو حمرا مونث احمر فيجمع على
فعل بضم اوله وسكون ثانيه نحو حمر وجمع عليه احمر ايضا لانهم لما استانفوا
لكل من المذكر والمونث في ذلك صيغة على حدة كاحمر وحمرا ولم يقولوا
في المونث احمرة كما قالوا كريم وكريمة وضارب وضاربة اثروا الموافقة
في صيغة جمعيهما لتكون هذه الموافقة بازا تلك المخالفة ويقال في حبلى
حبالي وحبالى وحبليات اذ ليس لها افعل والمونث بالالف خامسة
مقصورة يقال فيه نحو حبارى بضم اوله لطاير يجمع على حباريات لا على
جمع تكسير لانه مع كونه خماسيا مقصورا كرهوا تكسيره فلا بد من
الحذف فان حذفت الف التانيث وقلت حباير اشتبه برسايل او
الاولى وقلت حبارى اشتبه بحبالى وقول الجوهري ان الفه ليست
للتانيث ولا للالحاق وانما بني الاسم بها فكانها من نفس الكلمة لا تنصرف
معرفة ولا نكرة اي لا تنون رد بانه متناقض لانه لو لم تكن للتانيث
لصرفت وقد صرح غيره بانها للتانيث فان كانت الخامسة زايدة
لغير التانيث ومعها زايد اخر حذفت ايهما شئت كسرندى للشديد
ووزنه فعنلى فالنون والالف للالحاق بسفرجل فان حذفت الالف
بقي سرند فينقل الى سرند كجعفر فيقال سراند وان حذفت النون
بقي سردا فينقل الى سردى كارطى فيقال سراد بقلب الالف يا

لانكسار

لانكسار ما قبلها ثم شرع فيما زيادته همزة في اوله فقال افعل اما اسم او صفة الاسم
منه كيف تصرف في حركات همزته يقال فيه نحو اجدل للصقر واصبع في
تثليث اوله وثالثه واحوص علما من حوص اي ضاقت عينه يجمع على اجادل
واحاوص واصابع للاسمية العارضة بالعلمية في احوص وقولهم في
جمعه حوص في قول الاعشى اتاني وعيد الحوص من ال جعفر اي من اجلهم فيا
عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا للوصفية الاصلية والمراد بالاحاوص في البيت
عبد بن عمرو بن شريح واولاده وقيل المراد بهم اولاد عوف وعمرو وشريح
فكل منهم كان احوص وكان علقمة بن علاثة بن عوف بن الاحوص قد
باين عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر فهجى الاعشى علقمة ومدح عامرا
فاوعده بالقتل ولو للتمني اي وددت ان تنهاهم والصفة من افعل
يقال فيه نحو احمر ما يدل على لون او عيب يجمع على حمران كثيرا وعلى
حمر قياسا فلو قال على حمر وجا على حمران كان انسب ولا يقال فيه احمرون
بالواو والنون ليتميز عن افعل التفضيل فانه يجمع بهما ولم يعكس لانه
اكثر فهو بالتصحيح اجدر ولا يقال في مونثه حمراوات بالالف والتا
لانه فرعه فاذا لم يجمع جمع التصحيح ففرعه اولى وجا في جمع الخضرا خضراوات
في قوله صلى الله عليه وسلم ليس في الخضراوات صدقة مع امتناع اخضرون
في اخضر لغلبته اسما لانه لا يصحب موصوفا فكانه قيل ليس في البقول
صدقة وهذا كالاسود للحية السودا لا يحتاج الى ذكر الموصوف
بخلاف غيرها من السود نحو ليل اسود وعبد اسود من الرجال ونحو
الافضل مما هو افعل تفضيل يجمع على الافاضل في جمع التكسير والافضلين
في جمع التصحيح ثم شرع فيما زيادته الف ونون وهو اما اسم او صفة

فعال في الاسم منه ونحو شيطان من شاط اي هلك وسرحان للذيب
وسلطان يجمع على شياطين وسراحين وسلاطين بوزن فعالين
وجا في سرحان سراح بوزن فعال والمراد بالسلطان الحاكم
لا الحجة والبرهان فان ذلك لا يجمع لجريانه مجرى المصدر والصفة
منه يقال فيها نحو غضبان وسكران يجمع على غضاب وعلى سكارى
بفتح اوله مع فتح الراء وقد ضمت اختيارا اربعة من جموع فعلان
فعلى وهي كسالى وسكارى وعجالى وغيارى في كسلان وسكران
وعجلان اي بين العجلة وغيلان من غار عليه يغار غيرا وغارا
وغيرة ولم يخص المرادي وغيره ذلك بالاربعة بل عممه وتقدم
ان فعلى صفة تجمع ايضا على فعال وعلى فعالى مثل ما هنا فاستوى
فيها المذكر والمؤنث من ذلك فيقال في غضبى غضاب وفي
سكرى سكارى بالوجهين السابقين ويجمع نحو خمصان بضم اوله
على فعال لا على فعالى لان مؤنثه ليس على فعلى بالفتح حتى يحمل
عليه فعلان يقال رجل خميص وخمصان اي ضامر البطن
وامراة خميصة وخمصانة وخماص ثم شرع فيما زيادته يا
ساكنة ثانية فقال فيعل يقال فيه نحو ميت لجيد وبين يجمع
على اموات وجياد وابينا بوزن افعال وفعال وافعلا
ونحو شرابون بالفتح وحسانون في حسان بالضم للاحسن
من الحسن والانثى حسانة قاله الجوهري وفسقون بالكسر
ومضروبون او مكرمون بفتحها والمراد بنحوها ما كان من
اسما الفاعلين والمفعولين الموضوعة للمبالغة ولغيرها من

الثلاثي

الثلاثي المجرد وغيره سوى فاعل كما مر استغني فيها بالتصحيح عن التكسير وجا
التكسير في بعضها فقالوا اعوار في عوار بالضم والتشديد للجبان
وللخطاف وللقذى في العين وملاعين في ملعون وميامين في ميمون
اي مبارك ومشائيم في مشوم من الشوم وهو ضد اليمن ومياسير
في موسر وميسور بمعنى اليسر ومفاطير في مفطر من صيامه ومناكير
في منكر ومنكور ومطافل في مطفل للطفل وللظبية يتبعها طفلها
وهي قريبة عهد بالنتاج ومشادن في مشدن من اشدنت الظبية
اذا اطلع قرن ولدها ويقال في جمعها ايضا مطافيل ومشادين واعلم
ان الثلاثي المزيد فيه حرفان فاكثر اذا كسر ان كان من الزوائد
ما له مزية على الباقي بقي وحذف الباقي كمستدع ومنطلق يقال
فيهما مداع ومطالق والاخير كسرندي يقال فيه سراند وسراد
هذا تمام الجموع القياسية وغيرها للثلاثي مجردا او مزيدا واما الرباعي
نحو جعفر وغيره من بقية هيئات الرباعي كدرهم وزبرج وبرثن
وقمطر فيجمع على جعافر ودراهم وزبارج وبراثن وقماطر فيما
اسما كان او صفة مجردا عن تا التانيث او لا ونحو قرطاس من كل
رباعي زيد فيه مدة رابعة كعصفور وقنديل يجمع على قراطيس
وعبرت بالمدة اخذا من كلامه الآتي والمراد حرف اللين كما عبر به
جمع منهم ابن مالك ليدخل فيه نحو فردوس وغرنيق وما كان على
زنته اي زنة الرباعي المجرد او المزيد ملحقا كان بالرباعي او غير ملحق
به سواء كان بغير مدة رابعة او بها وفي نسخة او بمدة وفي اخرى
بمدة وبغير مدة يجري مجراه في انه يجمع على مثال فعالل او فعاليل

نحو كوكب وجدول للنهر الصغير وعثير بوزن درهم للغبار وهذه
الثلاثة ملحقة بالرباعي بلا مدة وتنضب لشجر يتخذ منه السهام
ومدعس للرمح وهذان غير ملحقين وبلا مدة فيجمع الخمسة على
مثال فعالل لعدم المدة فتقول كواكب وجداول وعثاير وتناضب
ومداعس ونحو قرواح للارض البارزة للشمس لم يختلط بها شي
وللناقة الطويلة القوائم وقرطاط بالضم للبرذعة وهذان
ملحقان مع مدة ومصباح غير ملحق مع مدة فيجمع الثلاثة على مثال
فعاليل لوجود المدة فتقول قراويح وقراطيط ومصابيح بقلب الالف
يا لكسرة ما قبلها والمراد بزنة ما كان على زنة الرباعي الترتيب
في الحركة والسكون لا اشخاص الحركات بدليل تمثيله بتنضب
فخرج بذلك نحو فعول وفعيل وهو ظاهر ونحو فاعل لان الالف
للينها يخرج الوزن عن وزن فعلل كما ذكر ذلك فيما مر ونحو
جوارية في جورب واشاعثة في اشعثي الاول في الاعجمي والثاني
في المنسوب بزيادة التا فيهما لان الاعجمي نوع العربي فزيدت فيه
امارة الفرعية وهي التا لتدل على عجمته والتا كيا النسبة لحقتها
للفرق بين المفرد والجنس كتمرة وتمر وزنجي وزنج وللمبالغة كعلامة
واحمريه الا ان التا في المنسوب لازمة لانها عوض عن اليا التي
حذفت لاستثقالها في الجمع فلا يقال اشاعث بخلافها في الاعجمي
فانها غير لازمة لانها ليست عوضا عن شي فيقال جوارب وقد
تجي التا عوضا عن المدة كجحاجحة في جحاجيح للسيد واصله جحاجيح
ولا تجمع بين اليا والتا والمراد بنحو ما ذكرنا ما كان رباعيا او على

زنته

زنته واعلم ان كل رباعي فيه زيادة ليست بمدة رابعة يجمع بحذفها على
فعالل نحو حبارك في حبركى للقراد وعناكب في عنكبوت لان التال بادته
كالعدم ويجمع ايضا على عناكيب هذا تمام الكلام في الرباعي واما المزيد
الخماسي فهو مستكره كتصغيره لزيادة ثقله ان لم يحذف منه شي والا
فللنه وحذف حرف اصلي فان جمع على استكراه فليجمع بحذف خامسه
مع ما فوقه لان الثقل نشا منه فيقال في جحمرش وقبعثرى جحامر
وقباعث وقيل يحذف ما اشبه الزايد فيقال في فرزدق مثلا
على الاول فرازد وعلى الثاني فرازق لشبه الدال بالتا كما مر
نظيره في التصغير وقيل يحذف ما اشبه الزايد ان قرب من الطرف
كما في فرزدق بخلاف نحو جحمرش لا يقال فيه جحارش لبعد الميم من
الطرف فان زيد فيه مدة قبل الطرف لم تحذف فيقال في خزعبيل
خزاعيب ثم ذكر الفاظا قيل انها جمع وليست به فقال ونحو تمر وحنظل
وبطيخ مما يميز واحده عن جنسه بالتا في واحده كالامثلة السابقة
او في جنسه ككماة وحياة كما سياتي ليس بجمع على الاصح بل اسم جنس وضع
للماهية المجردة عن المشخصات لوقوعه على القليل والكثير منها
ولوقوعه تمييزا نحو عندي خمسة ارطال تمرا كما يقال عندي خمسة
ارطال عسلا وقد قدمته في النحو وقيل انه جمع لصدقه عليه في الجملة
ومثل بثلاثة امثلة من الثلاثي واحد للمجرد واخر لذي زيادة
واخر لذي زيادتين وهو اي نحو ما ذكر غالب اي فيما هي في غير المصنوع
كلادمي كالامثلة السابقة ونحو سفين ولبن وقلنس في سفينة
ولبنة وقلنسوة ليس بقياس بل شاذ لانه مصنوع وكماة وكمي

لغة وجباة بوزن عنبة وجبى بوزن كبى للحمر والاحمر من الكماة
عكس تمرة وتمر لان واحده بغير التا والجنس بالتا وقيل كماة
وكمو كتمرة وتمر لا عكسها وفي ذكر جباة وجبى فيما يميز واحده
بالتا تسمح لحصول تمييزهما باختلاف وزنها ونحو ركب في راكب
وحلق بفتح الحا واللام في حلقة باسكان اللام لا بفتحها والا لدخل ذلك
فيما يميز واحده بالتا مع ان الفتح فيها ضعيف وجامل بالجيم في جمل وسراة
في سري للسيد وفرهة بضم الفا واسكان الرا في فاره للحاذق وغزى
بفتح اوله في غاز وتوام بوزن غلام في توام بوزن جعفر ليس بجمع
على الاصح بل اسم جمع لوقوعه تمييزا عن نحو خمسة عشر ولتصغيره
على لفظه فلو كان جمعا لكان جمع كثرة لانتفا بنا جمع القلة فيه وجمع
الكثرة لا يقع تمييزا ولا يصغر على لفظه وقيل انه جمع لما مر ونحو
اراهط في رهط لما دون العشرة من الرجال واباطيل في باطل
واحاديث في حديث واعاريض في عروض للجزء الذي في اخر النصف
الاول من البيت واقاطيع في قطيع واهال بحذف اليا كقاض في
اهل وليال بحذفها ايضا في ليلة وحمير في حمار وامكن في مكان
جمع على غير الواحد منها كنسا في امراة فهو غير قياسي والقواعد
السابقة اقتضت ان لا تكون هذه الجموع جموعا لاحادها بل لارهط
كاصبع ولا ابطيل واحدوثة واعريض واقطيع واهلاة كرماة وليلاة
كموماة وحمر كعنتر بنا على ان فعيلا جمع على ما قدمته اول الباب ومكن
كقفل وقد ذكر قبل امكنا وانه شاذ فذكره هنا اشارة الى جواز كونه
على غير واحده لا الى انه على واحد شاذ كما مر والحاصل ان الجمع

المذكور

المذكور على هذا جموع لالفاظ مهملة استغني بها عن جمع المستعملة وهو مذهب
سيبويه والجمهور وذهب جماعة الى انها جموع للمستعملة على غير قياس
وقد يجمع الجمع جمع تكسير وجمع تصحيح بالالف والتا وافاد بقد انه لا يطرد
قياسا لكنه كثير في جمع القلة قليل في جمع الكثرة الا بالالف والتا ومن
ثم قد مر وفيما ياتي مثالي اكالب واناعيم على مثال جمايل وجمع الجمع لا ينطلق
على اقل من تسعة او اربعة كما ان جمع المفرد لا ينطلق على اقل من ثلاثة
او اثنين على الخلاف فيه فيقدر الجمع مفردا ويجمع على ما تقتضيه الاصول
نحو اكالب جمع اكلب جمع كلب واناعيم جمع انعام جمع نعم وجمايل جمع جمال
بكسر الجيم جمع جمل وهذه الثلاثة جمع كثرة وكل من احادها وان كان
جمعا هو بزنة المفرد الذي يجمع على ذلك فاكلب كاصبع وانعام كقرطاس
وجمال كشمال وجمالات جمع جمال جمع جمل ايضا وكلابات جمع كلاب جمع كلب
وبيوتات جمع بيوت جمع بيت وحمرات بضم اوله وثانيه جمع حمر جمع حمار
وجزرات بضم اوله وثانيه جمع جزر جمع جزور للبعير وهذه الخمسة جمع
تصحيح وكل من احادها جمع وبقي عليه ان يقول ونواكسون وايامون
فيذكر جمع تصحيح المذكر ايضا التقا الساكنين ممتنع من حيث يمتنع
الابتدا بالساكن لان الساكن الاول على صورة الموقوف عليه لكنه يغتفر
في الوقف مطلقا اي سوا كان اولهما مدغما او حرف لين ام لا لان الوقف
محل تخفيف وقطع ولان الوقف على الحرف يسد مسد حركته لتوفر الصوت
عليه لانك اذا وقفت على عمرو مثلا وجدت للرا من التكرر وتوفر الصوت
عليه ما ليس له اذا وصلته بغيره فالموقوف عليه اتم صوتا من وصاله
بغيره فسد ذلك مسد حركته فجاز اجتماعه مع ساكن قبله بل يجوز التقا

ثلاثة سواكن في الوقف على ما اوله لين وثانيها مدغم في الثالث كدوابّ وتمودّ
واصيمّ تصغير اصم ويغتفر في غير الوقف في المدغم الذي قبله لين سوا
اكان مدة بان جانسته حركة ما قبله او لا وكانا في كلمة نحو خويصة في
تصغير خاصة اذ اليا والصاد الاولى ساكنتان والضالين اذ الالف
واللام الاولى ساكنتان ونحو الثوب في تمود ما دونا الثوب اذ
الواو والدال الاولى ساكنتان وكان الاولى تاخير خويصة عن مثالي
الالف والواو لانها اقيس منه لان الالف والواو في مثاليهما مدة
ولين واليا في مثالها لا مد فيها ولان مثالها مختلف فيه بخلاف
مثاليهما وانما اغتفر التقا الساكنين هنا لما في اللين من المد الذي
يتوصل به الى النطق بالساكن بعده وكون المدغم مع المدغم فيه كحرف
واحد لارتفاع اللسان عنهما دفعة واحدة والمدغم فيه متحرك
فصير الساكن الثاني كلا ساكن مع كونه مع اللين في كلمة واحدة
اي او ما في حكمها نحو اتحاجوني ولا تتبعان فيمتزج اللين بالمدغم
فكانه لم يجتمع ساكنان بخلافه في كلمتين نحو واو قالوا اللهم ويايها النبي
وما جعل عليكم في الدين من حرج فيجب حذف اللين لوقوعه اخر الكلمة
الذي هو محل التغييرات واما نحو تلتبي على قراة البزي فغير
مقيس عند البصريين ويغتفر ايضا في نحو ميم قاف عين زيد انسان
بكر مما بني لعدم التركيب وان لم يكن قبل اخره لين وقفا لما مر ووصلا
للفرق بين ما بني لذلك وما بني لوجود مانع وهو مشابهته مبني
الاصل ولم يعكس لكثرة ذلك وقلة هذا فجعل الاصل وهو المنع من
التقا الساكنين للكثير وبعضهم زعم ان التقاهما فيما ذكر وصلا

للوقف

للوقف ايضا وان الوصل فيه بنية الوقف وعلى ذلك اختلف في الم الله
فمن زعم هذا حركة الميم منقولة من الهمزة لعدم اسقاط الهمزة لانها
لا تسقط الا في الدرج فلذلك فتحت الميم ومن قال بالاول قال سقطت
الهمزة في الدرج فالتقى ساكنان الميم واللام فحركوا الميم كما سيجي وفتحوها
محافظة على بقا تفخيم اسم الله تعالى ولانهم لو كسروها اجتمع كسرتان
ويا ويغتفر ايضا في نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك وايم
الله يمينك مما دخلت فيه همزة الاستفهام على همزة الوصل المفتوحة
للالتباس اي لئلا يلتبس الاستخبار بالاخبار لو حذفت همزة الوصل
فابدلوا الهمزة الفا لذلك وبعض العرب يجعلها بين بين قال المثقب العبدي

وما ادري اذا يممت وجها ۰ اريد الخير ايهما يليني
االخير الذي انا ابتغيه ۰ ام الشر الذي هو يبتغيني

ولو لم يجعلها بين بين لم يتزن البيت ولا يجوز ان تقال تحقيقها لانه
لا قايل به ونقل عن القرا الوجهان في الآن وآلذكرين والمشهور
الاول والتقا الساكنين في نحو قولك لاها الله واي الله جائز باثبات
الف ها ويا اي لتنزلهما منزلة الجزء من الكلمة ولكراهة ان يجي
في اي الله لفظ كلفظ الله مكسورا همزته فلا يعرف معناه ويجوز
حذف يا اي وفتحها والافصح اي الله بنصب الله لان الاصل اي والله
فلما حذف حرف الجر انتصب مجرور كقوله تعالى واختار موسى قومه
اي من قومه وفي ها الله لا يجوز الا الجر لان ها عوض عن حرف القسم
لمناسبتها للواو في طرفية المخرج فكان حرف حرف القسم باق ولهذا
لا يجتمعان بخلاف اي فانها جواب كنعم واعلم انه يجوز في ها الله

اثبات الالفين وحذفهما واثبات الاولى فقط وعكسه ذكرها في
التسهيل واضعفها الاخير ووجهه تقدير حذف الف ها للساكنين
ثم قطع الهمزة واستبعد جوازه مع عدم جواز يا ألله في الندا
وكانهم سامحوا هنا لان حذف الف ها يردها الى حرف وهو ساو
لحرف القسم بخلاف الندا وحلقتا البطان باثبات الالف شاذ
لان ثاني الساكنين غير مدغم وليسا في كلمة والقياس حذفها كما
تقول غلاما الامير اذ لا يتلفظ فيه بالالف قال اوس
وازدحمت حلقتا البطان باقوام وجاشت نفوسهم جزعا
والبطان الحزام الذي تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا
التقتا دل على نهاية الهزال وهذا مثل يضرب لشدة الامر
ونما قر الشذ كانهم لم يحذفوا فيه الف التثنية تفظيعا للحادثة
بتحقيق التثنية في اللفظ المذكور هذا اذا كان ما التقى فيه
الساكنان ما مر فان كان غير ذلك واوليهما مدة حذفت الفا
كانت او واوا او يا سوا كان الساكنان في كلمة ام في كلمتين ثانيتهما
اما كالجزء من الاولى في انه لا يستقل بالتلفظ به ولا يستغنى عنه
او في انه لا يستقل فقط او ليس كالجزء فمثال الاول نحو خف وقل
وبع اصلها يخاف ويقول ويبيع فحذف حرف المضارعة وسكنت
اللام فالتقى ساكنان وتحريك الاولى يؤدي الى قلبها همزة
او الى واو مضمومة قبلها ضمة او يا مكسورة قبلها كسرة وذلك
ثقيل فحذف وخص بالحذف لضعفه لانه حرف علة ولان حرف
العلة يدل عليه ما قبله حركة بخلاف حذف الثاني ولانه لا يمكن

حذفه

حذف لام لم يخف ولم يقل ولم يبع اذ لو حذف لصار لم يخا ولم يقو ولم يبي
وتسقط عينها اذا لقيها ساكن فتبقى الكلمة المعربة على حرف واحد اصلي
وحمل عليه خف وقل وبع ومثال الثاني نحو تخشين يا هند اصله تخشيين
قلبت اليا التي لام الفعل الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان
الالف ويا الضمير فحذفت اللام فصار تخشين على تفعين واما تخشين
للنسوة فعلى تفعلن لم يحذف منه شي واغزوا اصله اغزووا حذفت
ضمة الواو للثقل ثم الواو لالتقا الساكنين وارمي اصله ارميي حذفت
كسرة اليا ثم اليا لذلك ومثال الثالث اغزن يا رجال وارمن يا امراة
اذ بعد اتصال نون التاكيد الثقيلة او الخفيفة بها يلتقي ساكنان فحذف
بعد ما ذكر في اغزوا وارمي ضمير الفاعل ومثال الرابع نحو يخشى القوم
ويغزو الجيش ويرمي الغرض اي الهدف اذ فيه التقا الساكنين
فحذف الاول وخص كتخصيص السابق بالحذف لما مر من ان حرف العلة
يدل عليه حركة ما قبله بخلاف الثاني ثم محل حذف المدة فيما اذا لم
تلتبس والا فلا تحذف بل يحرك الثاني نحو مسلمان ومسلمون اذ النون
في الاصل ساكنة فلو حذفت المدة لالتبس المثنى والجمع بالمفرد المنصوب
والمرفوع المنونين وكذا لا تحذف في نحو اضربان لئلا يلتبس المثنى بالواحد
اذ بعد حذفها تصير النون مفتوحة لان الاصل فيها الفتح وانما كسرت
لوقوعها بعد الف تشبيها بنون التثنية والحركة على الساكن الثاني في
نحو اخشى الله واخشوا الله واخشون يا رجال واخشين يا امراة غير
معتد بها لعروضها فلم يرد الساكن الاول وهو الاول في هذه الامثلة
مع انتفا موجب حذفه اما في خف فظاهر واما في البقية فلان

لفظها اخشوا واخشي قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت
لالتقا الساكنين وانما كانت الحركة عارضة في ذلك لانه انما جي بها
لمجي ساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة اما في خف الله وما يليه
فظاهر واما في الباقي فلان نون التاكيد مع الضمير البارز كالمنفصل
كما سياتي بخلاف نحو خافا وخافن بتثليث حركة الفا اذ الحركة فيه
كالاصلية لان ما بعدها كالجزء من الكلمة لشدة اتصال نون
التاكيد مع الضمير المستتر بالفعل هذا اذا كان اول الساكنين
مدة فان لم يكن مدة حرك صحيحا كان وهو ظاهر او حرف علة لان
حركة ما قبله فتحة وهي لا تدل عليه لو حذف فحرك لان سكونه
يمنع من النطق بالساكن الثاني وتحريكه يزيل المانع ولا يؤدي الى
ثقل كما ادى اليه فيما لو كان مدة نحو اذهب اذهب الساكنان فيه
البا والذال ولم ابله اصله ابالي حذفت اليا للجازم رفضا ثم ابال
ثم كثر حتى صار كانه لم يحذف منه شي فسكنوا اللام وحذفوا الالف
لالتقا الساكنين فبقي لم ابل ثم الحقوا به ها السكت مراعاة للحركة
الاصلية فالتقى ساكنان اللام والها فحركوا اللام ونحو الم الله
حيث حركوا الميم كما مر وسياتي في كلامه ايضا واخشوا الله واخشي
الله حيث حركوا الواو واليا ومن ثم اي من هنا وهو انه اذا لم
يكن اول الساكنين في غير ما مر او لا مدة يحرك اي من اجل
ذلك قيل اخشون يا رجال واخشين يا امراة فحركوا الواو
واليا كما حركوهما في اخشوا الله واخشي الله ولم يردوا المحذوف
فيها كما ردوه في نحو خافن واخشين يا رجل لانه اي نون التاكيد

مع الضمير البارز كالمنفصل عن الفعل بخلافه في نحو خافن واخشين
يا رجل فانهم ردوا فيها المحذوف لما مر من ان نون التاكيد مع الضمير
المستتر كالمتصل بالفعل فحركة اللام فيها كالاصلية ولو عاملوا اخشوا
معاملة خف لقالوا اخشين لوجوب رد اليا المحذوفة ثم حذف
الواو لالتقا الساكنين او نقول لقالوا اخشاون وجوز الجاربردي
في قوله لانه كالمنفصل ان يكون اشارة الى عدم جواز التقا الساكنين
هنا وان كان الاول حرف لين والثاني مدغما لانهما ليسا في كلمة لان
النون كالمنفصل وحاصل ما تقرر انه يجب تحريك اول الساكنين
مما ذكر الا في نحو انطلق ولم يلده مما اجتمع فيه ساكنان وفر
من تحريك اولهما للتخفيف كانطلق فانه امر واصله انطلق بكسر
اللام وسكون القاف فشبهوا طلق بكتف فسكنوا اللام للتخفيف
كما في كتف فالتقى ساكنان فحركوا الثاني لا الاول لئلا يفوت الغرض
من اسكانه وهو التخفيف واختير الفتح اتباعا لحركة اقرب المتحركات
اليه وهي فتحة الطا ولانهم لو حركوه بالحركة الاصلية للساكن الاول
لزم الرجوع الى ما فروا منه فيه وهو الكسر ولم يلده في قول الشاعر
الا رب مولود وليس له اب • وذي ولد لم يلده ابوان • وذي شامة سودا
في حر وجهه • مجللة لا تنقضي لزمان • ويكمل في خمس وتسع شبابه
ويهرم في سبع مضت وثمان • اصله لم يلد بكسر اللام وسكون الدال
فشبهوا يلد بكتف ايضا فالتقى ساكنان فحرك الثاني بالفتح لما
مر واراد بالمولود عيسى وبذي الولد ادم عليهما الصلاة والسلام
وبذي شامة الى اخره القمر وقوله في حر وجهه يعني وسطه

وان كان بمعنى حر الوجه لغة ثابتة ايضا وروى بدل الارب مولود وعجبت
لمولود وبدله سود اغر وبدل بجللة مخلدة والاف نحو رد ولم يرد
بالادغام في لغة بني تميم اي نحوهما مما فر من تحريكه للتخفيف اذ اصلهما
اردد ولم يردد فاسكنوا اول المثلين وحركوا الثاني بحركته فالتقى ساكنان
فحرك الثاني لا الاول لئلا يفوت الغرض من الادغام وهو التخفيف ه
فقوله ملحقة الى اخره راجع الى جميع ما بعد الا والحجازيون يقولون
اردد ولم يردد على الاصل لان شرط الادغام ان لا يكون الثاني
ساكنا وبنو تميم لم يعتبروا السكون لعروضه ويستثنى ايضا نون
التاكيد الخفيفة فانها لا تحرك بل تحذف اذا اجتمعت مع ساكن
اخر كقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه ه
وكذا تنوين العلم الموصوف بابن مضاف الى علم كزيد بن بكر فانه
يحذف تخفيفا لكثرة استعمال ابن بين علمين وقراة حفص قوله
تعالى ويخش الله ويتقه باسكان القاف وكسر الها بعد حذف اليا
للجازم زعم جماعة انها مما حرك فيه الثاني لالتقا الساكنين ظنا منهم
ان الها للسكت وان تقه من يتقه كتق فاسكنت القاف
فالتقى ساكنان فحركت الها لاجله كما في انطلق مع انها ليست
منه على الاصح لان ها السكت لا تثبت وصلا ولا تحرك اصلا
ولو حركت هنا لحركت بالفتح كما في انطلق فوجه قراته ان الها ضمير
عايد الى الله تعالى وسكنت القاف للتخفيف كما في كتف فلا
التقا الساكنين ولا تحريك لاجله والاصل فيما يحرك لالتقائهما
الكسر لان الجزم في الافعال عوض عن الجر في الاسما واصل الجزم

السكون

السكون فلما ثبت بينهما التعارض واحتيج هنا الى تعويض عن السكون
كان الكسر به اولى فان خولف هذا الاصل فلعارض اقتضى وجوب
غير الكسر او اختياره او جوازه كما بينه بامثلته فقال كوجوب
الضم في ميم الجمع نحو عليكم اليوم ومنهم المومنون رعاية لحركتها
الاصلية لانها في الاصل مضمومة اتباعا لما قبلها بدليل قراة المكيين
نعم ان كان قبلها ما قبلها كسرة او يا نحو بهم الاسباب وعليهم
اليوم جاز كسرها اتباعا للكسرة والها وكوجوب الضم في ذال
منذ في نحو منذ اليوم تنبيها على حركته الاصلية لانه مخفف من
منذ وكاختيار الفتح في نحو ميم الم الله تخفيفا ولما مر اوائل الباب
واجاز الاخفش كسرها على قياس التقا الساكنين وكجواز الضم
في اول الساكنين اذا كان بعد الثاني منهما ضمة اصلية في كلمته
اي كلمة الثاني نحو وقالت اخرج اذ بعد الثاني وهو الخاء ضمة
اصلية في كلمته فيجوز ضم الاول للاتباع وكسره على الاصل ونحو
وقالته اغزي اذ بعد الثاني وهو الغين ضمة اصلية في كلمته
لان الزاي في الاصل مضمومة لانه من باب نصر ينصر ولا اعتداد
بكسرتها العارضة وانما التزمت هذه الشرايط ليتقوى بها
امر الاتباع بخلاف ان امرؤ لا يجوز فيه ضم الاول فان ضمة الرا
ليست باصلية بل تابعة لحركة الهمزة بدليل هذا امرؤ ورايت
امرا ومررت بامرئ فحركة عينه تابعة لحركة لامه وبخلاف
وان ارموا اذ ضمة الميم عارضة لانها منقولة من اليا المحذوفة
اذ الاصل ارميوا وبخلاف ان الحكم اذ ضمة الكاف وان كانت اصلية

لكنها ليست في كلمة الثاني اذ لام التعريف كلمة براسها واذا لم تكن في كلمة
لم تكن لازمة للساكنين فلا يعتد بها فلا يجعل الساكن الاول تابعا
للحائل حركتها واختيارهم اي وكاختيار الضم في نحو اخشوا القوم
وادعوا الله وهو لا مصطفوا الله ما الساكن فيه الاول واو جمع
مفتوح ما قبلها لان الضمة من جنس الواو فهي اشد مناسبة
لها من غيرها عكس نحو لو استطعنا مما ليست واوه واو جمع فان
المختار فيه الكسر اذ انا بان واو ليست ضميرا ومقابل المختار
في الشقين شبه كل منهما بالاخر فكسرت الواو في الاول وضمت
في الثاني وزاد ابن مالك فتحها في الاول وكجواز الضم والفتح
مع الكسر الذي هو الاصل في تحريك الساكن في نحو رد ولم
يرد بالادغام في لغة بني تميم من كل مضاعف مضموم عين مضارعه
فالضم للاتباع والفتح للتخفيف وجواز الثلاثة على السواء
بخلاف نحو رد القوم مما لقي فيه المضاعف ساكنا غير ضمير بعده
فان المختار فيه الكسر على قول الاكثر لانه الاصل لانك لو
تركت الادغام لقلت اردد القوم بالكسر لا غير والاقل يجوز
الضم والفتح ايضا وقد روي بالثلاثة قول جرير
ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام
فان كان الساكن ضميرا وجب مع الالف الفتح ومع الواو الضم
ومع اليا الكسر نحو ردا ردوا ردي للمناسبة اما اذا كان
المضاعف مفتوحا عين مضارعه كعض او مكسورها كفر
يجوز ضمه لتعذر الاتباع وكوجوب الفتح في نحو ردها من

مضاعف

مضاعف اتصل به ضمير غائبة لان الهاء لخفائها كالعدم فكان الالف
بعد الدال وما قبل الالف يجب فتحه وكوجوب الضم في نحو رده
من مضاعف اتصل به ضمير غائب لان الواو الملفوظ بها بعد الهاء
كانها بعد الدال لما مر لكن ما قبل الواو لا يجب ضمه فلذا قال على
الافصح والكسر فيه لغية سمعها الاخفش من بني عقيل وليست
مستكرهة لان الواو تنقلب يا للكسرة قبلها وغلط ثعلب في جواز
الفتح اي في اجازته الفتح قياسا على رد لان الواو موجودة لفظا
والهاء حاجز غير حصين فلا يصح القياس هذا وقد نقل المرادي
عن الكوفيين جواز الضم والكسر في ردها فعليه يمكن جعل
قوله على الافصح راجعا الى الامرين قبله وان قصر عن الغرض
قوله والكسر لغية وكوجوب الفتح في نون من مع اللام المعرفة
او الموصولة او الزائدة نحو من الرجل او الذي او اليزيد تخفيفا
لكثرة استعمال من مع ال والكسر فيه على الاصل ضعيف للثقل
وكاللام الميم المعرفة عكس من ابنك فان الكسر فيه واجب على
الاصل وان توالى فيه كسرتان لقلة استعماله والفتح فيه ضعيف
لذلك وعن الرجل بالضم اتباعا لضمة الجيم وان جاز لكنه ضعيف
للثقل مع خروجه عن الاصل ولا يجوز الفتح اتباعا لان الاتباع
ليس باصل وانما يؤخذ منه ما ورد وجا في التقا الساكنين
المغتفر الذي مر بيانه هذا النقر وهو التقاط الطير الحب
ومن النقر واضربه بتحريك الساكن الاول بحركة الثاني الموقوف
عليه ان كانت ضمة او كسرة كما افاده كلامه امعانا في الدرب

عند التقاء الساكنين على الاصل بكسر [illegible]

من التقا الساكنين وان كان جايزا في الوقف ولا يجوز الفتح عند البصريين
في رايت البقر الا على شذوذ واجازه الكوفيون بلا شذوذ وذو جا
دابة وشابة تقلب الالف همزة امعانا فيما يذكر بخلاف نحو تامروني
وتامرني ما تكون المدة فيه غير الف ولا تقلب المدة فيه همزة لثقل
الضم والكسر عليها ومثله خويصة الابتدا هو الاخذ في النطق
بالحرف بعد الصمت لا الاخذ في النطق به بعد ذهاب ما قبله كما يخيله
بعضهم اذ لا يبتدا الا بمتحرك لان الحرف المنطوق به اما معتمد على حركته
كبا بكر او على حركة ما قبله ككاف ادو على لين قبله يجري مجرى
الحركة كدابة وصاد خويصة فمتى فقدت هذه الاعتمادات
تعذر التكلم ودليله التجربة ومن انكر ذلك فقد انكر العيان
وقيل يجوز الابتدا بالساكن لكن يعسر لان النطق بالحركة انما
يحصل بعد النطق بالحرف وتوقف الشي على ما يحصل به محال
واجيب بمنع انها بعده بل هي معه والا لامكن الابتدا به
بدونها وانه محال فلا يبتدا الا بمتحرك كما لا يوقف الا على ساكن
او في حكمه اذ الوقف ضد الابتدا فيجب ان تكون علامته
ضد علامته الا ان الابتدا بالمتحرك ضروري على المشهور والوقف
على الساكن استحساني عند كلال اللسان من ترادف الكلمات
والحركات ولما كان وقوع همزة القطع في الكلام اكثر من وقوع
همزة الوصل بين مواضع الثانية ليعلم ان ما عداها هو الاولى
فقال فان كان الاول من الكلمة ساكنا الحق همزة وصل
كما سياتي وذلك سماعي وقياسي فالسماعي في عشرة اسما محفوظة

اي

اي مسموعة وهي ابن اصله بنو كجمل لتكسيره على ابنا بوزن افعال حذفت
واوه للثقل بتعاقب حركات الاعراب عليها وسكنت فاوه لتكون الهمزة
عوضا عن المحذوف ثم اتي بها للتوصل الى النطق بالساكن وابنة
اصلها بنوة كشجرة لانها مونثة ابن فالتا للتانيث بخلاف تا بنت
فانها بدل من اللام لا للتانيث لسكون ما قبلها ولانه لو سمي ببنت
رجل لصرفت وانما استفيد التانيث من صيغتها ومثلها اخت
وابنم بمعنى ابن وليست الميم بدلا من اللام كما هي بدل من العين
في فم لان ذلك يقتضي سقوط الهمزة لانها عوض وانما هي زايدة
للمبالغة والتوكيد وتتبع نونه ميمه في الاعراب كما في امرو واسم
اصله عند البصريين سمو كقنو حذفت واوه للثقل بتعاقب الحركات
الاعرابية عليها ونقل سكون الميم الى السين لتتعاقب تلك الحركات
عليها ثم اتي بالهمزة وعند الكوفيين وسم اي علامة لان الاسم علامة
على مسماه والمختار الاول لانهم يقولون في تكسيره اسما وفي تصغيره
سمي ومنه اسناد الضمير المرفوع المتحرك سميت ولو صح الثاني لقيل
اوسام ووسيم ووسمت واست اصله سته كجمل لتكسيره على
استاه وتصغيره على ستيهة واثنان واثنتان اصلهما ثنيان
وثنيتان كجملان وشجرتان بدليل قولهم في النسبة اليهما ثنوي
بفتحتين فاسكنت فاوهما وزيدت الهمزة وامرو وامراة اصلهما
مرو ومراة وهما على لغة اخرى سكن اولهما ثم زيد فيه همزة الوصل
وان كان على ثلاثة احرف لان لامهما همزة ويلحقها التخفيف فيقال
مرو ومرة كجريا مجرى ابن وابنة وايمن الله بنا على ما ذهب اليه البصريون

من انه مفرد بزنة افعل اذ جا على المفرد كآجر وآنك وهو الاسرب اي الرصاص
المذاب والمفرد هو الاصل ولان العرب قد تصرفت فيه تصرفات
لم يجئ مثلها في الجمع فقالوا ايمن وايم وام بفتح الهمزة وكسرها في الثلاثة
مع ضم الميم فيها وايمن بفتحها وم مثلثة ومن بضم الحرفين وفتحها
وكسرها والاصل فيما فيه همزة من ذلك كسرها لانها همزة وصل
والا لما سقطت في الدرج وهو عند سيبويه من اليمن بمعنى البركة
فاذا قال المقسم ايمن الله لافعلن فكانه قال بركة الله قسمي لافعلن
وذهب الكوفيون الى انه جمع يمين لانه لم يجئ على زنته واحد
وآجر وآنك اعجميان وايضا ليس جعلها افعلا اولى من فاعل
فهمزته همزة قطع وانما سقطت وصلا لكثرة الاستعمال و القياسي
في كل مصدر بعد الف اي بعد همزة فعله الماضي احرف اربعة
فصاعدا وهي احد عشر بنا الافتعال والانفعال والاستفعال
والافعلال والافعيلال والافعيعال والافعوال والافعلال
والافعلال من مزيد الثلاثي والافعنلال والافعلال من
مزيد الرباعي كالاقتدار والانطلاق والاستخراج والاحمرار
والاحميرار والاعشيشاب والاخرواط يقال اخروط بهم
السير اي امتد والاقعنساس والاسلنقاء والاحرنجام والاقشعرار
وفي افعال تلك المصادر من ماض او امر كاقتدر واقتدر
الى اخره وخرج باربعة فصاعدا ما كان بعد الف من ماضيه
ثلاثة احرف نحو الكرام والكرمان همزتهما همزة قطع لانها جلبت
لمعنى بخلاف همزة الوصل فانها انما جلبت وصلة الى النطق.

بالساكن

بالساكن ولا يرد نحو اهراق واسطاع لان اصلهما اراق واطاع فليس بعد
الالف الا ثلاثة احرف والهاء والسين زيدتا عوضا من حركة العين
وفي صيغة امر الثلاثي اذا كان بعد حرف المضارعة ساكنا والا
فلا يحتاج الى الهمزة كما في عد وقل وذر ويستثنى من ذلك خذ
وكل ومر اذ يصدق عليها ما ذكر مع انه لا يحتاج فيها عند الاكثر
الى الهمزة وفي لام التعريف وميمه عند طيئ وحمير ابدلوها من
لامه وعلى لغتهم خبر ليس من امبر امصيام في امسفر فالهمزة فيها
زائدة والا لم تحذف وصلا كما لم تحذف همزة امر وان ولان التنوين
يدل على التنكير وهو حرف واحد فيكون دليل التعريف ايضا حرفا
واحدا حملا للنقيض على النقيض هذا مذهب سيبويه وذهب الخليل
الى انها اصلية وان حرف التعريف ثنائي لانه من خصايص الاسما
ويفيد معنى فيها وهو بمنزلة قد في الافعال فيكون ثنائيا مثله ولان
حرف
حروف المعاني الواقعة اولا ليس فيها ما وضع على حرف واحد ساكن
فيحمل هذا على ما ثبت دون ما لم يثبت وانما حذفت همزته وصلا
تخفيفا لكثرة الاستعمال واختار هذا ابن مالك وعن سيبويه قول
اخر انه ثنائي لكن الهمزة زائدة معتد بها في الوضع الحق جواب
الشرط اي فان كان الاول ساكنا الحق هو فيما ذكر في الابتدا اي
لا في الوصل فقوله خاصة تاكيد همزة وصل لان الهمزة اقوى
الحروف والابتدا بالاقوى اولى وتسمى الهمزة الفا كما علم من كلامه
قبل وصرح به الجوهري وغيره لانها اذا كانت اولا تكتب الفا ولانهما
متقاربان مخرجا ولان الالف كثيرا ما تقلب همزة وسميت الهمزة

فيها ذكر همزة وصل لانها توصل ما بعدها بما قبلها ولانه يتوصل بها الى
النطق بالساكن ولهذا سماها الخليل سلم اللسان وسميت ما عداه
همزة قطع لانها تقطع ما بعدها عما قبلها لثبوتها وصلا نحو نصر احمد
مكسورة لانه انما جيء بها لدفع الابتدا بالساكن فناسب الكسر لما
بينه وبين السكون من التعارض الا فيما بعد ساكنه ضمة اصلية
فانها اى الهمزة تضم نحو اقتل اغز اغزي او ضمة ما بعد الساكن
فى الثلاثة اصلية وان كانت فى الثالث مقدرة ولا اعتداد بعروض
الكسرة فيه مع ان البدر بن مالك جوز فيه كسر الهمزة ونحو
انطلق به بالبنا للمفعول لان ضمة ما بعد الساكن بالنسبة الى
هذا البنا اصلية وان كانت بالنسبة الى المبنى للفاعل عارضة
بخلاف امروا فضمة ميمه غير اصلية كما مر والا فى لام التعريف
وميم وايمن فانها اى الهمزة تفتح فى الثلاثة وجوبا فى الاولين
وجوازا فى الثالث لكثرة استعمال لام التعريف وشبه بها
ميمه وكذا ايمن لانه لا يستعمل الا فى القسم فضارع الحرف من قبل
عدم التصرف ففتحت همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف
وفتحها فى ال على مذهب الخليل ظاهر اذ همزته عنده همزة قطع
لا وصل وانما حذفت وصلا لما مر وكلام التعريف هنا
وفيما مر اللام الموصولة والزايدة واثباتها وصلا لحن اى خطا
لان وضعها للتوصل الى النطق بالساكن فاذا وصل الساكن
بما قبله فقد استغنى عنها وشذ اثباتها فى الضرورة كقوله
اذا جاوز الاثنين سر فانه بنث وتكثير الوشاة قمين

والزموا

والتزموا جعلها الفا لا بين بين اي بين الهمزة والالف على الافصح
فى نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك مما همزة الوصل فيه مفتوحة
للبس بالخبر كما مر فى التقا الساكنين ايضا وانما لم يجعلوها بين
بين لان بين بين قريبة منها فلو جعلوها كذلك لكانوا كانهم
اثبتوها وصلا وهو خلاف وضعها نعم جعلت كذلك فى الفصيح
لا الافصح كما نبه عليه بقوله على الافصح وقد قرى به فى نحو آلذكرين
كما مر بيانه فى التقا الساكنين اما اذا كانت مكسورة او مضمومة
فتسقط نحو نحو ابن زيد عندك واستخرج المال اذ لا لبس لانه علم
بفتح الهمزة انها همزة استفهام لا همزة وصل واما سكون ها
وهو وهي وفهو وفهي ولهو ولهي فعارض لدخول ما قبلها عليها
فصيح لورودها فى الكلام الفصيح وحاصله ان اول هذه الالفاظ
ساكن مع انها لم تكن شيا مما مر ومع سكون اولها لم تدخل عليه
همزة الوصل لعروض سكونه فشبهوها مع ما اتصل بها بعضد
وكتف فجوزوا اسكون اولها فصيحا عند اتصال الواو او الفا
او اللام بها لانها صارت كالجزء منها مع كثرة الاستعمال وكذلك
لام الامر اذا اتصل بها واو العطف او فاؤه نحو وليوفوا
وفلينظر سكنوها ولم يدخلوا عليها همزة الوصل لعروض سكونها
وشبه به اى بما ذكر من الالفاظ اهو اهي وان لم يكثر الكثرة
استعماله لانها بزنته وثم هو كما فى نسخة وثم ليقضوا سكنوا اولها
ولم يدخلوا عليه همزة الوصل لان ثم للعطف الجمعي كالواو والفا
فيما مر ونحو ان يمل هو باسكان الها قليل لعدم الجزئية وكثرة

الاسئال الوقف لغة مصدر وقفت الشي اي حبسته
توقف وقوفا اي الحبس واصطلاحا قطع الكلمة عما بعدها ولو تقديرا
وقيل قطعها عن تحريك اخرها ورد بانه ليس بجامع لخروج الموقوف
عليه مع التحريك اذ لا يصدق عليه الحد مع انه وقف ولهذا يقال
فيه وقف واخطا في ترك حكمه ولا مانع لدخول ما قطع عنه الحركة
وصلا كقولك واحد اثنان ثلاثه وصلا اذ يصدق عليه الحد
وليس بوقف لعدم السكتة المؤذنة بالوقف وفيه وجوه مختلفة
في الحسن والمحل لتفاوت حسنه ومحاله ووجوهه احد عشر
بالاستقرا وقيل اثنا عشر ولا خلاف في المعنى الاسكان
المجرد الروم الاشمام ابدال الالف ابدال تا التانيث الاسمية
ها زيادة الالف الحاق ها السكت اثبات الواو واليا وحذفهما
ابدال الهمزة التضعيف نقل الحركة فاولها الاسكان المجرد عن
الروم والاشمام وغيرهما ما ياتي كالنقل وهو الاصل لان سلب
الحركة ابلغ في تحصيل غرض الوقف وهو الاستراحة كاين
في المتحرك معربا او مبنيا وثانيها الروم وكاين في المتحرك ايضا
وهو ان تاتي انت بالحركة خفية اي بصوت ضعيف كانك
تروم الحركة ولا تتمها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة
الوصل مع تحصيل بعض الغرض من الوقف وهو اي الروم
في المفتوح قليل لخفة الفتحة وعسر الاتيان بها خفية فلا
تكاد تخرج الا على حالها في الوصل ولانه يشبه الشوبا فيفضي الى
تشويه صورة الفم ومن ثم لم يقرا به احد من القرا وانما

ذكر سيبويه

ذكر سيبويه عن العرب وثالثها الاشمام كاين في المضموم وهو ان تضم
الشفتين بعد الاولى بعيد الاسكان بينهما بعض انفراج ليخرج منه
النفس فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمهما الحركة
فهو شي يختص بادراكه البصر دون السمع لانه ليس بصوت
يسمع وانما هو تحريك عضو فلا يدركه الاعمى بخلاف الروم واشتقاقه
من الشم كانك اشممت الحرف رايحة الحركة بان هيات العضو
للنطق بها تنبيها على حركة الوصل واختص بالمضموم لانك لو ضممت
الشفتين في غيره اوهمت خلافه ورفض لئلا يؤدي الى نقض ما
وضع له وقيل يجوز في المكسور ايضا وممن جوزه فيه الجوهري
والاكثر على ان لا روم ولا اشمام في ها التانيث نحو رحمة لانها
لبيان حركة الحرف الموقوف عليه حال الوصل ولا حركة لها
التانيث وانما كانت الحركة للتا المبدلة هي منها وهي معدومة
وخرج بها التانيث غيرها كتا اخت وبنت فيجري فيه الروم والاشمام
اتفاقا ولا في ميم الجمع نحو لكم اذ لا حركة لها عند من وصل بالاسكان
ولا في اخر الكلمة عند من وصلها بواو ولان الاخر عنده انما هو
الواو المحذوفة مع انه وافق حال الوقف من لم يصلها بها في
السكون وبهذا فارقت ها الضمير المضموم المفتوح ما قبله نحوه
له وما قبل الاخر المعتل المحذوف نحو لم يغز ولا في الحركة العارضة
نحو قل ادعوا الله اذ حركة لام قل عارضة لالتقا الساكنين فهي كالعدم
ومقابل الاكثر في الثلاثة يجيز الروم والاشمام نظرا الى حركة
التا الاصلية في الاول لانه انما يقف لها والحركة العارضة

في الثالث وحركة الميم في الثاني عند من وصلها بواو كانظروا الى حركة هآ
الضمير في نحو له وحركة ما قبل الواو واليا بعد حذفهما في نحو يغزو ويرمي
عند الوقف عليهما وجوابها علم مما مر وبما تقرر علم ان الاكثر والاقل
في الاول لم يتواردا على محل واحد لان الاكثر انما منع الروم والاشمام
فيه لكونه يقف بالهاء والاقل انما جوزهما لكونه يقف بالتاء واعلم ان
القراء ذكروا منع الثلاثة المذكورة هنا الضمير المذكر مع خلاف فقيل
بالمنع وقيل بالجواز وقيل بالمنع اذا كان قبلها ضمة او كسرة او واو
او ياء وبالجواز اذا اخلت عن ذلك واختار العلامة بن الجزري هو
ولي به اسوة ورابعها ابدال الالف من التنوين كما في المنصوب
المنون ما لم يكن فيه تا التانيث الاسمية نحو رايت زيدا لان التنوين
حرف جي به للدلالة على الامكنية وليس في ابداله الفا ثقل الواو
ولا التباس اليا فيما ياتي والمراد بالمنصوب المنون كل منون مفتوح
اخره ولو مبنيا فيشمل نحو ايها وويها من المبنيات ويخرج نحو رايت
زينبات مما نصب بكسرة وابدالها من النون كما في اذن تشبيها
لنونه بتنوين المنصوب لان صورته صورته لفظا وفي نحو اضربن
مما اخره نون توكيد خفيفة لذلك ولئلا يكون للفعل على الاسم
مزية بخلاف المرفوع والمجرور المنونين في الواو للمرفوع واليا
للمجرور على الافصح فلا يبدل التنوين في الاول واوا ولا في الثاني
يا بل يحذف لثقل الواو والتباس اليا بيا المتكلم ومقابل الافصح
قولان احدهما انه يبدل في الاحوال الثلاثة فيقال جاني زيدو
ورايت زيدا ومررت بزيدي لانه يجري مجري حركة الاعراب

لانه تابع لها فكما لا يوقف عليها لا يوقف عليه والثاني انه يحذف في الثلاثة
فيقال فيها زيد تبعا لحذف حركة الاعراب وكما في غير المنون ويوقف
على الف وفي نسخة الالف في باب عصي ورحي وسمي مما هو مقصور
منون في الرفع والنصب والجر باتفاق لكنهم اختلفوا بعد ذلك
فقال سيبويه ان الالف في النصب الف التنوين اي مبدلة منه
كما في غير المقصور واما في الرفع والجر فهي اصلية لانه لما زال في الوقف
التنوين الموجب لحذف الالف عادت لان المعتل اذا اشكل
امره يحمل على الصحيح وقد ثبت قلب التنوين فيه الفا في النصب
وحذفه في الرفع والجر فكذا هنا وقال المبرد انها الالف الاصلية
في الاحوال الثلاثة لانهم يميلون نحو رحي في الثلاثة ويكتبونه فيها
باليا ولو كانت الف التنوين لم يفعلوا ذلك واجيب بان
ذلك انما هو على مذهب من وافق المبرد فلا ينهض دليلا على
غيرهم وقال المازني انها الف التنوين في الثلاثة والالف الاصلية
حذفت لان التنوين واقع بعد الفتحة في جميعها فوجب قلبه
الفا في غير النصب كما في النصب واجيب بانهم راعوا المقدر
في الاكثر بدليل ضم همزة اغزي لان اصله اغزوي وكسر همزة ارموا
لان اصله ارميوا فوجب حذف التنوين في غير النصب للضم
او الكسر المقدر وقلبه في النصب الفا للفتحة المقدرة لا الملفوظ
بها وقلبها اي الالف المبدلة من التنوين كرايت رجلا وقلب
كل الف غيرها سواء كانت للتانيث كحبلي ام لا كالعصي وبعضهم
همزة في الوقف كقولك رجلا وحبلا وعصا وبعضها ضعيف

اي تقليل الاستعمال غير فصيح وكذلك قلب الف نحو جلي قال المرادي
او نحو عصي همزة او واوا او يا كقولك حبلا وحبلو وحبلي وعصا
وعصو وعصي ضعيف ووجه قلبها ما ذكر ان الالف خفية فابدلت
بما هو ابين منها مما هو من جنسها وانما لم تكن الهمزة في رجلا بدلا
من التنوين لبعد ما بينهما ولهذا تقول حبلأ ويضربها مع انه
لا تنوين فيها قيل وفي عبارته نظر لان قوله وقلب كل الف
يغني عما قبله وعن ذكر الهمزة بعد قوله حبلي ورد بانه لو اغتنى
بذلك لتوهم في الاول ان المراد الالف الثابتة حالة الوصل
والف التنوين لم تكن كذلك ولتوهم في الثاني ان قلب الالف
همزة ممتنع في نحو حبلي فيكون بخرجا من قوله كل الف وخامسها
ابدال تا التانيث الاسمية ها كاين في نحو رحمة ما ليس بجمع
مونث سالم ولا قبل تايه ساكن سكونا اصليا كغزاة وقضاة
على الاكثر فرقا بينها وبين تا التانيث الفعلية كضربت والحرفية
كلات والتا الاصلية كوقت والتي قبلها ساكن كاخت ولم يعكسوا
لانهم لو قالوا ضربه ولاه ووقه واخه لالبس مع ان بعضهم
ابدل الحرفية في لات ها فقال لاه وهو ضعيف وقال غير
الاكثر يوقف فيما ذكر بالتا فيقال رحمت وقد قرى بهما جميعا
وشبه تا هيهات به اي بتا التانيث الاسمية ليوقف عليه
بالها قليل وقرى به قال النحاة ان جعل هيهات جمعا قدر
ان اصله هيهيات حذفت ياوه التي هي اللام على غير قياس او
قلبت الفا ثم حذفت الالف لالتقا الساكنين ويوقف عليه

بالتا

بالتا كما في مسلمات فوزنه فعلات والاصل فعللات وان جعل
مفردا فاصله هيهية بوزن فعللة من المضاعف كالقلقلة
ويوقف عليه بالها كما في مسلمة قال المصنف في شرح المفصل وهذا
امر تقديري اذ هيهات اسم فعل فلا يتحقق فيه افراد وجمع وانما
ذلك لشبه تايه بتا التانيث ونظر فيه غيره بانه وان كان اسم فعل
لكن اصله مصدر والمصدر يجوز جمعه باعتبار انواعه ومراته
وابدال تا التانيث الاسمية ها في نحو الصالحات مما هو جمع مونث سالم
ضعيف والاقوى الوقف عليه بالتا لدلالتها على التانيث والجمعية
جميعا فكرهوا ابطال صورتها بخلاف التا في المفرد فانها تدل على
التانيث المحض وعرفات بكسر اوله وسكون ثانيه او كسره ان
فتحت تاوه في حال النصب كما في قولهم استاصل الله عرقاتهم
اي اصلهم فبالها يوقف عليه لان فتح تايه دليل على انه ليس بجمع
فحكم عليه بانه اسم جمع فالتا فيه لمحض التانيث فتبدل ها
كسعلاة والا اي وان لم تفتح تاوه في النصب بل كسرت فبالتا
يوقف عليه على الاقوى لكونه حينئذ جمعا واما ثلاثة اربعة فيمن
حرك ها ثلاثة بفتحة بعد قلب التا ها فلانه نقل اليها حركة همزة
القطع التي في اربعة لما وصل وانما قلبوا هنا التا ها مع ان ذلك
من احكام الوقف اجرا للوصل مجرى الوقف لان الضد يحمل على
الضد فهو جواب ما يقال ان كان واصلا فلم اتى بالها وواقفا
فلم حركها اما من سكن فلا نقل عنده بخلاف فتح ميم الم الله فانه
ليس كذلك بل لما وصل الم بالله التقى ساكنان لسقوط الهمزة في

للوصل تحرك الأول بالفتح لا بالكسر وان كان هو الاصل محافظة على
التفخيم كما مر فليست بهذه الفتحة منقولة من الهمزة كما توهمه بعضهم
وسادسها زيادة الالف كاينة في الوقف على انا ضمير المتكلم لبيان الحركة
لانه انما بني عليها فرقا بينه وبين ان الناصبة ولا يوقف عليه بسكون
النون كما يوقف به على هو وهي لان النون اخفى من حروف اللين
اما في الوصل فيجيء بالالف وبدونه وقد كثرت الالف حتى قال
الكوفيون انها ليست بزائدة هذا كله على قول من حرك النون وصلا
اما من سكنها فيه فالوقف بالسكون لا غير ولم تقف العرب بالالف
لبيان الحركة الا في انا وحيهلا واذا اريد بيان الحركة في غيرهما
وقف بالهاء كما سياتي ذلك ومن ثم اي من هنا وهو ان الوقف
على انا بزيادة الالف اي من اجل ذلك وقف على لكنا في قوله
تعالى لكنا هو الله ربي بالف اذ اصله لكن انا نقلت حركة همزة
انا الى النون قبلها ثم حذفت الهمزة ثم ادغمت النون في النون
فقيل لكنا باثبات الالف وهو فصيح واثباتها وصلا فصيح ايضا
بخلافه في انا لانه بالالف يعلم ان اصله لكن انا وبدونها يلتبس بلكن
المشددة لو وقفهم عليه بالالف وهو ممتنع في لكن ولوقوع الضمير
المرفوع بعدها وهو لا يقع بعد لكن ولا يستقيم تقدير ضمير الشان
مع غير ان المخففة الا في الضرورة وقوله هو ضمير الشان والجملة
بعده خبره والجملة الكبرى خبر انا والوقف على مه في ما الاستفهامية
بالهاء بدلا من الالف لقرب مخرجيهما او بيانا لحركة ما قبلها قليل
كقول ابي ذويب قدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكا كضجيج

الحجيج

ثامن الشاهد

الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت مه اي ما الحديث او ما الحال فقالوا
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والوقف على انه في انا بالهاء
بدلا من الالف لما مر قليل ولقلته وقلة ما قبله لم يعدهما من
وجوه الوقف وسابعها الحاق هاء السكت لبيان الحرف كما سياتي
او الحركة ليتوصل بها الى بقائها في الوقف كما زادوا همزة الوصل
في الابتدا ليتوصل الى بنا الساكن فيه لازم في كل كلمة تكون في
الوقف على حرف واحد ولم يكن كالجزء مما قبله بان لم يكن قبله
شي او قبله ولم يكن كذلك لكون ما اتصل هو به اسما مستقلا
بمعناه فالاول كما في نحو ره وقه امرين من راى يرى ووقى
يقي قال بن مالك و لم يرع ولم يقه اذ لا اعتداد بالزايد وزد
باجماعهم على الوقف على نحو لم ارك بلا هاء والثاني كما نحو مجي مه
ومثل مه في مجيء م جيت ومثل م انت مما الجار فيه اسم
مضاف الى ما الاستفهامية لان اتصاله بالمضاف اليه ليس
كاتصال الحرف بمجروره لاستقلاله كما تقرر واصل ذلك
مجيء ما وانت مثل ما اي جيت مجيء اي شي وانت مثل اي شي
وذلك سوال عن مجيه وعن حاله اي جيت على اي صفة
وانت على اي صفة ثم اخر الفعل والمبتدا لان للاستفهام
صدر الكلام ولم يمكن تاخير المضاف فبقي بحاله وحذفت
الف ما لان ما الاستفهامية تحذف الفها اذا وقعت مجرورة
ولم تركب مع ذا فرقا بين الاستفهام والخبر وانما لزم الحاق
الهاء فيما ذكر لئلا يلزم الابتدا بالساكن او الوقف على المتحرك

والحاقها جايز راجحا فيما لم يلزم الحاقها به وذلك اما بان لم تكن الكلمة
في الوقف على حرف واحد كما في نحو لم تخشه ولم يغزه ولم ترميه لان
لاماتها حذفت للجزم وبقيت حركات ما قبلها دالة عليها فلو لم تلحق
الها ووقف عليها بالسكون لذهب الدال والمدلول وجاز فيها
عدم الحاق الها لانها لما لم تكن على حرف واحد لم يلزم المحذور
السابق ومن ذلك هو وهي عند من حركها وصلا فالاكثر
الوقف عليها بالها فيقال هوه وهيه محافظة على الحركات البنائية
وبعضهم يقف عليها بالسكون لما مر ومن سكنها وصلا فلا
يقف عليها الا بالسكون لان الها لا تلحق ساكنا الا الالف واما
بان تكون الكلمة في الوقف على حرف واحد لكن يكون مع ما قبله
كالشي الواحد كما في نحو غلاميه وعلامه وحتامه والامه
لان الكلمة فيها على حرف واحد اما في يا غلاميه فظاهر واما
في ما الاستفهامية في البقية فلسقوط الفها بدخول الجار عليها
لما مر وجاز عدم الحاق الها فيها لانها لما صارت كالجزء ما قبلها
لكون يا الضمير لا تنفصل بحال وما متصلة بحرف وهو غير
مستقل بمعناه كما مر صار المجموع كانه كلمة واحدة فلا يلزم المحذور
السابق وبذلك فارقت مجي مه جيت ومثل مه انت والاصل
وصلا في غلامي تحريك اليا وتسكينها شايع فمن حركها وقف
باثباتها ساكنة بلا ها وبتحريكها بالحاقها ومن سكنها وقف على
الميم وسيتحقق ذلك وكغلامي في جواز الوجهين ضربني
واكرمتك ثم بين ضابط ما يجوز فيه الوجهان من الامرين

المذكورين

المذكورين بقوله ما حركته غير اعرابية ولا مشبهة لها بخلاف ما حركته
اعرابية كجا زيد فانه يعرف بالعامل فلم يحتج الى بيانها بها السكت
وبخلاف ما حركته مشبهة بالاعرابية كالماضي فانه بني على الحركة
لشبهه بالمضارع فشبهت حركته بحركته ولانه لو قيل ضربه لالتبس
بضمير المفعول قاله المبرد واعترض عليه بانه منقوض بنحو لم يغزه
واجيب بانهم حملوا لم يغزه على نحو قه لان الامر ماخوذ من
المضارع فلذلك جوزوا لم يغزه دون ضربه ومثل باب يا زيد من
المنادى المضموم وباب لا رجل من المفتوح المنفي بلا التي لنفي الجنس
فان حركتها شبيهة بحركة الاعرابية لعروضها بما يشبه العامل
ولذلك جات صفاتها معربة مراعاة للفظها والحاق الها جايز
وقفا في ههناه وهولاه بالقصر مما اخره الف يراد بيانها نحو يا رباه
لان الالف خفية فزيد لاظهارها الها نعم ان التبس بالمضاف
كعصاه وحبلاه لم يجز زيادتها واما هولا بالمد فداخل فيما مر
وثانيها حذف اليا وسكون ما قبلها جايز وقفا في نحو القاضي
رفعا وجرا مما اخره يا ساكنة قبلها كسرة فرقا بين الوقف والوصل
بخلافه نصبا فانها لا تحذف منه خلافا لما في المفصل بل تبقى ساكنة
لانها لما تحركت وصلا كانت كالصحيحة لانها قويت بالحركة وفي نحو
غلامي مما اخره يا متكلم قبلها كسرة سوا حركت وصلا او سكنت فيه
فيقال جاني القاض ومررت بالقاض وجاني غلام ورايت
غلام ومررت بغلام وضربن وفي المفصل والمفتاح ما يدل
على ان من يحرك يا المتكلم وصلا لا يحذفها وقفا قيل وهو اق

لان المقصود من حذفها الفرق بين الوقف والوصل وذلك حاصل
باسكانها فلا حاجة الى حذفها ورد بان الحق جواز حذفها فقد
جا في القرآن فما آتاني الله مفتوحا وصلا محذوفا وقفا في قراة
ابي عمرو وقالون وحفص بخلاف وفي قراة ورش بلا خلاف
فيكون على ما في المفصل والمفتاح قراة من حذف وقفا غير صحيحة
لانه وصل متحركا ووقف بالحذف فاثباته وحذفه جايزان
على اللغتين كما شمله قوله واثباته في نحو القاضي رفعا وجرا وعلامي
وضربني اكثر من حذفه منه اذ لا موجب لحذفها فان الوقف
يقتضي السكون وذلك حاصل مع اثباتها ومن حذفها انما
حذفها للتخفيف لان الوقف محل تخفيف عكس نحو قاض رفعا
وجرا ما حذفت ياؤه للتنوين فابقاؤه على حذفها وقفا اكثر
من اثباتها لان التنوين مقدر ومن وقف عليه بالياء نظر
الى زوال موجب حذفها في الوقف اما الوقف عليه نصبا
فلا تحذف منه ياؤه ويبدل تنوينه الفا ولم يختلف في اثبات
الف باب عصى ورحى وقفا مع انه محذوف وصلا للتنوين
ايضا لان الالف خفيفة كما مر فلم توثر بخلاف الياء هذا كله
في غير المنادي المقصود من ذلك اما فيه فان بقي على حرف
اصلي فسيأتي او على اكثر فاختيار الخليل انه كالباقي على حرف
لان الياء انما تسقط غالبا للتنوين والمنادى المقصود لا تنوين
فيه واختار سيبويه الحذف لان النداء باب حذف وتغيير
مع عدم اختلال الكلمة هنا واثباته في نحو يا مري مما لو حذفت

ياؤه لاختل بناء الكلمة بصيرورته على حرف واحد اصلي اتفاق مع
الخلاف في نحو جاءني مرٍ وقاض ومررت بمرٍ وقاض ومراسم فاعل
من اري يري واصله يا مرئي نقلت حركة همزته الى الراء وحذفت
الهمزة ثم حذفت الضمة استثقالا فلو حذفت الياء ايضا لاختلت
الكلمة من غير اعلال موجب بخلاف حذفها من نحو قاض ونحو مر
غير منادى فانه للاعلال لالتقاء التنوين مع الياء الساكنة هذا
ما قرره اكثر الشراح تبعا لظاهر كلام المصنف وبعضهم لما راى
ان جمهور النحاة التابع لهم ابن مالك سووا بين المنادى وغيره
في لزوم الاثبات لاختلال الكلمة فيها اجاب عما اوهمه
كلام المصنف من الفرق بينهما بانه اذا لزم الاثبات في النداء
ففي غيره اولى لان النداء يحذف فيه ما لا يحذف في غيره بدليل الترخيم
ويرد هذا ما صرح به المصنف في شرحه من الفرق بينهما باختلال
الكلمة في المنادى من ذلك من غير اعلال واثبات الواو والياء
في نحو لم يغزو ولم يرمي وحذفهما في نحو زيد يغزو ويرم اذا وقع
ذلك في الفواصل وهي رؤوس الاي ومقاطع الكلام وفي القوافي
وهي اواخر الابيات من فقوت اي تبعت كان اواخرها
يتبع بعضها بعضا فصيح بخلاف وقوعه في غير الفواصل والقوافي
او يغتفر فيهما ما لا يغتفر في غيرهما لغرض التناسب بينها ولان
محلها محل تخفيف وحذفهما اي الواو والياء فيهما اي في الفواصل
والقوافي في نحو الرجال لم يغزوا وانت لم ترى والاخوان صنعوا
في قول الشاعر لا يبعد الله اخوانا لنا ذهبوا لم ادر بعد غداة البين ما صنع

اي ما صنعوا قليل لان كلا منها في ذلك كلمة براسها فحذفه مخل بالكلمة
بخلاف حذف ما مر فانه جزء كلمة فما بقي منه دليل على ما حذف
وانما حذفتا تشبيها للواو والياء الساكنتين وصلا بالحركة فسقطتا
كالحركة ولانه لو قال في البيت ما صنعوا لم يدر اواصل هو ام
واقف فلما حذف علم انه واقف ولا يجوز حذف الالف لانها
خفيفة لم يثقل اللفظ بها وحذف الواو واسكان ما قبلها واجب
وقفا في نحو ضربه مما اتصل به ها ضمير مذكر ولم يكن قبله ساكن
ولا يا نحو منه وعنه وفي نحو ضربهم مما اتصل به ضمير جمع مذكر
مخاطب او غايب نحو منكم وعليهم فيمن الحق الواو به وصلا
فقال ضربهو ومنهو وعنهو وضربهمو ومنكمو وعليهمو وهو
الاصل لقولهم في المؤنث ضربها وفي التثنية ضربهما فيقال
وقفا ضربه ومنه وعنه الى اخره بالاسكان وحذف الواو
لزيادتها كما يقوله من لا يلحق وانما قال فيمن الحق لان من
لم يلحق وصلا لا يتصور منه الحذف وقفا واعلم ان الحاق
الواو بضمير المذكر وصلا مفردا او جمعا اذا اتصل باسم او فعل
او حرف نحو غلامه وغلامهم وضربه وضربهم ومنه ومنهم
جائز مطلقا لكن الحذف فيما قبل ها ضمير المفرد منه حرف
لين نحو نزلناه تنزيلا وشروه بثمن احسن كراهة اجتماع
المتشابهات وكذا ان كان ما قبل الها حرفا ساكنا نحو منه
وعنه والاثبات فيما عدا ذلك نحو فالتقطه آل فرعون
احسن الا مع ضمير الجمع فالاحسن الحذف وياتي في حذف

الياء

الياء واثباتها ما تقرر في حذف الواو واثباتها نحو عليه وعليهم وحذف الياء
واجب وقفا في نحو ته وهذه من اسما الاشارة فيمن الحق الياء بذلك
فقال تهي وهذهي فيقال ته وهذه باسكان الها كما يقوله من لم يلحق واصل
هذه هذي فابدلت الها من اليا لان اليا تجي مع الكسرة التي هي من جنسها
للتانيث كانت تفعلين بخلاف الها وحينئذ فيه وجهان احدهما الحاق
ياء زائدة بعد الها كما في تهي فاذا وقفت قلت هذه بالاسكان وحذف اليا
كما تقول مررت به وثانيهما ان تسكن الها وصلا ووقفا بلا الحاق يا نحو
هذه امة الله لانه لما كان المعوض عنه ساكنا جعل عوضه كذلك ونبه
بهذه فيما ذكره تاسيها ابدال الهمزة الواقعة اخرا حرفا من جنس حركتها
كاين عند قوم من العرب ثم ان كان ما قبلها مفتوحا تركت بحالها او ساكنا
نقلت حركتها اليه سوا كان قبله فتحة او ضمة او كسرة وقد مثل لها على
هذا الترتيب فقال نحو وفي نسخة مثل هذا الكلو بفتح اللام في الوقف
على الكلا وهو العشب والخبو بضم البا في الوقف على الخبا باسكانها
وهو ما خبي والبطو بضم الطا في الوقف على البطي باسكانها ضد السرعة
والردو بضم الدال في الوقف على الردي باسكانها العون فيقال في
الرفع ما ذكر وفي النصب رايت الكلا والخبا والبطا والردا وفي الجر
مررت بالكلي والخبي والبطي والردي فجوزوا هذا الردو بكسر اوله
وضم ثانيه والبطي بالعكس مع ثقلها لعروض الواو والياء ولثقل الهمزة
ومنهم من يقول وهم طايفة من بني تميم هذا الردي ومن البطو
فيتبع العين الفا فرارا من الثقل واما ان كان قبلها ضمة نحو اكمو جمع
كمي فتقلب واوا وكسرة نحو انا اهني من هنات واعلم ان المرادي

حكي لغتين اخريين احدهما ان تبدل الهمزة بعد سكون باق في الرفع والجر
نحو هذا البطو ومررت بالبطي وعليه يجتمع ساكنان واما في النصب
فلا وتفتح ما قبلها ثانيهما ونسبها للحجازيين ان تحذف الهمزة مطلقا بعد
نقل حركتها الى الساكن قبلها وتبدل الفا مطلقا بعد فتحة لخفتها فيقولون
الكلا في الاحوال كلها وعاشرها التضعيف كاين في الحرف المتحرك
الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله فلا تضعيف في ساكن لعدم لان التضعيف
كالعوض من الحركة ولا في متحرك معتل كرايت القاضي لثقل حرف العلة
ولا في متحرك صحيح همزة كالكلا لئلا يجتمع همزتان ولا في متحرك صحيح غير همزة
قبله ساكن كبكر لئلا يجتمع ثلاثة سواكن وليس منه دواب لان حرف
المد قائم مقام الحركة فالتضعيف انما يجوز بهذه الشروط الاربعة مثل
جعفر بتشديد الراء وهو قليل استعمالا لوقوع التضعيف في محل التخفيف
ونحو قول الشاعر لقد خشيت ان ارى جدبا مثل الحريق وافق القصبا
شاذ ضرورة لانه اتى بحكم الوقف وهو التضعيف حال الوصل لان
القوافي اذا حركت فانما تحرك بنية وصلها والجدبا والقصبا الجدب
والقصب وحادي عشرها نقل الحركة من الآخر كاين فيما قبله ساكن
صحيح اذ المتحرك لا يقبل حركة اخرى وحرف العلة يزيد ثقله بنقل
الحركة اليه او يتعذر والنقل يجري في كل الحركات الا الفتحة ولا
تنقل لخفتها فاغتفر حذفها بخلاف الضمة والكسرة فانها لقوتها كره
حذفها ولا تنقل الفتحة في اي حرف كان الا في الهمزة فيجوز نقل فتحها
كما يجوز في ضمها وكسرها وهو اي الوقف بالنقل المذكور ايضا اي
كالوقف بالتضعيف قليل استعمالا مثل هذا بكر وجبو بنقل ضمة آخرهما

الى ما قبله ومررت ببكر وجبي بنقل كسرة آخرهما الى ما قبله ورايت
الخبا بنقل فتحة الهمزة الى ما قبلها لثقل الهمزة لانك لو قلت الخبا بالاسكان
بغير نقل وجدت ثقلا واضحا بخلاف فيما آخره غير همزة وهو ما ذكره
بقوله ولا يقال رايت البكر بنقل فتحة الراء ولا يقال هذا حبر ولا من
قفل ونحوهما مما يلزم من نقل ضمة آخره الذي ليس بهمزة او كسرته
الى ما قبله بناء مرفوض ويقال هذا الردو ومن البطي وان لزم
منه بناآن مرفوضان لوجود التخفيف بالنقل فيما آخره همزة لثقلها
كما مر ومنهم من يفر من لزوم ذلك فيما آخره همزة ايضا فيتبع العين
الفاء فيقول هذا الردي ومن البطو ولم يجوزوا الاتباع في حبر
وقفل لان اجتماع الساكنين في مثلها ليس ثقيلا نقله اذا كان هو
ثانيها همزة فوقف في الاول على الاصل وعدل في الثاني الى البناء

المقصور

المرفوض او الى الاتباع المقصور وهو والممدود ومن الاسماء المتمكنة
او غيرها من الافعال والحروف والاسماء غير المتمكنة كمتى والى
واذا لا يقال فيه مقصور ولا ممدود وان كان آخره الفا او همزة
قبلها الف واما قولهم هولا وهؤلاء مقصور وممدود فتسمح
حملا في اسما الاشارة من شبهها بالمتمكنة من جهة وصفها والوصف
بها وتصغيرها وقول القراء مثل جا وشاء ممدود ونعلى مقتضى اللغة
لا على مصطلح النحاة فالمقصور ما آخره الف لازمة مفردة سواء كانت
منقلبة عن واو او يا ام زائدة لتانيث او الحاق كالعصى والرحى
وحبلى ومعزى وخرج بلازمة نحو اخاه فان الفه ليست بلازمة
وبمفردة نحو صحرا لانه كان بالقصر زيد فيه الف اخرى توسعا في

اللغة وتكثير الابنية التانيث ثم قلبت الثانية همزة كما مر في الجمع فيصدق
ان في اخره الفا اي في الاصل لكنها ليست مفردة اذ قبلها الف اخرى
في الاصل ولا يرد عليه نحو زيدا في الوقف لان الفه منقلبة عن تنوين هو
فليست من بنية الكلمة والممدود ما كان بعدها يعني بعد الف زايدة
فيه اي في اخره همزة سوا كانت منقلبة عن واو او يا ام الف لوقوع
الثالثة بعد الف زايدة والمنقلبة عن الالف قد تكون الفها للتانيث
وقد تكون للالحاق كالكسا والردا وصحرا وعلبا وحرباء بقولي زايدة
نحو ما فانه لا يسمى ممدودا والعروض المد فيه لان اصله موه قلبت الواو
الفا والها همزة نص على ذلك ابو علي الفارسي وسمي المقصور مقصورا
لان الفه ليس بعدها همزة فتمد ولانها تحذف للتنوين او للساكن
بعدها فينقص الاسم والممدود ممدودا لان ما قبل الهمزة يمد لاجلها
ولا يحذف بحال وكل منهما قياسي وهو ما علم قصره او مده بقاعدة
معلومة من استقرا كلامهم وسماعي وهو ما يفتقر الى السماع وقد
اخذ في بيانها فقال والقياسي من المقصور ان يكون ما قبل اخر
نظيره من الصحيح فتحة لانه اذا وقعت قبل اخر معتل اللام تحركت
الواو واليا وانفتح ما قبلها فتقلب الفا فيحصل في اخره الف لازمة
مفردة وهو معنى المقصور والقياسي من الممدود ان يكون ما قبله
اي قبل اخر نظيره من الصحيح الفا زايدة لانها اذا وقعت قبل اخر المعتل
اللام وجب قلب لامه همزة فيصار ممدودا ثم بسط ما اشتمل عليها هاتان
القاعدتان فقال فالمعتل اللام من اسما المفاعيل من غير الثلاثي المجرد
سوا كان ثلاثيا ام مزيدا ام رباعيا مجردا ام مزيدا مقصور كمعطى

ومشتري

ومشتري ومستقصى اصلها معطو ومشتري ومستقصي لان نظايرها اي
اسما المفاعيل من الصحيح مكرم ومشترك ومستخرج بفتح ما قبل اخرها
فيعل بالمعتل ما مر فصار مقصورا وكذا المعتل اللام من اسما
الزمان والمكان سوا كان فعله ثلاثيا ام غيره لان ما قبل اخرها
مفتوح فتقلب الواو واليا الفا فيصير الاسم مقصورا وكذا المعتل
اللام من المصدر مما قياسه مفعل بفتح الميم والعين في الثلاثي
المجرد او مفعل بضم الميم وفتح العين في غيره ولو قال والمصدر
الميمي كان اخصر كمغزى بفتح الميم اسم زمان او مكان او مصدر
من الثلاثي المجرد وملهى بضمها كذلك من غيره لان نظايرها اي اسما
الزمان والمكان والمصدر من الصحيح مقتل بفتح الميم من الثلاثي المجرد
ومخرج بضمها من غيره وكذا المعتل اللام من المصادر الماخوذة
من فعل بكسر العين فهو افعل او فعلان او فعل اي اذا كانت الصفة
المشبهة من فعل بزنة هذه الاوزان الثلاثة فمصدره مقصور
لانه على فعل بفتح العين فتقلب اللام الفا في المعتل اللام فيصير
مقصورا كالعشى مصدر عشي فهو اعشى اي لا يبصر ليلا والصدى
مصدر صدي اي عطش فهو صد والطوى مصدر طوي اي جاع
فهو طيان فاللف والنشر في المذكورات غير مرتب ويجوز كونه
مرتبا بجعل الصفة من صدي صديان ومن طوي طو وكلها مقصورة
لان نظايرها من الصحيح الحول مصدر حول فهو احول والعطش
مصدر عطش فهو عطشان والفرق مصدر فرق اي خاف فهو
فرق فالعشى كالحول والصدى كالفرق والطوى كالعطش ففي كلامه

لغة ونشر غير مرتب بالنظر للامثلة ومرتب بالنظر لما مر والغوا بفتح الغين
المعجمة وهو مصدر غري بالشيء اي أولع به فهو غير كصدى فهو ضد شاذ
لانه ممدود وقياسه القصر فمن خلاف القياس والاصمعي يقصر على
القياس لكن المسموع كما قال سيبويه المد وكذا المعتل اللام من جمع
فعلة وفعلة بضم الفا وكسرها وسكون العين كعري بضم اوله هو
وجزي بكسره جمع عروة وجزية لان نظايرها من الصحيح قرب جمع قربة
بضم القاف فيها وقرب جمع قربة بكسرها فيهما والمعتل اللام من نحو
الاعطا والرما والاشترا والاحبنطا والارعوا من المصادر المعتلة
اللام التي فعلها مبدو بهمزة وصل او وزنه فاعل او افعل ممدود
لان نظايرها من الصحيح الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام
والاحمرار فاذا بنيت مثلها من المعتل اللام وقع حرف العلة طرفا
بعد الف زايدة فوجب قلبه همزة وهو معنى المد ولكن الاحبنطا ليس
معتلا لان احبنطى ملحق باحرنجم بزيادة الالف لكن لما كانت الزيادة
فيه بالالحاق بالاصلي او رجوع في المعتل وكذا المعتل اللام من اسما
الاصوات المضموم اولها كالعوا لصوت الذيب والثغا لصوت الشاة
لان نظايرها من الصحيح النباح والصراخ واما البكا بالقصر فاجاب
عنه الخليل بانه لم يقصد به الصوت بل الحزن وكذا المعتل اللام
من مفرد افعلة نحو كسا وقبا ودعا مفردات اكسية واقبية وادعية
لان نظايرها من الصحيح حمار وقذال وغراب مفردات احمرة واقذلة
واغربة واندية من قول الشاعر في ليلة من جمادى ذات اندية
لا يبصر الكلب من ظلمايها الطنبا شاذ اذ القياس ان يقال في

مفرده

مفرده ندا بالمد كقبا واقبية لا ندي وهو في الشذوذ من المعتل كانجدة
في جمع نجد من الصحيح وكان قياس مفرده نجادا او نجادا وقيل جمع
ندى على ندا كجمل وجمال ثم جمع ندا على اندية ككسا واكسية فلا تكون
اندية جمع المقصور ولا ندى مفرد اندية بل مفرده ندا والسماعي من
المقصور نحو العصي والرحى بالقصر والخفا والايا بالمد مما ليس له
نظير من الصحيح يحمل عليه في القصر والمد والايا بالفتح والمد
القصب وواحده اباءة واما الابا بالكسر فمده قياسي لان نظيره
نفر نفارا وجمحت الدابة جماحا وكذا الابا بالضم لانه دا كالزكام
والصداع وهو ان لا يشتهي الطعام يقال منه اخذه ابا اذا كان لا
يشتهي ذلك ذو الزيادة وحروفها عشرة يجمعها قولك اليوم
تنساه او قولك سالتمونيها على ما حكى ان طالبا سال شيخه عنها
فقال له سالتمونيها فظن الطالب انه احاله على شي اجابهم به قبل
فقال ما سالناك الا هذه المرة فقال الشيخ اليوم تنساه فقال
والله لا انساه فقال يا احمق قد اجبتك مرتين او قولك السمان
هويت على ما حكى ان المبرد سال المازني عنها فانشد

هويت السمان فشيبنني ... وقد كنت قدما هويت السمانا

فقال انا اسالك عن حروف الزيادة وانت تنشدني الشعر فقال اجبتك
مرتين وتبع المص في تقديم السمان على هويت صاحب المفصل وحكمته
ان تثبت الهمزة لكونها ابتدا وبعضهم تورع عن هويت السمان فقال
هويت السمان وبعضهم ضبطها بغير ذلك وانما اختصت هذه العشرة
بالزيادة لان اولى ما زيد حروف المد واللين لانها اخف الحروف

بيان الحروف

كما سيأتي بيانه واما قول النحاة الواو والياء ثقيلتان فبالنسبة الى
الالف اما بالنسبة الى بقية الحروف فخفيفتان وغير حروف المد
واللين من الحروف العشرة مشبهة بها فالهمزة مجاورة للالف في
المخرج وتنقلب الى حروف اللين عند التخفيف والهاء ايضا مجاورة
للالف في المخرج وهي خفية والميم من مخرج الواو وهو الشفة
وفيها غنة مناسبة للين حروف اللين والنون ايضا فيها
غنة وتمتد في الخيشوم امتداد الالف في الحلق والتاء
حرف مهموس وابدلت من الواو في تجاه وتراث والسين
حرف مهموس فيه صفير فناسبت لهمسه لين حروف اللين
وتقرب مخرجه من مخرج التاء ولذلك ابدلوها منها فقالوا
استخذ من اتخذ وعكسه ست واصله سدس واللام
وان كان مجهورا لكنه يشبه النون لقربه منه في المخرج ه
ولذلك تدغم فيه النون نحو من لدنه ثم بين معنى زيادتها
فقال اي الحروف التي لا تكون الزيادة لغير الالحاق ولغير
التضعيف الا منها لانها تكون ابدا زايدة والالزم ان
تكون حروف سال وتام مثلا زايدة وليس كذلك اما الزيادة
للالحاق فقد تكون منها كشملل وقد تكون من غيرها كجلبب
وكذا الزيادة للتضعيف اي تكرير حروف الكلمة كعلم وفرح
والمقصود من هذا الباب بيان زيادة لا تكون للالحاق ولا
للتضعيف بل اما لافادة معنى كهمزة انصر والف ضارب
وياء التصغير او للعوض كتاء زنادقة وميم اللهم او لتفخيم المعنى

كيم

كميم زرقم او للمد كالف حمار وواو عمود وياء قضيب او لامكان
التلفظ كهمزة الوصل وهاء السكت ومعنى زيادتها لاجل الالحاق
انها انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه بان تجعل
الحرف الزايد في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به
ليعامل معاملته في التكسير والتصغير وغيرهما فنحو قردد .
للمكان الغليظ المرتفع ملحق بجعفر ولهذا يقال قرادد وقريدد
مثل جعافر وجعيفر ونحو مقتل غير ملحق وان كان بصورة
جعفر وصح فيه مقاتل ومقيتل لما ثبت من قياسها اي
قياس زيادة الميم لغيره اي لغير معنى الالحاق وهو الدلالة
على المصدر والزمان والمكان مع ان حرف الالحاق لا يكون
في الاول ونحو افعل وفعل وفاعل كذلك اي غير ملحق وان
كان بصورة دحرج لذلك اي لما ثبت من قياس الزيادة فيه
لغير معنى الالحاق كما مر في محله ولمجي مصادرها مخالفة
لمصادر دحرج اذ مصدر الافعال والتفعيل والمفاعلة
غير الفعللة مع ان مصدر الفعل الملحق يجب ان يوازن ه
مصدر الملحق به وبما قاله علم ان دليل الالحاق الموافقة في
المصدر وهو ما استدل به المصنف في شرح المفصل ه
واستدل له فيه ايضا بان حرف الالحاق هو الذي ليس لمعنى
وضعته الكلمة له بسبب ذلك الحرف ولا تقع الالف بالاصالة
للالحاق في الاسم حشوا فلا يقال كتاب ملحق بقمطر ولا علابط
ملحق بقذعمل لما يلزم من تحريكها قبل ياء التصغير ان كانت

ثانية وبعدها ان كانت ثالثة وان كانت رابعة كانت اخرا فيه وفي جمع
التكسير لانه اذا كانت رابعة حشوا وهي للالحاق فانما تكون للالحاق
بالخماسي فيجب حذف الاخر ليكن تصغيره وتكسيره وحينئذ يصير
عرضة للاعراب اللفظي اذ لا يجوز جعل الاعراب عليه تقديرا
لانه وقعت موضع حرف اصلي قابل لانواع الحركات ولو كان
الاعراب لفظيا انعدمت الالف فيكون الزايد قد عرض له
اشد التغاير وهو انعدامه بالكلية مع ثبوت ما يقع الزايد
موقعه وهذا بخلاف ما كان الالف فيه للالحاق اخرا فانه لا
حينئذ وقعت موقع ما هو عرضة للتغاير وهو الحرف الاخير
من الملحق به فامكن بقاؤها بحالها كما في علقى او بقلبه همزة كما
في علباء هذا مع ان ما ذكره من امتناع تحريكها حشوا امنعه
بعضهم فقال لا نسلم امتناع تحريكها لانه تحرك في التصغير بانقلابه
ياء كما في كتيب تصغير كتاب او واوا كما في كويتب تصغير كاتب وخرج
بقولنا بالاصالة وقوعه في الاسم حشوا تبعا فانا اذا حكمنا
بانه في تغافل للالحاق بتدحرج على ما وقع للمصنف فيما مر لزم
الحكم بانه في مصدره واسم فاعله ومفعوله ايضا للالحاق وبقوله
في الاسم وقوعه في الفعل على ما مر له في تغافل لكن الذي في شرح
المفصل والهادي يدل على انه لا تقع للالحاق لا في حشو
الفعل ولا في حشو الاسم لان المدة لا تقابل بحرف صحيح
وبقولها حشوا وقوعه في الاسم اخرا كما مر اذ لا بحذ ولان الحرف
الاخير متعرض للتغيير فلم يقو قوة الوسط فجاز ان يقابل بحرف

العلة

الاصح

العلة وقيل لا تكون للالحاق مطلقا لانه لا تكون اصلا بل زايدة او بدلا من
اصل فلا تكون للالحاق وانما تكون بدلا مما زيد للالحاق اخرا وقد مر
اول الكتاب كيفية وزن الاسما والافعال وبين هنا معرفة الحرف الزايد
من الاصلي فيها بثلاث طرق فقال ويعرف الزايد بالاشتقاق وهو
رد لفظ الى اخر لمناسبة بينهما في المعنى والحروف الاصلية وهذا حده
باعتبار العمل وحده باعتبار العلم ان تجد بين اللفظين تناسبا في المعنى
والتركيب فترد احدهما الى الاخر وخرج بمناسبة المعنى نحو الضرب
بالعصا والضرب في الارض وبمناسبة الحروف نحو حبس ومنع ونحو
جبذ وجذب فاذا ورد المشتق وفيه بعض حروف الزيادة ولم يوجد
في المشتق منه حكم بزيادته كالف ناصر وميم منصور وواو فانها
زايدة لفقدانها في النصر وعدم النظير بان يلزم من الحكم باصالة
حرف او بزيادته بنا غير موجود في كلامهم كنون قرنفل فيحكم بزيادته
اذ ليس في كلامهم فعلل مثل سفرجل بضم الجيم وغلبة الزيادة
فيه بان يكون ذلك الحرف زايدا في ذلك المحل غالبا كالهمزة اذا وقعت
اولا وبعدها ثلاثة اصول نحو احمر والرجيح لاحد دليلي الزيادة والاصالة
يحكم به عند التعارض لما كما سياتي بيانه ثم قد تنفرد دلالة واحدة
من الثلاثة كما مر وقد يجتمع ثنتان كترتب اذ يدل على زيادة التا
الاشتقاق لانه من رتب وعدم النظير اذ ليس في كلامهم فعلل
بضم اللام الاولى وقد يجتمع الثلاثة كعرند للغليظ لانتفا فعلل بضم
اللام الاولى وقد تجتمع الثلاثة الفا والعين ولغلبة زيادة النون
الثالثة الساكنة ولوجود الاشتقاق فيه لقولهم عرد قال

الشاغر والعوس فيها وترعدد والاشتقاق المحقق ثلاثة اقسام مقد
وهو ما لا تعارضه اشتقاق اخر وواضح وهو ما عارضه اخر غير واضح
ومحتمل بان لم يترجح احدهما على الاخر وخرج بالمحقق شبهة الاشتقاق
بان تكون الدلالة على المعنى المشترك غير ظاهرة كهجرع للطويل عند
القايل بانه من الجرع وهو ما استوى من الرمل وسياتي بيان
حكمه فالمحقق باقسامه مقدم على غيره من شبهة الاشتقاق
وعدم النظير وغلبة الزيادة فلذلك اي فلاجل ان الاشتقاق
المحقق مقدم حكم بثلاثية عنسل للناقة السريعة من عسل الذيب
اي اسرع فنونه زايدة ووزنه فنعل مع عدمه في ابنيتهم وقيل
انه من العنس للناقة الصلبة فنونه اصلية ولامه زايدة والاول
راي سيبويه وغيره وهو الاصح لان زيادة النون ثانية اكثر من
زيادة اللام اخرا كما في غنصل للبصل البري لاعوجاجه من قولهم
رجل اعصل معوج الساق وهذا انظار بستاني وبثلاثية شامل
وشمال للريح تهب من ناحية القطب الشمالي فهمزتها زايدة لسقوطها
من بعض لغاتها وهي شمل بالتسكين وشمل بالتحريك وشمال بالالف
وهي ثلاثية فهما ثلاثيان ووزنها فاعل وفعال مع عدمه في ابنيتهم
وبثلاثية نيدل بكسر النون والدال للكابوس من الندل يقال
ندلت الشيء اي اخذته بسرعة فهمزته زايدة لذلك ولقولهم
الندلان بفتح الدال وضمها بمعناه اذ لا همزة فيه ووزنه
فيعل مع عدمه ولا يجوز ان تكون اليا في الندلان مبدلة من
الهمزة لان الهمزة الساكنة المفتوح ما قبلها لا تقلب يا وبثلاثية

رعشن

رعشن للمرتعش من الرعش بالتحريك فنونه زايدة ووزنه فعلن
مع عدمه وبثلاثية بلعن بكسر اوله فرسن بكسر اوله وثالثه
لخف البعير من فرس الاسد فريسته اي دق عنقها فنونه زايدة
ووزنه فعلن مع عدمه وبثلاثية بلغن بكسر اوله وفتح ثانيه
للبلاغة من البلوغ فنونه زايدة ووزنه فعلن مع عدمه وبثلا ثية
حطائط بضم اوله وبالهمز للقصير من الحط لانه يحط عن الطويل
فهمزته زايدة ووزنه فعائل مع عدمه وبثلاثية دلامص بضم اوله
للشيء البراق يقال دلصت الدرع اي برقت فميمه زايدة ووزنه
فعامل مع عدمه وبثلاثية قمارص بضم اوله للبن الشديد الحموضة
من القرص بالاصبعين فميمه زايدة ووزنه فماعل مع عدمه
وبثلاثية هرماس بكسر اوله للاسد من الهرس وهو الدق فميمه
زايدة ووزنه فعمال مع عدمه وبثلاثية زرقم للازرق الشديد
الزرقة من الزرقة الشديدة فميمه زايدة ووزنه فعلم مع عدمه
وبثلاثية قنعاس بكسر اوله للابل العظيم من القعس ضد الحدب
يقال ابل اقعس اذا مال راسه وعنقه الى نحو ظهره فنونه زايدة
ووزنه فنعال مع عدمه وبثلاثية فرناس بكسر اوله للاسد
الغليظ الرقبة من فرس الاسد فريسته فنونه زايدة ووزنه
فعنال مع عدمه وبثلاثية ترنموت بفتح اوله وسكون ثانيه
لترنم القوس عند النزع من ترنم اذا رجع بصوته فتاؤه زايدة
ووزنه تفعلوت مع عدمه في هذه الصور كلها قدم الاشتقاق
على عدم النظير وكان عطف على حكم اي ولاجل ان الاشتقاق

المحقق مقدم وكان الندد لشديد الخصومة كالألد أفنعلا بسكون النون لا فعنللا بزيادة اللام الثانية لانه من اللدد فهمزته ونونه زائدتان تقديما للاشتقاق على عدم النظير الدال على انه من الالد بالتخفيف ليكون وزنه فعنللا كجحنفل لغليظ الشفة وعلى الاظهار الشاذ ايضا وهو ترك الادغام ولا يلزم ذلك على تقدير ان يكون من الالد لانه حينئذ تكون زيادة الدال للالحاق فلا تدغم كما في قردد والاظهار الشاذ وان لم يكن من ادلة معرفة الزائد صالح للترجيح عند تعارضها ثم ان غلبة الزيادة ايضا تدل على زيادة الهمزة اذ تغلب زيادتها اولا قبل ثلاثة احرف اصول كما في احمر واجفيل وهو الجبان وكان معد لمعد ابن عدنان فعلا بزيادة اللام الثانية لا مفعلا بزيادة الميم مع غلبة مفعل وعدم فعل تقديما للاشتقاق على عدم النظير وغلبة الزيادة لمجيء تمعدد الرجل اذا تشبه بمعد بن عدنان في التكلم بكلامه او في خشونة العيش قال الراجز

ربيته حتى اذا تمعددا ۰ كان جزائي بالعصا ان اجلدا

ولاشك ان تمعدد زائدة فلو حكم بزيادة الميم ايضا لصار وزنه تمفعل وليس بموجود ولم يعتد بتمسكن الرجل اي اظهر المسكنة وتمدرع اي لبس المدرع وتمندل اي مسح يده بالمنديل وتمنطق اي لبس المنطقة لوضوح شذوذه وكانهم توهموا اصالة الميم فقالوا تمسكن الى اخره او اشتقوا من لفظ الاسم كما اشتقوا من لفظ الجمل نحو حولق وسبحل والفصيح تسكن وتدرع وتندل

وتنطق

وتنطق وانما لم يجعل تمعدد خارجا عن القياس كتمسكن واخواته لان الاشتقاق الذي هو اوضح الادلة كما عرفت دل على زيادة الميم في تلك بخلافه في تمعدد فلا يلزم من الحكم باصالة الميم في تمعدد بجريه على القياس وعدم المناقض للحكم باصالتها الحكم باصالتها في تلك مع وجود المناقض لذلك وكان مراجل بفتح اوله وبالجيم لثياب الوشي فعاللا لا مفاعل لمجيء ثوب ممرجل فان ميمه الثانية اصلية والاولى زيادتها منه فعل وليس بموجود فكذا ميم مراجل فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة اذ تغلب زيادة الميم اولا قبل ثلاثة احرف اصول وكان ضهيا بوزن جعفر للمراة المشبهة للرجل في انها لا يبدو لها ثدياها ولا تحيض فعلا بزيادة الهمزة واصالة الياء لا فعللا ولا فعيلا لمجيء ضهيا بوزن حمراء بمعناه وهمزته زائدة وياؤه اصلية لعدم فعيال فكذا الاول فقدم الاشتقاق على زيادة الهمزة على عدم النظير الدال على اصالتها اذ ليس فعلا في كلامهم ولان الهمزة اذا وقعت غير اول حكم باصالتها لقلة زيادتها حينئذ مع ان الاصل عدم الزيادة هذا مع انهم يقولون ضاهيت اي شابهت وضهيا موافق له في الحروف الاصول ومعناه فيكون منه فتكون الهمزة زائدة ولا يشكل بمجيء ضاهأت بالهمزة لان ضاهيت بالياء اكثر استعمالا فاعتباره اولى ولان فعلا اقرب من فعيل لان الزيادة في الاخر اولى ولانه لو اعتبر ضاهأت لم يمكن حمل ضهيا بالمد عليه لتعين كونه من ضاهيت لوجوب زيادة الهمزة ولو اعتبر ضاهيت امكن حمل ضهيا وضهيا عليه فاعتباره اولى وكان فينان للشجر اذا التفت اغصانه واسود ظله فيعالا لا فعلان مع كثرة زيادة النون بعد الالف اخرا لمجيء فنن للغصن فقدم

الدال م

الاشتقاق على غلبة الزيادة وكان جرائض بضم اوله وبالهمز للضخم العظيم
فعايلا لا فعاللا مع كثرته كعلابط وغدافر للغليظ الشديد وعدم
فعايل لمجي جرواض وجرياض بمعناه فقدم الاشتقاق على عدم النظير
وكان معزى بكسر الميم والتنوين فعلى لا مفعلا مع كثرة زيادة
الميم اولا قبل ثلاثة اصول لقولهم معز بفتح الميم مع سكون العين وفتحها
بمعناه فسقطت الالف وثبتت الميم اذ لا يبقى الاسم المتمكن على حرفين
فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة ومعزى قال سيبويه مصروف
لان الفه للالحاق بدرهم لا للتانيث لقولهم معيز بكسر ما بعد
يا التصغير ولو كانت للتانيث لما كسر واكا في حبيلى وكان سنبتة لبرهة
من الزمان فعلتة لا فعللة مع كثرتها وعدم فعلتة لقولهم سنبة
بمعناه فقدم الاشتقاق على عدم النظير يقال مضى سنبة من الدهر
وسنبتة اي برهة وكان بلهنية بضم اوله لسعة العيش فعلنية
لا فعللية مع كثرتها كسلحفية وعدم فعلنية لانها من قولهم عيش
ابله اي قليل الغموم فقدم الاشتقاق على عدم النظير وكان العرضنة
بكسر اوله للناقة التي تمشي معترضة لنشاطها فعلنة لا فعللة مع كثرتها
كزحلة وسبحلة وهما للطويل السمين وعدم فعلنة لانه مشتق من
الاعراض فقدم الاشتقاق على عدم النظير فنونه زايدة وان كان
القياس انها لا تزاد ثالثة فاكثر الا بعد الف كسكران وكان اولق
افعل بزيادة الهمزة لا فوعلا بزيادة الواو مع كثرة زيادتها ثانية
كجوهر وكوثر لمجي الاولق في مؤنثه والاول في جمع مؤنثه وهما فعلى
وفعل اتفاقا ولا يجي من فوعل مثل ذلك لان مؤنثه فوعلة وجمعه

فواعل

فواعل كجوهرة وجواهر فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة
وفيما اشتق منه ثلاثة اقوال ذكرها بقوله والصحيح انه مشتق من
ولق بواوين ثم لام زيدت عليه همزة فصار اوولق لا من وال بواو
ثم همزة ثم لام ولا من اول بهمزة ثم واو ثم لام وقلبت
الهمزة في الاخيرين واوا وادغمت الواو في الثلاثة وصحح الاول
لما يلزم من مخالفة القياس على الاخيرين اذ ليس فيهما ما يقتضي
قلب الهمزة واوا واصل اولى على الصحيح وولى قلبت الواو همزة لزوما
وان كانت الثانية ساكنة حملا على الاول كما سيجي فهمزتها غير همزة
مذكرها وكان انقحل للشيخ المسن اليابس الجلد على العظم انفعلا
لا فعللا مع كثرته كقرطعب وعدم انفعل لانه مشتق من قحل بفتح
الحا وكسرها اي يبس فقدم الاشتقاق على عدم النظير اذ لا يكون
زيادتان في اول الاسم غير الجاري على الفعل الا ما شذ من قولهم
رجل انقحل وانزهو وانفخر اذ الهمزة والنون فيها زايدتان لاشتقاقها
من القحل والزهو والفخر وكان افعوان لذكر الافاعي افعلانا كاقحوان
لنبت طيب الريح حواليه ورق ابيض ووسطه اصفر لا فعلوانا
كعنفوان لاول الشباب مع غلبة زيادة الواو اذا كانت غير اول مع
ثلاثة اصول فاكثر لمجي افعى في مؤنثه وافعل وافعى لقولهم فعوة
السم فهمزة افعوان زايدة دون واوه ولا يقال انها اصلية والفه
للالحاق بدليل صرفه لانه لو كان كذلك لجاز ان يقال افعاة كما يقال
علقاة فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة وفي نسخة افعلان بدل
افعلانا وزعم بعضهم انه حينئذ ممنوع الصرف للعلمية وزيادة الالف

والنون وان افعلانا على ما في بعض النسخ خلاف الصواب قال وينبغي
ان يقرا انقى غير منون ليحصل بذلك دليل كونه افعل وبعضهم ضبطه
بالتنوين وكان اضحيان للمضيء وللغيم افعلانا كاسحمان لجبل بعينه لا
فعليان كصليان لنبت مع غلبة زيادة الياء والواو والمبدلة هي منها
مع ثلاثة اصول لانه مشتق من الضحى فقدم الاشتقاق على غلبة
الزيادة وفي افعلانا ما مر في افعلانا انفا وكان حفنيق للداهية
فنعليلا لا افعليلا كسلسبيل مع غلبة اصالة النون ثانية ساكنة
وعدم فنعليل تقديما للاشتقاق على عدم النظير لانه مشتق من
حفق وكان عفرنى بالتنوين للاسد فعلنى لا فعلى كجبركى للقراد
مع كثرته وعدم فعلنى تقديما للاشتقاق على عدم النظير لانه مشتق
من العفر بالسكون للتمريغ في التراب المسمى بالعفر بالفتح سمي به
الاسد لانه يلصق فريسته بالتراب فنونه والفه للالحاق بسفرجل
لقولهم ناقة عفرناة اي قوية فلو كانت الالف للتانيث لم يدخل
عليه تا التانيث هذا كله اذا رجع اللفظ الى اشتقاق واحد فان
رجع الى اشتقاقين فان كانا واضحين اي لا ترجيح لاحدهما على
الاخر كارطى بالتنوين لشجر من اشجار الرمل ياكله البعير ويدبغ
به وهو القرظ واولق للجنون حيث قيل بعير ارط بوزن ضارب
بجعل الهمزة اصلية وبعير راط بجعلها زايدة واصله راطي اعل
اعلال قاض واديم ماروط ومرطي بالاعتبارين وحيث قيل
رجل مالوق ومولوق بالاعتبارين ايضا جاز الامران اي
الاشتقاقان اي اعتبارهما بمعنى اعتبار كل منهما دفعا للتحكم فيجوز

ان

ان يقدر ارطى فعلى بجعل الالف زايدة للالحاق بجعفر لا للتانيث لقولهم
ارطاة وان يقدر افعل مصروفا لكونه اسم جنس واحتج للاول بقولهم
بعير آرط اي آكل الارطى واديم ماروط اي مدبوغ به اذ بقا الهمزة
فيها يدل على اصالتها وللثاني بقولهم راط ومرطي اذ سقوط الهمزة فيها
يدل على زيادتها ويجوز ان يقال اولق فوعل وان يقال افعل
مصروفا ايضا لان فيه وزن الفعل فقط واحتج للاول بقولهم
مالوق اذ بقا الهمزة فيه يدل على اصالتها وللثاني بقولهم
مولوق اذ سقوطها فيه يدل على زيادتها وكحسان علما للرجل
وحمار قبان لدويبة حيث صرف كل منهما ومنع صرفه فالصرف
دليل كون حسان من الحسن وقبان من القبن وهو الذهاب
في الارض يقال قبن في الارض اي ذهب فيها ومنع الصرف دليل
كونهما من الحس ومن القب وهو يبس الجلد وذهاب نداوة
اللحم وغيره يقال قب اللحم يقب قبوبا اي ذهبت نداوته او
من القب وهو دقة الخصر فوزنها على الاول فعال وعلى الثاني
فعلان ولا يوثر فيما قاله في حسان وقبان قول الجوهري في
الثاني وابن مالك في الاول المسموع فيه منع الصرف لان المثبت
مقدم على النافي وقيل جاء رجل اسمه حيان الى ملك فقيل للملك
انصرف حيان اولا ينصرف فقال الملك ان اكرمته فلا ينصرف
والا فينصرف ووجهه بانه ان اكرمه فكانه احياه فيكون من
الحيا فلا ينصرف للعلمية وزيادة الالف والنون وان لم يكرمه
فكانه اهلكه فيكون من الحين بالفتح اي الهلاك فينصرف والا

اي وان لم يكن الاشتقاقان واضحين فيطلب الترجيح ليوخذ بالراجح كما لأك
فانه قيل وزنه معفل لانه من الالوكة وهي الرسالة قلبت العين الى
موضع الفا فقيل ملاك ثم حذفت همزته تخفيفا لكثرة الاستعمال فقيل
ملك وهو المختار لان الملك فيه معنى الرسالة قال تعالى جاعل الملايكة
رسلا وليس فيه خلاف الظاهر الا القلب وهو كثير والحاصل انهم
اتفقوا على ان ملكا مخفف ملاك لقولهم في جمعه ملايكه وملايك ولقول
الشاعر فلست لانسي ولكن لملاك ° تنزل من جو السما يصوب
ثم اختلفوا فيه فقال الكساي وزنه مفعل اي في الاصل واصله
مالك من الالوكة قلبت العين الى اخرها ما قدمته وقال بن كيسان
ابو الحسن محمد بن احمد بن ابراهيم وزنه فعال باصالة الميم وزيادة
الهمزة لانه من الملك بضم الميم واسكان اللام وهو بعيد لان فعالا
نادر ومفعلا كثير والحمل على الكثير اولى وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى
وزنه مفعل لانه من لاك اي ارسل وهو سالم من القلب اللازم
للاول ومن زيادة الهمزة اللازمة للثاني ولكن قال المصنف
في شرحه انه بعيد معنى لان المعنى في الملك انه رسول لا مرسل واذا
كان من لاك كان معناه مرسلا لا رسولا قيل وفيه نظر لانا لا نسلم
انه لو كان من لاك كان معناه ذلك لجواز ان يكون مفعلا من لاك
بمعنى موضع الرسالة او بمعنى الرسول عبر عن الموضع او عن المفعول
بالمفعل لان المفعل لا يمتنع وقوعه في محل اسم المفعول كما لا يمتنع
وقوعه في محل اسم الفاعل وبالجملة الراجح من هذه الاشتقاقات
الاول لتحقق نسبة الملك الى الرسالة للاية السابقة فهو الواضح خلاف

نسبته

نسبته الى الملك والارسال وموسى الحديد وزنه مفعل لانه من اوسيت
راسه اي حلقته وقال الكوفيون وزنه فعلى لانه من ماس اي تبختر
او من قولهم رجل ماس اي خفيف طياش ورجح الاول لان نسبته
موسى الى الحلق اكثر منها الى التبختر والى الخفة والطيش ولان مفعلا
اكثر من فعلى لانه يبنى من كل افعلت ولانه مصروف ولو كان فعلى لما
صرف لان الف فعلى للتانيث الا ما شذ من قولهم دنيا بالتنوين هو
وهو نادر واما موسى اسم رجل فقال ابو عمرو بن العلا وزنه مفعل
لانه ينصرف نكرة وفعلى لا ينصرف بحال وقال الكساي وزنه
فعلى وانسان وزنه فعلان باصالة الهمزة لانه من الانس بضم
الهمزة وقيل وزنه افعان بزيادة الهمزة واصالة اليا وحذفها
لانه من نسي لمجي انيسيان بالتصغير بوزن افيعلان ولما روي
عن بن عباس رضي الله عنهما انه انما سمي انسانا لانه عهد اليه
فنسي كما قال تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولقول
ابي تمام لا تنسين تلك العهود فانما سميت انسانا لانك ناسي فوزنه
مكبر افعان ومصغر افيعلان لانهم صغروه على انيسيان وهو
انما دل لهم على ان اصله انسيان حذفت اليا على غير قياس
والراجح الاول لمجي انس بكسر الهمزة وسكون النون وانس بفتحهما
وانيس بفتح الهمزة واناس بضمها في معنى الانسان ولانه لا يوافق
نسي لفظا اذ ليس فيه يا ولا معنى اذ ليس فيه دلالة على نسيان
فوزنه فعلان ووزنه مصغرا فعيليان وما قاله الثاني فاسد
لانه يقتضي الاعلال بحذف اللام في الافراد وهو ظاهر وفي الجمع

اذا قلت اناسي لان ياءه الأخيرة مبدلة من النون وأصله اناسين
والياء قبلها زايدة وليست بلام الفعل اذ لا يقع بعد الف الجمع ثلاثة
احرف بغير هاء التانيث الا وسطها حرف مد زايد كمصابيح والمروي
عن بن عباس لم يثبت وابو تمام لا يحتج بشعره وتربوت بفتح الواو
فعلوت باصالة اوله وزيادة اخره لانه من التراب عند سيبويه
لانه الذلول يقال جمل تربوت اي ذلول والذلة والمسكنة يناسبان
التراب قال تعالى او مسكينا ذا متربة ولان التا بعد الواو تزاد كثيرا في مثله
كجبروت وملكوت للمبالغة في التجبر والملك ويقال رهبوت
خير من رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم ويقال رجل عتوت
ولم يجعل وزنه تفعولا بان يكون من قولهم ربت الصبي تربيته
تربيتا اي رباه مع ان المناسبة المعنوية متحققة بينهما لان الجمل انما
يصير ذلولا بالتربيت والاعتنا وقدم الاشتقاق الاول وان
كان بعيد الكثرة زيادة الواو والتا في مثل ذلك وقال سيبويه
في سبروت وزنه فعلول لانه من قولهم سبروت للارض القفر
وللشي التافه وللرجل الفقير فيكون مشتقا منه وتكون الفه
في احدهما غيرها في الاخر كما في فلك مفردا وجمعا ليتحقق الاشتقاق
وقيل وزنه فعلوت لانه من السبر بموحدة لان السبروت الدليل
الحاذق في خبر الطرقات وسبرها فقد وافق معنى السبر وقدم
الاول لان فعلوتا نادر وفعلولا كثير كعصفور وخرنوب على
ان جعل الدليل الحاذق تفسير السبروت لم ار بل الذي في الصحاح
وغيره انه تفسير وقال سيبويه في تنبالة وزنه فعلالة باصالة

اوله

٨٥

اوله لانه من التنبل وقيل وزنه تفعالة لانه من النبل بفتح البا جمع
نبيل للصغار وللكبار فهو من الاضداد او لانه اي تنبالة القصير
وقدم الاول لان فعلالة اكثر من تفعالة وسرية بضم السين للامة
التي يطاوها سيدها وينزلها فيها قيل من السر وهو الجماع او ما يخفى
للمناسبة المعنوية اذ الغالب كتم امرها عن حرته فوزنها فعلية
وضمت سينها مع ان القياس كسرها لان التغيير قد يقع في النسب
كما قالوا دهري في النسبة الى الدهر وقيل اصلها سرورة بوزن فعلولة
من السر ايضا ابدلوا من الرا الثالثة يا للتضعيف ثم قلبوا الواو
يا وادغموا ثم كسروا ما قبل اليا للمناسبة فوزنها فعلية مغيرة
من فعلولة وقيل من السرور لان المرء يسر بها فوزنها فعيلة والاصل
فعولة ابدلوا من الرا الثالثة يا ثم قلبوا الواو يا وادغموا كما مر
وقيل من السراة وهي الخيار لان المرء يختارها لنفسه ووزنها
فعيلة بزيادة احدى الرائين واحدى اليائين وقدم الاول لقوة
المعنى كما مر واللفظ لكثرة فعلية كحرية وقلة فعلولة وعدم فعيلة
ومونة بغير همز وبه قيل انها فعولة من مان الرجل اهله يمون
هم بغير همز اي قام بمؤنتهم فاصله مونونة بواوين قلبت الاولى
همزة لانضمامها متوسطة ضما لازما كما في ادور او من مانهم يمانهم
بالهمز بمعنى النقل من مانتهم اي تحملت مؤونتهم او بمعنى العدة
من قولهم اتاني هذا الامر وما مانت له مانا اذا لم تستعد له
وقيل انها مفعلة بضم الفا وسكون العين من الاون لانها ثقل على
الانسان فتناسب الاون وهو العدل واحد جانبي الخرج فاصلها

مأونة بسكون الهمزة نقلت حركة الواو الى الهمزة على القياس فصارت مؤونة
وقال الفراء هي مفعلة ايضا لكن من الاين وهو التعب والشدة
واصلها مأينة بسكون الهمزة نقلت حركة اليا الى الهمزة فصارت مأينة
ثم قلبت اليا واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فصارت مؤونة تجرى على
اصله فان اليا اذا وقعت عينا مضموما ما قبلها تقلب واوا الا ان
تبدل الضمة كسرة كما هو مذهب سيبويه والمختار من الاقوال القول
الاول لدلالة المؤونة على معنى ما ان يمون له وما هو مباشرة بخلافه
في الثقل والتعب وقول الفرا ابعد للزوم كثرة التغيير على مذهبه
واما منجنيق بفتح ميمه وجيمه وهو مؤنث قال زفر بن الحارث
لقد تركتني منجنيق ابن بحدل احيد من العصفور حين يطير
ومعرب لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة في كلام العرب
الا ان تكون معربة كالجردقة للرغيف فانها معربة كردة او حكاية صوت
كجلنبلق فانه حكاية صوت باب ضخم في حال فتحه واصفاقه جلن على
حدة وبلق على حدة اذا عرف ذلك فقيل ينبغي ان لا يحكم على مثله بزيادة
بعض الحروف واصالة بعضها لان ذلك انما يكون في خالص كلامهم
والاكثر على انه يحكم عليه بذلك لصيرورته بالتعريب من جنس كلامهم
فيتصرف فيه بما يقتضيه القياس بعد كونه من كلامهم ولذا
حكم على الف تجاروا يا ابراهيم بالزيادة لقولهم تجم وابارهم فاذا اريد
وزن منجنيق فان اعتد بجنقونا اي رمونا بالمنجنيق فوزنه منفعيل
لان اصوله جيم ونون وقاف والا اي وان لم يعتد به لقلته في
استعمال الفصحا او لما قيل انه معرب او لقلة فان اعتد بمجانيق
في

في جمعه ومجينيق في تصغيره فوزنه فنعليل وهو ما ذهب اليه سيبويه
لان حذف النون الاولى في جمعه وتصغيره يدل على زيادتها فتعين
اصالة الميم والا اجتمع زيادتان في اول الاسم وذلك ممتنع الا اذا كان
جاريا على فعله كمنطلق والا اي وان لم يعتد بذلك فان اعتد بلبيل
لعين في الجنة على الاكثر كما يأتي فوزنه فعلليل اذ التقدير انه لم يعتد
بجنقونا ولا بمجانيق فلا دليل على زيادة الميم والنون والاصل
عدم الزيادة والتقدير ان فعلليلا ثابت في كلامهم فلا يلزم من
جعله على فعلليل محذور من عدم النظير وغيره والا اي وان
لم يعتد بشيء من ذلك فوزنه فعلنيل اذ لا يكون فعلليلا لعدم
النظير ولم يدل دليل على زيادة ميمه ونونه الاولى والزيادة
بالاخر وما قرب منه اولى وقدم جنقونا لان الاشتقاق مقدم
ثم مجانيق لان زيادة نونه علمت بالاشتقاق واصالة ميمه بعدم
النظير ثم ذكر انه ان ثبت ان سلسبيلا فعلليل فمنجنيق كذلك
تمسكا بالنظير والا فيتمسك بعدم النظير والمختار من الاقوال
قول سيبويه لان جنقونا غير معتد به لما مر ولا وجه لعدم
الاعتداد بمجانيق واعتبار الاخير مشروط بعدم الاعتداد
بهذا او بمجانيق لا بالنظر الى ذاته المقتضي ان وزنه فعاليل بل بالنظر
الى غيرها يحتمل الاوزان الثلاثة الباقية الدال عليها الاوزان
الثلاثة الباقية بعد منعليل في منجنيق لانه ان اعتد بجنقوناه
فوزنه مفاعيل بزيادة الميم والنون الاولى في مفرده او بسلسبيل
فوزنه فلاليل باصالتها واصالة النون الثانية وحذف العين

علم السلسبيل

17

على خلاف القياس في جمع الخماسي والاوزنه فلانيل باصالة الميم والنون
الاولى وحذفها ومنجنون للدولاب الذي يستقى عليه مثله اي مثل
منجنيق في اوزانه السابقة لمجيء منجنين بمعناه الآتي منفعيل فليس مثله
فيه اذ لم يجئ جنونا البدل على زيادة الميم والنون الاولى في منجنين
كما دل جنقونا على زيادتها في منجنيق وبيان كونه مثله فيما عدا ذلك
انه ان اعتد بمجانين فمنجنين فنعليل ومنجنون فنعلول والا فان
اعتد بسلسبيل فمنجنين فعلليل ومنجنون فعللول والا فمنجنين
فعلنيل ومنجنون فعلنول ولولا منجنين اي مجيئه لكان منجنون
فعللولا لمجيء هذا الوزن في كلامهم كعضرفوط فلا يعدل عنه الى غيره
الذي لم يجئ نحو من جعل نون منجنون ومنجنين الاولى اصلية
جمعها على مناجين وعليه عامة العرب ومن جعلها زائدة جمعها
على مجانين وعليه بعض العرب لك ان تقول لا يختص مجانين
بجعلها زائدة بل يأتي على جعلها اصلية ويكون وزنه على
زيادتها فعاليل وعلى اصالتها ان اعتد بسلسبيل فلاليل والا
فعلانيل نظير ما مر في مجانيق قيل لو قال ومنجنين مثله كان
اولى لاتحادهما صورة بخلاف منجنون ورد بانه لا شبهة في ان
منجنينا مثله ولكنه اراد ان يبين ان منجنونا ايضا مثله وزنه
كمنجنين في القولين المشهورين وهما فنعليل وفعلليل لا في القول
الاخير وهو فعلنيل اذ لا نون فيه في مقابلة النون الثانية
في منجنين وهذا ذكر في اوائل الكتاب وجعل وزنه
فعلليلا على قول الاكثر وبينا ثمة دليل كل من القولين

ولما

ولما فرغ من الاشتقاق اخذ في عدم النظير وقسمه ثلاثة اقسام
لان الكلمة اما ان تخرج عن الاصول بتقدير الاصالة او لا تخرج هي
بل تخرج زنة اخرى لها او تخرج هي بتقدير الاصالة والزيادة
وبينها بهذا الترتيب فقال فان فقد الاشتقاق في الكلمة فبخروجها
عن الاصول والنظائر يعرف الزائد كتاء تتفل بفتح اوله وضم ثالثه
لولد الثعلب وتاء ترتب كذلك للشيء الثابت اذ لو جعلت التاء فيهما
اصلية لزم بناء فعلل بفتح الفاء وضم اللام وهو خارج عن الاصول
والنظائر فحكم بان وزنهما تفعل وان كان خارجا عن النظائر
ايضا لان اوزان المزيد ليست مضبوطة بخلاف الاصول فالحمل
على الزائد اولى لكن يلزم عليه ان المثالين خارجان عن الاصول
بتقدير اصالة التاء وزيادتها وهذا سيأتي والكلام هنا انما هو فيما
تخرج عنها باحد التقديرين الا ان يقال لا نظر الى تقدير الزيادة
او ان الاعتراض على المثال لا يقدح واعترض ذلك ايضا بانه قيل
ان التاء فيهما زائدة للاشتقاق اذ الاول مشتق من التفل وهو اقل
من البصق وسمي به ولد الثعلب لما فيه من اللين او لكدورة اللون
والثاني من رتب اي ثبت فكيف جعلهما المص مما فقد فيه الاشتقاق
واجيب عن الاول بمنع تحقق الاشتقاق بل هو شبهة اشتقاق
وعن الثاني بان المراد من ذكره هنا بيان انه تخرج عن الاصول
بتقدير اصالة التاء من غير نظر الى اشتقاق وفيه نظر مع ان جواب
الاول يصلح للثاني وعكسه وكنون كنتأل بضم اوله واصالة
الهمزة وزيادته للقصير فوزنه بتقدير اصالتها فعلل او فعلال

وكلاهما مفقود فحكم بانه فنعل او فنعالل وان كانا مفقودين ايضًا
لما مر وكنون كنهبل بضم الباء النوع من شجر البادية فوزنه بتقدير
اصالته فعلل بضم اللام وهو مفقود فحكم بانه فنعلل وان كان
مفقودا ايضا لما مر بخلاف نون كنهور للسحاب العظيم الابيض
فانها اصلية لوجود فعلل في الاصول كسفرجل الا ان الواو
للالحاق فوزنه فعلول وعطف على فا تتفل قوله ونون خنفسا
بفتح الفاء وقنفخر بضم القاف للعظيم الجثة فانها فيها زائدة لعدم
فعللا وفعلل فوزنها فنعلاء وفنعل وكهمزة النخوج فانها
زائدة لعدم فعلول وعطف على نحو جها قوله او بخروج
زنة اخرى لها اي للكلمة عن الاصول وان لم تخرج هي عنها
اي يعرف الزائد بذلك كتاء تتفل وترتب بضمها فيهما مع ضم
ثالثهما الثابتين مع تتفل وترتب فانها فيهما زائدة وان كان
فعلل كبرثن موجودا لزيادتها في تتفل وترتب بفتحها فيهما
لان اللفظ والمعنى متفقان فكيف تكون في احدهما اصلا
وفي الاخر زائدا او مثل نون قنفخر بكسر القاف الثابت مع قنفخر
بضمها فانها فيه زائدة وان كان فعلل كقرطعب موجودا لما
مر وكنون خنفسا بضم الفاء الثابت مع خنفسا بفتحها فانها
فيه زائدة وان كان فعللاء كقرفصاء النوع من الجلوس موجودا
لما مر ومثل همزة النخج لعود يتخرج به الثابت مع النخوج فانها
فيه زائدة وان كان فعلل كسرطيط للغليظ موجودا لزيادتها
في النخوج لعدم النظير وهما متحدان في المعنى والاصول وكان

المناسب

المناسب ان يذكر فيما مر النخوج كما فعلت وكما فعل هو في البقية
وذكر في كثير من الشروح انهم حكموا بزيادة همزة النخج وان كان مثل
سفرجل موجودا وهو يوهم ان نونه اصلية وليس كذلك فان
قلت هلا عكست في الامثلة المذكورة كان تحمل تتفل بفتح
التاء على تتفل بضمها فتحكم باصالتها قلت لانه يلزم من ذلك
مخالفة الاصول بخلاف ما تقرر ثم بين القسم الثالث فقال قال
خرجتا معًا اي الزنتان الحاصلتان بتقدير اصالة الحرف وزيادته
عن الاصول فالحرف زائد ايضا كنون نرجس بفتحها فانه بتقدير
اصالتها فيه وزنه فعلل وبتقدير زيادتها وزنه نفعل وكلاهما
خارج عن الاصول فحكم بزيادتها لان باب الزيادة واسع وبعضهم
كسر نونه وهي فيه زائدة ايضا وان وجد فعلل كزبرج لما مر
في تتفل ونحوه فان قيل نرجس اعجمي فهلا جعلتم نونه اصلية
وان خالف الاصول كما قال به الاخفش في نون جالينوس
علم في لغة العجم كزيد وعمرو والاعلام يستجاز فيها ما لا يستجاز
في الاجناس وكنون حنطأو للقصير ولعظيم البطن فانه
خارج عن الاصول اذ ليس في كلامهم فعلأو ولا فعللو ولا فنعلو
فحكم بزيادتها لكن اعترض خروجه عن الاصول مع زيادة النون
بان الاخير موجود في كلامهم نحو كنثأو لعظيم اللحية من كنأت
لحيته اي نبتت وعنزهو لمن لا يحدث الناس ولا يلهو وفيه
غفلة من قولهم رجل عزهاة وعزهى بالتنوين لمن لا يطرب
للهو فلم تكن زيادة النون لعدم النظير بل لان الاكثر ما جاء من ذلك

وان خرج وزنه عن الاصول اجيب بان جالينوس [illegible]

قد دل فيه الاشتقاق على زيادة وقد يرد بأن ما اعترض به نادر ولا
يرد على المصنف ما قيل انه قد وجد في كلامهم ما يشهد بأصالة النون
فعلل نحو قرطعب وما يشهد بزيادة فنعال نحو سندأو من السدو
مصدر سدت الابل في سيرها مدت ايديها لان الواو في مثاله
زائدة كما صرح به بعد ومثل نون جندب بفتح الدال لضرب من الجراد
فانها بالتقدير خارجة عن الاصول اذ ليس في كلامهم فعلل
ولا فنعل اذ لم يثبت جخدب بوزن جندب وهو بمعناه فان
ثبت كما رواه الاخفش فوزنه فعلل لان الحمل على الاصل حينئذ
اولى قيل لا نسلم اصالة النون فيه حينئذ لان الاشتقاق يدل
على زيادة لانه من الجدب لان الارض تجدب مع الجراد غالبا
واجيب بأن هذا انما يتم ان لو كان الاشتقاق محققا وليس
كذلك ويجوز في جندب ضم الدال ونونه زائدة ايضا وان
وجد فعلل كبرثن لما مر في فنعل الا ان يشذ بأن يستعمل الزيادة
للحرف في ذلك المحل فانه يحكم بأصالته كميم مرزجوش لثبت دون
نونه اذ لم يزد الميم اولا خامسة اي واحدا من خمسة يعني اذا
وقعت الميم اول كلمة وكانت بحيث اذا جعلت اصلا كانت واحدة
من الحروف الاصول الخمسة فلا يحكم بزيادة في غير الجاري على
الفعل اما ميم مرزجوش فيحكم بزيادة لعدم فعللول فوزنه نون صح
فعنلول ومثل نون برناسا للناس فعال ما ادري من اي
البرناسا هو فانه يحكم بأصالة لان النون لا تزاد ثالثة متحركة
كما يأتي فوزنه فعلالا واما كنابيل لارض فمثل خزعبيل للباطل

في اصالة ثانيه وثالثه وزيادة اليا لعدم فنعليل وفعاليل وفناعيل
ووجود فعليل فهو من مزيد الخماسي لكن ذكر جماعة منهم صاحب
المفصل في مزيد الرباعي وجعلوا وزنه فعاليل ولما فرغ
من عدم النظير اخذ في الغلبة فقال فان لم تخرج زنة الكلمة ولا زنة
اخرى لها بتقدير الاصالة والزيادة عن الاصول فبالغلبة اي
بغلبة الزيادة في ذلك المحل يعرف الزائد من الاصلي كالتضعيف
في موضع اي عين او لام او في موضعين اي فا وعين او عين ولام
لا فا ولام لما سيأتي مع ثلاثة اصول للالحاق وغيره فانه يحكم بزيادة
المضعف وقد مر ان الغرض هنا الزيادة لغير تضعيف والحاق
وانما ذكر التضعيف هنا لغلبة الزيادة له لا لانه الغرض ولذلك
مثل له بما ليس من حروف الزيادة كقردد بزيادة اللام للتضعيف
في موضع مع انه للالحاق بجعفر ولهذا لم يدغم ومرمريس للداهية
الشديدة بزيادة فائه وعينه للالحاق بسلسبيل ووزنه فعفعيل
وعصبصب للشديد بزيادة عينه ولامه للالحاق بسفرجل
ووزنه فعلعل وهمرش للعجوز بزيادة عينه لغير الالحاق ووزنه
فعّلل حكم بتضعيفه لكثرة التضعيف وانما اخر عن التضعيف
الذي في موضع لان الزيادة فيه لغير الالحاق كما تقرر ولذكر ما فيه
من الخلاف المذكور بقوله وعند الاخفش ليس مضعفا بل اصله
هنمرش كجحمرش بمعناه ووزنه فعلل لعدم فعّلل قال جوابا
لما يقال لو كان اصله ذلك لما ادغم لئلا يلتبس بوزن اخر ولذلك
اي ولعدم فعّلل لم يظهروا ولما اظهروا في صنوان ونحو بل ادغموا

الحلل صح

اولا يلتبس بفعلل لعدمه فوزنه فعلل لوجوده لا انفعلل ولا افعلله
لانتفايهما وحاصل الجواب منع الالتباس عند الادغام والزايد في
نحو كرم من كل مضعف كقردد والحرف الثاني لانه الذي احتجنا عنه
الى دعوى الزيادة وهذا قول الجمهور وقال الخليل الحرف الاول لان الحكم على
الساكن بالزيادة اولى تقليلا للمجاز وحمل عليه المتحرك وجوز سيبويه الامرين
لتعادل الامارتين عنده ولا تضاعف الفا وحدها عند البصريين لانها ان كررت
بعد العين لزم تكرير الحرف مع الفصل بحرف اصلي ولم يثبت بعد مثله او قبلها
ادى الى الادغام وهو متعذر لاستلزامه الابتدا بالساكن والاتيان بالهمزة قد
يلبس مع الاستغناء عنها ونحو زلزل وصنصنة للحصى وقوقيت من قوقى الديك
قوقاة اي صاح وصوصيت من الصوصا وهو الصياح اي كل منها رباعي اوزانها
فعلل وفعللة وفعللت واصل الاخيرين قوقيت وصوصوت قلبت الواو فيهما
يا لوقوعها رابعة كما في اغزيت وليس نحو زلزل الى اخره من ذي تكرير الفا والعين
للفصل اي للزوم الفصل بين المكررين كما تقرر بخلاف نحو مرمريس حيث حكم فيه
بالتكرير مع الفصل لان الفا والعين فيه ثم مكرران مع وجود اللام اخرا ولان الرا
مكرر فيه فكانه ليس باصلي ولا يمكن ذلك في نحو زلزل لصيرورته حينئذ على
وزن فعفع وهو ممتنع لبقا الكلمة بلا لام ولا يدعى زيادة لاحد حرفي اللين
اي العلة مع ان اليا والواو من حروف الزيادة وان اليا لا تقع مع ثلاثة اصول
الا زائدة غالبا لرفع التحكم على انه لو جعل الزايد اولهما صارت الكلمة ثلاثية
فاوها وعينها من جنس واحد نحو ببن لمكان او ثانيهما صارت فا الكلمة ولامها
من جنس واحد نحو سلس وكل منها قليل وكذلك سلسبيل ليس بذي تكرير الفا
ولا العين لما مر فهو خماسي على الاكثر فوزنه فعلليل لا فعفعيل ولا فعلليع ولا

فعفليع

٩٠

فعفليع وقال الكوفيون بجواز تكرير الفا وحدها لان زلزل من زل
وصرصر اي صوت من صر القلم والباب صريرا ودمدم الله عليهم
اي اهلكهم من دم اليربوع جحره اي كبسه وسده وانما صاروا الى هذه
الاشتقاقات لاتفاق المعنى وهو ضعيف اذ لم يثبت تكرير مع
الفصل بحرف اصلي كما مر وخرج بالاصلي الزايد كالعين الثانية
من عصبصب فان وزنه فعلعل كما مر ومثل بعضهم له بكوكب
وعلله بان وزنه فوعل لا فعفل باتفاق وفيه نظر يعلم من
تعليله وعطف على كالتضعيف قوله وكالهمزة الواقعة اولا
مع ثلاثة اصول فقط فانه يحكم بزيادتها لغلبة زيادتها حينئذ
كاحمر واكرم وكابريق لان اليا فيه ليست من الاصول فالاصول
فيه ثلاثة فقط فافكل بالتنوين للرعدة وزنه افعل لزيادة
الهمزة لوجود الشرطين المذكورين لا فعلل ومثل بافكل لا بافضل
ونحوه لان الكلام فيما لا اشتقاق له وانما تعرف زيادته بالغلبة
والمخالف اي المدعي انه فعلل باصالة الهمزة مخطئ لارتكابه
خلاف الغالب بلا ضرورة وخرج بقوله اولا ما لو وقعت الهمزة
غير اول ولم يدل دليل على زيادتها نحو برائل الديك برائله اذا ء باللام ١٣
رفع برائله اي ريش قفاه الى راسه عند الهراش مثلا ونحو
تكرفا السحاب اي ارتفع وبقوله مع ثلاثة اصول فقط ما لو
وقعت مع اقل من ثلاثة كابد او مع اكثر منها كاصطبل كالاصح
به في قوله واصطبل وزنه فعلل كقرطعب فالهمزة في ذلك
كله اصلية اذ لم تثبت زيادتها في مثله والاصل عدم الزيادة

وما حج لاصالتها في اصطبل بانها مع ثقلها ومع ثقله لكونه رباعيا
ليست فيه لمعنى فلا وجه لزيادتها وبانه اعجمي ولذلك حكم باصالتها
في ابراهيم واسماعيل والميم كذلك اي كالهمزة في انها اذا وقعت
اولا مع ثلاثة اصول فقط كانت زايدة لان الهمزة اول مخارج الحلق
والميم اول مخارج الشفتين فجعلت زيادتها اولا ليناسب مخرجاها
محل زيادتها لكن الهمزة زيدت في الاسم والفعل والميم في الاسم
فقط كمنبج بكسر البا البلد فميمه زايدة لغلبة زيادتها في مثله ونونه
اصلية لان زيادتها ثانية قليل ولا يجوز جعلها اصليين اذ
ليس في الاصول مثل جعفر بكسر الفا ولا زايدين لئلا تبقى الكلمة
المعربة على اصلين فاحدهما زايد وهو الميم لما قلناه وخرج ما لو
وقعت الميم غير اول ولم يدل دليل على زيادتها كقمطر او مع
اقل من ثلاثة اصول كمنع او مع اكثر منها كمرزجوش فالميم (كمصمع خ)
فيها اصلية وزيادتها مطردة في الاسم الجاري على الفعل من
اسم فاعل من غير ثلاثي واسم مفعول ومصدر ميمي واسما
زمان ومكان وآلة كما عرف ذلك بالاشتقاق فان ابهم شي
حمل على ما علم والياء زيدت ولو غير اول مع اصول ثلاثة فصاعدا
كيعمل وضيغم للاسد من الضغم وهو العض الا في اول الرباعي
بان يكون بعد اليا اربعة احرف كيعقوب فليست بزايدة لان
الزوايد لا تلحق بنات الاربعة من اولها الا فيما يجري على
الفعل المضارع كيدحرج علما فانها حينئذ تكون زايدة ولذلك
كان يستعور لموضع عند حرة المدينة وللشجر يستاك به وللكساء

يحمل

يحمل على عجز البعير وللداهية وللباطل فعللول كعضرفوط لذكر
العظا كما مر فاليا اصلية وسلحفية لغة في سلحفاة لدابة جلدها
عظام وزنها فعللية فاليا زايدة لما مر وزيادتها للالحاق بقذعملة
والواو والالف زيدتا اي كل منهما مع اصول ثلاثة فصاعدا كجوهر
من الجهارة ولمى الحسن وضارب وجدول وكتاب وعرقوة.
وحبلى وعضرفوط وحبنطا وقبعثرى واربعاوي الا في الاول
من الكلمة فلا يزادان فيه اذ لا يمكن الابتدا بالالف واما الواو
فلانها ان كانت مضمومة او مكسورة يتطرق اليها الهمز كاجوه (فان اصلهما وجوه ووشاح)
واشاح او مفتوحة تطرق اليها الهمز عند صيرورتها مضمومة في
الاسم مصغرا او في الفعل عند بنايه للمفعول واذا اهدرت لم يعلم
اهي المنقلبة ام لا ولذلك اي ولكونها لا تزاد اولا كان ورنتل
للداهية فعنللا باصالتها كجحنفل لغليظ الشفة والنون كثرت
زيادتها بعد الالف المسبوقة بثلاثة اصول فصاعدا اخرا نحو
عثمان وسكران وسرحان وزعفران وعبوثران لنبت طيب
الرايحة بخلاف نحو سنان وعنان نعم ان دل دليل على اصالتها
كانت اصلية كنون مران لانه من المرانة وهي اللين وكثرت
زيادتها ثالثة ساكنة نحو شرنبث لغليظ الكفين والرجلين وربما
وصف به الاسد وزيادتها فيه لموافقته معنى شرابث بضم
الشين والالف فيه زايدة فكذا النون لتوافقهما في الاسم على
معنى كما في ذلك ونحو كجرنفش لعظيم الجنبين وجرافش بضم
الجيم ونحو غرند للغليظ بزيادتها لعدم فعلل بضم الفا والعين

بما اختلف فيه اللامان بخلاف نحو جنق وعتل واشار بقوله والنون
كثرت الى اخره الى ان زيادتها اولاً كنرجس وثانيا كعنسل ورابعا
كرعشن وان وقعت كما ذكرها فى محلها لم تكثر واطردت زيادتها
فى وفى نسخة مع المضارع المتكلم مع غيره نحو نضرب وفى المطاوع
نحو انقطع واحرنجم اما فى غيرهما فلا بمعنى انا لا نحكم بزيادتها الا
اذا دل دليل من اشتقاق او غيره على زيادتها ولذلك حكم
باصالتها فى نهشل للذيب وللصقر وفى عنتر للذباب الازرق
واما زيادتها فى المثنى والمجموع على حده والامثلة الخمسة فقد
مرت فى النحو مع ان بعضها بعد الالف آخرا والبعض الآخر
قريب منه فلذا لم يذكر هنا والتا اطردت زيادتها فى تفعيل
كتقديس ونحو كتفعل وتفاعل وتفعال كتكلم وتضارب
وترداد وفى نحو عنبوت وجبروت وقد مر والسين اطردت
زيادتها فى استفعل كاستخرج وشذت زيادتها فى اسطاع
قال سيبويه هو فى الاصل اطاع من الاطاعة فمضارعه
يسطيع بالضم واصله يطيع فالشاذ زيادة السين قال
ابو البقا وانما زيدت ليكون جبرا لما دخل الكلمة من التغيير
لان اصله اطوع يطوع وقال الفرا الشاذ فتح الهمزة وجعلها همزة
قطع وحذف التا لانه فى الاصل استطاع من الاستطاعة فمضارعه
يسطيع بالفتح واصله يستطيع ثم رد على الزمخشرى دعواه ان
سين الكسكسة من الزوايد فقال وعد سين الكسكسة وهى
التى تلحق بكاف المؤنث فى لغة بكر حالة الوقف نحو اكرمتكس ومررت
بكش

بكس آنفا لكسر الكاف فرقا بينها وبين كاف المذكر اى عدها من الزوايد
غلط لاستلزامه شين اى عد شين الكشكشة فى لغة بنى تميم
حالة الوقف من ذلك نحو اكرمتكش ومررت بكش من الزوايد
مع انها ليست منها ولان السين جى بها لمعنى كما تقرر فعدها
من الزوايد غلط مع انه يعتبر فى التعد ومنها ان يصير مع
المزيد فيه كشى واحد كالف ضارب وما ذكر بخلاف ذلك بل هو
كلمة متصلة باخرى كهاء السكت قيل وخصوا السين والشين
بالزيادة فى ذلك لخفائهما لما فيهما من الهمس على ان الحاقها غير
فصيح والكسكسة قيل بكسر الكاف للحوقها كاف المؤنث وهى
مكسورة فالحكاية ايضا بالكسر والمختار الفتح لانها مصدر كسكس
بوزن فعلل وهو بالفتح لا غير بدليل فتح بابسملة مصدر بسمل
اى قال بسم الله مع انها مكسورة فى بسم الله وسين سبحلة
مصدر سبحل اى قال سبحان الله مع انها مضمومة فى سبحان
الله قيل وسمى المذكوران بالكسكسة والكشكشة لتكرر الكاف
مع السين او الشين فيها واما اللام فقليلة زيادتها لانها ابعد
حروف الزيادة شبها بحروف المد كزيدل وعبدل فى زيد وعبد
علمين حتى قال بعضهم فى فيشلة لراس الذكر وزنها فعلة بزيادة
اليا واصالة اللام مع مجى فيشة بمعناها الدال على العكس وقال
فى هيقل للذكر من النعام وزنه فيعل بزيادة اليا واصالة
اللام مع مجى هيق بمعناه الدال على العكس وفى طيسل وزنه
فيعل بزيادة اليا واصالة اللام مع مجى طيس بمعناه الدال

على العكس وكلاهما للكثير من الرمل وعيش وفي فجل وزند فعلل
لجعفر باصالة اللام مع مجي اجج بمعناه الدال على زيادتها ومعناها
الذي يبدا في صدور قدميه ويتباعد عقباه فتكون المذكورات
ماخوذة من محذوف المحذوف منها اللام لا من لفظها وان وافقها معنى صح
في بعض الحروف كدمث ودمثر كما ياتي بيانه والمختار ان لامها
زايدة ولا اعتداد بمثل دمث ودمثر لقلة مثل ذلك والالحاق
بالاكثر اولى وقال في الاخير لجعفر ولم يقل فعلل لان فعللا
مشترك بين الثلاثي المزيد لاما كقردد وبين الرباعي المجرد
ففي ذكر جعفر تصريح باصالة اللام واما الهاء فكان المبرد لا
يعدها من حروف الزيادة ولا يلزمه نقضا نحو اخشه مما زيد
فيه هاء السكت فانها مع انها ليست مع ما زيدت كشي واحد
حرف معنى كالتنوين وباء الجر ولامه فلا يعد من حروف
الزيادة وانما يلزمه نقضا امهات في امات جمع ام وقد يقال
امهات في الاناسي وامات في البهايم ويلزمه نحو قول قصي بن كلاب
اني لدي الحرب رخي اللبب معتزم الصولة عالي النسب
امهتي خندف والياس ابي اللبب ما يشد على صدر الدابة
ليمنع الرجل من التاخر ويقال فلان في لبب رخي اي حال
واسع والاعتزام العزم ولزوم القصد في المشي وخندف
اسمها ليلى وسميت به من الخندفة وهي مشية كالهرولة هم
وهمزة الياس همزة قطع عند الاكثر وهمزة وصل عند الاقل
وعلى الثاني جرى الشاعر وام وزنها فعل بدليل مجي الامومة

٩٢

في مصدرها وامات في جمعها فامهة فعلهة بزيادة الهاء واجيب
عن ذلك اما بمنع ان اما فعل والهاء زايدة ويسند بجواز اصالها
بدليل مجي تامهت اي اتخذت اما فتكون امهة فعلة كامهة
للعظيمة ثم حذفت الهاء والتاء فوزن ام فع وامومة فعوعة
او بمنع لزوم زيادة الها بتقدير تسليم ان اما فعل ويسند
بجواز ان يقال هما اصلان فام فعل وامهة فعلة كدمث
ودمثر للمكان اللين فانهما اصلان اذ لا يمكن ان يقال الرا زايدة
لانها ليست من حروف الزيادة وثرة وثرثار لمعنيين هـ
متقاربين يقال عين ثرة وسحاب ثر اي كثير الماء ورجل
ثرثار اي مكثار مهذار من الثرثرة وهي كثرة الكلام وترديد
اذ لا يمكن زيادة الثاء الثانية في ثرثار للزوم الفصل بين المكررين
ولؤلؤ ولآل لبايع اللؤلؤ اذ الثاني ليس من الاول لان
فعالا للنسبة لا يجي الا من الثلاثي كخباز وعطار فالاول
من ثلاثي لم يستعمل ولا يمكن القول بزيادة الهمزة الثانية
من لولو للزوم الفصل بين المكررين بحرف اصلي هذا
وقد قال بعضهم الراجح زيادة الهاء لما مر وتامهت شاذ ولان
ما زيد في الكلام اضعاف ما حذف منه واما نحو دمث ودمثر
فقليل لا يعبا به وقول المصنف وانما يلزمه قد يميل اليه
ولهذا قيل ان اجيب لا يحسن بعد جزمه اولا باللزوم ويلزمه
ايضا نحو اهراق الماء يهريق اهراقة فهو مهريق والماء مهراق
باسكان الهاء ومهراق بفتحها بزيادة الهاء واجيب عنه بانه

شاذ كما في اسطاع يسطيع وفيه لغتان اخريان ذكرهما الجوهري
هراق يهريق بفتح الهاء هراقة واهراق يهرق اهراقا واصل
الكل اراق اراقة واصله اريق يريق واصل اريق يؤريق
فابدلوا من الهمزة هاء ثم الزمت فصارت كانها من نفس
الكلمة ثم ادخل عليها في اللغة الاولى والثانية الالف وتركت الها
عوضا من حذف العين في الثالثة لان اصلها اريق كما مر ويؤخذ
من خبر ابن النبي صلى الله عليه وسلم بذنوب من ماء فاهريق
عليه لغة اخرى وهي اهراق بفتح الهاء ثم ذكر المثالين آخرين
والجواب عنهما فقال وقال ابو الحسن الاخفش تقول
هجرع للطويل من الجرع بالتحريك للمكان السهل وهبلع للاكول
من البلع اي الابتلاع بزيادة الهاء فيها وخولف اي خالفه فيها
العلماء لعدم وضوح الاشتقاق فيها فلا يكون دليلا وقال
الخليل هركولة للضخمة وزنها هفعولة بزيادة الهاء لانها تركل
في مشيها من الركل وهو الضرب بالرجل الواحدة وخولف
ايضا لذلك هذا كله فيما اذا كان ما غلبت زيادته في الكلمة
حرفا واحدا فان تعدد الغالب اثنين فاكثر فان كان المتعدد
مع ثلاثة اصول فاكثر حكم بالزيادة فيها اي في ثلاثة فاكثر
او فيهما اي في اثنين كحبنطى فان نونه والفه زايدتان لغلبة
زيادة كل منها في محلها وكالهجيري وهي المعادة فان همزته
وياه والفه زايدات سمعت بذلك والهجيري لانه يهجر اليها
في كل شيء وان كان مع اصلين فقط تعين احدها او احدهما

وذلك ثلاثة اقسام لان الزنة اما ان تخرج بتقدير اصالة احدهما او
احدهما دون الباقي او بالتقديرين او لا تخرج بتقدير وقد اخذ
في بيان ذلك وان عرض المتعدد قبل الامثلة حرفين مبتديا
بالقسم الاول فقال فان تعين من غالبين احدهما للاصالة
والاخر للزيادة لكونهما مع اصلين فقط في كلمة رجح الزايد منها
بخروجها اي الكلمة عن الاصول بهذا التقدير كميم مريم ومدين
لمكان فانها زايدة دون اليا لعدم فيعل كصيقل وبيذرها
وكثرة تفعل وكياء تيجان بفتحها للذي يقع فيما لا يعنيه
وللمقدام فانها زايدة لعدم تفعلان وكثرة فيعلان كخيزران هو
وسيسبان وطيلسان وكتاء عزويت لبلد ولطاير فانها زايدة
دون الواو لوجود فعليت كعفريت دون فعويل ولا يجوز ان
تكونا زايدتين لئلا يكون الاسم المتمكن على حرفين ولا اصليتين
لعدم فعليل وبطيل نحو طويل قدر الذراع وشنطو لسيئ الخلق لما
مر ان الواو لا تكون اصلا في بنات الاربعة الا في الاول
وكطاء قطوطى الثانية للمتبختر في مشيه وكلام ادلولى
الثانية بالدال المهملة اي اسرع وبالمعجمة اي انطلق في استخفا
فانهما زايدتان فيهما دون الفيهما لعدم فعولى وافعولى ووجود
فعوعل كعثوثل للطويل الضخم المسترخي الاعضا وافعوعل كاعشوشب
ففي ذلك لف ونشر مرتب وكادلولى من المعتل وزنا ومعنى
اقطوطى والقطو مقاربة الخطو وكواو حولايا للمكان فانها
زايدة دون ياءيها لوجود فوعالا كركوعالا للنشاط دون فعلايا

وكذا ولهبتر اي بابه الأولى وثاني حرفي التضعيف فانهما زايدان
دون الباء الثانية لوجود يفعل وعدم فعيل والهبتر بتشديد
الراء يقال لصمغ الطلح وللعنجر عظام وللباطل وبتخفيفها يقال
لصمغ الطلح ايضا وللحجر الصلب وللسراب والهبيترا بزيادة
الف مع التشديد يقال للباطل ووزنه يفعل كيحمري
بمعنى الاحمر وكذا همرة او ومان ليوم شديد فانها زايدة
دون واو لعدم فعولان ووجود افعلان وان لم يات منه
مع ارونان الا ابنجان للعجين المنتفخ لان الحمل على ما وجد
ولو مثالا واحدا اولى من حمله على ما لا مثال له قال الجوهري
هذا الحرف في بعض الكتب بالخاء معجمة وسماعي بالجيم عن ابي سعيد
وابي الغوث وغيرهما ثم بين المصنف القسم الثاني فقال
فان خرجتا اي الزيادتان الحاصلتان بتقدير اصالة كل من
الحرفين وزيادة الاخر عن الاصول رجح الزايد باكثرهما
زيادة كالتضعيف في تيفان لاول التي فياؤه الثانية
زايدة دون تايه لان كلا من فعلان وتفعلان وان
لم يوجد في ابنيتهم لكن زيادة التضعيف اكثر من زيادة
التاء ووزنه فعلان وكذا الواو في كوالل للقصير فانها
زايدة دون همزته لان كلا من فوعلل وفعالل وان لم يوجد
لكن زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة حشوا ووزنه
فوعلل ملحقا بسفرجل وكذا نون حنطاو وواوها فانها
زايدتان دون همزتها لان زيادتها اكثر من زيادتها ووزنه

فنعلوا افنعال

فنعلو لا افنعال ولا افعلاو ولا افعلال وان كانت الاربعة غير موجودة
على تامر وتقدم بيان معنى حنطاو وزيادة نونه ثم بين القسم الثالث
فقال فان لم تخرج اي الكلمة اوزنتها عن الاصول فيها اي في
التقديرين فاما ان يكون ثم اظهر شاذ اولا فان كان فاما
ان تثبت شبهة الاشتقاق اولا فان لم تثبت رجح بالاظهر الشاذ
بالاتفاق ولم يذكر لوضوحه وان ثبتت فاما ان تثبت في احد
التقديرين او فيهما فان ثبتت في احدهما بان كان في الكلمة اظهر
شاذ على احد التقديرين وشبهة اشتقاق على الاخر رجح الزايد
بالاظهر الشاذ اي بالتقدير السالم منه وقيل بشبهة الاشتقاق
ومعناها موافقة البنا بنا كلامهم في الحروف الاصول ولم نعلم
الموافقة في المعنى الاصلي وقدمت ما هو قريب من ذلك ومن
ثم اي من هنا وهو اختلافهم في المرجح اي من اجل ذلك اختلف
في ياجج لقبيلة وماجج لمكان فمن رجح بالاول ليلا يلزم خرم
قاعدة معلومة معلومة وهي الادغام عند اجتماع المثلين
قال وزنها فعلل بزيادة اللام للالحاق بجعفر اذ لو كانت
اصلية لزم الاظهر الشاذ ومن رجح بالثاني ليلا يلزم بنا ما
مالم يوجد له اصل في كلامهم قال وزنهما يفعل غير منصرف ومفعل
اذ وجد في ابنيتهم اج من اجت النار توج اججا اي تلهبت
ولم يوجد ياج وماج فحمله على بنا كلامهم اشبه وضعف هذا
بتعذر الاطلاع على كل ما وقع في كلامهم فالاخذ بالاول اولى
على انه قد وجد ماج كما في القاموس ووقع في بعض الشروح ان

من رجح بالثاني قال وزنها يفعل ويفعل لان في بنائها مرج ومج
وذكر رجح توهم ان من قال بالثاني يقول ماح من الملح وليس كذلك
والا لكان وزنه عنده فاعلا لا مفعلا ونحو محبب علما بوزن
جعفر يقوي الضعيف من القولين وهو الثاني لان وزنه مفعل
بالاتفاق فلو رجح بالاول لقيل وزنه فعلل والاحسن ان
لا يجزم بذلك بل يقول ويقوي الضعيف بنحو محبب لقوله واجيب
عنه اما بوضوح اشتقاقه من حب وليس من شبهة الاشتقاق
في شي واما بانه علم والاعلام يغتفر فيها ما لا يغتفر في غيرها
كاسر فلا يلزم من ترجيح الثاني على الاول في العلم ترجيحه عليه
في غيره فان ثبتت شبهة الاشتقاق فيها اي في التقديرين
فبالاظهر الشاذ يرجح الزايد اتفاقا اذ ليس حينئذ غيره كدال
مهدد لامراة فانها زايدة دون الميم اذ لو عكس لوجب الادغام
لو وزنه فعلل لا مفعل فهو من المهد لا من الهد وهو غير
منصرف للعلمية والتانيث فان لم يكن اظهرها شاذ وهو ثلاثة
اقسام لانه اما ان ثبتت فيه شبهة الاشتقاق اولا فان ثبتت
فاما في احد التقديرين او فيهما فان ثبتت في احدهما ولم
يعارضها اغلب الوزنين فبشبهة الاشتقاق يرجح الزايد في الآخر
كميم موظب بالفتح لبقعة فانها زايدة دون الواو لان كلاهما
من مفعل وفوعل وان وجد كمضرب وجوهر لكن الترجيح
بشبهة الاشتقاق اولى لانك ان جعلته مفعلا كان من
وظب فهو موجود يقال وظب على الشي وظوبا اي داوم

فوعلا

فوعلا كان من مظب وهو مفقود وموظب غير منصرف للعلمية
والتانيث وكميم معلى فانها زايدة دون الالف لان علو مستعمل
دون معل وفيه نظر لانه يقال معلت الشي اختلسته ومعلت
في السير اسرعت فيه واورد مثالين اشارة الى انه يرجح بشبهة
الاشتقاق اذا عارضها في ذلك سواء عارضها اقيس الوزنين
كما في موظب ام لا كما في معلى وفي تقديم اغلبهما اي الوزنين
عليها اي شبهة الاشتقاق اذا عارضها نظر الاولى خلاف
والاصح تقديمها عليه بجواز ان يكون رد اللفظ اليها ردا الى
تركيب مستعمل ورده الى اغلب الوزنين ردا الى تركيب مهمل
والرد الى المستعمل اولى وقيل يقدم عليها لان الحمل على ما كثرت
نظايره اولى من الحمل على ما قلت نظايره ولذلك اي ولترجيح
اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق قيل في رمان وزنه فعال
من رمن وان كان مهملا لا فعلان من رم اي اصلح لغلبتها
اي لغلبة زنة فعال وفي نسخة لغلبته اي فعال في نحوه من
اسماء النبات كتفاح وكراث وحماض لنبت له نور احمر وقلام
لضرب من الحمض وعلام للحنا ومع ذلك فالاصح في رمان
عند المصنف اقتفاء كالخليل وسيبويه صح كان وزنه
فعلان تقديما لشبهة الاشتقاق عند الاول ولكونه اغلب
في النبات عند الاخرين والاصح فيه عند المرادي كالاخفش
ان وزنه فعال لكونه اغلب في النبات عند الاخفش ولثبو
ته في الاشتقاق عند المرادي مستند لا بقولهم مرمنة

للبقعة الكثيرة الرمان قال ولو كانت زايدة لقالوا امرمة قلت
وبوتيرة ما ذكره المصنف في شرح المفصل ان رمن جا بمعنى
اقام فيها فذكر من انه مهمل نظر فان ثبتت شبهة الاشتقاق فيهما
اي في المتعددين رجح باغلب الوزنين ان كان احدهما اغلب
وقيل باقيسهما ان كان احدهما اقيس ومن ثم اي ومن هنا
وهو اختلافهم في المرجح اي من اجل ذلك اختلف في مورق
بالفتح اسم رجل فمن رجح بالاول قال وزنه مفعل من ورق
بزيادة الميم لانه اغلب من فوعل يقال ورقت الشجرة اذا اخذ
ورقها ومن رجح بالثاني قال وزنه فوعل من مرق بزيادة الواو
لانه اقيس من مفعل لانه لو كان مفعلا لكسرت الرا لان قياس
ما زيدت الميم في مثله مما هو معتل الفا ان تكسر عينه كموعد
وموجل دون حومان للمكان الغليظ والواحد حومانة
وجمعها حوامين فانه لم يختلف فيه بل وزنه فعلان من الحوم
لا فوعال من الحمن لغلبة فعلان مع انه لم يعارضه اقيس الوزنين
والحمنانة القراد هذا ان لم يندر الوزنان فان ندر احتملهما
اي اللفظ كارجوان لصبغ شديد الحمرة ويقال له بالفارسية
ارغوان فانه يحتمل ان يكون وزنه افعلانا كافعوان من
رجوت وان يكون فعلوانا من ارج الطيب بالكسر يارج
اذا فاح كالعنفوان لاول الشباب فان فقدت شبهة
الاشتقاق فيهما اي في المتعددين فبالاغلب من الوزنين
يرجح كهمزة افعى فان زيادتها اغلب من زيادة الفه فوزنه

افعل

٩٧

افعل لان افعل اغلب مع فقد شبهة الاشتقاق لفقد افع وفعي
وكهمزة اوتكان للقصير فانها اغلب من واوه فوزنه افعلان
كابنجان لا فوعلان كحوتنان بمثناة فوقية او بمثلثة لارض لان
افعلان اكثر من فوعلان مع فقد اتك ووتك واعترض على كونه
اكثر بان فوعلانا جاء كثيرا كحوقران اسم رجل وحوتنان ولم
يجي على افعلان الا ابنجان واروناني واجيب بانهم نظروا
الى الكثرية افعل ولو بلا الف ونون وكميم امعة للذي
يكون لضعف رايه مع كل احد فانها اغلب من همزته فوزن
امعة فعلة كديمة للقصير لا افعلة كانبجة لان فعلة اكثر من
افعلة هذا اذا لم يندر الوزنان فان ندر احتملهما اي اللفظ
كاسطوانة فانه ان ثبت افعوالة في الكلام احتمل الوزنين
افعوالة وفعلوانة كعنفوانة لندرتهما مع فقد سطن واسط
والا اي وان لم تثبت افعوالة فوزنه فعلوانة فقط وخرج
عما نحن فيه لعدم احتماله وزنا اخر اذ لا يحتمل افعوالة لعدم
ثبوته ولا افعلانة لمجي اساطين في جمعه اي لانه لو كان وزنه
افعلانة لم يحذف لامه في جمعه لكنها حذفت اذ اليا في اساطين
زايدة لا بدل من الواو اذ لا يقع بعد الف الجمع ثلاثة احرف بغيرها
ثانيها الا والوسط حرف مد زايد كمصابيح ولو كانت اسطوانة
افعلانة لقيل في الجمع اساط او اساطي كما يقال في جمع افعوان
للبابونج وهو نبت طيب الريح حواليه ورق ابيض ووسطه
اصفر افاح وافاحي واصل افاح افاحو افاعلو الواو لامها

الامالة

في الغازي ثم اعلوا اليا اعلالها في قاض واقاحي بياء مشددة عوضا
عن المحذوف الامالة وهي لغة الانحراف عن القصد واصطلاحا
ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة اي عدول بها عن استوائها الى الكسرة
بان تشرب شيا من صوت الكسرة فتصير الفتحة بينها وبين الكسرة
ثم ان كان ثمة الف اميلت الالف نحو اليا وتعريفها بذلك اولى
من تعريفها بان ينحى بالفتحة والالف نحو الكسرة واليا ومن
تعريفها بان ينحى بالالف نحو اليا لان كلا منهما غير جامع لان
الفتحة قد تمال منفردة كما ياتي وليست الامالة دأب جميع
العرب فان الحجازيين لا يميلون واحرص الناس عليها
بنو تميم وسببها المجوز لها قصد المناسبة لاحد سبعة اشيا
للكسرة او ليا بخلاف الضمة والفتحة وغير اليا من الحروف
او لكون الالف منقلبة عن حرف مكسور او عن يا او لكونها
صائرة في حين يا مفتوحة او للفواصل قبلها او بعدها او
لامالة قبلها لا بعدها على وجه ضعيف ثم اخذ في بيان
السبعة فقال فالكسرة ان كانت قبل الالف فانما تكون
سببا في نحو عماد وشملال مما يكون بينها وبين الالف حرف
او حرفان اولهما ساكن بخلاف نحو شملال بفتح الميم وتشديدها
والشملال الناقة المسرعة ونحو درهمان كعندها وبعضها
مما يكون بين الكسرة والالف ثلاثة احرف احدها ساكن
واحد الاخرين ها لا ضم قبلها سوغه اي جوز امالته خفا
الها فلم يعتد بها فكانه من قبيل شملال وعماد هذا مع شذوذه

91

ولنحو درهمان فيما ذكر نحو يريد ان ينزعها ما يكون بين الكسرة والالف
حرفان متحركان احدهما ها لا ضم قبلها واعترض على التمثيل بدرهمان
لجواز ان تكون امالته لكسرة النون فلا يكون شاذا ولا مما نحن فيه
الا ان يقال لا اعتداد بكسرة النون لسقوطها عند الاضافة
والاولى ان يجاب بما اجاب به بعضهم من ان المثال مقيد بسكون
النون وخفة الها اجازوا في نحو مهاري جمع مهرية من الابل
امالة الها والميم فكانه قبل ماري وان كانت الكسرة بعدها
اي بعد الالف فانما تكون سببا في نحو عالم مما لا يكون بينها وبين
الالف فاصل وتكون هي اصلية وقيل تمال مع الفاصل كغلاما بشر
كما لو كانت الكسرة قبل الالف والفرق على الاول ان الانحدار
بعد الصعود اهون من عكسه ونحو من كلام بالامالة قليل
لعروضها اي الكسرة بخلاف نحو من دار بالامالة فليس بقليل
وان كانت كسرته عارضة للرا اي لما في التكرار من التكرار فكان
عليها كسرتين هذا في الكسرة الملفوظة اما المقدرة ففيها تفصيل
ذكره بقوله وليس مقدرها الاصلي كملفوظها على الافصح كجادة
وجواد اذ اصلها جادد وجوادد لكن لما التزموا ادغام الدال
في الدال صارت الكسرة كالعدم للزوم السكون ومقابل الافصح
ان مقدرها كملفوظها نظرا للاصل فيميلون ذلك كما يميلون خاف
وكاد اذ اصلها خوف وكود وفرق الاول بان سبب امالة هذين
في نفس الحال بخلاف ما ذكر بخلاف سكون الوقف ولو على غير
را كالوقف على داع وماش ودار فان مقدر الكسرة كملفوظها

لعروض السكون بلا لزوم ولا تؤثر الكسرة في امالة الالف المنقلبة عن
واو سواء كانت قبلها او بعدها ولم تكن على راء نحو بعامه ومن عامه
لان الفه عن واو بدليل اعوام فالكسرة لا تاثير لها ونحو من بابه وماله
والكبا بكسر الكاف والقصر للكناسة شاذ امالته لان الفه عن واو
بدليل ابواب واموال وكبوت البيت اي كنسته كما شذ ان يمال
العشا بالفتح والقصر مصدر الاعشى والفه عن واو لقولهم امراة
عشواء والمكا بالفتح والقصر لجحر الثعلب ونحوه والفه عن واو لقولهم
في معناه مكو وباب ومال والحجاج والناس بغير سبب من اسباب
الامالة من كسرة وغيرها ولا عبرة بصيرورة الف نحو المكا يا
مفتوحة في التصغير مثل مكية لان سكون ما قبلها بعدها
عن صون الالف الممالة فالالف في الامثلة الاربعة الاول
منقلبة عن واو وفي الاخيرين ليست منقلبة عن شيء بل زائدة
وما قيل من انها في الناس منقلبة كانت اصلية منقلبة عن
واو ليس بشيء لانه يقتضي انها اصلية لان الالف في مثله اذا
كانت منقلبة كانت اصلية وليست الف الناس اصلية فانه
من انس لا من نوس فاصله اناس فخفف والناس من الانس
وقد يكون من الجن ايضا واما الربا ومن دار ونحوهما مما فيه
را مكسورة متقدمة على الالف او متاخرة عنها فلاجل الرا
لم تشذ امالته وان كانت الفه عن واو ولما في الراء من التكرار
كما مر والياء وهي ثاني الاسباب اما ملفوظة حالة كونها قبلها
اي قبل الالف في نحو سيال بالفتح لشجرة شوك وشيبان حي

من العرب اي نحوهما مما يكون اليا فيه متصلة بالالف او منفصلة عنها
وهي ساكنة بحرف لقلة الحاجز ولينها ومناسبتها للكسرة حينئذ بخلاف
غير ذلك نحو حيوان وسيسبان لشجر نعم يمال ما فصل فيه بحرفين
احدهما ها لا ضمة قبلها نحو ادرجيبها لخفا الها وخرج بقبلها ما لو
كانت اليا بعدها فلا يمال نحو ساير واجاز بعضهم امالة نحو حيوان
وساير ويمكن ادخاله في كلام المصنف والالف المنقلبة عن حرف
مكسور وهي ثالث الاسباب نحو خاف وهاب اذ اصلهما خوف
وهيب بالكسر وكسرته قد تعود بان تنقل الى ما قبل الالف
كخفت وهبت فجازت الامالة ونحو مختار اسم فاعل اذ اصله
مختير بالكسر نعم المنقلبة عن واو مكسورة في الاسم نحو رجل
مال اي كثير المال واصله مول لا يمال لان الكسرة لا تعود
فيه ابدا والالف المنقلبة عن يا ولو غير مكسورة او انقلبت
عن واو في الاسم والفعل وهي رابع الاسباب نحو ناب
والرحى ومعطى وسال ورمى واعطى بدليل انياب ورحيان
ومعطيان ويسيل ويرمي ويعطي وخرج بالمنقلبة عن يا
المنقلبة عن واو غير مكسورة كتاج وعصى وطال وقال فلا
تمال او مكسورة فتقدم حكمها ومثل ذلك باربعة امثلة لانه
اما اسم او فعل وعلى التقديرين فالالف اما عين الكلمة او
لامها والالف الصائرة في حين يا مفتوحة وان انقلبت عن
واو وهي خامس الاسباب نحو دعى وحلى والعلى جمع مؤنث
الاعلى لقولهم دعي وحليان والف العلى منقلبة عن واو لانه

مِن العلو واميلت فيه لقولهم في مفرده العليا بقلب الواو يا لما سياتي
من ان واو فعلى اسما تقلب يا ونحو يتامى ونصارى لقولهم يتاميان
ونصاريان لان تثنية الجمع جائز بتاويل الجماعتين والمراد باليا
المفتوحة غير اليا التي بعد يا التصغير كما قدمه في نحو المكا وبنحو
ما ذكر كل فعل ثلاثي معتل اللام كغزا وكل اسم اخره الف ثالث
مقصور كغزي وكل جمع مؤنث معتل اللام مفرده بوزن فعلى
بخلاف نحو جال وحال من الجولان والحول فانه لا يمال لقولهم
في مجهولهما جيل وحيل فلا تصير الالف فيها يا مفتوحة بل ساكنة
والساكن كالميت لا سيما من حروف اللين مع ان هذه الكسرة تجوز
تغييرها اذ يجوز ان تشم ضما وان تبقى الضمة على اصلها وتبقى الواو
وما مر فيما اذا كان السبب في الكلمة التي فيها الالف الممالة فان
لم يكن فيها فهو ما ذكره هنا فقال ـــ والفواصل وهي سادس الاسباب
نحو والضحى اذ لولا الفواصل لم يمل اذ لا سبب لامالته غيرها سوا
اتاخرت عما يمال لها كما في مثاله المذكور ام تقدمت عليه كما
افهمه مثاله بالاولى وافاده كلامه اول الباب حيث اطلق
الفواصل وقيد الامالة بقوله كما مر بيانه والامالة لامالة
قبلها غير الفواصل وهي سابع الاسباب نحو امالة دال رايت
عمادا وقفا لامالة الميم قبلها وهذا سبب ضعيف كما اشار
اليه اول الباب بقوله على وجه لانها ليست كسرة محققة ولا
يا واضعف منه الامالة لامالة بعدها وقرى بها من طريق
عن الكسائي في اليتامى والنصارى بامالة الالف الاولى لامالة

الثانية

الثانية لقلبها يا في التثنية كما مر ولاضعفيته تركه المصنف ووجه
اضعفيته على ذاك انه لو لم يمل في ذاك لعدل من سفل الى علو
وهو مستنكر وفي هذا انما يعدل من علو الى سفل وهو اسهل
فكان تاثير الامالة المتاخرة اضعف ولذلك اذا امالوا ذال محاذر
لكسرة رايه كما ياتي لا يميلون الفه مع ان الامالتين في كلمة واحدة
فكيف اذا كانتا في كلمتين وقد يقوى الاضعف وذلك فيما اذا
كان الثاني من الممالين فتحة على همزة نحو راى ونأى فيميلون
فتحتي الرا والنون لامالة فتحة الهمزة لان الهمزة حرف ثقيل فطلب
التخفيف معها اكثر بتعديل الصوت في مجموع الكلمة وقرى بذلك
في السبع وقد تمال الف التنوين وان لم يكن قبلها امالة نحو رايت
زيدا تشبيها بنحو حبلى وافاد بقد ان ذلك قليل لان الفه عارضة
للوقف فكانها التنوين ويمال ايضا الف نحو لزيد مال قال
الجاربردي ولو تاملت فيما مضى ظهر لك رجوع جميع اسباب الامالة
الى الكسرة واليا ثم اختلفوا فقال بعضهم ان اليا ادعى للامالة من
الكسرة لانها حرف والحرف اقوى لقيامه بنفسه ولان الكسرة
بعضه وقال الاخرون الكسرة اقوى لان اللسان يتسفل بها
بها اكثر من تسفله باليا ثم اخذ في بيان موانع الامالة وهي
ثمانية احرف حروف الاستعلا والرا غير المكسورة فقال والاستعلا
اي احرفه وهي الخا والصاد والضاد والطا والظا والغين والقاف
في غير باب خاف وطاب وصغى مانع من الامالة طلبا لتجانس
الصوت كما اميل فيما مر طلبا له لان اللسان يرتفع به الى الحنك

فلو اميلت الالف بعده او قبله لانحدرت بعد اصعاد او صعدت
بعد انحدار وكل منهما شاق لكن الثاني اشق كما علم مما مر ولذلك
كان حرف الاستعلا بعدها اقوى منا نعا كما سيجي اما في باب خاف
وطاب وصغى مما الفه منقلبة عن مكسور كخاف او عن يا كطاب
او صار ع يا مفتوحة كصغى لانقلاب الفه يا اذا بني للمفعول فلا
يمنع الامالة لقوة السبب فيه لانه في نفس الحرف الممال يقال
صغى يصغو ويصغى صغوا اي مال قاله الجوهري وكالثلاثة
المذكورة ما كسرته مقدرة للوقف نحو ماض ثم حرف الاستعلا
في غير باب ما ذكر اما ان يكون قبل الالف او بعدها فان كان
قبلها فانما يمنع حيث يليها في كلمتها كخالد وصاعد وضامن
وحيث يتقدمها وهو ساكن اثر كسرة بحرف في كلمتها كمصباح
ومقلاع على راي والمشهور انه لا يمنع وخرج بما ذكرنا لو وليها
او تقدمها بحرف في غير كلمتها نحو وجدت رفيقا وقفا واربط
سالما وجار ابط سالم ورايت رابط سالم واحفظ سالما وارفض
شانيك وما لو كان مكسورا او تقدمها بحرفين نحو خلاف ومخاني
فلا يمنع جزما وان اقتضى كلام بعضهم في المكسور ونسخة سقيمة
من المتن في التقدم بحرفين خلافا وما لو كان متحركا ومضموما
او ساكنا اثر غير كسرة وهو في كلمتها نحو صواعد وضامح واقلامي
وفي بطنانهم فيمنع جزما وبما تقرر علم ان قوله وبحرف على
راي معتمد وان شرحه بعضهم على اطلاقه وان قوله في كلمتها
قيد في المعطوف ايضا وفي نسخة تاخر في كلمتها عن وبحرف فهو

بعضهم

٦١

بعضهم انه قيد فيه فقط وهو مخالف للمعتمد في الاصول من ان القيد
اذا تاخر عن متعاطفات يرجع الى الجميع كما انه اذا تقدم او توسط
كذلك وان كان حرف الاستعلا بعدها اي بعد الالف فانما يمنع
حيث يليها في كلمتها كآخذ وعاصم وعاضد او يتاخر عنها في كلمتها
بحرف كنافخ وحيث يتاخر عنها في كلمتها بحرفين كنافخ ومعاريض
على الاكثر وغيرهم لا يمنع الامالة لبعد حرف الاستعلا وخرج
بكلمتها ما لو كان في غيرها نحو بيتا صالح وعماد قاسم وكتابة
خالد فلا يمنع الامالة الا فيما اميل لكسرة عارضة نحو بمال قاسم
وبمال نض وبمال ملق او اميل من الفات هي صلات الضماير نحو
اراد ان يعرفها قبل وان يسكنها مصر وان يعطيها ورقا وان
ينضربها بسوط فيمنعها غالبا وانما فرقوا فجعلوا احرف الاستعلا
ما نعا مع تاخره بما ذكر غير مانع مع تقدمه به بشرطه لان في
الامالة مع تقدمه بذلك تصعدا لا من علو الى سفل ومع تاخره
به بالعكس وما تاخر هو الموافق لنصوص النحاة وفي نسخة يليها
وبحرف وبحرفين وظاهرها منع الامالة ولو كان حرف الاستعلا
في غير كلمة الممال وعليها شرح بعضهم والراء غير المكسورة الواقعة
مع حرف استعلا او بدونه اذا وليت الالف قبلها كراض وراغ
وراحم او بعدها نحو فقدت الاحصار وهذا احصار ولن
يملكها زعبة ومررت بفاروق ووجدت حارك وهذا
حارك منعت من الامالة منع الحروف المستعلية منها
غالبا للتكرار الذي فيها بل قيل هي اشد مانعا وفي كلامه

مانعة خلو فيدخل فيه نحو احب الاسوار وهذا اسوار وهذا كما افاده
اخر كلامه اذا كانت في غير باب خاف وطاب وصغى وفي كلمة الالف
والا فلا تمنع منها اما في الاول باقسامه فلانقلاب الفه عن مكسور
نحو هار الجرف اوعن يا نحو ران ذنبه على قلبه اي غلب عليه او
لصيرورتها يا نحو تترا اي واحدا بعد واحد فان الفه تصير
في التثنية يا تقول تتريان وتاوه الاولى بدل عن واو واصله
وترى من الوتر وهو الفرد واما في الثاني فلا خلاف الكلمة
نحو رايت بشرا وقفا وهذان ثديا رجل نعم قد يقال
يستثنى ما اميل من الفات الضماير فلا يمال نحو لن ينزعها
رجل وتغلب الرا المكسورة الواقعة بعدها اي بعد الالف
الحروف المستعلية الواقعة قبلها والرا غير المكسورة فيمال
طارد وغارم وضبا رم ومن قرارو نحوها بخلاف المكسورة
قبل الالف سوا وقعت الاخريان قبل الالف ايضا ام بعدها
فلا تغلبها بل يغلبانها فلا يمال نحو رقاع ورباط ورفاف
ولم يض بنا رجل ولم يعرفنا لكانه لبعدها عن الالف وليلا
يلزم العدول من سفل الى علو كما يعلو ذلك مما ياتي اما لو كانت
المستعلية بعد الالف فانها لقوتها حينئذ تغلب الرا المكسورة
فلا يمال نحو فارق وقراريط فلو قال وتغلب المكسورة بعدها
المستعلية قبلها وغير المكسورة لوفى بذلك هذا كله بالنظر
لمنطوق كلامه اذا وليت الرا الالف فان تباعدت عنها
فوجودها كالعدم في المنع من الامالة لو كانت غير مكسورة

وفي الغلب على المستعلية والرا غير المكسورة لو كانت مكسورة
بعد الالف هذا عند الاكثر فيمال عندهم نحو هذا كافر ونحو
قوارير وبعرفات وبغرفات ومراة للكسر ولا يعتد في
المنع بالرا غير المكسورة لبعدها ويفتح اي لا يمال عندهم نحو
مررت بقادر ومن سايرهم وشعار عريض لان الرا بعدها
حينئذ لا تغلب المستعلية قبلها ولا الرا غير المكسورة وبعضهم
يعكس ذلك فيفتح نحو هذا كافر وما مر معه اعتبارا بالرا غير
المكسورة في المنع وان بعدت ويميل نحو مررت بقادر وما
مر معه اعتبارا بالمكسورة في غلبتها المستعلية والرا غير
المكسورة وان بعدت وقيل ان هذا هو الاكثر اي قول
الاكثر والمشهور الاول وقد يمال ما اي الفتحة قبل ها
التانيث المنقلبة عن التا في الوقف وان لم يكن ثم كسرة
ولا يا لمشابهتها الالف لفظا لخفايهما وحكما لكونهما للتانيث
بخلاف تا التانيث الفعلية لفقد الشبه اللفظي وبخلاف
ها السكت والضمير والها الاصلية نحو ولما توجه لفقد الشبه
الحكمي وتحسن هذه الامالة في نحو رحمة ما لم تكن فتحة على را
ولا حرف استعلا وتقبح في فتحة الرا نحو كدرة لان امالتها كامالة
فتحتين لتكرر الرا وتتوسط في فتحة حرف الاستعلا نحو حقه
وخالفت فتحة الرا بانها ليست كفتحتين بخلاف فتحة الرا كما مر
لا بان الرا غير المكسورة اشد منعا من حرف الاستعلا كما قيل

اذ الامر بالعكس لانها ملحقة ومشبهة به فلا تبلغ درجته ولهذا كانت
الامالة في لن يضربها اشد واقوى منها في لن يضربها قاسم واجيز
امالة عمران دون برقان والحروف لا تمال لعلة تصرفها فيها
والامالة تصرف ولانه لا اصل لالفاتها فتمال للمناسبة وامالة
بعض العجم لكن لحن فان سمي بها فكالاسما فان وجد فيها ما
يقتضي الامالة كالا واما اميلت لان الالف الرابعة في الاسم
تحكم بانها عن يا ولهذا يقال في التثنية اليان واميان على
قياس حبليان وان لم توجد فيها ذلك لم تمل كالو سميت بالي
وعلى لان التسمية تجعلها من بنات الواو لانها اكثر ولذلك
يقال في التثنية الوان وعلوان وقد اميل بلى ويا ولا في
اما لا لتضمنها اي الثلاثة اي كل منها الجملة فصارت مستقلة
كالجملة قال تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ويا
قايمة مقام ادعو واصل اما لا ان لا وما صلة تقول اخرج
فاذا امتنع قلت اما لا فتكلم اي ان كنت لا تخرج فتكلم فعلم
ان لا في اما لا مغنية عنا الجملة الفعلية كذا ذكره وهو
يدل على ان همزته مكسورة وقال بعض الشارحين انها بالفتح
فان معنى اما لا ان كنت لا تفعل ذلك افعل هذا اي لان
كنت فحذفت اللام ثم كان فصار الضمير المتصل منفصلا
وزيدت ما عوضا عن الفعل المحذوف وقلبت النون ميما
وادغمت في الميم وغير المتمكن من الاسما كاذا وما الاستفهامية

كالحرف

كالحرف في الامتناع من الامالة لعدم اشتقاقها وتصرفها ولكن ذا
من اسما الاشارة ومتى وانى من اسما الاستفهام كبلى في استقلالها
بالمفهومية فتمال وان كانت غير متمكنة تقول ذا لمن قال من فعل
كذا وانى اي من اين لمن قال لك الف دينار ومتى لمن قال زيد
يسافر ويمال ايضا ها ونا لكن ان تقدم سبب الامالة الها
بحرف او حرفين اولهما ساكن فشرطه ان لا ينضم ما قبل الها نحو لن
ينزعها ورايت جورها وادرجيبها واميل عسى لان الفه عن يا
لجي عسيت كرميت فلا يضر عدم تصرفها وقد تمال الفتحة منفردة
عن الف وها تانيث ولا تكون الا قبل الرا المكسورة لما في امالة
الفتحة من الكلفة فلم يقو عليها الا الرا المكسورة لما فيها من
تقدير كسرتين كما مر بخلاف غيرها وهي تغلب المستعلية
والرا المفتوحة هنا ايضا نحو من الضرر ومن البقر وبشرر
ومن الكبر ومن المحاذر بفتح البا والذال وشرط سيبويه
لامالة الفتحة ان لا ينفصل بينها وبين الرا يا ساكنة نحو ولا
حرف محرك غير مكسور نحو سنو بعمرو وان لا تكون الفتحة على
يا نحو من الغير وان لا يكون بعد الرا حرف استعلا نحو من
الشرق وقد يمال للرا المكسورة الضمة ايضا نحو من السمر
نحو اميلت ذال محاذر لم تمل الفه لانها قد اكتنفها فتحتان
اذ كسرة الذال مشوبة بفتحة ولان الرا لا تقوى لها الا على امالة
حركة قبلها متصلة بها كما مر او منفصلة بغير ما ذكر نحو من

تخفيف الهمزة

عمرو بفتح العين ومن عمر بضمها تخفيف الهمزة بان ترد الى وجه
من التخفيف لكونها حرفا ثقيلا بجمعه ثلاثة انواع الابدال ويسمى قلبا
والحذف وبين بين اي بينها اي بين الهمزة وبين حرف حركتها كما تقول
سئل بين الهمزة والياء وهو المشهور وقيل بينها وبين حرف حركتها
كما ذكرنا وبينها وبين حرف حركة ما قبلها كما تقول سول بين الهمزة
والواو وهمزة بين بين عند الكوفيين ساكنة وعند غيرهم متحركة
حركة ضعيفة ينحى بها نحو الساكن والاصل في الانواع الثلاثة
بين بين لانه تخفيف مع بقاء الهمزة بوجه لكنه اخر ليقرن به
تفسير نحو الابدال لانه اذهاب الهمزة بعوض نحو الحذف لانه
اذهابها بلا عوض وتخفيفها لغة قريش واكثر الحجازيين وهو
استحسان وتحقيقها كسائر الحروف لغة تميم وقيس وهو الاصل
وشرطه اي تخفيفها ان لا تكون مبتدا بها في اللفظ فان ابتدئ
بها نحو احمد وابل واترك لم تخفف لانها لو خففت حينئذ لجعلت
بين بين لانه الاصل فيه ولانتفاء موجب الحذف والابدال
لكنها قريبة من الساكن فيمتنع الابتداء بها واذا امتنع الاصل
تبعه فرعه هذا مع ان الهمزة المبتدا بها ليست ثقيلة ولا يرد
عليه نحو خذ واصله اؤخذ حذفت همزته تخفيفا لان المحذوف
تخفيفا انما هو الهمزة الثانية ثم حذفت همزة الوصل للاستغناء
عنها لا تخفيفا ولا نحو قل واصله اقول لانا نمنع ان اصله ذلك
لانه ماخوذ من تقول حذفت التاء وسكنت اللام فصار قول

ثم حذفت الواو للساكنين فلم توجد همزة فلا تخفيف لها مسلما ان
اصله ذلك لكنه اعل بنقل حركة الواو الى القاف وحذفت
الواو لما مر ثم همزة الوصل للاستغناء عنها لا تخفيفا وانما عبر بعدم الابتدا
لا باول لان الهمزة في اول الكلمة قد تخفف اذا اتصلت باخرى كما
اجلهم كما سياتي وهي اي الهمزة التي يراد تخفيفها اما واحدة
او ثنتان والواحدة اما ساكنة واما متحركة فالساكنة تبدل
عند تخفيفها بحرف حركة ما قبلها فان كان ما قبلها فتحة قلبت
الفا او كسرة قلبت ياء او ضمة قلبت واوا سواء كانت هي وما
قبلها في كلمة واحدة حقيقة او تنزيلا كراس وبير وسوت
فعل ماض لمتكلم او مخاطب من ساء يسوء ام في كلمتين وذلك
كقوله تعالى له اصحاب يدعونه الى الهدى ايتنا فقوله ايتنا
امر قلبت همزته الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم اتصل
بالهدى فسقطت همزة الوصل فعادت الثانية المنقلبة لزوال
موجب القلب فالتقى ساكنان وهما الف الهدى والهمزة العائدة
فحذفت الالف لكونها اخر الكلمة والتغيير بالاخر اولى فصار
الى الهد ائتنا بهمزة ساكنة بعد الدال فقلبت الفا فصار
الى الهداتنا وكقوله تعالى فليؤد الذي اؤتمن فقوله اؤتمن
فعل ماض مجهول قلبت همزته الثانية واوا لسكونها وانضمام
ما قبلها ثم اتصل بالذي فسقطت همزة الوصل فعادت الثانية
المنقلبة فالتقى ساكنان الياء والهمزة فحذفت الياء فصار الذيتمن
وكقوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لي فقوله ائذن فعل امر

قلبت همزته الثانية يا لسكونها وانكسار ما قبلها ثم اتصل بقوله
سقطت همزة الوصل فعادت الثانية المنقلبة فصار يقولوذن
لي بهمزة ساكنة بعد اللام فقلبت واوا فصار يقولوذن لي
وانما تعين ابدالها في ذلك عند ارادة تخفيفها لانه لا يمكن
حذفها لعدم بقا ما يدل عليها ولا جعلها بين بين لا المشهور
لسكونها ولا غير المشهور لان امتناع الاصل يوجب امتناع
الفرع والمتحركة ان كان قبلها ساكن وهي غير متطرفة او لم يوقف
عليها والساكن في كلمتها وهو يا او واو زايدتان لغير الالحاق
قلبت اي الهمزة اليه اي الى الساكن وادغم الساكن فيها
كخطية بيا مشددة واصلها خطيئة بوزن فعيلة ومقروة
بواو مشددة واصلها مقروءة بوزن مفعولة وافيس بيا
مشددة مصغر افوس جمع فاس واصله افيئس قلبت
الهمزة الى الساكن في الجميع وادغم فيها فتخفيفها هنا بالقلب
فقط وانما تعين لانه لا يمكن جعلها بين بين لانه قريب من
الساكن فيلزم التقا الساكنين ولا حذفها بنقل حركتها الى ما
قبلها لكراهتهم تحريك حرف لا اصل له في الحركة مع الاستغنا
عن تحريكه بالقلب الذي هو اولى منه لما مر وتخفيفها بذلك
جايز لا لازم وقولهم اي بعض النحويين التزم ذلك في نبي وبرية
غير صحيح فان نافعا يقرا النبيء بالهمز في جميع القران ويقرا مع
ابن ذكوان البريئة اي الخلق بالهمز فتخفيفها بالقلب فيها ليس بلازم
ولكنه كثر فيها وان كان الساكن الذي قبل الهمزة الفا واريد تخفيفها

فبين بين المشهور متعين فان كانت مفتوحة فبينها وبين الالف
نحو قراءة او مضمومة فبينها وبين الواو نحو تسال او مكسورة فبينها
وبين اليا نحو قايل وانما تعين بين بين لامتناع الحذف بنقل
الحركة لان الالف لا تقبلها ولامتناع القلب والادغام اذ الالف
لا تدغم ولا يدغم فيها ولا يمكن بين بين غير المشهور لان ما قبل
الهمزة ساكن فان قلت هلا امتنع ايضا بين بين المشهور لادايه
الى التقا الساكنين لسكون الالف وقرب همزة بين بين من
الساكن قلت الالف لخفايها كالعدم مع ان زيادة المد فيها
قايم مقام الحركة كالمدغم وحركة الهمزة غير مسلوبة بالكلية
وان كان الساكن الذي قبل الهمزة حرفا صحيحا او معتلا غير
ذلك الذي مر من كونه واوا او يا زايدتين لغير الالحاق
او الفا نقلت حركتها اليه وحذفت نحو مسله والخب من خبات
الشي سترته بتحريك السين واليا وهما حرفان صحيحان بحركة
الهمزة التي كانت في الكلمتين ونحو شي وسو بتحريك الواو واليا
وهما معتلان اصليان بحركة الهمزة التي كانت في الكلمتين
ونحو جيل وحوبة بتحريك اليا والواو وهما معتلان زايدان
للالحاق بجعفر بحركة الهمزة التي كانت في الكلمتين واصلها
جيال للضبع وحواب لما من مياه العرب بطريق البصرة
وحذفت الهمزة في الجميع بعد نقل حركتها لان حذفها ابلغ
في التخفيف مع بقا حركتها المنقولة الدالة عليها نعم جاز تراه
وكاة بقلب الهمزة الساكنة بعد نقل حركتها الفا خالصة وهو

شاذ عند سيبويه ومطرد عند الكسائي والفرا وان لم يكن الساكن
في كلمة الهمزة نقلت حركتها اليه وحذفت ايضا سوا كان الساكن
صحيحا او معتلا نحو ابو يوب وذو مهم وابتغي مره وقاضو بيك
في ابو ايوب وذو امرهم وابتغي امره وقاضوا ابيك جمع قاض
جمع قاض والاصل قاضون حذفت النون للاضافة وكذا
تقول من بوك ومن مك وكم بلك وانما لم تستثقل الضمة
والكسرة على الواو والياء في نحو قتلو مك وجزو بلك واكرمي مك
واجزي بلك بخلاف نحو قاضي وقاضي لان حركات الاعراب
وان كانت عارضة الا انها غير منقولة فهي الزم من الحركات
المنقولة وقد اكد وقليلا جا باب شي وسو مما ساكنه يا او واو هما
اصليتان مدغما ايضا تشبيها للاصل بالزايد في نحو خطية
ومقروة والتزم ذلك اي ما ذكر من نقل حركة الهمزة الى
الساكن قبلها وحذف الهمزة في باب يرى اصله يراي كيرعى
لان ماضيه راى كرعى نقلت حركة همزته الى الرا وحذفت
وفي باب ارى يرى اصلها اراى يرئي كاعطى يعطي نقلت
حركة الهمزة فيها الى الرا وحذفت وشبه بباب المذكورات
على ان ذلك يجري في سائر تصرفاته من امر وغيره مما سكنت
راوه وعلم من كلامه انه لا يجوز الرجوع في ذلك الى الاصل
الا للضرورة كقوله كلانا عارف بالترهات اري عيني ما لم تراياه
وانما التزم ذلك فيما ذكر للكثرة اي لكثرة استعماله بخلاف
ينأي وانأي ينئي فانه فيهما جايز لا لازم لان استعمالها لم يكثر كثرة

استعمال

استعمال تلك وكثر ذلك في سل واصله اسال للهمزتين همزة الوصل
وهمزة الاصل فنقلوا حركة الثانية الى السين وحذفت الاولى للاستغنا
عنها وهو وان لم يلتزم لقولهم اسال التزم من جرمي قولك اجار من
الجوار يعني الخوار يقال جار الثور اي صاح وكثر حذف الهمزة الثانية
في ارايته وارايت وهو قراة الكسائي واذا وقف على الهمزة المتحركة
في الوصل المتطرفة وقف بمقتضى الوقف من سكون وروم واشمام
بعد التخفيف اي تخفيف الهمزة بما يقتضيه التخفيف في الوصل
فيجي في قولك هذا الخبء وبري ومقرو السكون والروم والاشمام
اما في الاول وهو مثال للصحيح فلانك اذا خففت همزته بتقدير
الوصل بنقل الحركة والحذف حصل الخب بضم البا وقد علم في
الوقف انه اذا وقف على مضموم جاز فيه الاوجه الثلاثة واما
في الاخيرين وهما مثالان للمعتل اليايي والواوي فلانك اذا
خففت همزتهما بقلبها الى ما قبلها والادغام حصل بري ومقرو
بيا وواو مشددتين مضمومتين وقد علم في الوقف انه اذا
وقف على مثل ذلك جاز فيه الاوجه الثلاثة وكذلك باب
شي وسو مما همزته متطرفة بعد يا او واو اصليتين وهو مرفوع
يجوز فيه الاوجه الثلاثة سوا انقلت حركة الهمزة وحذفتها
او قلبتها يا او واوا وادغمت فيها ما قبلها لانه في الاخر حينيذ
يا مضمومة مخففة او مشددة او واوا كذلك فيرجع الى ما مر
ومثل ثلاثة انواع ما ليس فيه الا النقل كالخب وما ليس فيه
الا القلب كبري ومقرو وما فيه الوجهان كشي وسو والاوجه

الثلاثة جارية في الجمع الا ان ما قبلها اي الهمزة المتحركة المتطرفة الف
كقرا اذا وقف عليها بالسكون او بالاشمام وجب قلبها الفا اذ لا
نقل اذ ليس عليها بعد الوقف بذلك حركة حتى يمكن نقلها وتعذر
الامكان ما قبلها وهو الالف غير قابل للحركة وتعذر التسهيل
لها بين بين لسكونها وسكون ما قبلها فتعين تخفيفها بقلبها
الفا واذا قلبت الفا اجتمع الفان فيجوز القصر بحذف احداهما
للساكنين ويجوز التطويل اي المد بابقايها لامكان الجمع
بينها بالمد ومنهم من يعد الطول من الغير نظرا الى المد الذي كان
بين الالف والهمزة وان وقف بالروم محافظة على بين بين الذي
كان حال الوصل فالتسهيل بين بين متعين كالوصل اما المنصوب
المنون كسمعت دعا فلا ياتي فيه ما ذكر لانه عند الوقف عليه
لم تكن الهمزة متطرفة لقلب التنوين الفا هذا كله اذا كان قبل
الهمزة المتحركة ساكن كما عرف وان كان قبلها متحرك فتسع من الصور
محتملة همزة مفتوحة وقبلها الحركات الثلاث ومكسورة كذلك
ومضمومة كذلك متصلا كان ذلك نحو سال ومائة ومؤجل وبئس
ومستهزئين وسئل ورؤف ومستهزؤن ورؤس ومنفصلا
نحو لك ابوك ولك ابراهيم ولك امك وهذا مال ابيك ومال
ابراهيم ومال امك ومررت بغلام ابيك وبغلام ابراهيم
وبغلام امك وقياس تخفيفها ان تجعل بين بين لانه
الاصل كما مر لكنه متعذر في بعض ذلك كما ذكره بقوله
نحو مؤجل وهذا مال ابيك مما همزته مفتوحة وقبلها ضمة همزته

واو

واو في تخفيفها ونحو مائة وبغلام ابيك مما همزته مفتوحة وقبلها
كسرة همزته يا في تخفيفها لانهم لو جعلوها بين بين المشهور مع قربها
من الالف حينئذ لزم ان يكون ما قبل ما يقرب من الالف ضمة او
كسرة وذلك مستكره ولما تعذر المشهور تعذر البعيد لانه فرعه
كما مر ونحو مستهزؤن وبغلام امك وسئل وهذا مال ابراهيم
مما انضمت همزته وانكسر ما قبلها او بالعكس همزته بين بين المشهور
في تخفيفها لانه الاصل كما مر وقيل يعني وقال الاخفش بين بين
البعيد لمناسبة ما يشبه اليا الكسرة وما يشبه الواو الضمة فعلى
الاول تقول مستهزؤن بين الهمزة والواو وسئل بين الهمزة
واليا وعلى الثاني تقول مستهزؤن بين الهمزة واليا وسئل بين
الهمزة والواو وبعضهم جعلها في نحو مستهزؤن واوا محضة وفي ياء خ
نحو سئل واوا محضة وبعضهم جعلها فيهما واوا محضة وبعضهم
يا محضة والباقي من الصور همزته في تخفيفها بين بين المشهور
اما في نحو سال ومستهزئين ورؤس فلا فرق فيه بين المشهور
والبعيد لمجانسة حركتها حركة ما قبلها والحمل على المشهور اولى
واما في نحو سئل ورؤف فلان الهمزة على البعيد تقرب من
الالف وعليها كسرة او ضمة وذلك مستكره وتبدل ايضا
في الاخرين بحركة ما قبلها لا بحركة نفسها وجا منساة وهي
العصا وسال بقلب الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها الفا
وليس بقياس والقياس بين بين كما قلنا وقال ابن مالك
سال سايل في قراة من قرا مخففا ليس من سال المهموز وانما

هو مستقل مثل هاب وهو مراد في سال المهموز وجا نحو الواجي مما
قبل همزته المتحركة كسرة بقلبها يا وصلا وليس بقياس والقياس
جعلها بين بين كما مر وخرج بالوصل الوقف فابدالها يا فيه
على القياس كما صرح به في قوله واما ابدالها يا في قول الشاعر
ولولا هم لكنت كحوت بحر هوى في مظلم الغمرات داجي وكنت
اذل من وتد بقاع يشجج راسه بالفهر واجي هو فاعل يشجج من
وجاته بالسكين ضربته بها فعلى القياس لسكونها للوقف
خلافا لسيبويه في قوله انه على خلاف القياس والداجي
المظلم والقاع المستوي من الارض والفهر الحجر ملء الكف
يذكر ويونث قاله الجوهري والتزموا حذف الهمزة من خذ
وكل اذ اصلهما اءخذ واءكل بهمزتين حذفت الثانية
على غير قياس تخفيفا للكثرة اي كثرة الاستعمال ثم الاولى
للاستغنا عنها والقياس قلب الثانية واوا كما يجي في احكام
الهمزتين وقالوا مر في الامر على منوال خذ وكل وليس
الحذف فيه لازما لانه لم يكثر كثرة خذ وكل وهو مع ذلك
في الابتدا افصح من اومر بابدال الهمزة الثانية واوا على
القياس كما يجي لانه ثقيل واما قولك في الوصل وامر
فافصح من ومر لان همزة الوصل سقطت في الدرج فلم
يبق للثانية ثقل بخلافه في الابتدا فان همزة الوصل
باقية واجتماع الهمزتين ثقيل فناسب التخفيف بالحذف
وهو الافصح او بالابدال وهو دونه كما تقرر وانما ذكر خذ
وكل

وكل ومر هنا مع ان ذكرها في مبحث الهمزتين الاتي اليق لمناسبة
نحو الواجي باليا وصلا ومنساة وسال بالالف من حيث كون
تخفيفها بذلك غير قياسي واذا خفف همزة باب الاحمر وهو
كل ما وقعت همزته بعد لام التعريف الواقعة بعد همزة الوصل
فبقا همزة اللام وهي همزة الوصل اكثر من حذفها في الابتدا
وان تحركت اللام بحركة الهمزة بعدها لان حركتها غير معتد
بها لعروضها فهي في حكم الساكن والاقل يعتد بها فيحذف
همزة الوصل للاستغنا عنها بحركة اللام فيقال على الاكثر
الحمر ببقا الهمزة وعلى الاقل لحمر بحذفها وانما اعتد عليه
بالحركة العارضة ولم يعتد احد بحركة النون في نحو لم يكن
الذين والا لعادت الواو ولان اللام صارت مع الاسم كالجز
لفظا لكونها على حرف واحد ومعنى لتغييرها مدلوله من
التنكير الى التعريف فاشبهت الحركة المنقولة اليها حركة
سل واصله اسال كما مر وعلى الاكثر قيل من لحمر بفتح النون
وفلحمر بحذف اليا كما قبل التخفيف دفعا لالتقا الساكنين النون
او اليا ولام التعريف لانها في حكم الساكن كما مر وعلى الاقل يقال
من لحمر بسكون النون وفي لحمر باثبات اليا لعدم موجب
فتح النون وحذف اليا وعلى الاقل جا عادا لولي في قراة نافع
وابي عمرو المخففة من عادا الاولى لانه لما اعتد بحركة اللام
لم يحرك التنوين صار عادن لولي فادغم وصار عادا لولي واما
على الاكثر فيجب تحريك التنوين كما قبل التخفيف فيقال عادن لولي

ولم يقولوا على الاكثر اسل ولا افل بابقا همزة الوصل بنا على عدم الاعتداد
بالعارض لاتحاد الكلمة في الحرف المنقول عنه والمنقول اليه هنا
فاستغنى عن همزة الوصل بخلافه في الحمر ولان النقل فيما هنا غالب وصار
في حكم الملتزم بل هو لازم في اقل فصارت الحركة المنقولة كالاصلية
بخلافه فيما مر فانه قليل ولهذا قد يقال إجر وأرف في الامر من جاز
يجاز وروف يروف بابقا همزة الوصل لقلة التخفيف بالنقل فيها
هذا في الهمزة الواحدة واما الهمزتان فان كانتا في كلمة واحدة
فقال ان سكنت الثانية وجب قلبها حرفا من جنس حركة الاولى
طلبا للتخفيف كادم للاسم من الادمة واصله أأدم بهمزتين
الاولى زايدة والثانية فا الكلمة قلبت الفا وجوبا لسكونها وانفتاح
ما قبلها ووزنه افعل ولا يجوز جعلها زايدة والاولى فا الكلمة
لكثرة زيادة الهمزة اولا وقلتها حشوا والحمل على الاكثر اولى ولانه
لو كان كذلك لكان وزنه فاعلا كشامل فينصرف فلما لم ينصرف
دل على انه افعل وبه علم على انه لا يجوز ان يكون على فاعل كخاتم
بان تكون الالف زايدة غير منقلبة عن همزة لانه حينئذ ينصرف
وقد جرى الزمخشري في مفصله على انه اسم عربي على افعل لكنه
خالف في كشافه فجعله اعجميا على فاعل كعازر وآزر وعابر
وشالخ وفالغ اولاد ادم ونحو آت امر من اتى يأتي ايتانا واصله
إأت بهمزتين قلبت الثانية يا لسكونها وانكسار ما قبلها ونحو
أوتمن ماض مجهول من أأتمن بهمزتين قلبت الثانية واوا لسكونها مطلب لفظ آجر
وانضمام ما قبلها وليس آجر بمعنى اكرى منه اي مما اجتمع فيه همزتان

ثانيتها ساكنة فقلبت الفا لانه فاعل كضارب لا افعل كاكرم فالفه زايدة
لا منقلبة عن همزة اصلية لثبوت يواجر في مضارعه بهمزة بعد اليا وابدالها
واوا كاخذ يواخذ ولو كان افعل لكان مضارعه يوجر وما قلته فيه
اي في ان اجر فاعل لا افعل هذان البيتان وهاد للث ثلاثا اي هم
ثلاثة اوجه على ان يوجر لا يستقيم ان يكون مضارع أجر حتى يلزم
ان يكون اجر افعل فعبر عن هذا بلازمه لان كون اجر فاعل لا
افعل يستلزم ان لا يكون يوجر مضارع اجر لان يوجر لا يكون الا
مضارع افعل وقد بين الاوجه الثلاثة فقال فعالة جا
فانهم يقولون آجرت الدابة اجارة وفعالة مصدر فاعل لا افعل
نحو كاتبته كتابة واعترض بانه لا يلزم من مجي فعالة ان لا يكون
اجر افعل لجواز ان يكون مشتركا بين فاعل وافعل ومصدر
الاول فعالة ومصدر الثاني افعال والافعال بالدرج عن
فلم يقولوا في مصدر اجر ايجارا ولو كان افعل لكان مصدره
على افعال واعترض بانه ان اراد بعزه انه قليل فسلم لكن لا
يحصل به مدعاه وان اراد به انه لم يوجد فممنوع فقد وجد
في المحكم وصحة اجر الذي هو فاعل تمنع اجر بمعنى ان ان يكون
افعل واعترض بان صحة ذلك لا تمنع ما ذكر لجواز ثبوتهما ويكون
مضارع الاول يواجر ومضارع الثاني يوجر واما اجره بمعنى
اعطاه اجره فهو افعل لمجي مصدره على ايجار والحق كما قال
المعترض ان آجر بمعنى اكرى مشترك بينهما اذ جا فيه انه فاعل ومضارعه

يؤاجر وانه افعل ومضارعه يوجر وآجاله مصدر ان فالاجارة مصدر
فاعل والايجار مصدر افعل وان تحركت اي الهمزة الثانية ولم
تكن لاما وسكن ما اي الهمزة التي قبلها كسآل للكثير السوال ثبتت
اي الثانية وادغمت الاولى فيها لحصول التخفيف بذلك مع بقا
الهمزتين اذ لا يمكن تخفيفها بالابدال فرقا بينه وبين ما اذا
كانت لاما كما سيجي ولا بين بين لا المشهور لانه حينئذ تصير
قريبة من الالف ويلزم التقا الساكنين ولا غير لسكون
الهمزة الاولى ولا بالحذف لانه لا يدري انه فعال بالتشديد
او بالتخفيف فان كانت لاما قلبت يا كما لو بنيت من قرا مثل
قمطر فانك تقول قرأي وسيجي وجهه في مسايل الهمزتين وان
تحركت اي الثانية وتحرك ما اي الهمزة التي قبلها فقالوا
وجب قلب الثانية يا ان انكسر ما قبلها او انكسرت هي او تطرفت
وقلبها واوا في غيره فالمكسور ما قبلها نحو جا اصله جائي بهمزة
بعد يا قلبت اليا عند غير الخليل بهمزة كما في بايع فاجتمع همزتان
اولاهما مكسورة فقلبت الثانية يا ثم اعل اعلال قاض فبقي
جا ولم تجعل بين بين لان في ذلك ملاحظة للهمزة فيلزم
الجمع بين همزتين واما عند الخليل فقلبت اليا الى موضع الهمزة
وبالعكس كما مر ثم اعل اعلال قاض فلا يكون من هذا الباب
نعم ان كانت الثانية المنكسر ما قبلها مضمومة غير متطرفة
قلبت واوا نحو اومر في ائمر والمكسورة المفتوح ما قبلها نحو

ائمة

مطلب في بيان ائمة

ايمة جمع امام واصله اأممة كاحمرة جمع حمار بهمزتين وكان القياس قلب
الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها لكن لما وقع بعدها مثلان هو
وارادوا ادغامها نقلوا حركة الميم الاولى الى الهمزة وادغموا فصار
ائمة وقلبوا الهمزة الثانية يا ولم يجعلوها بين بين لما مر في
جا والمكسورة المكسور او المضموم ما قبلها نحو ايم واوم اصلهما
اأمم واؤمم فعل فيهما ما مر والمتطرفة نحو قرأي بوزن جعفر
وقرؤي بوزن برثن واما غير ما ذكر فنحو اويدم في تصغير ادم
واوادم في تكسيره اذ اصلهما أأيدم وأأدم بهمزتين بعدهما
في الثاني الف قلبت الثانية واوا ونحو اوب جمع ابة وهو المرعي
وأوم اذ اصلهما أأبب وأأمم ومنه اي ما اجتمع فيه همزتان
متحركتان خطايا في التقدير الاصلي اذ اصله خطايي بهمزتين
اولاهما منقلبة عن يا واقعة بعد الف كما قيل في قبايل وسيجي
في الاعلال والثانية لام الكلمة فوجب قلبها يا لانكسار ما قبلها
فصار خطايي بهمزة ثم يا هذا ما يتعلق باجتماع همزتين وسيجي ثم ان
اليا في مثل ذلك تقلب الفا بعد فتح الهمزة وان الهمزة تقلب يا
فصار خطايا وقيد التقدير بالاصلي لان تقديره ايضا خطايي
بهمزة ثم يا لكنه ليس تقديره الاصلي بل تقديره الاصلي خطايي
بهمزتين على ان هذا ايضا ليس تقديره الاصلي بل تقديره الاصلي
خطايي بيا ثم همزة فخطائي بهمزتين اصل لخطائي بهمزة ثم يا فرع
لخطايي بيا ثم همزة خلافا للخليل فانه وان وافق على ان اصله
خطايي بيا ثم همزة الا انه لا يفعل به ما يؤدي الى اجتماع همزتين

بل يقلب قلبا مكانيا ثم يفعل به ما مر والاول وهو مذهب سيبويه
اقيس واصح لما نقل عن العرب الموثوق بعربيتهم اللهم اغفر لي خطائئ
بهمزتين قبل يا الاضافة فلو كان خطايا مقلوبة كما ذكر الخليل لم يكن
لذلك وجه ثم اعترض على قول النحاة السابق انه يجب قلب الثانية
يا ان انكسرت او انكسر ما قبلها وواوا في غيره بقوله في الشق الاول
وقد صح عن القرا التسهيل في نحو ايمة والتحقيق للهمزتين وبقوله
في الثاني والتزم في باب اكرم مضارع اكرم حذف الثانية وحمله
عليه اخواته كما مر واذا ثبت التسهيل والتحقيق والحذف فوجوب
قلبها غير صحيح واجيب بان مراد النحاة ان القياس يقتضي وجوب
القلب وما خالفه شاذ لا يقاس عليه وان كان واقعا في القراات
لجواز ان يكون مخالفا للقياس لا للاستعمال ومثله مقبول واقع
في الفصيح فان الشاذ ثلاثة اضرب شاذ قياسا لا استعمالا وعكسه
وشاذ مطلقا والاولان مقبولان والثالث مردود فالاول
كالقود والثاني كقول الشاعر وامرار وغال كهلا او اقربا لا انهم لا
يدخلون كاف التشبيه على الضمير والثالث كمبيوع ومصوون
وقد التزموا قلبها اي الهمزة حال كونها مفردة عن اخرى يا مفتوحة
في باب مطايا مما همزته بعد الف الجمع فمطايا جمع مطية اصلها
مطيوة من المطو وهو اسراع الدابة في المشي قلبت الواو يا
وادغمت فيها اليا واصل مطايا مطايو قلبت الواو يا لتطرفها
وانكسار ما قبلها ثم قلبت اليا الاولى همزة لوقوعها بعد الف
الجمع كما في قبايل فاستثقلوا اليا بعد كسرة على همزة فابدلوا

الكسرة

الكسرة فتحة واليا الفا كما في عذارى بل اولى لثقل الهمزة فصار
مطاآ بهمزة بين الفين والهمزة قريبة من الالف فكانك جمعت
بين ثلاث الفات فقلبوا الهمزة يا فصار مطايا ومنه اي مما
همزته مفردة بعد الف الجمع خطايا على القولين قول الخليل وغيره
اما على قول الخليل فلانه بعد القلب المكاني يصير خطايئ بهمزة
ثم يا مثل مطايئ واما على قول غيره فلانه بعد اجتماع الهمزتين
وقلب الثانية منهما يا يؤول الى ذلك فلم تقلب الا مفردة
وان كانت الهمزتان في كلمتين واقسامه خمسة عشر لان الثانية
اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة وقبل كل منها اربعة احوال
واما ساكنة وقبلها الحركات الثلاث يجوز تحقيقهما اي ابقاوهما
لان عروض اجتماعها لكونهما في كلمتين هون امر ذلك ويجوز
تخفيفها بان تخفف الاولى على قياس ما يقتضيه تخفيفها
انفرادا او الثانية على قياس ما يقتضيه تخفيفها انفرادا او اجتماعا
في كلمة لما يلزم من ثقل اجتماعها ففي نحو رايت قارئ ابيك تقلب الاولى
يا مثل مائة والثانية تجعل بين بين مثل لك ابوك او تقلب واوا
مثل اوادم وفي نحو اقرا ابة تقلب الاولى الفا مثل راس وتسهل
الثانية مثل قراة وفي نحو من شا ايتمن تسهل الاولى مثل قراة
وتقلب الثانية الفا مثل راس ويجوز تخفيف احدهما دون
الاخرى ثم اختلفوا فاختار ابو عمرو تخفيف الاولى لان الثقل
باجتماعها فاذا خففت جاز لكن راينا انهم ابدلوا اول المثلين
في نحو دينار وديوان حرف لين وكان ذلك للتخفيف فكذا

ثقلا في الهمزتين واختار الخليل تخفيف الثانية لان الثقل انما حصل
عندها وكيفية تخفيف احديهما تكون على قياسها في التخفيف
لو انفردت سوا اتفقتا ام اختلفتا وجا في نحو نشا الي مع تحقيقهما
وتخفيفهما وتخفيف احديهما على ما مر الواو وايضا في الثانية وجا
في المتفقتين مع الاوجه الثلاثة السابقة وجهان اخران حذف
احديهما وتحقيق الاخرى كجا امرنا واذهبتم طيباتكم وجا قلب
الثانية بحرف من جنس حركة ما قبلها نحو جا اجلهم والذنهم
كالساكنة في كلمة كادم وسوا في الوجهين اكانت الاولى اخر كلمة
ام لا كما مثلنا وجاز فيما اذا كانت الاولى همزة اسنهم وتحوانت
اقحام الالف بين الهمزتين هربا من اجتماعهما ولا يجوز اثباتها
في الخط كراهة اجتماع ثلاث الفات وبما تقرر علم ان تعقيب
الجاربردي ما ذكر بما قاله غير محرر واعلم انه اذا توالي
في كلمة اكثر من همزتين خففت كل ثانية اذ نشا منها الثقل
الي ان تصل الي اخر الكلمة فلو بنيت من الهمزات مثل قرطعب
قلت اءاءاءا تقلب الثانية يا مثل ايت والرابعة الفا مثل ادم
وتبقى الخامسة بحالها مثل ايوا واعطا الاعلال
تغيير حرف العلة خرج به تغيير غيره كالهمزة ونون اصيلان حيث
ابدلت لاما كما سيجي للتخفيف خرج به نحو عالم بالهمز في عالم وبين الاعلال
والابدال المفهوم من التغيير عموم من وجه فيوجدان في نحو قال
والاعلال فقط في نحو يقول وقل والابدال فقط في نحو اصيلال
وجمعه اي الاعلال ثلاثة اشيا القلب كما في قال والحذف كما في قل

مطلب الاعلال

والاسكان

والاسكان كما في يقول وحروفه الاولى واحرفه اي الاعلال الالف
والواو واليا سميت بذلك لما فيها وقع من التغييرات المطردة ه
فليس من حروف العلة الهمزة كما اشرت اليه خلافا لبعضهم
وان دخلها تغيير اذ لم يجر فيها ما جرى في حروف العلة من الاطراد
اللازم في كثير من الابواب ولا تكون الالف اصلا في اسم متمكن
كفتى وعصى ولا في فعل كرمى وغزا ولكن تكون منقلبة عن واو
او يا او زايدة وذلك بحكم الاستقرا ولان الالف كما مر لا تقع
للالحاق في الاسم فلان لا تقع اصلا اولى ولانها لو وقعت اصلا
فاما ان تقع مبدلة من واو او يا في محل اخر او لا فان وقعت
كذلك ادي الي لبس الاصلية بالمنقلبة وذلك يخل بمعرفة
الاوزان وان لم تقع كذلك ادي الي وقوع الواو واليا
المتحركتين في كل محل كان اصلها فيه التحرك وهو كثير مستثقل
فلا تقع الالف اصلا فيما ذكر بل في الحروف والاسما المبنية
والاعجمية لانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل
غير هذا الظاهر فلا يعدل عنه من غير دليل فلا يقال انها
زايدة لانها غير مشتقة ولا بدل لانه نوع من التصرف ثم
بين اتفاق الواو واليا واختلافهما في المواقع فقال وقد
اتفقتا في وقوعهما اما فاين كوعد ويسر واما عينين كقول
وبيع واما لامين كغزو ورمي وتقدمت كل واحدة منهما
على الاخرى فا وعينا كويل ويوم وقد اختلفتا في ان الواو
تقدمت عينا على اليا لاما نحو طويت بخلاف العكس وهو

تقدم الياء عينا على الواو لاما فانه غير واقع الا في الواو على وجه ولهذا
قالوا وحيوان بدل عن بالعدم النظير واصله حييان وقياسه
حايان لتحرك الياء وانفتاح ما قبلها لكن بقوه متحركا ليطابق مدلوله
في التحرك كالجولان وفي الموتان حملوا النقيض على النقيض ولذلك
لم يدغموا في الحيوان ولانهم لو ادغموا فيه لالتبس بتثنية
حي لكن لما كرهوا اجتماع المثلين قلبوا الثانية واوا ولم يقلبوا
الاولى لان التغيير بالاواخر اولى واختلفتا ايضا في ان الياء
وقعت فاء وعينا في يين لمكان وفاء ولاما في يديت اي انعمت
وعينا ولاما بكثرة كحيي وعيي دون باب قوة فقط بخلاف
الواو فانها لم تقع فاء وعينا ولا فاء ولاما الا في لفظ اول فان
اصله واو وواو ولام على الاصح كما مر في ذي الزيادة والا
في لفظ الواو على وجه وهو القول بانه مركب من واو وياء
وواو لان باب سلس اكثر من باب ببب واختلفتا ايضا
في ان الياء وقعت فاء وعينا ولاما في ييت اي كتبت بخلاف
الواو فانها لم تقع كذلك الا في لفظ الواو على وجه وهو
القول بانها مركبة من ثلاث واوات لانهم صغروه على اويية
بقلب فائه همزة لكونها اول واوين مصدرين اذ لو كان
عينه ياء لصغر على ويية ولان كون العين واوا بحجالي
اكثر من كونها ياء والحمل على الاكثر اولى ثم الاعلال
اما ان يكون في الفاء او في العين او في اللام وقد اخذ فيه

بيانه

مطلب الفائد

بابها فقال الفاء اي هذا مبحثها تقلب الواو همزة لزوما في نحو اصل
مما اوله واوان ثانيتهما متحركة واواصل جمع واصل واويصل
تصغير واصل واصلها ووواصل ووويصل بواوين الاولى فاء
والثانية مبدلة من الف كما في صوادب وصويرب والاولى جمع
الاولى مؤنث الاول واصله وول لان حروفه الاصول واوان
ولام على الاصح كما مر فابدلت الواو الاولى في الجميع همزة لاستثقال
اجتماع مثلين في اول الكلمة ولذلك قل باب ددن ولاستثقال
اجتماع واوين متحركتين كما اشار اليه بقوله اذا تحركت الثانية
اذ الاولى متحركة قطعا لانها فاء الكلمة بخلاف نحو ووري مجهول
واري اي ستر فان واوه وان جاز قلبها همزة كما يعلم مما ياتي لا يلزم
لان سكون واوه الثانية خفف بعض الثقل وتقلب الواو همزة
جوازا في نحو اجوه وادور مما واوه مفردة مخففة مضمومة
بضمة اصلية سواء كانت اول الكلمة ام لا كما عرف بخلافها في نحو
تقول لقوتها بالتشديد وفي نحو دلو لعروض ضمتها وفي نحو اوري
مما في اوله واوان ثانيتهما ساكنة واصل الثلاثة وجوه وادور
ووري وقال المازني وتقلب الواو همزة ايضا قياسا في نحو اشاح
مما اوله واو واحدة مكسورة وغيره يقصره على السماع واصله
وشاح وهو شيء ينسج من الاديم عريضا ويرصع بالجواهر وتشده
المراة بين عاتقيها وكشحيها والتزموه اي القلب في الاولى وان
كانت الواو الثانية ساكنة حملا له على الاول لرجوعها الى اشتقاق
واحد ولم يعكسوا كراهية الثقل واما اناة وهي المراة التي

بنا نور من النور وهو النور واحد واسما لامراة واصلها وناة
ووحد ووسما بوزن فعلا من الوسامة وهي حسن الوجه وقال
المبرد هو جمع اسم بوزن افعال منع من الصرف للعلمية والتانيث
المعنوي اي واما قلب الواو همزة في الثلاثة فعلي غير القياس
بالاتفاق بل هو سماعي لان الواو الواحدة المفتوحة في اول
الكلمة ليست ثقيلة وتقلبان اي الواو واليا تا وجوبا في نحو
اتعد واتسر اي لعب بالقمار واصلها اوتعد وايتسر قلبت
حرف العلة فيها تا وادغم احترازا عن المخالفة في التصاريف
اذ لو لم يقلبا تا لقيل في الماضي المعلوم ايتعد وفي المجهول
اوتعد وفي المضارع واسم الفاعل يوتعد وموتعد ولزمت
المخالفة بخلاف ما اذا قلبنا تا لانها لا تتغير في ذلك مع انه
يحصل بها تخفيف ولهما ادغام التاء في التاء والمراد بنحو ذلك
ما كان فيه قبل التا واو او يا غير منقلبة عن همزة بخلاف نحو
ايتزر مما كانت الواو واليا فيه منقلبة عن همزة فلا تقلب
تا لعروضها واصل ايتزر ائتزر بهمزة بعد همزة الوصل
وتقلب وجوبا الواو يا اذا انكسر ما قبلها واليا واوا اذا
انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات وموقظ وموسر واصلها
موزان وموقات وميقظ وميسر من الوزن والوقت
واليقظة واليسار كما هو اي نحو الاولين واوا ساكنة بعد
كسرة فقلبوها يا وفي نحو الاخيرين يا ساكنة بعد ضمة فقلبوها
واوا وتحذف الواو وجوبا من نحو يعد ويلد لوقوعها بين
يا

يا مفتوحة وكسرة اصلية لانها من جنس الضمة بل تقدر بضمتين هم
والكسرة بعدها من جنس اليا قبلها ووقوع الشي بين شيئين
يضاده انه يقتل يوجب الفرار منه ومن ثم اي من هنا وهو
وجوب الحذف فيما ذكر اي من اجل ذلك لم يبن نحو وددت
بالفتح لعينه من كل مضاعف معتل الفا مما يلزم من اعلاله
حذف الواو والادغام في يد لانه لو كان ودد بالفتح لكان
مضارعه يودد بالكسر فكان يجب حذف الواو فلو ادغم لزم
اعلالان كما قال والا لزم خلاف القاعدة ولا تحذف من
نحو يوعد لان اليا ليست مفتوحة ولان الواو في الاصل
ليست بين يا وكسرة بل بين همزة وكسرة اذ الاصل يؤوعد ولا
من نحو يوسم لما عرف واذا وجب حذف الواو في نحو يعد
حمل اخواته نحو نعد واعد وتعد وصيغة امر وهو عد
عليه وان لم تقع الواو فيها بين يا وكسرة طردا للباب ولذلك
اي ولوجوب حذف الواو الواقعة بين يا مفتوحة وكسرة
اصلية حملت فتحة عين يسع ويضع ونحوهما كيقع على العروض
اذ لو كانت اصلية لم يكن لحذف الواو وجه فالاصل الكسر
ولذلك حذفت الواو وفتحت العين لحرف الحلق وحملت
فتحة يوجل على الاصل ولهذا لم تحذف الواو اذ لو كانت هم
عارضة وجب الحذف وظهر الفرق بين فتحتي يسع ويوجل
وشبهتا بالتجاري والتجاذب اي شبهت فتحة يسع بكسرة
التجاري وفتحة يوجل بكسرة التجاذب فان كسرة الراء في التجاري

عارضة واصله تجارى بالضم فقلبوا الضمة كسرة لوقوعها قبل يا متطرفة
وفى التجارب اصلية لانه جمع تجربة بخلاف اليا فى نحو ييسر اى يلعب
بالقمار وييبس فانها لا تحذف لانها اخف من الواو ولانها من جنس
الكسرة سوا كان ما بعد اليا همزة ام غيرها وقد جا فيما بعدها
همزة ييس بحذف اليا لاستثقال يا ين وهمزة وجا يايس بقلب
اليا الفا فتوسطوا فى ذلك فلم يحذفوا اليا كما فى ييس ولم يثبتوها
كما فى ييئس بل قلبوها الفا فقيل يا يس كما جا ياتعد ويا تسر فى
يوتعد ويوتسر بقلب الواو الفا وعليه جا موتعد وموتسر بابقا
الواو وهى لغة الشافعى رضى الله عنه كان يتكلم بها وشذ فى
مضارع وجل اى خاف ييجل وياجل وبيجل بقلب الواو يا
او الفا او يا بعد كسر يا المضارعة فالفصيح يوجل وشذت
الثلاثة فبعضهم يقلب الواو يا لانها اخف من الواو وبعضهم
الفا لانها اخف منها وبعضهم يكسر يا المضارعة لتنقلب الواو
يا وهذه اشذها وليست هذه من لغة من يقول تعلم بكسر التا
لان اوليك لا يكسرون اليا لاستثقالهم الكسرة عليها وانما
كسرت هنا لما ذكر وتحذف الواو وجوبا بعد نقل حركتها
الى ما بعدها من نحو العدة والمقة اى المحبة مما كسرت واو
واعل فعله لاستثقالهم الكسرة على الواو مع ان فعلها معل
ولزمت فيها التا عوضا من المحذوف واصلها وعدة وومقة
فلا تحذف الواو فى نحو الوعد لعدم كسرها ولا فى نحو الوصالة
والوداد لعدم اعلال فعله نحو واصلته وواددته وانما

اعتبر

اعتبر فى حذف الواو نقل حركتها ولم تحذف متحركة لئلا يزيد اعلال
الاسم على اعلال الفعل وهى فى الفعل حذفت ساكنة لا متحركة
وعين نحو عدة كسرها واجب فى كل ما لم يفتح عين مضارعه لاجل
حرف الحلق صح تبعا لمضارعه اما ما فتح لاجله فيجوز فتح العين من ذلك حملا
على المضارع نحو يسع سعة ويجوز ابقاوها على الكسر نحو يهب
هبة ونحو وجهة فى قوله تعالى ولكل وجهة قليل وانما لم تحذف
الواو فيها مع لزوم الجمع فيها بين العوض والمعوض منه لوجهين
احدهما انها ليست مصدرا جاريا على الفعل بل اسم للجهة المتوجه
اليها والواو تثبت فى الاسم نحو ولدة جمع وليد وهو الصبى
والعبد فالاسم وعدة والمصدر عدة وثانيهما انها مصدر
لكنها صححت تنبيها على الاصل كالقود واستحوذ وورده ابو على
فقال متى صح المصدر صح الفعل كاستحوذ استحواذا وعورض
بالبيع والقول واجيب بانها غير موازنين للفعل
بخلاف وجهة فانها موازنة له والاعلال للموازنة ورد بانها
غير موازنة له ايضا ولين سلم فموازنة الفعل انما هى معتبرة
فى الصفات لا فى المصادر العين اى هذا مبحثها واعلالها
بالقلب وبالنقل والاسكان وبالحذف والاول بانقلاب
الواو واليا الفا او بانقلابها همزة او بانقلاب احدهما الى
الاخر وقد اخذ فى بيانها بهذا الترتيب فقال
تقلبان اى الواو واليا الفا اذا تحركتا تحركا اصليا مفتوحا
ما قبلهما وكانا فى حكمه اى حكم المتحرك المفتوح ما قبله لان

مطلب العين

كلا من الواو واليا متعدد بحركتين فاذا انضم الى ذلك حركته
وحركة ما قبله اجتمع في التقدير اربع حركات متواليات
في كلمة وذلك مستثقل فاجتنبوه بقلبها الفا لتجانس حركة
ما قبلها ويقع ذلك اما في اسم ثلاثي او في فعل ثلاثي او في فعل
محمول عليه اي على الفعل الثلاثي او في اسم محمول عليها اي
على فعل ثلاثي وفعل محمول على فعل ثلاثي نحو باب وناب
مثالا الاسم الثلاثي واصلها توب ونيب فاعلا لموافقته
للفعل في عدد حروفه وحركاته ولذلك لا تقلب اليا في نحو حيدى
لان علة القلب ضعيفة فلا تؤثر في غير محل التغيير في الاسم
الذي هو فرع الفعل في الاعلال اذا لم يوافقه الاسم في الوزن
ونحو قام وباع مثالا الفعل الثلاثي واصلها قوم وبيع ونحو اقام
واباع مثالا الفعل المحمول على فعل ثلاثي لانها فرعا قام وباع
فاجريا مجراهما فجعل ما قبل الواو واليا في حكم المفتوح او انقلبت
الحركة منها اليه وجعلتا في حكم المتحركة لانها في الاصل كانتا
متحركتين فقلبتا الفا وفي نسخة بدل وباع واباع بان وابان
واستكان منه اي من الفعل المحمول على الفعل الثلاثي خلافا
للاكثر من علما التصريف في قولهم انه ليس منه وانما كان منه
لانه استفعل من كان لا افتعل من السكون لبعد الزيادة
اي زيادة المد كما في منتزاح ولقولهم في مصدره استكانة
فانه يدل على انه استفعل لا افتعل لان افتعل لا يجي منه
افتعالة وتقدم تعريف ونحو مقام بالفتح اسم زمان او مكان

او مصدر

او مصدر وهو مثال الاسم المحمول على فعل ثلاثي واصله مقوم ونحو
مقام بالضم اسم لما ذكر وهو مثال الاسم المحمول على فعل محمول
على فعل ثلاثي فانه محمول على اقام واقام محمول على قام ونحو
الاقامة والاستقامة مثالا الاسم المذكور ايضا فانهما محمولان
على اقام واستقام المحمولان على قام فقلبت الواو الفا فالتقى
الفان فحذفت الثانية الزايدة عند الخليل وسيبويه او
الاولى التي هي عين عند الاخفش ثم عوض عنها التا كما مر
بخلاف قول وبيع فلا تقلب الواو واليا فيها الفا لسكونها وقد
يقال الفعل اصل للمصدر في الاعلال فهلا اعل حملا عليه
كما في الاقامة ويجاب بان اعلاله يستلزم لبسه بفعله
وطائي في طيئ بوزن سيد وياجل في يوجل شاذ كل منهما
لقلب الواو واليا فيها الفا مع سكونها وعليه جا البيت
فتقبل تابتي وضمنت زبي فتقبل صامتي اي توبتي وصومي
ويمكن كما قال الجاربردي ان يقال القلب في ذلك على لغة
من يقلب حرف العلة الساكن المفتوح ما قبله الفا وهي لغة
بلحارث بن كعب وخثعم وزبيد وقبايل من اليمن كما قاله
الواحدي في وسيطه في تفسير قوله تعالى ان هذان لساحران
ولا يحسن ذكر ياجل هنا لانه ليس مما نحن فيه لان الواو فيه
فا والواو واليا اذا وقعتا فاين لا تقلبان الفا نحو توسع
وايسر واصله ياسر لان علة القلب ضعيفة كما مر فلا
تؤثر فيما يليق به الخفة وبخلاف نحو جيل وتوم مخففي جيئل

وبوؤم لعروض تحركها وبخلاف قاول وبايع وقوم وبين وتقوم
وتبين وتقاول وتبايع وما تصرف منها فلا تقلب الواو واليا
فيها الفا لعدم انفتاح ما قبلها ولان الساكن قبلها ليس بفا الكلمة
ونحو القود للقصاص والصيد مصدر صيد الرجل اي تكبر
واحيلت انا للناقة اي وضعت قرب ولدها حيا لا ليفزع منه
الذيب فلا يقربه واغيلت المراة اي سقت ولدها الغيل يقال
اغيلت الغيلة بولد فلان اذا اتيت امه وهي ترضعه والغيل
بالفتح اسم ذلك اللبن واغيمت السما اي صارت ذات غيم
شاذ لان الواو واليا فيه تحركتا وانفتح ما قبلها او هو في حكم
المنفتح ومع ذلك لم تقلبا الفا خالفوا القياس فيه تنبيها
على الاصل لكنه موافق للاستعمال وان لم يكن مطردا لكن
قال الجوهري قال ابو زيد هذا الباب كله يعني نحو استحوذ يجوز
ان يتكلم به على الاصل فيقال استصاب واستصوب واستجاب
واستجوب وهو قياس مطرد عندهم قال تعالى الم نستحوذ
عليكم اي نغلب على اموركم وصح باب قوي وهوي مما اجتمع
فيه واوان في الاصل او واو ويا بوزنه المذكور مع تحرك
الاول فيها وانفتاح ما قبله لتاديه اعلالهما الى اعلالين لان
اصلها قوو وهوي قلبت الواو المتطرفة في الاول يا لانكسار
ما قبلها واليا في الثاني الفا فلو اعل الاول فيها ايضا اجتمع
اعلالان وهو ممتنع الا ضرورة ولم يعكس لان الاعلال
بالاواخر اولى وصح باب طوي اي جاع وحيي مما اجتمع فيه

واو ويا او يان بوزنه المذكور مع انه لا يجتمع فيه اعلالان لو قلبت
العين الفا لانه اي باب طوي وحيي اي فعل بالكسر فرعه اي
فرع هوي لان الاصل فعل بالفتح لخفته وكثرته وكثرة معانيه
فامتنع الاعلال في الفرع لامتناعه في الاصل او لما يلزم من
اعلال ما ذكر من ان يقال في مضارعه يطاي ويطاي ويحاي
لان اعلال الماضي يستلزم اعلال المضارع كما في خاف يخاف
فيلزم تحرك اليا التي هي لام بالضم وذلك مرفوض ولم يذكر
مضارع هوي لانه يهوي بالكسر فلا يجري فيه العلة الثانية
ولما ذكر ان فعل لا يعل بالقلب ذكر ان بعضه يعل بالادغام
فقال وكثر الادغام في باب حيي مما هو ماض مجرد فيه
يا ان وحركة الثانية لازمة للمثلين اي لاجتماعهما فيقال حي
بخلاف نحو محيية لعروض الحركة لاجل تا التانيث وبعضهم
لا يدغم لان قياس ما ادغم في الماضي ان يدغم في المضارع
فيلزم تحرك اليا بالضم وقد تكسر الفا منه عند ادغامه
فيقال حي بالكسر لمناسبة اليا او لنقل كسرة العين الى الفا
بخلاف باب قوي السابق فلا يكثر بل لا يجري فيه الادغام
وان اجتمع فيه مثلان في الاصل لان الاعلال قبل الادغام
اي مقدم عليه لان سبب الاعلال موجب له وسبب الادغام
هنا مجوز له ومن ثم وجب الاعلال في رضي وجاز الادغام
في حيي وقول ابن هشام والمعروف العكس يعني تقديم الادغام
على الاعلال بدليل ابدال همزة ايمة يا لا الفا مردود وبما

مطلب في بيان تقديم الاعلال على الادغام

يائه من نحو يحيي وانما قدم الادغام في ايمة على الاعلال لما في عكسه
من لبس ايمة بفاعلة بمعنى قاصدة واصل قوي قوو فقلبت الواو
المتطرفة يا لكسر فلم يبق مثلان فتعذر الادغام ولذلك اي
ولكون الاعلال قبل الادغام قالوا احيي ويعوي واحواوي
الفرس يحواوي من الحوة وهي حمرة تضرب الى سواد وعنه لم
يدغموا ~~الانقلاب الياء في يحيي~~ وادعوى يدعوي اي انكف عن
القبيح من دعي يدعي فلم يدغموا لانقلاب اليا في يحيي والواو في
يعوي واحواوي وادعوى الفا والواو في يحواوي ويدعوي
يا فلم يبق مثلان والاصل في الاخيرين احواوو يحواوو
وادعوو يدعوو وجاء في مصدر احواوي احويواء بالاظهار
لتناسب فعله في صورته واحوياء بالادغام لاجتماع اليا
والواو وسبق احدهما بالسكون ومن قال في اشهيباب
اشهباب بحذف اليا قال احواء بحذفها ايضا بطريق
الاولى لانه اثقل من اشهيباب لان اليا فيه محفوفة بالواوين
بخلافها في اشهيباب ولم يدغم لسكون ما قبل المثلين ه
كاقتتال ومن ادغم اقتتالا ولم يراع السكون وقال قتالا
باسكان اول المثلين وتحريك ما قبله بحركته قال حواء
وعطف على كثر قوله وجاز الادغام في احيي واستحيي ه
ماضيين بالبنا للمفعول لاجتماع المثلين لكنه لم يكثر كثرة
حي لسكون ما قبلها هنا ولا لم جعله مثله كما جعل احج
مثل حج لان الادغام في ذاك واجب بخلافه هنا بخلاف

احيي

احيي واستحيي بالبنا للفاعل لا يجوز فيهما الادغام لان الاعلال يجري
فيهما قبل الادغام واما امتناعه من الادغام في يحيي ويستحيي
مضارعين مع اجتماع المثلين فان كانا بالبنا للفاعل فلئلا ينضم
ما رفض اي ترك ضمه وهو اليا او بالبنا للمفعول فلان الاعلال
قبل الادغام ولم يبنوا من باب قوي ما عينه ولامه واو مثل
ضرب ولا شرف بفتح العين او ضمها كراهة اجتماع الواوين
في قووت وقووت لانهم لاجتماع الواوين اكره منهم لاجتماع
اليائين او الواو واليا فخصوا المضاعف الواوي بفعل بكسر
العين لئلا يلزم ما ذكر ونحو القوة والصوة للعلو في الطريق
والبو جلد ولد الناقة او نحوها المملو تبنا او نحوه والجو للهوا
ولما اتسع من الاودية وللبلد وهي اليمامة يمامة زرقا
محتمل بفتح الميم الثانية اي مغتفر فيه اجتماع الواوين
مع انه مستكره للادغام اي لاجل ادغام احدهما في الاخر
فكانهما واو واحدة لسكون الاول وعطف على صح باب قوي
قوله وصح باب ما افعله من فعلي التعجب نحو ما اقول زيدا
واقول به وما ابيعه وابيع به لعدم تصرفه حيث لم يجز
تثنيته وجمعه وتانيثه فلا يحمل على قال وباع في الاعلال
اذ لو اعل لكان للحمل عليهما لعدم علة الاعلال فيه ولما لم يتصرف
تصرف الافعال لم يحمل على المتصرف في الاعلال وافعل
التفضيل نحو زيد اقول وابيع من عمرو محمول عليه اي
على باب ما افعله في التصحيح لانهما يجريان مجرى واحدا

فيما يجب ويمتنع ويجوز فانه يجب ان يكون بنا وهما من ثلاثي مجرد
ويمتنع ان يكون من الالوان والعيوب ويجوز من كل ثلاثي
مجرد ليس بلون ولا عيب فلم يعل افعل للحمل على فعل التعجب او هو
للبس بالفعل لان لفظ الماضي من الافالة ولفظ اسم التفضيل
من القول متفقان لو اعلا جميعا فصحح الاسم واعلوا الفعل
حملا على الثلاثي وكان اولي من العكس لان الفعل بالفعل اشبه
فحمله عليه اولي وبعضهم جعل قول المصنف وافعل شاملا لافعل
لغير التفضيل كاسود وابيض وما فعله المصنف من حمل افعل
على فعل التعجب عكس ما فعله سيبويه وصح باب ازدوجوا واجتوروا
مع تحرك الواو وانفتاح ما قبلها لانه بمعنى تفاعلوا فازدوجوا
واجتوروا بمعنى تزاوجوا وتجاوروا وقوله لانه بمعنى تفاعلوا
اي مع بعد الواو عن الالف لئلا ينتقض بنحو استافوا اي تضاربوا
بالسيوف وصح باب اعوار واسواد للبس لانها لو اعلا لتحركت
الفاو حذفت همزة الوصل واجتمع الفان وبعد حذف احدهما
يصير عار وساد فلا يدري انهما افعال او فاعل وصح باب عور
وسود وان وجدت العلة فيه لانه بمعناه اي باب اعوار
واسواد والاصل في الالوان والعيوب باب افعال فحمل
ما ليس باصل على الاصل وما تصرف مما صح اي لم يعل صحيح
ايضا كاعورته اي جعلته اعور واستعور ومعور ومستعور
لانها متصرفات عور وهو غير معل وكذا نحو مقاول ومبايع
لان قاول وبايع غير معلين ولو اعلا لوجب اعلال مقاول

وسايع

وسايع تقلب الواو والياء همزة كما في نحو قايم وبايع كما سيأتي ونحو عاور
لان عور لم يعل والا لوجب ان يقال عاير بالهمز ونحو اسود
لانه منقوص اسواد ومن قال في الثلاثي عار بالاعلال كقام
قال اعار واستعار وعاير كاقام واستقام وقايم والغرض ان
من اعل عور اعل سايرمتصرفاته وصح باب تقوال وتسيار
بفتح اولهما من القول والسير وان كانا مصدري فعلين
معلين للبس لانهما لو اعلا لاجتمع الفان وبعد حذف احدهما
يبقى تقال وتسار فيلتبس بنحو تقال وتسار مجهولي تقول
وتسير واستغرب بان ذاك مضموم الاول واجيب بانه
قد يذهل السامع عن الضم والفتح او يشك في ايهما هو وصح باب
مقوال ومخياط للالة للبس ايضا اذ لو قيل مقال ومخاط
لم يدر اهما مفعل او مفعال ولانهما ليسا على مثال الفعل
لمفارقتهما له بالالف التي بعد العين ولانه اكتنف فيها حرف
العلة ساكنان وذلك موجب للتصحيح في الفعل كاسواد ففي
الاسم اولي ولو قدم هذين على قوله قبلها للبس كان اخصر
وكانه ارتكب ذلك لانها نوع اخر وليحسن عود ضمير منها الاتي
عليها ومقول ومخيط محذوفان اي منقوصان منها اي من
مقوال ومخياط فلا يعلا لنقصهما منها او لانهما بمعناهما وانما
اعتمد في هذه الصور لتحقق مقتضى الاعلال وهو الحمل على
الثلاثي واعل نحو يقوم ويبيع ومقوم ومبيع بفتح ميمها بتحريك
ثانيهما بغير ذلك الذي قلنا من قلب حرف العلة الفا حملا على

كاعور وباع للتبس اذ لو قيل بقام وبياع ومقام ومباع لم يعلم اعينها
مفتوحة او مكسورة او مضمومة فعدلوا لذلك عن اعلالها بالقاعدة
السابقة الى قاعدة اخرى وهي اسكان حرف العلة ونقل حركتها
الى ما قبلها كما سيجي وصح نحو جواد وطويل وعثور مما زيد فيه حرف
مد بعد العين مع وجود مقتضى الاعلال بالقلب للالباس
بفاعل او بفعل بتحرك العين او سكونها اذ بعد قلب حرف
العلة الفا فيها يجتمع ساكنان اولهما الف فلو حرك الثاني
وقيل جاآد وطايل وغاور التبس بفاعل ولو حذف الاول
بقي جاد وطيل وعور والتبس الاول بما ياتي في حذف الثاني
والباقيان بفعل ساكن العين ولو حذف الثاني بقي جاد وطال
وغار والتبس بفعل متحرك العين وبالفعل الماضي من جاد
يجود وطال يطول وغار يغور وباسم الفاعل المضاعف او باسم
الفاعل من جدّيته اي سالته وطلبته بالدهن وغروته
اي الصقته بالغرا فلم يعل لذلك او لانه ليس بجار على الفعل
اذ الجاري عليه هو اسم الفاعل واسم المفعول لانهما الموافقان
له صيغة ودلالة على الحدوث بخلاف الصفة المشبهة
كابيض واسود ولو اريد الجاري على فعله لقيل جايد وطايل
وغاير غدا فيعل عله ولا موافق له الموافقة الاتية بان
يوافقه حركة وسكونا مع مخالفته له بوجه وصح نحو الجولان
والحيوان والصورى لما بعينه والحيدى لذي النهايل
يقال حمار حيدي اذا كان كثير الحيد عن ظله لنشاطه اي

صح

صح ذلك مع وجود مقتضى الاعلال فيه للتنبيه بحركته على مسماه وصح
الموتان وان لم يكن لمسماه حركة حملا على الحيوان لانه نقيضه
والنقيض يحمل على النقيض لتلازمهما غالبا في الخطور بالبال كما
يحمل النظير على النظير لتشاركهما في امر معتبر في حكمهما وعطف على
للتنبيه قوله او لانه ليس بجار على الفعل ولا موافق له حركة
وسكونا وصح نحو اودّ وادواعين جمعي دار وعين مع وجود
مقتضى الاعلال بالقلب او بالنقل والاسكان للالباس بمصدري
الادارة والاعانة او بمضارع دار ودان من قولهم دان فلان
علينا بعين عيانه اي صار لنا عينا اي ربية او لانه ليس بجار
على الفعل ولا مخالف له بوجه وان كان موافقا له لان شرط
اعتبار الموافقة له ان يكون معها مخالفة له بوجه كما سياتي
وتقدمت الاشارة اليه ولما لم يكن في ذلك تلك المخالفة
فقد شرط الاعلال فوجب التصحيح وصح نحو جدول للنهر
الصغير وخروع لنبت معروف وعليب لواد لمحافظة الالحاق
بجعفر ودرهم وجخدب ان ثبت فلو اعل فات الالحاق لفوت
الموازنة وكذا كل ملحق الا اذا كان حرف الالحاق اخرا فانه
قد يعل بحذف الحركة لان الاخر محل التغيير او للسكون
المحض اي اللازم الذي قبل حرف العلة فلم يكن ما قبلها
مفتوحا ولا في حكم المفتوح وصح ايضا نحو شين في شجرة لان
اليا بدل من حرف لا يعل وعطف على تقلبان الفا اول مبحث
العين قوله وتقلبان همزة في نحو قايم وبايع من المعتل وفي

نسخة المعل فعله والاصل قاوم وبايع بالواو واليا ولا يمكن اعلالها
بالحذف لانه يزيل صيغة اسم الفاعل ويلبس بلفظ الفعل فقلبتا
الفا كما في فعليهما بنا على عدم الاعتداد بالالف فكان حرف العلة
ولي الفتحة او على تنزيل الالف منزلة لزيادتها عليها وكونها من
جوهرها وبحرجها فالتقى الفان فكرهوا حذف احدهما وتحريك
الاولى لما مر فحركوا الثانية لالتقا الساكنين بقلبها همزة
لقربها من الالف ونقطها حينئذ خطا بخلاف عاور وصايد
اسمي فاعلين من عور وصيد فانهما لا يعلان تبعا لفعليهما ونحو شاك
بالكسر لشجر ذي شوك ولذي شوكة وهي شدة الباس يقال
شاك الرجل يشاك شوكا اي ظهرت شوكته وحدته وشاك
بالضم رفعا اي نحوهما ما عينه معتلة ولم تقلب همزة كقايم
شاذ واصله شايك فمن كسر شاك نقل العين موضع اللام
وعكس ثم اعله اعلال قاض واعرب اعرابه ومن ضم حذف
حرف العلة تخفيفا وجعله نسيا منسيا واعرب اعراب
زيد فوزنه على الاول فالع وعلى الثاني فال وعلى كلا القولين
هو شاذ ومن قال شايك بالهمز جرى على القياس ومن قال
في شاك بالضم رفعا انه فعل قصر عن فاعل بان تكون العين
منقلبة عن عينه كما قيل مثله في هار في باب التصغير فليس
بشاذ وفي نحو جا من معتل العين مهموز اللام قولان قال
الخليل مقلوب قلبا مكانيا كالشاكي وقيل وهو قول سيبويه
والاكثر انه على القياس وهو انه قلبت عينه وهي اليا همزة

ثم قلبت

١٢١

ثم قلبت الهمزة الثانية يا لاجتماع الهمزتين ثم اعل اعلال قاض وتقدم
ذلك مفصلا اول الكتاب وتقلب الواو واليا الفا ثم همزة في نحو اوايل
وبوايع مما وقعتا اي الواو واليا فيه بعد الف باب مساجد وقبلها
اي الالف واو او يا واقسامه اربعة لان الف الجمع اما ان يكتنفها
واوان كما في اوايل جمع اول او يا ان كما في خياير جمع خير او يا
وواو كما سياوق جمع سيقة وهو ما استاقه العدو من الدواب او
واو ويا كما في بوايع جمع بويعة فوعلة من البيع وانما جعلوه جمع بويعة
مع انه جمع بايعة ايضا دفعا لتوهم ان الهمزة فيه هي همزة المفرد
فدفعوا ذلك بتقدير مفرد لا همزة فيه وانما تقلبان في ذلك
همزة استثقالا لاحرفي علة بينهما حاجز غير حصين في جمع ثقيل لكونه
اقصى الجموع مع ان حرف العلة مجاور للطرف الذي هو محل
التغيير بخلاف عواوير جمع عوار للجبان ولوجع العين وطواويس
جمع طاووس وبيابيع جمع بياع وقياويم جمع قيام ونحوها لبعد
حرف العلة عن الطرف وضياون جمع ضيون للسنور الذكر شاذ
عند الخليل وسيبويه اذ القياس ضيائن بالهمز واما عند
الاخفش فعلى القياس لانه لا يرى الهمز الا في الواوين لمزيد ثقل
لهما بخلاف بقية الاقسام والاول اقوى لانهم لم يفرقوا بين
الواو واليا في نحو كسا ورداء حيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا
بعد الف زايدة فكذا هنا لمجاورتها الطرف وانما صح عواور
في قول الشاعر وكحل العينين بالعواور مع مجاورة حرف
العلة للطرف واعل عيايل في قول الشاعر فيها عيايل اي المفازة

عيائيل اسود وثم مع عدم مجاورة حرف العلة للطرف لأن الأصل
في عواور عواوير فالياء تحذف ياؤه وفي عيائيل عيايل بلا يا
فأشبع كسرته فتولدت الياء وعيايل جمع عيال جمع عيل وقيل هما
جمع عيل هذا اذا كان قبل الف باب مساجد واو ويا كما ذكر
ومثله ما لو كان حرف العلة الواقع بعد الالف مدة وزائدا
في المفرد كما في رسايل وعجايز فان كان غير مدة ككسوة وقساور
بقي وكذا ان كان اصليا كما نبه عليه بقوله ولم يفعلوه اي قلب
الواو والياء فيما ذكر همزة في باب مقاوم ومعايش جمع مقامة
ومعيشة مما حرف العلة فيه بعد الالف اصلي للفرق بينه وبين
باب رسايل وعجايز وصحايف اذ حرف العلة في الباب الاول
اصلي وفي الثاني زايد والزايد بالتغيير اولى وجاء معائش
بالهمز على ضعف لخروجه عن القياس فان قلت الاعتذار
كما في قوله ولم يفعلوه الى اخره انما يحسن بعد ذكر القاعدة
فكان حقه ان يقول وتقلبان في نحو رسايل وعجايز وصحايف
بخلاف باب مقاوم ومعايش للفرق قلت لا يحسن ذلك
هنا لان الكلام في اعلال العين لا الزايد فلهذا قال ما معناه
ولم يعلوا عين الجمع في نحو مقاوم ومعايش للفرق بين الزايد
والاصلي فاتى بمسئلة الزايد تتمة لا اصلا والتزموا همز مصايب
جمع مصيبة على خلاف القياس لان واو عين وليس بعد
الالف واو ولا يا فهو كمقاوم ولكنهم فعلوا ذلك تنبيها على انه
ليس جمع مفعلة ولا مفعلة كمقاوم ومعايش بل جمع مفعلة

الأصل

اذ الاصل مصوبة نقلوا وقلبوا وانما احتيج لهذا التنبيه لان
قياس نحو مكرم ومكرمة ان يستغنوا فيهما بالتصحيح عن التكسير
كما مر فلما لم يستغنوا الا كان مظنة ان يتوهم انه ليس جمع مفعلة
بضم الميم وكسر العين بل مفعلة او مفعلة بفتح الميم فيهما وكسر العين
او فتحها كمجلس ومقبرة او مفعلة كمروحة ولما فرغ مما تقلب
فيه الياء والواو الفا او همزة اخذ فيما تقلب فيه احداهما الى
الاخرى وقد ابقلب الياء واوا فقال وتقلب يا فعلى بالضم اسما
لا صفة واوا في نحو طوبى وكوسى مونثي الاطيب والاكيس وهما
وان كانا في الاصل صفتين لكنهما جاريان مجرى الاسما لانهما
لا يكونان وصفين بغير ال والاضافة ولا تقلب يا فعلى واوا
في الصفة ولكن يكسر ما قبلها فتسلم وفي نسخة لتسلم الياء نحو
مشية حيكى اذا كان فيها حيكان بفتح الياء اي تبختر وقسمة ضيزى
اي جائرة من ضاز يضيز اذا جار حيكى وضيزى فلم يقلبوا فيهما واصلهما ح
الياء واوا بل قلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء فرقا بين الاسم والصفة وكانت
الصفة اولى بالتغيير الاسهل لثقلها وانما حكموا بانها فعلى بالضم
لا فعلى بالكسر لانه ليس في الصفات فعلى الا عزهى للذي لا يطرب
للهو وفيها فعلى كثير كحبلى وفضلى وكذلك باب بيض وعين جمع
ابيض واعين واصلها بيض وعين بضم الفاء كاحمر وحمر فقلبوا الضمة
كسرة لتسلم الياء وعدلوا من تغيير الحرف الى تغيير الحركة لان الجمع
ثقيل فهو اولى بالتغيير الاسهل واختلف في غير ذلك اي غير فعلى
اسما او صفة وغير فعل جمعا مما عينه يا بعد ضمة فقال سيبويه

القياس الثاني وهو قلب الضمة كسرة لتسلم اليا لانه اقل تغييرا فنحو مضوفة كما
في قول الشاعر وكنت اذا جاري دعا لمضوفة اشمر حتى ينصف الساق مئزري
وهي مفعلة من ضفت الرجل ضيافة اذا نزلت عليه ضيفا ومن اضفت
من الامر اشفقت منه وحذرت فهي امر يشفق منه والمراد منه ما ينزل
عليه كالضيف او ينزل من حوادث الدهر اما شاذ عنده لان اصلها
مضيفة بضم اليا والقياس نقل الضمة الى الضاد ثم ابدالها كسرة
لتسلم اليا واما انه واوي كما ذكره الزبيدي في مختصر العين وروي
ايضا المضافة والمضيفة ونحو معيشة يجوز عنده ان تكون مفعلة
بالكسر فليس فيه الا نقل الكسرة فلا يكون مما نحن فيه وان يكون
مفعلة بالضم نقلت الضمة ثم ابدلت كسرة فيكون مما نحن فيه
وقال الاخفش القياس الاول وهو قلب اليا واوا والكلمة
كما في طوبى وكوسى فمضوفة قياس عنده لان الضمة نقلت
فيها وقلبت اليا واوا ومعيشة مفعلة بالكسر لا بالضم
والا لزم ان يقال معوشة مثل مضوفة على القياس عنده
واجيب عنه بان القلب في طوبى وكوسى انما كان
للفرق بين الاسم والصفة بخلاف نحو مضوفة مما هو
على مفعلة فانه لم يات منه صفة لانه اما اسم مكان او
زمان وعليهما اي القولين لو بني من البيع مثل ترتب
بضمتين لقيل تبيع عند سيبويه بنقل الضمة ثم ابدالها كسرة
لتسلم اليا وتبوع عند الاخفش بنقل الضمة ثم قلب اليا واوا
ثم نبه بقلب الواو يا فقال وتقلب الواو المكسور ما قبلها

في المصادر لا في نحو عوض وحوال يا نحو قام قياما وعاد عيادا
ودنا قيما لاعلال افعالها تقلب الواو فيها الفا وحال حولا اي
تغير كالعود في شذوذه والقياس حيلا وقادا وهذا بخلاف
مصدر نحو لاوذ القوم ملاوذة ولواذا وعاود عوادا
فلا يعل لعدم اعلال فعله لما مر من ان نحو قاوم وقاول
لا تقلب الواو فيه الفا ولو كان فعله لاذ لقيل لياذا وتقلب
الواو يا ايضا في نحو جياد جمع جيد مما هو جمع اعل مفرده واصله
جيود اجتمعت الواو واليا وسبقت احداهما بالسكون فقلبت
الواو يا وادغمت ونحو ديار جمع دار واصله دوار انقلبت
الواو المتحركة الفا ورياح جمع ريح واصله روح انقلبت الواو
بالسكون وانكسار ما قبلها وتير جمع تارة واصله تور لقولهم
تاورته والناس يتاورون وعلى هذا اجماعة لكن الذي في
الصحاح انه يائي وديم جمع ديمة واصله دومة من دام يدوم
وعلى هذا اجماعة لكن الذي في الصحاح انه يائي ايضا وانما اعل
ذلك لاعلال المفرد وشذ طيال جمع طويل لعدم اعلال
المفرد وشذوذه من جهة القياس ومن جهة الاستعمال
ايضا اذ الاكثر طوال لصحته في المفرد ومثله في الشذوذ
جياد جمع جواد من جاد الفرس يجود جودة بالضم اذا صار
رائعا اي جوادا لكن شذوذه من جهة القياس لا الاستعمال
قال تعالى اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد وصح رواء
جمع ريان ضد عطشان كراهة اجتماع اعلالين فيه اذ اصله

رواي من زويت من الما بالكسر قلبوا اليا همزة كما في رداء فلو قلبوا
الواو ايضا بالهمزة ده اجتمع اعلالان وذلك مستكره ولانه لو اعل
لالتبس بصد الاخلاص واما عدم اعلال حوج جمع حاجة فشاذ
ومع نوى لانه جمع ناو وهو السمين من الابل من نوت الناقة اي
سمنت نويا ونواية ونيا فلم يعل لان مفرده لم يعل ولكراهة اجتماع
اعلالين ايضا والنوي بفتح النون وتشديد اليا الشحم ايضا واصله
نوي والني بكسر النون وبالهمز ضد النضيج وتقلب الواو يا ايضا
في نحو رياض وثياب جمعي روضة وثوب لسكونها في الواحد مع
وقوع الالف بعدها المستلزمة لثقلها بطول النطق بها ومع صحة
اللام مع ان سكون الواو في المفرد نوع من الاعلال لانه يجعل
حرف العلة كالميت فلما اعل المفرد اعل الجمع بخلاف عودة جمع عود
بفتح العين للمسن من الابل وهو الذي جاوز في السن البازل
وكوزة جمع كوز لا تقلب واوهما لعدم الالف بعد الواو وكذا طوال
جمع طويل لتحرك الواو في الواحد وجواء جمع جو لاعتلال لامه فلو
اعل لزم اجتماع اعلالين واما ثيرة جمع ثور فشاذ والقياس ثورة
لما مر في كوزة وشذوذه في القياس لا الاستعمال كاستحوذ
وقال المبرد قصدوا بذلك الفرق بين ثور من الحيوان وثور
من الاقط وخص الاول بالاعلال لانه اكثر استعمالا ولقولهم
فيه ثيران فقلبوا عينه يا لسكونها بعد كسرة فحمل عليه ثيرة وليس
لثورة جمع ثور من الاقط ما يحمل هو عليه وتقلب الواو حالة
كونها عينا او لاما او غيرهما بان تكون زايدة يا اذا اجتمعت

مع يا اصلية او زايدة في كلمة وسكن السابق منها وكان هو وسكونه
متاصلين ولم يبدل من الف او واو وتدغم اليا الاولى في الثانية
لان مخرجي الواو واليا وان تباعدا لكنهما يجريان مجرى المثلين
لاشتراكهما في المد وسعة المخرج فكرهوا اجتماعهما فقلبوا الواو
يا وادغموها في اليا وكسر ما قبلها اي اليا وفي نسخة قبلها اي
اليا ان كان ضمة وانما قلبوا الواو يا لانها اخف وبين امثلة
ذلك فقال كسيد اصله سيود الواو عين واليا زايدة ووزنه
فيعل بالكسر لا فيعل بالفتح ثم نقل الى فيعل بالكسر خلافا
للبغداديين وايام اصله ايوام لانه جمع يوم اليا والواو اصليتان
وديار وقيام اصلهما ديوار وقيوام بوزن فيعال لا فعال
والا لقالوا دوار وقوام لانهما واويان يقال ما بالدار من ديار
اي احد وقيوم اصله قيووم بوزن فيعول لا فعول والا لقالوا
قووم لما مر فالواو في الثلاثة عين واليا زايدة وقيام وقيوم
من قام يقوم اسمان لله تعالى ومعناهما القايم بتدبير خلقه
ودلية اصله دليوة لانه تصغير دلو واتى بالتا لان الدلو يذكر
ويؤنث فالواو لام واليا زايدة للتصغير وطي اصله طوي لانه
مصدر طويت فاليا والواو فيه اصليتان ومرمي اصله
مرموي اليا لام والواو زايدة ومسلمي رفعا اصله مسلموي
الواو زايدة للجمع واليا كذلك للمتكلم وكسرت الضمة في مرمي
ومسلمي لئلا تقع يا ساكنة قبلها ضمة وقيد مسلمي بالرفع لان الواو
واليا لا يجتمعان فيه نصبا وجرا وحالي في جمع الوي من لوى الرجل

اذا اسندت خصوصه بالضم على الاصل في جمع افعل صيغة لغير
تفضيل وهذا التقييد لقوله ويكسر ما قبلها ان كان ضمة والكسر للمناسبة
وجوبا على الاصل السابق من ان الضمة تقلب كسرة قبل اليا الساكنة بخلاف نحو
مصدر الا يجوز فيه ضم ولا كسر ومما تقدم علم انها لا تقلب يا في نحو الادعو
يا بني ويرمي قاعد لكونها في كلمتين ولا في نحو طويل وغيور لتحرك السابق
منهما ولا في نحو سوير وتسوير مجهولي ساير وتساير لان الواو فيه بدل من
الالف والالف لا تدغم في شي فلذا ابدل لها ولئلا يلتبس في تبيير وتسيير
مجهولي سير وتسير ولا في نحو ديوان بكسر الدال وفتحها لان اصله دوان
بوزن فعال قلبت الواو يا على القياس في لغة كسر الدال وعلى غيره في لغة
فتحها ولو كان وزنه فيعالا قلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا ولا في نحو
رويا ورويه اذا خففت الهمزة لعروض الواو ولا في نحو قوي مخفف قوي
بكسر العين لعروض السكون وهذا اطرد في يا بكسر على نعا على نحو جدول تصغير
واسود لحجة الاعلال والتصحيح واما صيود فشاذ الذكر وحيوة اسم
رجل وتهوع عن المنكر مبالغة بابه فشاذ كل منها والقياس قلب الواو
يا لفرار عام اليا في اليا واليا في ضيون وايوم والواو اصلية لوجود
فيعل صيقل وعدم فعول واليا في حيوه اصلية والواو مبدلة من اليا
الاصلية واصل نهو نهوي قلبت اليا واوا وادغمت الواو في الواو على
غير قياس كما عرف وصيم وقيم جمعا صايم وقايم شاذ فكل منها ايضا
لقلبهم الواو يا بلا مقتضى واصلها صوم وقوم وظاهر ان شذوذ
هذا بالنظر الى القاعدة المذكورة لا مطلقا فانه مقيس بالنظر الى
قاعدة ان الواو اذا كانت عينا لفعل جمعا صحيح اللام تقلب يا وان كان

الاكثر

الاكثر فيها التصحيح وقوله اي الشاعر الا طرقتنا مية ابنة منذر
فما ارق النيام الا سلامها اشد مما قبله والقياس النوام ووجه
شذوذه ما مر فيما قبله ووجه كونه اشد بعده من الطرف الذي
هو محل التخفيف وعدم موافقته لقاعدة والحاصل ان شواذ الباب
ثلاثة انواع نوع صحح مع استحقاقه الاعلال كضيون وحيوة ونوع
اعل مع استحقاقه التصحيح كصيم وقيم ونوع اعل اعلالا لا يستحقه
وهو نهو ولما فرغ مما يعل عينه بالقلب اخذ فيما يعل عينه
بالنقل والاسكان فقال وتسكنان اي الواو واليا وتنقل
حركتها الى ما قبلها في نحو يقوم ويبيع كيصون ويبين للبسه
بباب يخاف لو حمل على الماضي في قلب حرف العلة فيه الفا
كما مر بيانه في مبحث ما تقلب فيه العين الفا ومفعل بضم العين
ومفعل بكسرها كذلك اي مثل ما مر في ان عينه تسكن وتنقل
حركتها الى ما قبلها نحو معون ومبيت اصلها معون ومبيت
نقلت حركة العين الى ما قبلها ولم تقلب الفا للبس كما مر ومفعول
كذلك نحو مقول ومبيع اصلها مقوول ومبيوع نقلت حركة
العين الى ما قبلها فالتقى ساكنان العين وواو مفعول فحذف
احدهما والمحذوف عند سيبويه واو مفعول لا عينه لان
حذف الزايد اولى لا سيما اذا لم يخل به كبير فايدة فان علامة
اسم المفعول الميم لاستمرارها في الثلاثي وغيره وان الواو
نشات من اشباع ضمة عين مفعل الجاري على يفعل لكونه
بنا مرفوضا والمحذوف عند الاخفش العين لان الاصل

في اجتماع الساكنين حذف الاول كما في قل وبع ومقول الواوي
ظاهر واما في اليائي فبعد نقل ضمة اليا وحذفه وابدال الضمة
كسرة انقلبت واو مفعول عنده يا للكسرة قبلها فخالفا اصلهما
اما مخالفة سيبويه اصله فلانه قال كغيره اذا اجتمع ساكنان واولهما
حرف مد حذف الاول وهمنا حذف الثاني واعترض بان ذلك
انما ثبت فيما كان الاول فيه حرف مد والثاني صحيحا كقل وبع
واما اذا كانا حرفي مد فلم يثبت الا اذا كان حذف الثاني مفوتا
للدلالة على معناه كما في مصطفون واما مخالفة الاخفش اصله
فلان اصله ان الفا اذا انضمت قبل يا ساكنة اصلية قلبت اليا
واوا الا في الجمع نحو بيض وفي فعلى صفة نحو ضيزى كما مر وهنا
قلب الضمة كسرة مراعاة للعين التي هي يا قال الجاربردي
كغيره وكان كلا منهما حافظ على اصله من وجه آخر فراعى سيبويه
اصله في ان اليا التي هي عين اذا انضم ما قبلها قلبت الضمة كسرة
فلما راى الفا في مبيع كسرت غلب على ظنه ان الكسر لاجل اليا
فراى ان المحذوف واو مفعول وراعى الاخفش اصله في ان
اليا الاصلية لو بقيت لانقلبت واوا لانضمام ما قبلها على
اصله فراى ان الكسر للفرق بين الواوي واليائي وراى
ان حذف اليا الاصلية اولى لانه قياس اجتماع الساكنين
وشذ مشيب من شابه يشوبه والقياس مشوب كمقول
ومهوب من الهيبة والقياس مهيب كمبيع وكلام الجوهري
يقتضي انه ماخوذ من واوي فقد قال مهوب بني على قولهم

هوب الرجل لما نقل من اليا الى الواو فيما لم يسم فاعله وكثر نحو مبيوع
ومخيوط من اليائي بالتصحيح وقل نحو مصووون من الواوي هو
بالتصحيح وذلك لخفة اليا دون الواو وقال الجوهري لم يات مفعول
من بنات الواو بالتمام الا حرفان مسك مذووف اي مبلول
وثوب مصوون وقد جا فيهما النقصان ايضا قال ومن النحاة
من يقيس على ذلك فيقول قول مقوول وفرس مقوود وكلام
القاموس في مادة دوف يوافقه وفي مادة قول وقود يقتضي
ان ذلك مسموع وبه صرح بن هشام في مقوود واعلال نحو تلووا
ويستحيي بنقل حركة الواو واليا الى ما قبلهما وحذف احدى
الواوين في الاول واحدى الياءين في الثاني قليل لما يلزم من
اجتماع اعلالين وتلووا من لوى الرجل راسه يلوي واصله
يلويوا كيضربوا نقلت حركة اليا الى الواو وحذفت لالتقا الساكنين
فصار يلووا وعليه اقتصر الاكثر ومنهم من ينقل ضمة الواو الى اللام
ويحذف الواو التي هي عين الفعل وخرج بتلووا من الالي تلووا
من الولي فاعلاله ليس بقليل ثم اخذ في بيان ما اعلال عينه
بالحذف بقسميه الواجب والجائز فقال مبتدا بالواجب وتحذفان
اي الواو واليا في نحو قلت وبعت وقلن وبعن كطلت وسرت
وطلن وسرن لانه لما اتصل به ما يوجب سكون اخره التقى ساكنا
فوجب حذف العين لذلك ويكسر الاول من الكلمة ان كانت العين
يا كبعت او واوا مكسورة كخفت فيل وقد اجتمعا في هبت قلت
وفي صحته نظر او تكلف ويضم في غيره كقلت وطلت وتقدم

بيانه اول الكتاب ولم يفعلوه اي ما فعل في بعت من كسر الاول في
لست لشبه الحرف اي لشبه ليس بالحرف في جموده ومن ثم اي من
هنا وهو ان ليس تشبه الحرف اي من اجل ذلك سكنوا اليا منها ولم
يقلبوها الفا اجراها مجرى الحرف كليت واصلها ليس بالكسر لا بالفتح
لان فتحة العين لا تحذف لخفتها بدليل ان من قال في علم وظرف
علم وظرف لم يقل في قتل وضرب قتل وضرب ولا بالضم لان هذا
المثال منتف في ذوات اليا وان اتى منه فرد فشاذ وتحذف فان
ايضا في نحو قل وبع كخص وسر لانه فرع عن نحو تقول وتبيع ولذلك
لم تختلف الضمة والكسرة فيهما وفي نحو الاقامة والاستقامة
كالاقالة والاستقالة والاصل اقوام واستقوام واقيال
واستقيال قلبت الواو والياء فيهما الفا حملا على افعالها فالتقى
ساكنان الالف التي هي العين والالف الزائدة فحذفت الاولى
على اصل الاخفش في مقوول ومبيوع لان الكلام في حذف العين.
وليس ذكر الاقامة والاستقامة هنا مع ذكرهما فيما مر مكررا لان
ذكرهما ثم للقلب وهنا للحذف لالتقاء الساكنين ومثله بالي
في سيد وميت فيما بني ثم شيء بالجائز فقال ويجوز الحذف للواو
والياء في نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة بوزن فيعل بكسر العين
وفيعلولة بفتحها ويصير بعد حذف العين وهي الياء الثانية تخفيفا
لاجتماع ياءين وكسرة بوزن فيل وفيلولة الا ان الحذف في نحو
كينونة اكثر منه في نحو سيد لكثرة الحروف مع تاء التانيث واستعماله
بدون الحذف قليل بل قيل انه ممتنع لا يرتكب الا لضرورة وبما

ذكر علم ان اصل كينونة المخفف كينونة المشدد وبه قال البصريون
وقال الكوفيون اصله كونونة بضم الكاف وضعف بانه لو كان كذلك
لم يكن لابدال الواو ياء والضمة فتحة وجه وفي باب قيل وبيع من كل
فعل ماض ثلاثي مجهول معتل العين ثلاث لغات الياء الخالصة
لان اصل بيع بيع سكنوا الياء كراهة الكسرة عليها بعد الضمة ثم
كسروا الفاء وهي افصح اللغات ثم حملوا عليه قيل لانها من باب
واحد وهذا يقوي قول سيبويه على قول الاخفش حيث غير
الحركة دون الحرف والاشمام وهو هنا ان يشم الفاء الضم تنبيها
على اصلها اذ فاء المجهول في الماضي الثلاثي مضمومة فالاشمام هنا
غير الاشمام في الوقف لانه هناك ضم الشفتين بعد اسكان
الحرف بلا تصويت وهنا ضمها مع التصويت كما عرف والواو
الخالصة لان اصل قول قول كرهوا الكسرة على الواو وبعد الضم
فحذفوها ثم حملوا عليه بوع وهذه وان قوت مذهب الاخفش
الا انها لغة ردية لا اعتداد بها لان حمل الثقيل على الخفيف
اولى من عكسه فان اتصل به ما يسكن لامه من ضمير مرفوع متحرك
نحو بعت يا عبد وقلت يا قول بحذف العين لالتقاء الساكنين
فالكسر والاشمام والضم جائز وباب اختير وانقيد من كل فعل
ماض مجهول من الافتعال والانفعال مثله اي مثل باب
قيل وبيع فيها اي في الواوي واليائي في مجيء اللغات الثلاث
فاختير يائي وانقيد واوي اذ اصل اختير وانقيد اختير وانقود
وثير وقود كبيع وقول فكانا مثلها في الحكم بل اولى لان المزيد

انفعل من المجرد بخلاف باب اقيم واستقيم من كل فعل ماض مجهول
من الافعال والاستفعال اذ اصلهما اقوم واستقوم فلم يقع فيها
قبل العين المكسورة ضمة ليعاملا معاملة قيل وبيع لان حرف العلة
اذا سكن ما قبله خف اسم ولهذا ظهر الاعراب على يا ظبي وواو
غزو وانما نقلوا هنا وفي باب يقول ويبيع لثقل الحركة بلزومها وشرط
اعلال العين في الاسم غير الثلاثي وغير الجاري على الفعل مما لم يذكر
حكمه فيما مر موافقة الفعل اي موافقته الفعل حركة وسكونا
مع مخالفة له بزيادة او بنية اي زنة مخصوصتين به اي
بالاسم المذكور كمفعل وتفعل فلذلك لو بنيت من البيع مثل
مضرب بفتح الميم وكسر الرا وتحلى بكسر التا واللام وهو ما افسد
السكين من الجلد اذا قشر من تحلات الجلد اي قشرته قلت
مبيع وتبيع معلا وفي نسخة معتلا لموافقتها الفعل حركة وسكونا
مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم التي لا تزاد في الافعال وفي تبيع
بكسر التا اذ التا وان كانت تزاد في الافعال الا انها لا تكسر فيها مع
كسر العين الاشد وذا فلا يحصل من الاعلال التباس واما مدين
ومريم ومكوزة بلا اعلال فشاذ ولو بنيت من البيع مثل تضرب
بفتح التا وكسر الرا قلت تبيع مصححا لئلا يلتبس بالفعل واما نحو
يزيد في الاعلام فمنقول عن الفعل بعد اعلاله لانه اعل بعد
جعله اسما وخرج بقوله غير الثلاثي الى اخره الثلاثي كباب وناب
والجاري على الفعل وهو اسم الفاعل او المفعول ونحو ذلك
ما ذكر حكمه فيما مر فان ذلك يعل بغير ما شرط هنا اللام اي هذا

مع مخالفة الفعل

مبحثها واعلالها بالقلب كما قال تقلبان اي الواو واليا الفا اذا تحركتا
وانفتح ما قبلها ان لم يكن بعدهما موجب للفتح ولا بعد الواو يا مشددة
سوا كانتا في الماضي ام المضارع ام الاسم ام الامر لان اللام محل
التغيير فتؤثر العلة فيه وان كانت ضعيفة كغزا ورمي وتقوي
ويحيى وعصى ورحى بخلاف نحو غزوت ورميت وغزونا ورمينا
وتخشين وتأبين لجمع المؤنث فلا تقلبان فيه لسكونهما اما تخشين
وتأبين للواحدة فاصلها تخشيين وتأبيين فتقلبان فيها وبخلاف
نحو غزو ورمي لسكون ما قبلها وبخلاف نحو غزوا ورميا وعصوان
وهو ساقط من بعض النسخ ورحيان وان تحركتا وانفتح ما قبلها
للالباس بالمفرد في الفعل وعند الاضافة في الاسم لسقوط الالف
المنقلبة لالتقا الساكنين وكل من الضمير المتصل وحرف التثنية
فيما ذكر موجب للفتح وبخلاف نحو علوي وقوي لان الواو وقبل
اليا المشددة في موضع تقلب فيه الالف واوا واخشيا نحو
اي نحو غزوا في عدم قلب حرف العلة مع وجود المقتضي ومع
عدم الالباس بالمفرد وهو اخش لانه من باب لن تخشيا اذ الامر
يوخذ من المضارع وبعد اللام فيها الف الضمير فلم يعل نحو لن
تخشيا للالباس وحمل عليه اخشيا وان لم يحصل الباس لانه
حينئذ كان يقال فيه اخشا وفي المفرد اخش ومثل بلن تخشيا
دون لم تخشيا لان لم تخشيا لم يلتبس بالمفرد مطلقا لان المفرد لم تخش
بخلاف لن تخشيا فانه لو قال لن تخشا التبس وانما لم يعل تخشيا

حملا له ايضا على لن تخشيا واخشين يا رجل نحو غزوا ايضا في عدم
القلب مع وجود المقتضي ومع عدم الالباس لشبهه بذلك اي
بلن تخشيا لانه وان لم تحصل فيه الباس بالاعلال لانه حينئذ كان
يقال اخشان لكنه حمل على لن تخشيا لموافقته له في وجوب فتح
اللام لما بعدها ويجوز كما قال الجاربردي ان يشار بقوله بذلك
الى اخشيا فيكون قد حمل اولا اخشيا على لن تخشيا ثم اخشين
على اخشيا بخلاف اخشوا واخشون يا رجال فتنقلب اللام فيهما
الفا اذ اصلها اخشيوا قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ثم حذفت الالف لالتقا الساكنين فبقي اخشوا لكن لما اتصل به
في الثاني نون التاكيد وجب ضم الواو للساكنين كاخشوا
القوم اذ لا يمكن حذفها لانها كلمة براسها وبخلاف اخشي واخشين
يا امراة اذ اصلها اخشيي قلبت اليا الفا ثم حذفت لما مر فبقي
اخشي لكن لما اتصل به في الثاني نون التاكيد وجب كسر
اليا للساكنين كاخشي القوم وتقلب الواو يا اذا وقعت ثالثة
مكسورا ما قبلها لكراهتهم واوا متطرفة حقيقة او حكما بعد
كسرة او وقعت رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها بل كسر او فتح
لثقل اللفظ بزيادته على ثلاثة احرف مع خفة اليا ولا مانع
كما في يدعو ولوجوب القلب في بعض متصرفاته وحمل الباقي
عليه كما سيتضح فالثالثة المكسور ما قبلها المتطرفة حقيقة
كدعي ورضي اصلها دعو ورضوا وحكما كشجية وشجيان اصلها
شجوة وشجوان من الشجو وهو الهم والحزن فالتا والالف والنون
في حكم الانفصال والرابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها مثل الغازي
واغزيت وتغزيت واستغزيت ويغزيان ويرضيان ووجهه
القلب ما مر انفا وبيانه في الحمل انهم حملوا اغزيت واستغزيت
على مضارعها وتغزيت على مضارع مطاوعه لانه المكسور ما قبل
آخره ويغزيان ويرضيان على الماضي لذلك كما حملوا يقول ويبيع
على قال وباع واذا كانوا قد اعلوا اسم الفاعل بالحمل على الفعل
مع اختلاف جنسهما فحمل الفعل على الفعل اولى بخلاف نحو يدعو
ويغزو ولا تقلب الواو فيه يا وان كانت رابعة لانضمام ما قبله
وهذا في الفعل اما الاسم فيا تي في قوله وتقلب الواو طرفا الى
اخره وقنية بكسر القاف وضمها من قنوت الشي اي كسبته وهو
ابن عمي دنيا اي قريبا من دنوت شاذ كل منهما اذ لا موجب
لقلب الواو يا لسكون ما قبلها والقياس قنوة ودنوا والذي
حسنه في الاول قولهم قنيت وقيل لا شذوذ فيه لقولهم
قنوته وقنيته قنوة وقنية ويقال هو ابن عمي دني ودنيا ودنيا
بالف الالحاق او التانيث في الثاني كذكري وبالف التانيث
لا غير في الثالث ككبري وطي اي قبيلة تقلب ليا في باب رضي
لو بقي ودعي من كل كلمة اخرها يا قبلها كسرة الفا فيقولون
رضا وبقا ودعا قياسا مطردا لاستثقالهم الكسرة قبل اليا
فقلبوها فتحة فانقلبت اليا الفا قيل وذلك مختص بالافعال
ورد بانه ليس بشي بدليل يا صاحبا ويا غلاما وتقلب الواو اذا
وقعت طرفا بعد ضمة لازمة في كل اسم متمكن يا فتنقلب الضمة لمناسبة

الي الكسرة كما انقلبت ضمة التفاعل كسرة في الترامي والتجاري مصدري
ترامياً وتجارياً بجامع ان في اخر كل منهما يا بعد ضمة فيصير الاسم
من باب قاض فيعل اعلاله لان اخر كل منهما يا مكسور ما قبلها
مثل ادْلٍ جمع دلو واصله ادْلُوٌ بوزن ابحر قلبت الواو يا والضمة
كسرة ثم اعل اعلال قاض ويقال هذه ادل ومررت بادل
ورايت ادليا ومثل قلنس اسم جنس قلنسوة كتمر وتمرة واصله
قلنسو اعل بما اعل به ادل ومنهم من قال قلبت الضمة فيها كسرة
فانقلبت الواو يا والاول اولى لان الحركة تابعة للحرف لا العكس
وانما قلبت الواو المذكورة في ذلك لانه ليس لنا اسم متمكن اخره
واو قبلها ضمة وانما يجي ذلك في الفعل كيغزو ويدعو وفي الاسم
غير المتمكن نحو هو وذو الطائية بخلاف قلنسوة وقمحدوة وهي
ما خلف الراس فلا تقلب الواو فيها يا لعدم تطرفها وبخلاف
العين الواقعة واوا ويا بعد ضمة كالقوبا بفتح الواو واكثر من
اسكانها لدا معروف يداوي بالريق والجمع قوب والخيلا للكبر
فلا تقلب الواو يا والضمة كسرة في الاول ولا الضمة كسرة في الثاني
لعدم تطرف الواو واليا فيهما نعم تقلب الواو يا في فعل جمعا
صحيح اللام كصوم وقوم كما مر في مبحث العين وبخلاف نحو
خطوات بالضم لان ضمة الطاء غير لازمة اذ يجوز اسكانها واختص
ما ذكر بالطرف لسهولة التغيير فيه وقوبا ان حركت واوه انث
ومنع الصرف وان سكنت ذكر وصرف وهمزته منقلبة عن يا الالحاق
بقرطاس ولا اثر للمدة الفاصلة بين الضمة والواو اي لا يعتد بها

مطلب ادل

حاجزا

١٢٠

حاجزا بينهما في الجمع الذي على فعول من معتل اللام الواوي الا في الاعراب
له حيث لا يبقى بعد قلب الواو يا والضمة كسرة من باب قاض بل اعرابه
كاعراب زيد نحو عتي وجثي جمع عات وجاث فان اصلهما عتوو وجثوو
فالواو الاولى مدة زائدة لا تعتد بها حاجزا فصارت الثانية كانها
وليت الضمة او نزلوا المدة منزلة الضمة فقلبت الواو الثانية يا كقلبها
في ادل فصار عتوي وجثوي فاجتمع الواو واليا فاعل اعلال
مرمي فصار عتي وجثي بضم اولهما وكسر ثانيهما فظهر انه لا اثر للمدة
الفاصلة الا في الاعراب فهو بحاله تقول هذا عتي ومررت
بعتي ورايت عتيا بخلاف المفرد فان المدة الفاصلة مؤثرة في
عدم وجوب القلب فيه نحو عتا عتوا قال تعالى وعتوا عتوا
كبيرا وذلك لخفة المفرد على الجمع وقد تكسر الفا في الجمع بعد قلب
الواو يا والضمة كسرة للاتباع للعين فيقال عتي وجثي بكسرتين
ونحو نحو جمع نحو للجهة ولغيرها شاذ ارتكب تنبيها على الاصل
كالقود وعليه قول اعرابي لتنظرون في نحو كثيرة والقياس
نحي وقد جا في المفرد كالجمع نحو معدي من العدوان ومغزي
بقلب الواو فيه يا كثيرا والقياس الواو وكما قال سحيم انا الليث
معديا عليه وعاديا وتقلبان اي الواو واليا همزة بعد
قلبها الفا اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء اصلهما
كساو وردای من قولك فلان حسن الكسوة والردية
قلبت الواو واليا الفا اما لعدم الاعتداد بالالف الزائدة

فكان حرف العلة ولي الفتحة او لتنزيلها منزلة الفتحة لزيادتها عليها وكونها
من جوهرها ومخرجها فقلبوا حرف العلة الفا كما يقلبونها بعد الفتحة ثم
فالتقى الفان فكرهوا حذف احدهما او تحريك الاولى لئلا يعود الممدود
مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين وهذا بخلاف نحو شقاوة
وسقاية كما سياتي لعدم تطرفها وبخلاف نحو غزو وظبي لعدم وقوعها
بعد الف وبخلاف نحو زاي كواو وزاي اسم جنس او اسم للحرف
كما مر في بحث النسب وثاي بمثلثة من نويت وهو اسم جنس ثاية
وهي لماوى الابل والغنم وحجارة ترفع فتكون علما بالليل للراعي
اذا رجع فلا تقلب اليا والواو فيها همزة لعدم زيادة الالف لانقلابها
عن حرف اصلي هو واو ولئلا يتوالى على الكلمة اعلالان لاعلال
اللام والعين واعلت العين دون اللام مع ان الاصل والقياس
العكس كما في هوي ونوي وزاي وثاي فقيل انهما جمع زاية وثاية
ورده الجاربردي بان الوجه ان يقال زاي وزاية وثاي وثاية
على حد تمر وتمرة ويعتد بتا التانيث اللازمة قياسا في جعل
الواو واليا قبلها متطرفتين نحو شقاوة وسقاية مصدري
شقي وسقي لان ذلك يخرج حرف العلة عن وقوعه طرفا
ونحو صلاءة للحجر ملء الكف وعظاءة لدويبة اكبر من الوزغة وعباءة
لنوع من الاكسية شاذ والقياس صلاية وعظاية وعباية
للزوم التانيث عند الجمهور اما غير اللازمة وهي الفارقة بين
المذكر والمونث في الصفات كسقاءة وعداءة او بين اسم

الجنس

الجنس ومفرده كصلاة وعظاة وعباة عند من يجعلها مفرد صلاء
وعظاء وعباء فلا يعتد بها فيعل ما قبلها لانه كالمتطرف ومثلها
تا الوحدة وعلامة التثنية غير اللازمة وتقلب اليا واوا في فعلى
بالفتح ان كان اسما كتقوى من تقيت واصله وقيى قلبت واوه
تاء كما في تراث ثم ياؤه واوا فصار تقوى وهو غير منصرف لان
الفه للتانيث وفي الكشاف عن عيسى بن عمر انه قرا على تقوى
من الله بالتنوين بجعل الالف للالحاق بجعفر كتترى وبقوى
من ابقيت عليه اي رحمته والاسم منه البقيا بضم البا والبقيا
بفتحها قلبت ياؤه واوا في المفتوح واما عدم قلبها في طغيا لولد
البقرة الوحشية فالواو نقل فيه ضم الطا فروعي فيه ذلك اولانه
شاذ وانما لم يراع الضم في بقوى لقلته فيه وكثرته في طغيا
ولان القلب وجد مع الضم ايضا في بقوى وان كان شاذا واما
عدمه في سعيا باعجام اوله واهماله لنبي وقيل باعجامه لموضع
فيحتمل انه نقل من صفة فروعي فيه ذلك او انه شاذ بخلاف
فعلى الصفة نحو صديا مونث صديان اي عطشان وريا
ضد صديا وهو مونث ريان فانه لا تقلب اليا فيهما واوا فرقا
بين الاسم والصفة والاسم اولى بالتغيير لخفته وثقل الصفة
ولهذا كانت من الاسباب المانعة من الصرف وتقلب الواو
يا في فعلى بالضم اذا كانت اسما كالدنيا والعليا واصلها الدنوا
والعلوا من دنا يدنو وعلا يعلو فان قلت كيف تقول
انها اسمان وانت تصف بها فتقول الدار الدنيا والمنزلة

العليا قلبت مع التعريف خاصة اذ لا يقال دارة نيا ولا منزلة
عليا كذا قيل وقال بن جني هما وان كانا صفتين الا انهما خرجا الى
الاسما كالاجرع والابطح والابرق الا ترى انهم قالوا الاجرع هو
واجارع وابطح واباطح وابرق واباريق فصرفوا المفرد وجمعوه
على مثال احمد واحامد وشذ القصوى لانه لما استغنى به عن
الموصوف كالصاحب والاصل فيه الغاية القصوى صار كانه
اسم غير صفة فلهذا احكم بشذوذه وجا القصيا ايضا على القياس
وهي لغة تميم وشذ حزوى لمكان والقياس حزيا وهذا الخلاف
فعلى الصفة نحو الغزوى وفي نسخة كالغزوى مونث الاغزى
فانه لا تقلب فيه الواو يا فرقا بين الاسم والصفة كما مر نظيره هذا
كلامه ولما كان فيه تعسف كما رايت عكس بن مالك فقال وتقلب
الواو يا في فعلى صفة لا اسما وجعل حزوى على القياس ووافقه
ابنه على ذلك وقال تمثيل بن الحاجب للصفة بغزوى من
عند ياته والقياس غزيا ولم يفرق بينهما في فعلى بالفتح اذا
كان من الواو نحو دعوى من الاسما وشهوى مونث شهوان
من الصفات ولا في فعلى بالضم اذا كان من اليا نحو الفتيا
من الاسما والقصيا مونث الاقصى من الصفات والحاصل
ان فعلى بالفتح اما واوي او يائي فان كان واويا لم يفرق
لاعتدال الكلمة بالفتحة في اولها والواو في اخرها فلو قلبت
واوها يا لصار طرفاها خفيفين وان كان يائيا عدل الاسم
الذي هو اولى بالتغيير بقلب اليا واوا وتركت الصفة اللازمة

والمعتل

والمعتل بالكسر فلا تقلب واوه يا ولا عكسه اسما كان او صفة لان الكسرة
ليست في ثقل الضمة ولا في خفة الفتحة فلها اعتدال مع اليا ومع
الواو وتقلب اليا اذا وقعت بعد همزة واقعة بعد الف في باب مساجد
وليس مفردها كذلك اي فيه يا بعد همزة واقعة بعد الف الف
اي تقلب اليا فيما ذكر الفا والهمزة يا نحو مطايا جمع مطية للراحلة
وركايا جمع ركية للبير واصلها مطايو وركايو من سطوت بهم اي
مددت بهم في السير وركوت البير اي شددتها واصلحتها قلبت
الواو فيها يا لتطرفها وانكسار ما قبلها ثم قلبت اليا الواقعة بعد
الالف همزة فكرهوا وقوع الهمزة المكسورة بين حرفي علة في الجمع
المستثقل مع ان مفرده ليس كذلك حتى يراعى فابدلوا كسرة الهمزة
فتحة فانقلبت اليا الفا فصار امطاا وركاا فكرهوا وقوع الهمزة بين
الفين فقلبوها يا فصار مطايا وركايا ونحو خطايا على القولين
اي قولي الخليل وغيره اما على قول الخليل فلانه لما قدم الهمزة
على اليا في الجمع وقعت اليا بعد همزة بعد الف في باب مساجد واما
على قول غيره وهو المختار فلانه تقلب اليا الواقعة بعد الالف من
خطايئ همزة فتجتمع همزتان فتقلب الثانية يا لانكسار ما قبلها
فيصير خطايي بيا بعد همزة بعد الف في باب مساجد فتقلب
اليا الفا والهمزة يا ونحو صلايا جمع المهموز وهو صلاءة وغيره
وهو صلاية واصل الجمع في الاول صلايئ بهمزة بعد يا ثم قلبت
اليا همزة فصار صلائئ بهمزتين قلبت الثانية يا فصار صلائي
بيا بعد همزة فقلبت اليا الفا والهمزة يا واصله في الثاني صلايي

بيان قلبت الاولى همزة ثم الثانية الفا والهمزة يا ونحو شوايا جمع شاويه
اسم فاعل من شويت اللحم وهو لغيف مقرون واصله شواوي قلبت
الواو بعد الالف همزة ثم وقعت اليا بعد همزة بعد الف في باب مساجد
فعل فيه ما مر وانما لم تقلب العين في شاوية همزة كما في قايلة وبايعة
لان فعلها لم يعل عينه نحو شوي يشوي وذلك بخلاف شوايا بوزن
جوار جمع شايية اسم فاعل من شاوت الناقص المهموز العين اي
سبقت فانه لا يفعل فيه ما ذكر وان وقعت فيه وهو من باب مساجد
يا بعد همزة بعد الف لان مفرده كذلك فروعي فيه ذلك تحقيقا
لمشاكلته لمفرده فاعل اعلال جوار وبخلاف شوا وجوا جمعي وفي
نسخة جمع شايبة وجانية اسمي فاعلين من شئت وجئت الاجوف
المهموز اللام على القولين فيهما اي قولي الخليل وغيره فان اصلهما شوايي
وجوايي بيا ثم همزة فقدمت الهمزة على اليا عند الخليل فصار شوائي
وقلبت اليا همزة عند غيره فصار شوائي بهمزتين قلبت الثانية
يا لانكسار ما قبلها فصار شوائي فعلى القولين وقعت اليا بعد
همزة بعد الف في باب مساجد ومع ذلك لم يفعل فيه ما مر لان
مفرده لان مفرده كذلك فروعي فيه ذلك لما مر فالثلاثة المذكورة
خرجت بقوله وليس مفردها كذلك فهو اولى من قول بعض النحاة
انما تقلب اذا كانت الهمزة عارضة في الجمع لانه وان اخرج الاول
منه لكون الهمزة غير عارضة بل عين لكن قد يرد عليه الاخران
لان الهمزة فيهما عارضة لانقلابها عن حرف علة لان اصلهما شوايي
وجوايي مع انه لم يفعل فيهما ما ذكر وقد جا اداوى في جمع اداوة

وعلاوى

١٣٣

وعلاوى في جمع علاوة وهي ما يعلق على البعير بعد حمله نحو السقا
والسفرة والسفود وهي الحديدة التي يشوى عليها اللحم وهراوى
في جمع هراوة للعصا وليست بقياس لان اصلها اداوو وعلايو
وهرايو قلبت الواو فيها يا لانكسار ما قبلها وقلبت اليا همزة كما
في صحايف فصارت يا بعد همزة بعد الف في باب مساجد
وليس مفردها كذلك فكان القياس ادايا وعلايا وهرايا
لكنهم قلبوا الهمزة واوا مراعاة للمفرد اي ليشاكل الجمع مفرده
ويسكنان اي الواو واليا في باب يغزو ويرمي مرفوعين
تقول هو يغزو ويرمي باسكان الواو واليا لاستثقال الضمة
عليهما بعد الضمة او الكسرة وفي باب الغازي والرامي مرفوعا
ومجرورا تقول جاني الغازي والرامي ومررت بالغازي
والرامي باسكان اليا لاستثقال الضمة والكسرة عليها
بعد الكسرة ولا يأتي ذلك في الواو لانه ليس في الاسما
المتمكنة ما اخره واو قبلها حركة والتحريك في الرفع في اليا
ولو في الفعل وفي الواو فيه وفي الجر في اليا في الاسم
شاذ كالسكون في النصب وكالاثبات فيها اي في الواو
واليا وفي الالف في الجزم فان كلا من ذلك شاذ ايضا
فالتحريك في الرفع في الفعل في اليا كقوله تساوي عنزي
غير خمس دراهم وفي الواو كقوله اذا قلت علّ القلب يسلو
قيضت هواجس لا تنفك تغريه بالوجد وفي الاسم في اليا
كقوله قد كاد تذهب بالدنيا ولذتها موالي ككباش العوس سحاح

والنوس بالصوص ضرب من الغنم ويقال شاة ماحٌ اي سمينة كانها من
سمنها تنصب الودك والتحريك في الجر كقوله ما ان رايت ولا ارى
في مدتي كجواري يلعبن في الصحرا والسكون في النصب في الفعل
في اليا كقوله ما اقدر الله ان يدني على شحط من داره الحزن
ممن داره صول وفي الواو كقوله فما سودتني عامر عن وراثة
ابى الله ان اسمو بام ولا اب وفي الاسم في اليا كقوله
يا باري القوس بريا ليس يحكمه لا تفسد القوس اعط القوس باريها
والاثبات للواو واليا حالة والالف حالة الجزم كقوله
هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع
اي لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك هجوته وكقوله
الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد وكقوله
ما انس لا انساه آخر عيشتي ما لاح بالمعزاء ريع سراب
والامعز المكان الصلب الكثير الحصا والارض معزا والريع
بالكسر الطريق وقوله آخر عيشتي اي مدة حياتي والقياس
لا انسه لانه جواب ما وقال قوم يلزم الحروف الثابتة للاشباع
والحروف الاصلية حذفت للجازم وتحذفان اي الواو واليا
في مثل تغزون اصله تغزوون استثقلت الضمة على الواو فسكنت
فالتقى ساكنان فحذفت الواو والتي هي لام الكلمة فبقي تغزون
بوزن تفعون ومثل ترمون اصله ترميون سكنت اليا ثم
حذفت للساكنين ثم ضمت الميم لتناسب الواو ومثل اغزن
يا رجال اصله اغزووا حذفت ضمة الواو ثم الواو للساكنين

ثم الحقت نون التاكيد فالتقى ساكنان فحذفت الواو اولها ولم تحرك
كما في اخشون اكتفا بالضمة قبلها بخلاف اخشون فان ما قبل
الواو فيه فتحة ومثل اغزن يا امراة اصله اغزوي استثقلت
الكسرة على الواو فسكنت ثم حذفت للساكنين ثم كسرت الزاي
لوقوع يا ساكنة بعدها ثم الحقت نون التاكيد فالتقى ساكنان
فحذفت اليا اولها ولم تحرك كما في اخشين اكتفا بالكسرة قبلها
بخلاف اخشين ومثل ارمن يا رجال وارمن يا امراة وهما
كاغزن واغزن فيما مر الا ان ميم ارمن اصلها الكسر لكنها لاجل
واو الجمع ضمت بعد حذف اليا ونحو يد ودم واسم وابن واخ
واخت تحذف لاماتها مع ان شيا منها لا يقتضي الحذف ليس
بقياس بل القياس اثباتها فيما عينه ساكنة كيد ودم على المشهور
واسم لان اصلها يدي ودمي او دمو وسمو كظبي وقنو
وابدالها الفا فيما عينه مفتوحة كابن واخ واخت لان
اصلها بنو واخو فكان القياس بنا واخا واخاة كعصا وقناة
لكنها حذفت على خلاف القياس لكثرتها في كلامهم الابدال
الشايع عند المصنف لغير الادغام اوله بحرف لا تختص بوجه
جعل حرف من حروف الابدال الاتية مكان حرف غيره فا
او عينا او لاما او زايدا بينها كما سياتي فلا يسمى ابدال الاخو
اظلم بجعل الظا مكان التا للادغام لانه تختص بها واصله
اظتلم ولا نحو بمنزلة ابن واسم وتاعدة وزنة مما عوض فيه
حرف عن حرف في غير مكانه ولا نحو ظاهر ولا نحو باب واخ

مما يرد فيه المحذوف عند النسبة حين تقال ابوي واخوي لانه لم
يجعل فيه حرف مكان غيره بل اعيد بعينه ولا نحو اخت وبنت
لان التا وان جعلت عوضا عن المحذوف لكن ليست في الحقيقة
مكانه لان المراد بكونه في مكانه ان يكون البدل فان كان
الاصل فا وعينا ان كان عينا ولاما ان كان لاما وزايدا الا
على المقصود ان كان الاصل كذلك ومعلوم ان تا اخت وبنت
ليست كذلك ويعرف الابدال بامثلة اشتقاقه اي اللفظ
الذي فيه الحرف المبدل اي بالامثلة التي اشتقت مما اشتق
هو منه كتراث للمال الموروث اذ ورث ووارث وموروث
يدل على ان تاه بدل من الواو فاصله وراث واجوه جمع وجه
اذ الوجه والتوجه والمواجهة تدل على ان همزته عوض من
الواو ويعرف ايضا بقلة استعماله اي اللفظ المذكور كالثعالي
بابدال اليا من البا فانه اقل استعمالا من الثعالب ويعرف
الابدال فيه ايضا بامثلة الاشتقاق لانه جمع ثعلب وثعالة
لثعلبة للانثى وثعلبان بفتح الثا وضم اللام للذكر ويعرف
بكونه اي اللفظ فرعا والحرف المبدل هو منه زايد في الاصل
كضويرب فانه فرع ضارب والالف فيه زايد فالواو في
الفرع ايضا زايد مبدل ونقض بعلقيان تثنية علقي فانه
فرعه والف علقي زايد مع ان يا علقيان ليس بدلا منه بل
الف علقي منقلبة عن اليا لانها للالحاق وتنون والواحدة
علقاة واجيب بان سيبويه نص على انها للتانيث ولهذا

منع صرفه والف التانيث غير منقلبة عن شي فاليا في التثنية فرعها
وبان في الفها وجهين احدهما انها للتانيث والثاني انها للالحاق
كما في ارطى وارطاة وتثنية ما فيه الف الالحاق يكون بالقلب
فاليا منقلبة عن الف منقلبة عن يا او بكونه اي اللفظ فرعا وهو
اي الحرف المبدل منه اصل في الفرع كموية فانه فرع ما والواو
والها فيه اصل اذ التصغير يرد الاشيا الى اصولها فابدل
منها الالف والهمزة في المكبر واعترض باوايل فانه فرع اول
وهمزته غير زايدة مع انها ليست بدلا من واو اول واجيب
بانه لا يلزم من كونها غير زايدة في الفرع ان تكون اصلية فيه
فهي وان كانت غير زايدة ليست باصلية بل هي منقلبة عن
الواو ويلزوم بنا مجهول لو لم يحكم بالابدال نحو هراق واصله
اراق واصطبر واصله اصتبر وادارك واصله تدارك
فابدلت التا دالا للادغام واتي بهمزة الوصل لامتناع الابتدا
بالساكن وذلك لانا لو لم نحكم بان الها بدل من الهمزة والطا
والدال بدلا من التا لزم ابنية هفعل وافطعل وافاعل
او افداعل في كلامهم وهي مجهولة لانها قليلة او معدومة
والمعروف افعل وافتعل وتفاعل وحروفه اي الابدال
اربعة عشر يجمعها انصت يوم طال زل جد وهو
مضاف الى جملة جد طاه زل نجد وهو هنا الحظ او ابو الاب
مبتدا مضاف الى طاه وهو علم وقيل اسم فاعل من طهى الرجل
اي ذهب في الارض وزل من الزلل وهو خبر المبتدا والمعني

ان الابدال لايقع الا في هذه الحروف لانها تكون ابدا مبدلة وايضا
لاتبدل عن اي حرف اتفق بل عن بعض الحروف كما سياتي هو
تفصيله وقول بعضهم وهو الزمخشري ان حروف الابدال ثلاثة
عشر يجمعها استنجده يوم طال وهو بفتح الها اي غلطوه باسكانها
اي ذهب فيه وجهه اليه وهو يريد عده في نقص الصاد والزاي
من حروف الابدال وهما منها لثبوت صراط وزقر في سراط
وسقر وفي زيادة السين عليها وليست منها ولو اورد هذا البعض
انها بدل من التاني اتسع بتشديد بدها واصله استع ورد عليه
نحو اذكر بالمعجمة واظلم وليس مانحن فيه لانه من باب الادغام
لامن باب الابدال السابق الذي الكلام فيه فلو قيل ان القلب
للادغام ابدال حقيقة لزم ان يكون جميع الحروف التي تبدل
للادغام وهي على ما قال الجاربردي ماعدا حروف صنوي
مشفر من حروف الابدال وليس كذلك وقال المرادي
الابدال للادغام يكون في جميع الحروف الا الالف ولغير الادغام
يكون في غير الحا والخا والذال والظا والضاد المعجمات والعين
والقاف فيكون في اثنين وعشرين حرفا كما قاله في التسهيل
معبدا بالبدل الشايع ومن غير الشايع قراة الاعمش فشرذ
بمعجمة واعلم ان الابدال اما للتخفيف او لمشاكلة الحروف
وتقاربها في المخرج او في الصفة كالجهر والهمس فالهمزة تبدل
من حروف اللين ومن العين والهاو الابدال من حروف
اللين ضربان مطرد وغير مطرد والمطرد ضربان لازم فيما
ذكره

١٣٦

ذكره بقوله ف ابدالها من حروف اللين اعلال الاولي ابدال
مطرد لازم في نحو كسا ورداء لما مر في الاعلال وفي نحو صحرا
ما الفه للتانيث وسبقت بالف وفي نحو قايل وبايع وجمعيهما
كذلك وفي نحو اواصل كذلك واصله وواصل ولما كان التقييد
بالاخر اولي قدرنا الابدال في لامه على ما في عينه وما في عينه
على ما في فايه ومطرد جايز في نحو اجوه واورك واصلها وجوه
وورك كما واما نحو ابه وشابه والعالم في قول العجاج
يا دار سلمي يا اسلمي ثم اسلمي فخندف هامة هذا العالم
وباز بهمزة مبدلة من الف لكنها منقلبة عن واو في باز بدليل
ابواز وشبهه بابدال همزته من يا ومؤقد ومؤسي بابدالها
من واو في قوله احب المؤقدين الي مؤسي فشاذ جايز غير
مطرد واباب بحر في عباب بحر وهو معظم الما بابدال همزته
من عين اشذ من المذكورات قبله وهذا جايز غير مطرد هو
وماشاذ لازم غير مطرد واصله موه بدليل امواه قلبت الواو
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت الها همزة وقد تبدل
في جمعه ايضا لكنه جايز لا لازم والالف تبدل من اختيها
الواو والياو من الهمزة والها والنون الخفيفة وقفا فابدالها
من اختيها لازم في نحو قال وباع عند الكل وآل على راي
للكسائي لان اصله عنده اول بدليل تصغيره على اويل فقلبت
الواو الفا ونحو ياجل في يوجل ضعيف وطايي في طي شاذ لازم
غير مطرد وتفرقته بين ياجل وطايي يخالف ما مر في الاعلال

مع ان كلا منهما شاذ فلو قال ونحو ياجل وطايي شاذ لسلم من ذلك وابدالها
من الهمزة جائز مطرد في نحو راس كما مر في تخفيف الهمزة ومن الهاء في آل
على راي للبصريين لان اصله عندهم اهل لكنهم انما يقولون ابدلت
الهاء همزة والهمزة الفا لا ان الالف ابدلت من الهاء وهذا مع قوله
فيما مر والهاء ساقط في نسخ وآل الرجل اهله وعياله وابدالها من
النون الخفيفة نحو قفا في قفن والياء تبدل من اختيها الالف
والواو ومن الهمزة ومن احد حرفي المضاعف والنون والعين
والباء الموحدة والسين والثاء المثلثة والجيم فابدالها من اختيها
اما لازم فمن الالف نحو مفاتيح ومفيتيح اصلهما مفتاح بالف زايدة
وهذا ساقط في نسخ ومن الواو في نحو ميقات وغازي وقيام وحياض
اصلها موقات وغازو وقوام وحواض كما مر في الاعلال واما
شاذ فمن الالف في نحو حبلي بالياء عند فزارة ومن الواو في نحو
صيم وصبية وييجل اصلها صوم وصبوة ويوجل وابدالها
من الهمزة في نحو ذيب جوازا وفي نحو ايمان لزوما وابدالها
من الباقي وهو احد المضاعف والنون والعين والباء والسين
والثاء والجيم مسموع كثير في نحو امليت الكتاب من كل ثلاثي
مزيد اجتمع فيه مثلان وتعذر فيه الادغام لسكون الثاني
كامللت وفي نحو قصيت من كل ثلاثي مزيد اجتمع فيه ثلاثة
امثال اولها مدغم في الثاني كقصصت اظفاري والتمطي
وهو ابدال ثاني المضاعف اما ابدال اوله كديماس ودينار فقياسي
وفي نحو اناسي اصله اناسين لانه جمع انسان واما الضفادي في

الضفادع

الضفادع والثعالي في الثعالب والسادي في السادس والثالي في
الثالث وشيرة في شجرة فضعيف الابدال في كل منها لانه غير مسموع
من العرب الموثوق بهم وان ورد في شعر والواو تبدل من اختيها
الالف والياء ومن الهمزة فابدالها من اختيها اما لازم كما في ابدالها
من الالف في نحو ضوارب جمع ضاربة وضويرب مصغر ضارب
ورحوي وعصوي في النسبة الى رحى وعصى بالف وهي فيها بدل
عن اصل وفي الاولين زايدة وكما في ابدالها من الياء في نحو موقن
وطوبى وبوطر وبقوى بموحدة واصلها ميقن اسم فاعل من
ايقن وطيبى من طاب يطيب وبيطر من البيطرة وبقيا من بقي
عليه اي اشفق عليه وهو من بقي فكانه طلب بقاه واما شاذ
والشاذ اما لازم كما في شا كذا مثل به الجاربردي وهو سهو لان
الكلام في ابدال الواو من اختيها لا في غيره واما ضعيف كابدالها
من الياء في قولهم هذا امر ممضو عليه من مضى يمضي وفلان نهو
بفتح النون عن المنكر والقياس فيهما قلب الواو ياء مع الادغام
كمرمي وجباوة والقياس جباية من جبيت الخراج جباية قيل
وفي كون الواو في ممضو وجباوة بدلا من الياء نظر لانه يقال
مضيت على الامر مضيا ومضوت عليه مضوا وجبيت جباية
وجبوت جباوة ورد بانه لا يلزم من استعمالها اصالتها لجواز
معرفة الابدال فيهما بقلة الاستعمال وابدالها من الهمزة كما في
نحو جونة وجون بضم جيمهما واسكان الواو في الاول وفتحها في
الثاني واصلها الهمزة قيل وفيه نظر لفقد جان فلا يعلم ان

اصلها الهمزة قال الجوهري والجون بالضم مصدر الجون من الخيل يقال
للاسود وللابيض والجونة ايضا جونة العطار وربما همز والفقوله
وربما همز واظاهر في عكس مما قاله المصنف فالاولى التمثيل بنحو موسن
في موبن والميم تبدل من الواو واللام والنون والبا الموحدة
فابدالها من الواو لازم في فم وحده اصله فوه بالاسكان بدليل
افواه حذفت الها تخفيفا ثم ابدلت الواو ميما لئلا تسقط بالتقاية
مع التنوين فيبقى المعرب على حرف واحد وابدالها ضعيف
في لام التعريف وهي لغة طائية وحميرية وقد مر في الابدال
وابدالها من النون لفظا لازم في نحو عنبر وشنبا
مونث اشنب من الشنب يقال شنب الثغر شنبا اذا رق
وجرى الما عليه وضابطه كل نون ساكنة بعدها با في كلمة كعنبر
او في كلمة اخرى كسميع بصير لعسر النطق بالنون الساكنة حينئذ
لاختلاف مخرجهما مع منافية لين النون وغنتها لشدة البا
وضعيف في البنام واصله البنان وهي روس الاصابع وفي
طامه الله على الخير في طانه بمعنى جبله عليه اي خلقه وابدالها
من البا ضعيف في بنات مخر بنات مخر وهي سحايب بيض رقاق
ياتين قبل الصيف واصلها بنات بخر من البخار وقال ابن جني
لو قيل انها من المخر بمعنى الشق من قوله تعالى وترى الفلك
فيه مواخر لم يبعد ويقال للسحايب المذكورة بنات بحر وبحر
بحا مهملة ايضا وفي قولهم ما زلت راتما اي راتبا من الرتوب
اي الثبوت وفي قولهم راتيه من كثم اي من قرب واصله

من كثب والنون تبدل من الواو واللام والميم والهمزة فابدالها
من الواو شاذ في صنعاني وبهراني كانهم قالوا صنعاوي وبهراوي
كصحراوي ثم ابدلوا من الواو نونا وقيل انها ابدلت من همزة صنعا
وبهرا والاول اصح اذ لا مقاربة بينهما لان النون من الفم والهمزة
من اقصى الحلق بخلاف النون والواو وابدالها من اللام ضعيفة
في لعن واصله لعل لكثرة استعماله ثم ابدلت اللام نونا لتقاربهما
مخرجا ولذلك تدغم فيها نحو من لدنه واعا حكم في هذا بالضعف
وفيما قبله بالشذوذ لان المراد بالشاذ ما كان بخلاف القياس
وان وافق استعمال الفصحا وبالضعيف ما كان بخلاف استعمالهم
وابدالها من الميم نحو اسود قاتن في قاتم ومن الهمزة نحو حنان
في حناء والتا تبدل من الواو والياء والسين والبا الموحدة
والصاد والطا والدال فابدالها من الواو والبا لازم في
نحو اتعد واتسر واصلهما اوتعد وايتسر ابدلت الواو والبا
تا على الافصح وغير الافصح يقول ايتعد بابدال الواو يا وايتسر
بابقا البا وابدالها من الواو شاذ في نحو اتلجه واصله اولجه
لانه من الولوج ومن السين شاذ في طست وحده واصله طس
بجمعه على طسوس وتصغيره على طسيس فان قلت وجمع ايضا
على طسوت فهلا جعلت التا اصلا قلنا السين ليست من
حروف الابدال وايضا طسوت قليل واما قولهم ست في العدد
واصله سدس فقيل الابدال فيه للادغام اي حفظا
لقاعدتهم ورد بان الابدال فيه انما هو لكراهة باب سلس

ومن اليا الموحدة شاذ في الذعالت معجمة فمهملة واصله ذعالب لقطع
الخرق ولاطراف الثياب مخفف ذعاليب بانقلاب مدة مفرده
وهو ذعلوب يا كما في عصفور وعصافير ومن الصاد في لصت
بفتح اللام واصله لص بكسرها افصح من ضمها وفتحها لغولهم تلصص
عليهم وهو بين اللصوصية ضعيف وقد يقال مقتضى كلام الجوهري
ان كلا منهما اصل لانه ذكر الاول في باب التا وفسره باللص وقال
ان جمعه لصوت والثاني في باب الصاد وقال ان جمعه لصوص
ولم يذكر ابداله ويجاب بان ذلك لا يقتضي ما ذكر لان
المبدل من اصل اصل ولكن لقلة الاول مفردا وجمعا وكثرة
الثاني كذلك كان الثاني اصلا للاول فهو كطست وطس وابدالها
من الطا نحو فستاط في فسطاط ومن الدال نحو ناقة تربوت في
دربوت اي مذللة والها تبدل من الهمزة والالف والياء والتا
فابدال الها من الهمزة مسموع في هرقت واصله ارقت وهرحت
الدابة بحا مهملة في ارحتها اي رددتها الى المراح وهياك بكسر الها
في اياك قال الشاعر فهياك والامر الذي ان توسعت موارده
ضاقت عليك المصادر ولهنك في لانك لان اللام للابتدا
فلا تجامع ان لانهم لا يجمعون بين حرفين لمعنى واحد وهن
فعلت في ان فعلت في لغة طي وهذا الذي في اذا
الذي للاستفهام قال الشاعر واتى صواحبها
فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا اي وانت الرجل
صاحبات المراة فقلن هذا الذي اي اذا الذي وانما ابدلوا

الهمزة

الهمزة هنا في هذه الصور لانها حرف شديد ثقيل والها حرف
مهموس خفيف ومخرجاهما متقاربان وابدال الها من الالف شاذ
في انه وحيهله في انا وحيهلا وقفا وقيل الها للسكت كقه وره
وحيهل مركب من حي وهل مبني على الفتح يقال حيهل الثريد
اي ايته وقد جا حيهلا بالتنوين وحيهلا بالالف وهو المراد هنا
وفي مه مستفهما في ما قال الشاعر قد وردت من امكنه من
ههنا ومن هنه ان لم تروها فمه اي وردت الابل من امكنة
مختلفة ان لم ترووها فما تصنع وروي ان لم اروها بالهمز
وقيل حذفت الالف من ما الاستفهامية غير المجرورة واتي
بها السكت كما في المجرورة في نحو فيمه وقيل انها اسم فعل
للزجر اي مه يا انسان كانه يخاطب نفسه ويزجرها وفي
يا هناه في الندا على راي واصله هناو من الهن ابدلت الواو
الفا كما في كسا ثم قلبت الالف ها لا همزة لئلا يظن انه فعال من
التهنئة وقيل انها بدل من همزة مبدلة من واو وقيل انها
اصلية لا بدل وضعف بقلة باب سلس وان فصل بين
المثلين بحرفين لان الالف غير معتبرة لزيادتها او عدمه
لحصانتها وقيل الالف بدل من الواو والها للسكت وقيل
الالف والها زائدتان والها للسكت واللام محذوفة كما
في هن وهنة وبسطه وما قبله جواز تحريكها في السعة
واجيب بانه وصل بنية الوقف وشبه ها السكت بها
الضمير وابدال الها من اليا التحتية شاذ في هذه امة الله باسكان

الهاوصلا وذلك لغة تميم واصلها هذي قيل لان اليا للتانيث كما
في نحو تضربين ورد بانه يجوز كما قال جمع ان تكون صيغة موضوعة
للمؤنث او تكون يا وها بدلا من ها هذه وابدلها من التا شاذ
في باب رحمة وقفا كما مر في بابه واللام تبدل من النون والضاد
المعجمة فابدلها من النون في اصيلال قليل والاصيل من
العصر الي المغرب وجمعه اصل واصال واصايل واصلان
كبعير وبعران وصغروا هذا علي اصيلان ثم ابدلوا النون
لاما لقربها مخرجا وهذا التصغير شاذ اذ فعلان جمع كثرة فلا
يصغر على لفظه وقيل هو تصغير اصيل على غير لفظه كعشيشيه
وكلام سيبويه يدل له ومن الضاد في الطجع ردي واصله
اضطجع والطا تبدل من التا والدال فابدالها من التا
لازم في نحو اصطبر فا افتعل فيه صاد او ضاد او طا او ظا
واصله اصتبر من الصبر وشاذ في نحو حصط واصله حصت
من الحوص وهو الخياطة شبهوا تا الفاعل بتا افتعل فابدلوها
طا ووجه شذوذه ان تا الضمير كلمة فتغييرها يوجب تبدلها
بالكلية وابدالها من الدال نحو الابعاط في الابعاد والدال
تبدل من التا وابدالها منها لازم في نحو ازدجر وادكر مما فا
افتعل فيه دال او ذال او زاي واصلها ازتجر واذتكر وشاذ
في نحو فزد لما مر في حصط واصله فزت من الفوز وفي احد نحو
في اجتمعوا واجدز في اجتز اي قطع ودولج في تولج لموضع يدخله
الوحش من الولوج قال سيبويه التا فيه مبدلة من الواو وهو

فوعل لانك لا تكاد تجد تفعل اسما وفوعل كثير والجيم تبدل من اليا
المشددة في الوقف في نحو فقيمج في فقيمي لانهما من وسط اللسان
ومجهورتان ومشددتان قال ابو عمرو قلت لرجل من بني حنظلة
ممن انت فقال فقيمج فقلت من ايهم فقال مرج وهو اي ابدالها
من اليا المشددة شاذ لقلة وروده وهذا مع ما مر في اصيلال
عكسه المرادي فقال عنه انه قليل وفي اصيلال انه شاذ وابدالها
من غير المشددة في نحو قوله لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال
شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتجه اي اللهم ان قبلت
حجتي فلا يزال ياتيك بي بغل شاحج ابيض نهاق يحرك وفرتي
والشاحج من شحج البغل صوت والوفرة الشعر الي شحمة الاذن
اشذ مما قبله لان الجيم مشددة واليا مخففة فلا تقارب بينها
وابدالها من غير المشددة من وفي نسخة في نحو قوله حتى اذا
ما امسجت وامسجا اي امست وامسا واصله امسيت وامسيا
اشذ من الاشذ الذي قبله لانتفا التشديد والوقف وجعل
اليا المقدرة كالملفوظة وقيل انها بدل من الف امسا وجاز
لان الالف بدل من اليا وان كانت الجيم لا تبدل من الالف
والصاد المهملة تبدل من السين التي بعدها غين معجمة او خا
كذلك او قاف او طا مهملة متصلة بها او منفصلة عنها جوازا
نحو اصبغ وصلخ ومس صقر وصراط في اسبغ وسلخ ومس سقر
وسراط لان هذه الحروف مجهورة مستعلية والسين مهموسة
منخفضة فكرهوا الخروج منها الي هذه الحروف للثقل فابدلوا

السين صادا لانهما توافقا في الهمس والصفير وتوافق هذه الحروف
في الاستعلا فيتجانس الصوتان بخلاف ما لو تاخرت السين عنهما
نحو قست ونخس فيمتنع الابدال لان المتكلم حينئذ يكون متصعدا بالصوت
من منخفض فيثقل وفيما مر يكون منحدرا به من عال فلا يثقل نقل
ذال والزاي تبدل جوازا من السين والصاد الواقعتين قبل
الدال حالة كونهما ساكنتين نحو يزدل في يسدل ثوبه لان السين
مهموسة والدال مجهورة فكرهوا الخروج من حرف الى آخر ينافيه
فقربوا احدهما من الاخر فابدلوا من السين زايا لانها توافقها في
المخرج والصفير وتوافق الدال في الجهر فيتجانس الصوتان ونحو
هذا فزدي انه في فصدي انا قاله حاتم لما نحر ناقة وقيل له
هلا فصدتها يقال انه وقع في اسر قوم فعزي رجالهم وبقي
مع النسا فامرنه بالفصد فنحر وجوز واذلك لان الصاد مطبقة
مهموسة رخوة والدال منفتحة مجهورة شديدة فكرهوا اجتماعها
فابدلوا الصاد زايا للتوافق في المخرج والصفير مع ان الزاي
تناسب الدال في الجهر وقد ضورع بالصاد الزاي بان تشرب
شيا من صوت الزاي فيصير بين بين اي حرفا مخرجه بين
المخرجين لئلا يذهب صوت الصاد البتة فيذهب الاطباق
وهذه المضارعة جارية في الصاد دونها اي السين فلا يضارع
بها الزاي اذ لا اطباق فيها حتى يحافظ عليه وكما ضورع بالصاد
الزاي ساكنة قبل الدال ضورع بها متحركة ايضا نحو صدق وصدر
ولا يجوز ابدالها زايا خالصة لوقوع حركتها فاصلة بين الصاد

والدال

والدال وليقوى الحرف بالحركة والمضارعة فيها اقل منها في الساكنة
لانها محمولة عليها وهي انما غيرت لضعفها بالسكون فان كان الفاصل
اكثر من حركة لحرف نحو صماد لم تجز المضارعة كما لم يجز ابدالها زايا
خالصة والبيان في الصاد الساكنة الواقعة قبل الدال بان يوتي
بها خالصة على اصلها اكثر منها اي من الابدال والمضارعة ففي
الصاد المذكورة ثلاثة اوجه وظاهر ان البيان في السين الساكنة
ايضا اكثر من الابدال وفي الصاد المتحركة اكثر من المضارعة
ونحو مس زقر بابدال السين المتحركة زايا لغة كلبية نسبة لبني
كلب واجدر واشدق بالمضارعة وهي الاتيان بالجيم كالشين
او كالكاف وبالشين كالجيم او اشراب كل منها صوت الزاي
قليل والبيان اكثر واعرف الادغام باسكان الدال لغة
الكوفيين وبتشديدها لغة البصريين ونقل عن سيبويه
وفايدته التخفيف ولغة ادخال الشي في الشي تقول ادغمت
اللجام في الفرس اذا ادخلته في فيها واصطلاحا ان تاتي بحرفين
لانه لا يتاتى الا فيهما ساكن اصالة او عرضا فمتحرك من مخرج
واحد من غير فصل بينهما واعتبر سكون الاول ليتصل بالثاني
اذ لو حرك حالت الحركة بينهما فلم يتصل بالثاني واعتبر تحرك
الثاني لئلا يلتقي ساكنان على غير حده ولانه مبين للاول
والساكن كالميت لا يبين نفسه فكيف يبين غيره واتى بالفا
لا بالواو ولا بثم ليفيد الترتيب بلا مهلة وخرج بقوله من
مخرج واحد نحو فلس فيمتنع فيه الادغام لتغاير الحرفين وبقوله

الادغام

من غير فصل اي ولو بنقل نحو يعطي باس ويغزووا قد وريًّا مخففا
فيمتنع فيه الادغام للفاصل بنقل اللسان من محل اليه فان الفصل
قد يكون بحرف نحو ربرب وقد يكون بنقل اللسان من محل الى اخر
نحو فلس او من محل اليه نحو ما ذكرناه في الادغام يجب النطق بالحرفين
دفعة بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقة التداخل
بل على ان يصيرا حرفا متغايرا لهما بهيئته ولهذا الحرف المشدد وزمانه
اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ولذلك
يفرق بين قولنا قد بالادغام وقد قد وبعكسه فانه يتلفظ بالدالين
في الاول برفع اللسان دفعة وفي الثاني برفعه مرتين هذا وفي
ريا خلاف لكون الحرف الاول بدلا من همزة وسياتي والكلام
هنا في حقيقة الادغام واما وجوبه او جوازه فسياتي ويكون
الادغام في المثلين وفي المتقاربين بعد جعلهما مثلين كما يجي
المثلان اي ادغامهما واجب وممتنع وجايز فالواجب عند سكون
الاول منهما سوا كانا في كلمة كمد ام في كلمتين كاضرب بكرا الا
في الهمزتين فيمتنع الادغام كما لو بنيت من قرا مثل سبطر فتقول
قراي بقلب الثانية يا كما يجي في مسايل الهمزتين وكقولك املأ انا
الا في نحو سآل والدآث للاكال ولواد وسول جمع سايل مما
تكون الهمزتان فيه عينا مضاعفة فان الادغام فيه واجب
كما مر في تخفيف الهمزة وعطف على الا في الهمزتين قوله والا في
الالف الانسب في الالفين نحو صحرا فان اصله القصر وزيد
الالف للمد توسعا فالتقى الفان ولم يكن حذف احدهما لما مر

في الجمع ولا الادغام لتعذره ومنه نحو كسا وردا وقايل وبايع فقلب
حرف العلة فيه الفا فالتقى الفان ولم يمكن ما ذكر فقلبت الثانية
همزة والا في نحو قوول مجهول قاول ما يودي فيه الادغام للالتباس
اذ لو ادغم قوول المذكور لالتبس بقول مجهول قول والا في نحو قالوا
وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وفي يوم كان مقداره الف سنة
ما اول المثلين فيه مدة في اخر كلمة فانه يمتنع فيه الادغام محافظة
على فضيلة المد الثابت للحرف الاول قبل انضمام الثاني من كلمة
اخرى اليه بخلاف اووا ونصروا والانتفا مد الاول فوجب الادغام
وبخلاف نحو مغزو ومرمي ونحو مغزو وبري واصلها مغزوو
ومرموي ومغزوو وبريي لان الاول ليس في اخر كلمة وانما
وجب الادغام فيها مع ان الادغام ازال المد لان الغرض من
القلب الادغام فلو لم يدغم لزم نقض الغرض ولان ذلك في كلمة
واحدة والكلمة موضوعة على الادغام والا في نحو تووي مضارع
اوى وريا للمنظر الحسن مما اجتمع فيه همزة ثم واو او يا فانه يمتنع
فيه الادغام على المختار اذا خفف بقلب همزته واوا او يا لان
الحرف الاول فيه بدل من الهمزة فلم يعتد به لعروضه ومعا بل
المختار يجوز الادغام فيه وقرا به حمزة وقفا في قوله تعالى هم احسن
اثاثا وريا اعتدادا بالعارض او لانه من رويت الوانهم وجلودهم
اي امتلات وحسنت والمجوز قال اول الحرفين اذا كان بدلا ان
ابدل لزوما وجب الادغام لوجوب الاعلال نحو اوتب في اؤتب
بهمزتين قلبت ثانيتها واوا وادغم او غير لزوم نحو ريا لم يجب الادغام

بل يجوز والمصنف استثنى خمس صور يمتنع فيها الادغام وبقي عليه ها السكت
نحو ماليه هلك فانه يمتنع فيه الادغام على المختار لانه اما موقوف عليه
او منوي به الوقف عليه وعطف على عند سكون الاول قوله وعند
تحركهما وفي نسخة تحريكهما اي وادغام المثلين واجب ايضا عند تحريك
الحرفين في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو رد ويرد وتخرج ما لو كانا
في كلمتين نحو ضرب بكر فلا يجب الادغام اذ لا يجب [illegible] فيهما وما لو كانا
في ملحق نحو قردد اذ الادغام ينافي الغرض من الالحاق وهو رعاية
الوزن وما لو حصل بالادغام لبس نحو سرر اذ لو ادغم لم يدر انه
فُعُل بضمتين او فُعْل بسكون العين بخلاف ما عدا ذلك فيجب
فيه الادغام الا في نحو حيي مما المثلان فيه ياآن وحركة الثانية
لازمة كاحيي فانه جائز لا واجب وان انتفت عنه الموانع المذكورة
لئلا يلزم ضم الياء في مضارعه وهو مرفوض كما مر في الاعلال
والا في نحو اقتتل وتنزل وتتباعد مما كل من ماض او مضارع
توالى فيه تاآن فان الادغام فيه ايضا جائز لا واجب بشرطه
الاتي لان التاء الاولى في نحو اقتتل في حكم المنفصلة عن الثانية
لان تاء الافتعال لا يلزمها وقوع تاء بعدها فهي كتاء نعتت تلك
والادغام في نحو الاخيرين لا يحوج الى همزة الوصل الممتنع ادخالها
على المضارع لانه انما يكون وصلا وسيأتي ذلك اخر الباب فلم
وكان الاولى تأخيره فانه جائز عن الثلاثة بعده لاشتراك الجميع
في الجواز واجيب بانه انما ميز نحو حيي بذلك لان جواز
الادغام فيه اي في بعضه كثير وغير مقيد بشيء بخلافه في

البقية

البقية فانه في نحو اقتتل قليل وفي نحو الاخيرين قليل ومقيد
بان يكون في الوصل لا في الابتدا وبان لا يكون قبله ساكن صحيح
نحو الذين تتوفاهم ولا تيمموا ويستثنى مع ذكر ما لو كان اول المتحركين
مصدرا نحو ددن او مدغما فيه نحو ردد وما لو كانت حركة الثاني
عارضة نحو اردد القوم وما لو كانا في اسم على فعل بفتح اوله
وثانيه وبضم اوله وتثليث ثانيه وبكسر اوله وفتح ثانيه او كسر
نحو لبب وصفف وذلل وجدد وكلل و[illegible] بل
فيمتنع فيها الادغام لكن من جوز عند سكون الثاني كما سيأتي
جوز عند تحركه بحركة عارضة ومن راى ان وزن ردد كدئل
اصل في الفعل ينبغي ان يدغم فيه فان قلت يرد على المصنف
نحو قوو وارعوو حيث قلب الثاني فيهما ولم يدغم فيه الاول قلنا
الاعلال مقدم على الادغام كما مر واعلم انه يجوز فك الادغام
الواجب للضرورة كقوله مهلا اعاذل قد جربت من خلقي ه
اني اجود لاقوام وان ضننوا ه يريد ضنوا اي بخلوا وشذ
نحو قطط شعره اي اشتدت جعودته ودببت المراة اي نبت
الشعر على جبينها ولححت العين لصقت بالرمص وضبب البلد
اي كثر ضبابه وذلك لبيان الاصل كالقود في الاعلال ومتى
اريد ادغام المثلين واولهما متحرك تنقل حركته الى ما قبله ان
كان قبله ساكن غير حرف لين الاولى غير مد ولا ياء تصغير نحو
يرد اصله يردد نقلت ضمة الدال الاولى الى الراء وادغمت
ونحو يود اصله يودد من ود الرجل فان كان قبله ساكن

بموسدة او بالتصغير سلبت حركته وادغم لان التقا الساكنين مغتفر
فى مثله نحو مادّ وتمودّ الثوب وخويصّة وان كان قبله متحرك
سلبت الحركة ايضا وادغم نحو مدّ وردّ الاصل مدد وردد وسكون
الوقف فى جميع ما ذكر كالحركة فى انه لا يمنع الادغام كالوقف على مدّ
وسرّ واما نحو مكنني ويمكنني ومناسككم وما سلككم مما اجتمع فيه
مثلان ثانيهما نون وقاية او ضمير مجرور او منصوب فالم يجب
ادغامه مع انه قد اجتمع فيه مثلان ولا الحاق ولا لبس لانه
من باب كلمتين لان كلا من نون الوقاية والضمير المجرور والمنصوب
ليس من نفس الكلمة التى اتصل بها فليسا فى كلمة ثم اخذ فى
بيان غالب ما يمتنع فيه الادغام فقال وممتنع وفى نسخة ويمتنع
فى الهمز فى غير نحو سآّل بقرينة ما مر على قول الاكثر وفى
الالف وذكرهما فيما مر انما علم منه عدم وجوب الادغام
وهو اعم من امتناعه مع ان ما هناك مقيد بسكون الاول
بخلافه هنا فى الهمز نحو قراءة فما هنا اعم من وجه اخر وعند
سكون الثانى من المثلين لغير الوقف فى كلمة كانا او كلمتين
نحو ظللت ورسول الحسن اذ لو ادغم تحرك الثانى ولا يتم
اذ لا يجوز تحريك ما قبل الضمير المرفوع المتحرك مطلقا ولا
تحريك لام التعريف للادغام وقال الخليل ان بعض العرب
يدغم نحو رددن فيقول ردّن قال السيرافى هذه لغة ردية
فاشية فى عوام بغداد وتميم تدغم نحو ردّ يا رجل ولم يردّ لان
سكون الثانى فيه عارض اذ اصل ذلك اردد ولم يردد فالسكون

مطلب فى الادغام عند السكون الثانى [illegible]

عارض لوجود مقتضيه فلا يعتد به ويفرقون بين ذلك وبين
ظللت مع ان السكون فيه عارض بان السكون فى ظللت لا
ينفك بخلافه فيما ذكر فان قيل دخول الجازم فى لم يردّ نظير
الاتصال بالضمير فى ظللت قلنا التا كجزء من الكلمة بخلاف
الجازم اما الحجازيون فلا يدغمون فى ذلك اعتدادا بالعارض
ومحل الخلاف اذا لم يتصل بها ضمير بارز مرفوع او نون توكيد
والا امتنع الادغام ان كان الضمير متحركا نحو ارددن على الاكثر
ووجب ان كان ساكنا نحو ردّا ردّوا ردّى او اتصل بها
نون توكيد نحو ردّن واتفقوا على وجوب الاظهار فى فعل
التعجب نحو احبب به لانه غير متصرف وعلى وجوب الادغام
فى هلم وعطف على فى الهمز قوله وعند الالحاق وعند اللبس
بزنة اخرى نحو قردد مثال للملحق وسرر مثال للملبس
وتقدما ومن الملبس فعول وتقدم ونحو طلل وسرر
لانه لو ادغم لم يعلم انه فعل بالفتح فسكن للادغام او فعل
بالسكون فان قيل فقد ادغموا ردّ ومل مع وجود اللبس
قلنا الادغام ينفك مع الضمير نحو رددت بخلاف نحو طلل
وسرر من الاسما ولانه ليس فى الفعل الثلاثى ما هو ساكن
العين وضعا فالسكون فيه عارض بخلاف الاسم واذا كان
وضع الفعل تحريك عينه فخصوصية حركته من ضم وفتح وكسر
تعلم فى الماضى من المضارع وعند اتصال ما يوجب لانفكاك
واما قولهم قصص بمعنى قصص لراس الصدر فليس مما اجتمع فيه

مثلان متحركان وادغم بل هما اسمان احدهما متحرك العين والاخر ساكنها
كعشر وشعر وعند ساكن صحيح قبلها اي المثلين وهما في كلمتين نحو قوم
مالك بالرا اي سيده اذ لو ادغم فان لم تنقل حركة الاول لزم التقا
الساكنين على غير حده او نقلت لزم تغيير بنا الكلمة وخرج بالصحيح
حرف العلة فيجوز عنده الادغام سوا كان حرف مد نحو الناس
سوا والرحيم ملك ام لا نحو قوم مالك بالواو ومنعه بعضهم
في الشق الثاني وحمل قول القرا بجواز الادغام وان كان الساكن
حرفا صحيحا على الاخفا فليس ادغاما محضا جمعا بين مذهبهم
ومذهب النحويين اذ الاخفا قريب من الادغام قال المصنف
في شرح المفصل وهذا الجواب للشاطبي قال وهو وان كان
جيدا الا انه لم يثبت ان القرا امتنعوا من الادغام المحض
قال والاولى الرد على النحويين اذ لا يكون قولهم حجة
الا اذا اجتمعوا ومن القرا جماعة منهم يقرؤون بالادغام
فلا يكون قولهم حجة بل لو قدر انه ليس من القرا نحوي كان
قولهم اولى لانهم ناقلون هذه اللغة وهم مشاركون للنحويين
في نقل اللغة فلا يكون اجماع النحويين حجة دونهم وحينئذ
فالمصير الى قول القرا اولى لانهم ناقلون عمن ثبتت عصمته
عن الغلط في مثله ولان ما نقله القرا ثبت تواترا وما نقله
النحويون آحاد ولو سلم ان مثل ذلك ليس متواترا فالقرا
اعدل واكثر فالرجوع اليهم اولى والادغام جايز فيما سوى
ذلك اي ما ذكر من الواجب والممتنع واعترض عليه بان

المثلين

المثلين اذا كان اولهما كلمة يصح الابتدا بها نحو جاد بيدق فانه غير القسمين
اللذين ذكرهما مع ان الادغام فيه ممتنع بخلاف ما اولها كلمة لا يصح الابتدا
بها نحو اخشي يا هند فان ادغامه جايز لانه كجزء الكلمة واجيب
بان مفهوم قوله فيما مر وعند تحركهما في كلمة فيه تفصيل بين ما يكون
اول المثلين كلمة يصح الابتدا بها كالمثال المعترض به وما لا يكون كذلك
كاخشي يا هند وضرب بكر ومثل ذلك لا يعترض به المتقارب ان اي
هذا مبحثها ونعني بهما ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه
كالجهر والهمس ومخرج الحرف مكانه الذي يخرج منه ومعرفة ذلك
بان تسكنه وتدخل عليه همزة الوصل وتنظر الى اين ينتهي الصوت
فحيث انتهى فثم مخرجه الا ترى انك تقول إبْ فتجد الشفتين
قد انطبقت احداهما على الاخرى ولهذه الهمزة مكسورة الا ان
يكون الحرف الذي اريد امتحانه الالف فتكون مفتوحة لان الالف
لا تثبت بعد كسرة قال بعضهم والذي يقتضيه النظر الصحيح انها
لا يوتى بها قبل الالف بل يوتى باللام مكانها فيقال لا لانه الحرف
الذي استعير للنطق بمسمى الف اذ الف اسم للحرف الاخير من نحو
الفتى والعصى واما قول العوام لام الف فخطا ومخارج الحروف
ستة عشر مخرجا تقريبا بحسب الاماكن اما بحسب الجهات فاربع
الحلق واللسان والشفتان والخياشيم وسياتي في كلامه والا
اي وان لم تكن المخارج ستة عشر تقريبا فلكل من الحروف
وهي تسعة وعشرون مخرج مخالف لمخرج غيره والا لكان اياه
فالمخارج حقيقة بعدة الحروف لان اختلاف المخارج والالات

القطع هو الموجب لاختلاف السمات القائمة بالاصوات فللهمزة والها
والالف من المخارج اقصى الحلق اي ابعده عن الفم بهذا الترتيب فابعد
الحروف مخرجا الهمزة ولذلك ثقل اخراجها فالها فالالف وسوى ابو الحسن
بين الها والالف ورد بان الالف اذا حركت انقلبت الى الهمزة ولو كانت
الها من مخرجها كانت اقرب اليها من الهمزة فكان ينبغي ان تقلب اليها
واجيب بان هذا يدل على فساد مذهبكم لان الها اقرب اليها
عندكم من الهمزة فلو كان الانقلاب للقرب لانقلبت ها فلما انقلبت
همزة دل على انه لا فاصل بينها وبين الهمزة ولم تقلب الى الها لانها معها
في المكان وضعف بان المانع من قلبها اليها خفا الها لا كونها في مكانها
هذا مع انها لو اتحدا مخرجا لم يتميز احدهما عن الاخر وللعين والحا
المهملتين من المخارج وسطه اي الحلق بهذا الترتيب فابعدهما
عن الفم العين ثم الحا وللغين والخا المعجمتين ادناه اي الحلق
بهذا الترتيب فهذه الحروف السبعة حلقية وللحلق سبعة احرف
ومخارجها ثلاثة وللقاف من المخارج اقصى اللسان اي ابعده
عن الفم وما فوقه من الحنك الاعلى وللكاف منهما اي من اقصى
اللسان وما فوقه من الحنك ما يليهما فمخرجها اقرب الى الفم
من مخرج القاف كما يعرف بالوقف عليها وللجيم والشين المعجمة
واليا المثناه التحتيه وسط اللسان وما فوقه من الحنك الاعلى
وللضاد المعجمة من المخارج اول احدى حافتيه اي اللسان
اي احد جانبيه الايمن والايسر وما يليها من الاضراس واخراجها
من الجانب الايسر اكثر وايسر عند الاكثر وقد يستويان عند

بعضهم

بعضهم وللام من المخارج ما دون طرف اللسان يعني اوله ممتدا الى منتهاه
وما فوق ذلك من الحنك الاعلى فويق الضاحك والناب والرباعية
والثنية وليس في الحروف اوسع مخرجا منه واعلم ان الاسنان اربعة
اقسام ثنايا وهي الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان تحت
ورباعيات بفتح الرا وتخفيف اليا وهي الاربع خلفها وهي مع الثنايا
للقطع وانياب وهي اربع اخرى خلف الرباعيات للكسر والبقية
وهي عشرون في الغالب اضراس فمنها الضواحك وهي اربعة من
الجانبين ثم الطواحن اثنا عشر من الجانبين ثم النواجذ من كل جانب
اثنتان واحدة من فوق واخرى من تحت ويقال لها ضرس الحلم وضرس
العقل وللرا منها اي ما دون طرف اللسان وما فوقه ما يليهما
بعد الرا فمخرج الرا ادخل من مخرج النون واخرج من مخرج اللام
كما يعرف بالوقف عليه وهذا اسنى افراد كل من الرا والنون بالذكر وللطا
والدال المهملتين والتا المثناه الفوقية من المخارج طرف اللسان
واصول الثنايا العليا وقد يكون ذلك من بعدها عند سلامة الطبع
وللصاد المهملة والزاي والسين المهملة طرف اللسان والثنايا السفلى
نفسها وللظا والذال المعجمتين والثا المثلثة طرف اللسان وطرف
الثنايا العليا قال في شرح الهادي وينبغي تقديم السين على الزاي
لانها ادخل في الفم فهي مقدمة في المخرج والشاطبي قدم هذه الثلاثة
على احرف الصفير والمصنف عكس وهو اوجه لان هذه الثلاثة
لها اطراف اللسان واطراف الثنايا واحرف الصفير لها طرف
اللسان ونفس الثنايا والثنايا سابقة على اطرافها ومما تقرر علم

ان للثنية احرف لطرف اللسان مع ما يشاركه من الثنايا ثلاثة لطرفها
وثلاثة لاصولها وثلاثة لاطرافه وان للسان مع ما شاركه ثمانية عشر
حرفا وان مخارجها عشرة وللفا باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا
العليا والمراد بالثنايا هنا وفيما مر الثنيتان وانما عبر بلفظ الجمع
لانه اخف مع كونه معلوما وللبا الموحدة والميم والواو ما بين
الشفتين فهذه الاحرف الاربعة مخرجها الشفة وان كان بمشاركة
غيرها في البعض ويقال لها شفهية او شفوية على الخلاف في ان
لام الشفة ها او هو المختار او واو فهذه خمسة عشر مخرجا للحروف
المذكورة واما السادس عشر وهو الخيشوم فهو للنون الخفيفة
وسياتي ولما فرغ من مخارج الحروف اخذ في بيان مخارج
ما يتفرع عليها فقال ومخرج المتفرع عليها واضح لانها حروف
تحدث من اشراب بعض الاصول صوتا من غيره ولهذا كانت
متفرعة عليها ولا هي هي لكنها ازيلت عن معهد اصولها فتغيرت
جروسها وبهذا اندفع ما يقال لو جعلتم مخرج النون الخفية زائدا
على المخارج الخمسة عشر فلو تجعلوا لمخارج المتفرعة كذلك
والفصيح من المتفرع ثمانية همزة بين بين وهي ثلاثة بين الهمزة
والالف او اليا او الواو والنون الخفية وهي الواقعة قبل
حروف الفم بيانها نحو عنك وسميت خفية لخفائها عند الحروف
المشار اليها وتسمى ايضا خفيفة لسكونها ومخرجها الخيشوم فقط
وهو اقصى الانف ويظهر عند امساكه والف الامالة كرمى وسماه
سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت ونقصان الجهد
فيه

فيه ولام التفخيم وهي التي تقع قبل مفتوح او ساكن من صاد او ضاد او طا
كصلاة ويصلون وكذا لام الله اذا كان قبلها ضمة او فتحة والصاد التي
كالزاي اي بينهما نحو ومن اصدق من الله قيلا والشين التي كالجيم
نحو اشدق وتقدم في باب الابدال وزاد سيبويه الالف التي
ينحى بها نحو الواو كالصلاة والزكاة والحياة وهي لغة اهل الحجاز
ولهذا اكتبه بالواو على زعمهم واما الصاد التي كالسين كسبغ في
صبغ والطا التي كالتا وهي في لسان اهل العراق كثير كستلتان
في سلطان ويشاهد امس لغة العجم لان الطا ليست من لغتهم
فاذا تكلفوا بها ضعفوا عنها والفا التي كالبا في المفصل وغيره والبا
كالفا والضاد الضعيفة اي التي يكون مخرجها بين مخرجي الضاد
والظا والكاف التي كالجيم نحو جد في كمد فمستهجنة مستقبحة لانها
لم توجد في كلام الفصحا والمستهجنة نشات من مخالطة العرب
العجم وذلك حين جا الاسلام واقتنوا الاما من غير جيلهم وجا
منهم اولاد اخذوا حروفا من لغة امهاتهم ثم خلطوها بلغة العرب
واما الجيم التي كالكاف والجيم التي كالشين فلا يتحقق شي منهما
لانهما بعينهما الكاف كالجيم والشين كالجيم اللذين تقدما لا فرق
الا من حيث الفرعية والاصالة فاصول حروف التهجي التي هي
تسعة وعشرون لم يكمل عددها الا في لغة العرب ولا ظا في لغة
العجم كما مر ولا همزة فيها الا في الابتدا ولا ضاد الا في العربية ولذلك
قال صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد قال في شرح
الهادي وعد لام الف حرفا مستقلا عامي لا وجه له وتقدم فيه

كلام وبعضهم لا يعد الهمزة حرفا مستقلا وتنقسم الحروف بحسب صفاتها
الى اقسام للفرق بين ذواتها اذ لولاها لا تحدث الاصوات كالات
لو اختلاف المخارج لاتحد اللفظ وقد اخذ في بيان المشهور منها
وهو ثماني عشرة فقال ومنها المجهورة والمهموسة ومنها
الشديدة والرخوة وما بينها ومنها المطبقة بفتح الباء والمنفتحة
ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة بالمعجمة
والمصمتة بفتح الميم الثانية ومنها حروف القلقلة وحروف
الصفير ومنها اللينة والمنحرف والمكرر والهاوي والمهتوت
فالمجهورة ما ينحصر اي ينحبس بمعنى ينقطع جري النفس مع تحركه
سميت بذلك لان الجهر بالشيء الاعلان به ولما امتنع جريان
النفس معها انحصر الصوت بها فقوي التصويت وهي ما
عدا حروف ستشحثك بمثلثة بعد الحا خصفه اي ستلح
وتكد عليك في السؤال هذه المراة او القبيلة فالمجهورة
تسعة عشر حرفا والمهموسة بخلافها اي بخلاف المجهورة فهي
ما لا ينحصر جري النفس مع تحركه وهي الحروف المجموعة فيما
ذكر وسميت بذلك اخذا من الهمس وهو الاخفا لان
جريان النفس معها يقتضي ان لا يقوى الصوت بها
قوة المجهورة ومثلا اي المجهورة والمهموسة بقتق وكك
باللف والنشر المرتب فانك تجد النفس في الاولى محصورا
وفي الثانية جاريا مع النطق بها غير محصور وانما مثلها
بالقاف والكاف لانهما متقاربان واذا ظهر تباين القسمين
فيها

فيما كان في المتباعدين اظهر وحروف المثالين كلها متحركة
بالفتح ولا ينون اخرها لانها ليست كلمة ذات معنى وانما
هي حرف صوت بها وخالف بعضهم في القسمين فجعل الضاد
والظا والذال المعجمات والزاي والعين والغين واليا
المثناة التحتية من المهموسة والكاف والتا المثناة الفوقية
من المجهورة وراى ان الشدة تاكد الجهر وليس كذلك وانما
الشدة انحصار جري الصوت عند الاسكان كما سيجي والجهر
انحصار جري النفس مع التحرك كما مر فقد يجري النفس ولا
يجري الصوت كالكاف والتا الفوقية وقد يجري الصوت
ولا يجري النفس كالضاد والغين المعجمتين فظهر الفرق بينهما
ورجع الخلاف الى الخلاف في تفسير الجهر هل هو بالمعنى
المتقدم او بهذا المعنى والشديدة ما ينحصر جري صوته
عند اسكانه في مخرجه فلا يجري لانه اذا انحصر لا يجري
وهو ثمانية يجمعها اي الشديدة قولك اجدك قطبت من
القطوب وهو العبوس وسميت شديدة اخذا من الشدة
وهي القوة لان الصوت لما انحصر في مخرجه اشتد اي امتنع
قبوله التليين والرخوة بخلافها فهي ما لا ينحصر جري صوته
عند اسكانه وسميت رخوة اخذا من الرخاوة وهي اللين
لقبولها التطويل بجري الصوت في مخرجه عند النطق كما
يعلم بالوقف عليها وما بينهما اي الشديدة والرخوة هو ما
لا يتم له الانحصار ولا الجري المذكوران وهو ثمانية

جمعها قولك لم يروعنا من الروع وهو الفزع فالرخوة ثلاثة عشر
حرفا ومثلث اي الشديدة والرخوة وما بينهما بالجيم والطش بشين
معجمة وهو المطر الضعيف والخلل باللف والنشر المرتب والوقف عليها
ساكنة ليتبين انحصار الصوت في المخرج وعدم انحصاره
فيه وتوسطه في ذلك لانك لو حركتها والحركات ابعاض الحروف
التي هي الواو والياء والالف وفيها رخاوة لجرت الحركات لشدة
اتصالها بالحروف في غير الرخوة حروفا شديدة او متوسطة
الى الرخاوة فلم يتبين شدتها ولا توسطها والمطبقة ما ينطبق على
مخرجه الحنك يعني ما ينطبق اللسان معه على الحنك الاعلى فينحصر
الصوت حينئذ بين اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى فهي
تسميتها بالمطبقة تجوز اذ المطبق انما هو اللسان والحنك واما
الحرف فانه مطبق عنده فاختصر فقيل مطبق كما قيل للفظ
المشترك فيه مشترك ومثل ذلك ياتي في المنفتحة وبابيتها
وهي المطبقة الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها
فهي ما ينفتح بين اللسان والحنك عند النطق بها وهي ما عدا
الحروف الاربعة والمستعلية ما يرتفع اللسان بها يعني انه
يرتفع عندها الى الحنك وهي الحروف المطبقة والخاء والغين
المعجمتان والقاف فكل مطبق مستعل ولا عكس ويعرف ذلك
بالوقف عليها لانك حينئذ تجد في الخاء استعلاء الصوت بها
دون النطق باللسان بل باقصاه وتجد في الصاد الامرين
والمنخفضة وتسمى المستفلة بخلافها اي بخلاف المستعلية لان
اللسان

لان اللسان ينخفض معها وفي نسخة والانخفاض بخلافه اي بخلاف
الاستعلاء وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعي او خماسي اي بناؤه
عن شيء منها لسهولتها على اللسان من قولهم لسان ذلق من الذلق
وهو مجرى الحبل في البكرة لسهولة جريه فيها وهي ستة يجمعها
قولك مر بنفل بفتح الفاء اي بغنيمة وسميت بذلك لان الذلاقة
وهي السرعة في النطق انما هي بطرف اسلة اللسان والشفتين
وهما اسلتا مدرجتا هذه الحروف لان ثلاثة منها ذولقية
وهي اللام والراء والنون وثلاثة شفهية وهي الباء والفاء
والميم فتسمية الستة على هذا ذلاقة تغليب وهذه
الستة احسن الحروف امتزاجا بغيرها ولا تجد كلمة في العربية
رباعية او خماسية الا وفيها شيء منها الا ما شذ فمتى خلت
عنها فهي دخيلة في العربية كالعسجد للذهب والدهدقة
للكسر والمصمتة بخلافها لانه صمت اي سكت عنها
في بناء رباعي او خماسي منها او لانها لثقلها كانت كالشيء المصمت
الذي لا جوف له وحروف القلقلة وهي شدة الصوت وتقال
اللقلقة وهي شدة الصياح ما ينضم الى الشدة التي فيها ضغط
اي عصر في الوقف عليها وسميت بذلك لشدة صوتها بالقلقلة
التي هي صوت الاشياء اليابسة او اخذا من قلقله اذا حركه
لانها شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس ان يجري معها فلذلك
يحصل لها ما يحصل من الضغط للمتكلم بها ساكنة حتى يكاد يخرج
الى شبه تحريكها لقصد بيانها اذ لولا ذلك لم تتبين وهي خمسة

والشدة تمنع الصوت ان يجري معها

احرف بجمعها قولك قد طبج بجيم من الطبج بالاسكان للضرب على الشي
المجوف كالراس والطبل او من طبج الرجل فهو اطبج اي احمق وحروف
الصفير ما يصفر بها لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر
الصوت هناك وياتي كالصفير وهي الصاد المهملة والزاي والسين
المهملة واللينة حروف اللين وهي الالف والواو والياء لما فيها
من قبول التطويل او لانها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان
لاتساع مخارجها لان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان
واذا ضاق انضغط الصوت وصلب الا ان الالف اشد امتدادا
واستطالة لانه اوسع مخرجا والحروف الثلاثة اذا اسكنت فهي
حروف لين ثم ان جانسها حركة ما قبلها فهي حروف مد ايضا
فالالف حرف مد ولين ابدا وكذا الواو والياء ان سكنتا وجانسها
حركة ما قبلها كيقول ويبيع فان تحركتا كوعد ويسر فحرفا علة والمنحرف
اللام لان اللسان ينحرف عند النطق به الى داخل الحنك والمكرر
الراء لتعثر اللسان عند النطق به لما فيه من التكرير والهاوي الالف
سمي بذلك لاتساع هواء الصوت عند النطق به لاتساع مخرجه
ولانه يهوي في مخرجه الذي هو اقصى الحلق اذ امتداده من غير عمل
عضو فيه ومخرجه اوسع من مخرجي الواو والياء كما مرت الاشارة
اليه لانك تضم شفتيك للواو وترفع لسانك نحو الحنك للياء فيضيق
مخرجاهما ويحصل عمل العضو والالف تجد فيه الفم والحلق منفتحين
لا اثر لهما في الصوت بضغط ولا عصر ويقال له الجرسي ايضا لانه
صوت لا معتمد له في الحلق والجرس الصوت الخفي والهاوي يعني ذي

هوا

هوا كتاما بمعنى تم ماخوذ من الهوي بفتح الهاء اشهر من ضمها اي النزول
ويقال بفتحها النزول وبضمها الصعود والمهموت التاء لخفائها وضعفها
ولانها حرف شديد فيمتنع ان يجري معها الصوت وهي وان كانت
مهموسة يجري النفس معها الا انها عند الوقف عليها لا النفس يجري
معها فيتحقق خفاؤها وقيل المهتوت الهاء لخفائها وضعفها وسرعتها
على اللسان من الهت وهو اسراع الكلام يقال للرجل اذا كان جيد
السياق للحديث هو يسرده سردا او يهته هتا ورجل هتات اي
خفيف كثير الكلام وهذا هو الاوجه بل قيل ان الاول غلط من الناسخ
لان الحرف الخفي هو الهاء لا التاء ومتى قصد ادغام المتقارب في
مثله فلا بد من قلبه اليه ليتحقق الادغام والقياس قلب الاول منهما
لان تغيير الساكن اولى الا لعارض يمنع القياس فيقلب الثاني
الى الاول في نحو اذبحّتودا واذبحّاذه والاصل اذبح عتودا واذبح
هذه فقلب الثاني منهما لانه ادخل مخرجا وكلما كان الحرف ادخل
مخرجا كان اثقل ولهذا كانت الهمزة اثقل الحروف واذا كانت
العين والهاء ادخل في الحلق من الحاء فكرهوا ان يقلبوها اليها
للثقل فقلبت الثاني الى الاول لهذا العارض والعتود من اولاد
المعز ما رعي وقوي واتى عليه حول قاله الجوهري ومن جملة بين
تاء الافتعال قلب الثاني الى الاول نحو اسمّع وازّان واصلهما استمع
وازتان قلب الثاني الى الاول في استمع وكذا في ازتان بعد قلب
التاء دالا وادغم لنحوه اي لمثل ما مر من العارض وهو ثقل الثاني
وكونه في المثالين فوات الصفير ولكن تغييرها اي تغيير تاء الافتعال

فانها قد تغير لعدم الادغام نحو اضطرب واصطبر كما سيجي ونحو في معهم
ضعيف اذ لم يقلب فيه الاول الى الثاني كما هو القياس ولا العكس كما
هو مقتضى العارض بل قلبا الى ثالث هو الحا وهذه لغة بعض بني تميم
والاكثر ترك القلب والادغام وست اصله سدس بدليل تصغيره
على سديس وتكسيره على اسداس كونه وافق الفا واللام لقلة باب
سلس فقلبوا السين تا لموافقتها لها في الهمس فصار سدتا ثم قلبوا
الدال تا لموافقتها لها في الشدة ثم ادغموا الثاني في التا شاذ لما مر في
معهم اذ لو قلبت الدال سينا على القياس اجتمع ثلاث سينات ولو
عكس زال صفير السين فقلبا الى حرف يناسبها وهو التا كما مر بيانه
لازم لانه لم يستعمل الا كذلك ولا يدغم منها اي من المتقاربة في
كلمة ما يودي فيه الادغام الى لبس بتركيب اخر نحو وطد وتد اذ
لو ادغم فقيل ود لم يدر اهما دال ان اوطا ودال او تا ودال ونحو
شاة زنما والزنمة شي يقطع من اذن الشاة والبعير فيترك معلقا
وانما يفعل ذلك بالكرايم منها يقال بعير زنم وازنم وناقة زنمة
وزنما اما الادغام منها في كلمتين فجايز وان ادي الى اللبس لانهما
بصدد الانفكاك بخلاف الكلمة ومن ثم اي من هنا وهو انه لا
يدغم من المتقاربة في كلمة ما يودي الى لبس اي من اجل ذلك لم يقولوا
وطدا ولا وتدا بالاسكان لما يلزم من ثقل ان لم يدغم او لبس
ان ادغم كذا قالوا الذي ذكره الجوهري وصاحب القاموس
وغيرهما في الاول الاسكان وفي الثاني الاسكان والتحريك يقال
وطدت الشي اطده وطدا اي اثبته ووتدت الوتد اتده وتدا اي

ضربته

سادس عشر [illegible]

ضربته وهذا بخلاف امحى واطيق في امحي وتطيق اذ ليس لعدم انفعل
او افعل بتشديد الفا وافعل بتشديد ها مع العين وجاوزه بالادغام
في وتد بالتحريك وقيل بالاسكان في لغة بني تميم وهو شاذ ولم يجي ذلك
في وطد ابقا لفضيلة الاطباق ولا تدغم حروف ضوي بكسر الواو
اي هزل مشفر لشفة البعير فيما يقاربها في المخرج لا في كلمة ولا في كلمتين
بخلاف ما يماثلها فانها تدغم فيه وانما لم تدغم فيما يقاربها لزيادة
صفتها اذ في الضاد استطالة فانها طالت فادركت مخرج اللام وفي
الواو واليا لين وفي الميم غنة وفي الشين والفا تفش اي انتشار دنا
لافراط رخاوتها وفي الرا تكرير ونحو سيد ولية واصلها سيود ولويه
من لوى انما ادغما مع ان الواو واليا من حروف ضوي مشفر
ومتقاربان لان الاعلال بقلب الواو يا للثقل كما مر صيرهما مثلين
فالاعلال للثقل لا للادغام غايته انه اتفق بعد الاعلال اجتماع
مثلين اولهما ساكن فوجب الادغام على ان الواو واليا متماثلان
في صفة اللين لا متقاربان وانما ادغمت النون في اللام والرا
مع انها ازيد غنة من الميم لكراهة نبرتها اي رفع الصوت بها
ونبرة المغني رفع صوته وانما احتيج فيها الى رفع الصوت لان لها
مخرجين الفم والخيشوم فلا بد في النطق بها من اعتماد قوي فدعي
ذلك الى اخفايها قليلا بان يقتصر على مخرج الخيشوم وقال
بعضهم الاولى ان يقال بدل لكراهة نبرتها لقرب مخرجها
منها اذ لا نبرة للنون انما النبرة للهمزة لان النفس بها يرتفع من
اقصى الحلق وادغمت النون في الميم وان لم يتقاربا بالغنة اي الميم

فهاتمثلان صفة وهذا يقتضي ان الميم تدغم في النون ايضا بل اولي
لانها ازيد غنة من الميم لكن زعم بعضهم انها لا تدغم فيها وادغمت في اليا
والواو وان لم يكن تقارب لامكان بقايها اي الغنة مع الادغام
فكانها باقية واعترض بوجهين احدهما انه يقتضي جواز ادغامها
عند جميع احرف الاخفا لانها مادامت مخفاة فالغنة موجودة
وثانيهما انه يقتضي انا لو ادغمنا واذهبنا الغنة لم يجز ذلك
ولكن قد قرا حمزة من طريق خلف بالادغام بغير غنة واعلم
انه لو قدم ادغام النون فيما ذكر على مسيلة حروف ضوي مشفر
او اخره عنها كان اولي لان النون ليست من حروف ضوي مشفر
وانما وسطه لقرب منشا ذكره وهو غنة الميم الماخوذة من قوله
لزيادة صفتها وقد جا ادغام حروف ضوي مشفر فيما يقاربها
نحو لبعض شانهم واغفر لي بادغام الضاد في الشين والرا في اللام
لابي عمرو ونخسف بهم بادغام الفا في البا للكسائي وبعض النحاة
منع ذلك فحمل ما نقل منه على الاخفا ولا تدغم حروف المستفل
في غيرها لفوات فضيلة الصفير في الادغام بالقلب لقياسي وحملا
عليه في الادغام بغيره بلا شذوذ ولا المطبقة في غيرها من غير
الطباق على الافصح ابقا لفضيلة الاطباق وتدغم في غيرها
على غير الافصح وقضية كلامه انها اذا ادغمت وبقي الاطباق
جاز نحو فرطت في قراة ابي عمرو وفيه نظر سيأتي ولا حرف حلق
في اخرا دخل منه وان اتفقا مخرجا لئلا يلزم ادغام الاسهل في الاثقل
فيلزم الثقل فيفوت غرض الادغام الا الحا فانها تدغم في العين
والها

والهامع انها ادخل منها لشدة التقارب ومن ثم اي من هنا وهو
ان حرف الحلق لا يدغم في ادخل منه الا الحا في العين والها
اي من اجل ذلك قالوا فيها اي في العين والها اذ تحتوذا في
اذبح عتودا واذ تحاذه في اذبح هذه بقلب الثاني الى الاول
وان لزم منه خلاف القياس واعترض بانهم ادغموا الخا في
الغين بقلبها مع ان الغين ادخل منها لما سيجي واجيب
بانها لما كانا من مخرج واحد وهو الثالث من مخارج الحلق
فكانهما متماثلان فلا ادخل ولا اخرج فاعترض بان العين والحا
في المخرج كذلك وقد ذكرهما فلو صح ما ذكرتم لم يذكرهما ايضا
فاجيب بانه لما جاز ادغام الحا في الهامع انها ليسا من مخرج
واحد ولم يكن بد من ذكر الها لذلك ضم العين معها لئلا يتوهم
الاختصاص ولما بين من الحروف ما لا يدغم فيما يقاربه اخذ
في بيان ما يدغم فيما يقاربه على ترتيب مخارج الحروف فقال
فالها تدغم في الحا فقط لانه ادخل من الحا نحو اجبهحا في اجبه حاتما
يقال جبهته اي صككت جبهته ونزل الهمزة لانها لا تدغم فيما
يقاربه وحروف ضوي مشفر لانها كذلك كما مر والالف لانها
لا تدغم مطلقا اذ لو ادغمت في مثلها وجب تحريك الثانية
وتحريكها يودي الى قلبها همزة فلا يكون الاول كالثاني فيتعذر
الادغام وانما لم تدغم في مثلها فبالاولى ان لا تدغم فيما
يقاربها لان الادغام فيه لا يكون الا بعد صيرورتهما مثلين
فيعود الى ادغام الالف في الالف ولا تدغم الها في العين المهملة

وان كانت اقرب مخرجا الى الهاء من الحاء لان الهاء مهموسة رخوة والعين
مجهورة وبين الشديدة والرخوة والعين تدغم في الحاء نحو ارفحاتما
في ارفع حاتما لانها ادخل من الحاء والحاء تدغم في الهاء والعين بقلبهما
حاءين كما مر في اذبح هذه واذبح عتودا وجاء في قراءة ابي عمرو فمن
زحزح عن النار بالادغام بقلب الحاء عينا لشدة تقاربهما والغين
المعجمة تدغم في الخاء المعجمة على القياس نحو ابلخليلي في ابلغ خليلي
لانها ادخل من الخاء والخاء تدغم في الغين في نحو اسلغنمك في
اسلخ غنمك وان كانت الغين ادخل منها لشدة تقاربهما ولان
مخرجها ادنى مخارج الحروف الحلقية الى اللسان فاجري مجرى
حروف الفم ولهذا تقول بعض العرب منخل باخفاء النون
في الخاء كما يخفى في حروف اللسان والفم والقاف تدغم
في الكاف نحو خلقكم والكاف في القاف نحو لك قصورا
لتقاربهما مخرجا والجيم تدغم في الشين نحو اخرج شطاه
لتقاربهما مع كون الشين ازيد صفة ولذلك لم تدغم الشين
فيها ولا في غيرها عند النحاة وادغمت الجيم في التاء عند ابي
عمرو في ذي المعارج تعرج واللام اما معرفة او غيرها فاللام
المعرفة الاولى ولام ال كتشمل الرابع والموصولة تدغم وجوبا
في مثلها نحو اللحم والذي وفي ثلاثة عشر حرفا وهي التاء والثاء
والدال الى الظاء والنون لكثرة دور لام ال ومقاربتها لهذه
الحروف في المخرج وانما ذكر اللام في مثلها مع انها مثلان لانه
والكلام في المتقاربين لانه اراد حصر ما يدغم فيه والادغم في

المعرفة

المعرفة الاولى لام غير ال ادغامها لازم في نحو بل ران ما اجتمع
فيه لام بل وهل وقل مع الراء جائز في البواقي اي بواقي الثلاثة
عشر نحو هل ترى وهل ثوب ويبقى عليه ان يقول ممتنع في بقية
الحروف غير اللام وكانه تركه للعلم به في القسمين المذكورين
وكان ينبغي ان يذكر في اللازم نحو بل له وهل لك لا يقال تركه
لانه ادغام في متماثل لانا نقول قد ذكر ادغام اللام المعرفة في
مثلها واعلم ان صاحب المفصل قال ادغام لام غير التعريف
في هذه الحروف جائز لكن يتفاوت جوازه الى حسن وهو
ادغامها في الراء نحو هل رايت والى قبيح وهو ادغامها في النون
نحو هل نخرج والى وسط وهو ادغامها في البواقي وقرئ هل
ثوب بالادغام وذكر سيبويه نحوه ولم يذكر في ذلك شيئا
لازما وقول المفصل يقبح ادغام اللام في النون مردود
فان الكسائي يقرا بل نحن محرومون بالادغام والنون اما
ساكنة او متحركة فالنون الساكنة تدغم وجوبا في حروف
يرملون نحو من يوم ومن ربك ومن ماء ومن لبن ومن
وال ومن نور الا اذا ادى الى لبس بتركيب اخر كما مر نحو
قنوان والافصح ابقاء غنتها اي النون في ادغامها في الواو
والياء والافصح اذهابها اي غنتها في اللام والراء واما ادغامها
في الميم والنون فيجب فيه ابقاء غنتها جزما كما يشير اليه كلامه
وتقلب النون الساكنة ميما حالة كونها قبل الباء في نحو عنبر وقد
مر في الابدال وتخفى النون بان يقتصر على الغنة في غير حروف

الحلق وحروف يرملون والبا وهي خمسة عشر فيكون لها مع الحروف
خمس احوال بل ست احدها وثانيها وثالثها ادغامها وجوبا في حروف
يرملون اما بابقا الغنة على الافصح وذلك مع الواو والبا او ذهابها
عليه وذلك مع اللام والرا وابقايها جوبا وذلك مع الميم والنون
وكان المصنف عد الاولين باعتبار الافصحية واحدا ولم يعد
الثالث ورابعها قلبها ميما مع البا وخامسها اخفاوها مع غير
حروف الحلق ويرملون والبا وسادسها اظهارها بلا اخفا
مع حروف الحلق والنون المتحركة تدغم جوازا في حروف
يرملون على التفصيل المذكور في ابقا الغنة وتركها والطا
والدال والتا اي بعد تا افتعل وتفعل وتفاعل ونحوها فان
لها احكاما ثاني والظا والذال والثا تدغم الستة بعضها
في بعض لتقارب مخارجها وكان القياس يقتضي تاخير هذه
الثلاثة عن قوله والصاد والزاي والسين تدغم بعضها في
بعض لتاخرها عنها مخرجا لكنه ذكرها مع الثلاثة قبلها لاتحادها
في حكم الادغام وتدغم كلها في الصاد والزاي والسين لذلك
بخلاف الثلاثة الاخيرة لا تدغم في غيرها لفوات الصفير كما
مر وقد مر ان فيما اقتضاه كلامهم في المطبقة من انها اذا
ادغمت مع بقا الادغام جاز نظرا وقد بين وجهه هنا بقوله
والاطباق في نحو فرطت ان كان معه ادغام فهو اثبات بطا
اخرى لتعذر الاطباق بدون حرفه لان الصفة لا توجد
بدون موصوفها وجمع بين ساكنين الطا الاصلية والثانية لها

بقا

بقا لانها قلبت لتدغم في التا والحاصل ان الاطباق ينافي الادغام
لانه انما يكون بالمطبقة كما عرف والادغام يجب به قلبها الى المدغم
فيه فيؤدي ذلك الى كونها موجودة غير موجودة وهو محال بخلاف
غنة النون في نحو من يقول بابقايها مع ادغام النون لانها
تخرج من الخيشوم والنون من الفم فامكن انفرادها عنها
نعم لا تتبين النون الا بها ولا يلزم من اللزوم التلازم بخلاف
الاطباق لانه رفع اللسان الى ما يحاذيه من الحنك للتصويت
بصوت الحرف المخرج عنده فلا يستقيم الا بنفس الحرف فالتحقيق
انه لا ادغام حقيقة مع الاطباق بل هو اخفا سمي ادغاما لشبهه
بذلك ولذلك يحس الشخص من نفسه ضرورة عند قوله فرطت
النطق بالطا حقيقة وبالتا بعدها فلا يجوز ان يقال ان الطا
مدغمة لان ادغامها يوجب قلبها الى ما بعدها والصاد
والزاي والسين تدغم بعضها في بعض لاشتراكها في الصفير
مع تقاربها مخرجا والبا تدغم في الميم والفا لتقاربهما مخرجا وقد
تدغم تا افتعل نحو اقتتل في التا التي هي عين الكلمة بان تنقل
حركة التا الاولى الى فا الكلمة فيستغني عن همزة الوصل
او بان تحذف حركتها فيلتقي ساكنان فا افتعل وتاوه فتكسر
القاف على الاصل في التقا الساكنين ويستغني عن همزة الوصل
فيقال قتل بفتح القاف على الاول وقتل بكسرها على الثاني
ويقال في المضارع على الاول يقتل بفتح اليا والقاف وعلى
الثاني يقتل بفتح اليا وكسر القاف واصلها يقتتل فعل به ما مر

وعليها تقول في اسم الفاعل مقتلون بفتح القاف وكسر التا ومقتلون بكسر القاف
والاصل مقتتلون فعل به ما مر ويجوز مقتلون بضم القاف اتباعا للميم
كما في مردفين وسيأتي ويجوز في يقتل بكسر القاف كسر اليا اتباعا للقاف
ومنه قراءة من لا يهدي بكسر اليا والها ولا تكسر الميم في مقتل بكسر القاف
اتباعا كما جاز في المضارع لان حرف المضارعة قد يكسر في غير ذلك نحو
اعلم وتعلم ونعلم وتيجل قال في شرح المفصل وكان قياس اجرا
اقتتل مجرى الكلمتين عند النحويين منع الادغام لسكون ما قبل
الاول لانهم يمنعون من ادغام مثل قرم مالك والجواب
ان فيه شايبة شبه الكلمة وشبه الكلمتين فجاز فيه الادغام ولم
يجز في قرم مالك لان الانفصال فيه محقق وانما لم تجز بعتا
همزتها وحذفها كما في الحمر ولحمر لان اصل فا الكلمة الحركة وسكونه
عارض بخلاف لام التعريف فان اصلها السكون وتحريكها عارض
وقد جا في قراءة المكيين مردفين بضم الرا اتباعا للميم واصله
مرتدفين اي مستدبرين من ارتدفه اي استدبره بان اخذه
من ورائه قلبت التاء دالا ثم حذفت حركة الدال الاولى وادغمت
في الثانية وحركت الرا لالتقا الساكنين بالضم للاتباع ويجوز الكسر
والفتح لما مر وتدغم الثا المثلثة فيها اي في تا الافتعال وجوبا على
الوجهين القياسي وهو قلب الاولى الى الثانية وغير القياسي وهو
عكسه نحو اثار بمثناة واثار بمثلثة والاصل اثتار اي ادرك ثاره
وتبع في وجوب ادغام ذلك الزمخشري وجرى جماعة على الجواز
وعليه نص سيبويه لاختلاف الحرفين لكن الادغام احسن لتقارب

مخرجا

مخرجا واتحادهما همسا وتدغم فيها اي في تا الافتعال السين لذلك ادغاما
شاذا على الشاذ نحو استمع في استتمع اما شذوذ الادغام فلما مر ان حرف
الصفير لا يدغم في غيره واما كونه شاذا على شاذ فلان القياس في ادغام
المتقاربين قلب الاول الى الثاني وهنا وجب عكسه لامتناع المع
في استمع لئلا يفوت الصفير وتقلب تا الافتعال الواقعة بعد حروف
الاطباق طا لا الظا ولم تقلب لادى الى ادغام حروف الاطباق فيها
وهي لا تدغم فيها لئلا يفوت الاطباق او الى اظهارها فيعسر النطق لتنا
لقربها من مخرجها او منافاتها في صفتها لان التا حرف شديد مهموس
والصاد والضاد والظا المعجمة رخوة والضاد المعجمة والطا والظا
مجهورة فقلبوا التا حرفا يوافقها مخرجا ويوافق ما قبلها صفة قصد التخفيف
التنافي بين الحروف واذا قلبت طا فتدغم حروف الاطباق فيها اي في تا
الافتعال وجوبا في نحو اطلب مما فا الافتعال فيه طا مهملة لاجتماع
المثلين واصله اطتلب وجوازا على الوجهين القياسي وغيره في
نحو اظطلم مما فا الافتعال فيه ظا معجمة واصله اظتلم وبعد الادغام
يقول على الوجه الاول اطلم بالطا المهملة وعلى الثاني اظلم بالمعجمة
والبيان ايضا حسن فيقول اظطلم وجاءت الوجوه الثلاث الادغام
بوجهيه وتركه في قول زهير ٥ هو الجواد الذي يعطيك نائله ٥ عفوا
ويظلم احيانا فيظطلم ٥ ومعنى انه يعطي ماله عفوا اي بسهولة
بغير من ولا مطل ويظلم احيانا اي يطلب منه في غير محل الطلب فيحمل
ذلك لمن ساله ويتحمل ظلمه وتدغم شاذا على الشاذ في نحو اصطبر
واضطرب مما فا الافتعال فيه صاد او ضاد فتقول اصبر واضرب

اما بهذ وذه فلما مر ان حروف الصفير لا تدغم في غيرها وان حروف
ضوي مشفر لا تدغم فيما يقاربها واما كونه شاذا على شاذ فلوجوب
قلب الثاني الى الاول لامتناع اطير واطرب بقلب الاول الى الثاني
لئلا يفوت صفير الصاد واستطالة الضاد لكن نقل المرادي جواز
اطرب شاذا او كان المصنف لم يطلع عليه او لم يعتبر لغاية شذوذه
وتقلب تا الافتعال مع الدال والذال والزاي الواقعات قبلها
دالا لان التا حرف شديد مهموس والذال المعجمة والزاي رخوتان
مجهورتان والدال المهملة مجهورة فبين الثلاثة والتا تناف فقلبت
التا دالا لموافقتها للتا مخرجا وللذال والزاي صفة وهي الجهر فتدغم
الثلاثة في الدال المبدلة من تا الافتعال وجوبا في ادان لاجتماع
المثلين واولهما ساكن والاصل ادتان افتعل من الدين وقويا اي
فصيحا في اذكر بالمهملة واصله اذتكر افتعل من الذكر قلبت التا
دالا مهملة ثم ادغمت المعجمة فيها بعد قلبها اليها على القياس وجا
اذكر بالمعجمة بقلب الثاني الى الاول على خلاف القياس وجا ازدكر
بغير ادغام وضعيفا في ازان واصله ازتان افتعل من الزين
قلبت التا دالا فصار ازدان وهو الفصيح ولما اريد الادغام وجب
قلب الثاني الى الاول على خلاف القياس لامتناع ادان بقلب
الاول الى الثاني على القياس لئلا يفوت الصفير فهذه احكام
ادغام تا الافتعال ونحو خبط وخصط وفزد وعد في خبطت
الشجرة اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها وحصت من الحوص
وهو الخياطة وفزت وعدت من الفوز والعود شاذ حيث

شبهت

شبهت تا الضمير بتا الافتعال بجامع ان كلا منها جزء من الكلمة فقلبت
في الاولين طا لوقوعها بعد حرف الاطباق وفي الاخيرين دالا
لوقوعها بعد زاي ودال مهملة فصار الادغام واجبا في خبط
وعد لاجتماع المثلين وشاذا على الشاذ في حصط بان تقلب الطا
صادا ويقال حص كما في اصبر وضعيفا في فزد بان تقلب الدال
زايا ويقال فز كما في ازان ولا يقلب فيها الاول الى الثاني ويدغم
ويقال حط وفد لئلا يفوت الصفير وتشبيه تا الضمير بتا الافتعال
عربي لكنه غير مطرد بل مسموع ولهذا لم يحكه سيبويه في نحو اخذت
وقد تدغم تا نحو تتنزل وتتنابزوا وتكتدحرج وغيره مما اجتمع
في اوله تا المضارعة وتا نحو التفعل والتفاعل لفظا او تقديرا لثقل
اجتماعها في الجملة اول الكلمة فتدغم الاولى في الثانية وصلا
وليس قبلها ساكن صحيح بل محرك نحو الذين تتوفاهم الملايكة
او ساكن غير صحيح نحو ولا تيمموا وعنه تلهى وقيل الادغام بمد
هذا الساكن فلا يجوز الادغام في غير الوصل اذ لو ادغم فيه
لاحتيج الى همزة الوصل وهي لا تدخل على المضارع كاسم الفاعل
لانه بمعناه ولئلا يلزم الالتباس كامر ولان حرف المضارعة
لقوة دلالته تقتضي التصدر ولا فيما اذا كان قبل التا ساكن صحيح
نحو هل تربصون لئلا يلزم التقا الساكنين على غير حده وبعضهم
جوزه وهذا ومنه قراة البزي في نحو هل تربصون وفان تولوا وهو
وشهر تنزل الملايكه واعلم ان هذا الادغام لا يجوز في المضارع
المبني للمفعول نحو تتدارك لاختلاف حركتي التائين فلا يثقل

باجتماعهما بخلاف المبني للفاعل وتدغم تا تفعل وتفاعل فيما تدغم فيه التا
اذا وقع بعدها وهو ثمانية احرف غير التا مخارجها طرف اللسان وثني
من الثنايا كالتا وهي التا والدال والذال والزاي والسين
والصاد والطا والظا فتدغم فيها التا وصلا وابتدا فتجب همزة
الوصل ابتدا نحو اطيروا وازينوا واثاقلوا وادارؤا واذكروا واسمعوا
واصابروا واظلموا واترسوا واصلها تطيروا وتزينوا وتثاقلوا
وتدارؤا وتذكروا وتسمعوا وتصابروا وتظلموا وتترسوا اما وصلا
فلا يحتاج الى همزة الوصل قال تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها
وازينت وقال واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها وقد يضم الى هذه الحروف
الضاد لما مر من انها باستطالتها قربت من حروف طرف اللسان
نحو اضاربوا في تضاربوا وكذا الشين والجيم نحو اشاجروا واجاروا
في تشاجروا وتجاروا وان كانتا بعيدتين عن ذلك وهذا الادغام
مطرد في الماضي والمضارع والامر والمصدر واسمي الفاعل والمفعول
وليس اطيروا وازينوا افتعلوا بل تفعلوا الا انه لو كان افتعلوا له
لوجب ان يقال اطاروا وازانوا وكذا ليس اثاقلوا وادارؤا
افتعلوا بل تفاعلوا فلذلك اثبت الالف بين الفا والعين ونحو
اسطاع في استطاع مما هو من باب الاستفعال بجعل تائه مدغما
فيما تدغم فيه التا كثير بانه اتفاقا مع تقاصوت السين تا وروي
قراءة حمزة في قوله تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه ولحنه بعض النحاة
لما فيه من الجمع بين ساكنين على غير حده ولان القاعدة في باب
الاستفعال ان التا لا تدغم فيما بعدها من الحروف المذكورة سوا

الكلمة

١٥٦

الا كانت تلك الحروف ساكنة كاسدن واسطعم لفقد شرط الادغام
ولهذا لا تدغم التا في الكاف نحو استكتب امر متحركة لاعلال لانها في نية
السكون كاسدان واسطال والاصل اسدين واسطول ولانها
لو ادغمت فيه لتحركت السين بالقاء حركة التا عليها وسين استفعل
لا تكون الا ساكنة هذا ووجه ما قرا به حمزة انه اعتد بالعارض وخرج
بقوله مع تقاصوت السين ما لو لم يبق فلا ادغام قطعا الحذف
الاعلالي والحذف الترخيمي تقدم كل منهما الاول في هذا الكتاب والثاني
في الكافية وجا غيره اي حذف غير كل منهما في نحو تتفعل وتتفاعل
كتتفعل وفي نسخة حذف نحو الاولى اولى لسموها تتفعل وذلك نحو
تنزل وتباعد وتدحرج والاصل تتنزل وتتباعد وتتدحرج تاءين
احداهما تا المضارعة والثانية تا التفعل والتفاعل والتفعلل
فاستثقل اجتماعهما في اول الكلمة فجوز التخفيف بحذف احداهما
لانه اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام اذ لو ادغم لاحتيج الى تسكين
الاولى فاجتلاب همزة الوصل وهي لا تدخل على المضارع كالامر
فيتعين الحذف قال تعالى فانذرتكم نارا تلظى فانه مضارع واصله
تتلظى اذ لو كان ماضيا لقال تلظت واختلف في المحذوف فقال سيبويه
والبصريون الثانية لان الثقل منها نشا ولان الاولى جي بها لمعنى
المضارعة وقال الكوفيون الاولى لان الثانية انما زيدت في ذلك
لمعنى كالمطاوعة والتكلف وحذفها يخل به وجوز بعضهم الامرين
ولما حذفت احداهما لم تدغم الباقية فيما بعدها سوا ماثلها نحو
تتابع ام قاربها نحو تذكرون لانها لو ادغمت لاحتيج الى همزة الوصل

وهي لا تدخل على المضارع كالامر ولانه يكون اجحافا بالكلمة بالجمع فواولها
بين حذف وادغام مع ان قياسها ان يكونا في الاخروان لم يحذف
منها شي جاز ادغام الثانية فيما بعدها ما تدغم فيه التا نحو تذكرون
وفي التنزيل يساقط عليك رطبا والاصل تتساقط والتخفيف
بالحذف انما يجوز في المبني للفاعل لا في المبني للمفعول كتحمل لما مر
في الادغام ولان حذف التا الاولى منه يلبس بالمبني للفاعل
من ذلك وحذف الثانية منه يلبس بباب التفعيل وجاز
الحذف ايضا في نحو مست بفتح الميم وكسرها واحست وظلت
بفتح الظا وكسرها لما عين الفعل ولامه من جنس واحد واخرهما
ساكن لاتصاله بتا الضمير او نونه واصل مست مسست بكسر العين
وقد تعذر فيه الادغام لسكون الثاني فحذفوا اما الاول وهو
اولى او الثاني فبقي مست بفتح الميم فيهما ان لم تنقل اليها حركة
الاول بان حذفت وبكسرها ان نقلت لبيان البنية واصل احست
احسست حذف احد المثلين بعد نقل حركة الاول الى الحا
اذ لو حذف الاول مع حركته لاجتمع ساكنان على غير حده او الثاني
مع بقا حركة الاول لانه متصل بتا الضمير متحرك واصل ظلت ظللت
بكسر العين فعل به ما مر في مست والحذف فيه فصيح لكثرة
استعماله بخلاف مست واحست واما قوله تعالى وقرن في بيوتكن
بكسر القاف وفتحها فيجوز ان يكون من ذلك حذف احد المثلين
من اقررن واقررن الماخوذين من قررت بالمكان بالفتح
اقر بالكسر وقررت بالكسر اقر بالفتح ونقل كسرة الاول او فتحته

الي

الى القاف وحذفت همزة الوصل للاستغنا عنها ويجوز ان يكون المكسور
من وقر يقر وقارا وهو الثبات والمفتوح من قار يقار اذا اجتمع
ومنه القارة وهي الاكمة لاجتماعها وجا الحذف ايضا في اسطاع
يسطيع والاصل استطاع حذفت تاؤه تخفيفا وهو فصيح لكثرة
استعماله بخلاف استدان قال تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه
وجا استاع يستيع بالتا قال سيبويه ان شئت قلت حذفت
التا لانها في مقام الحرف المدغم ثم جعل مكان الطا تا ليكون
ما بعد السين مهموسا مثلها كما قالوا ازدان ليكون ما بعد
الزاي مجهورا مثلها وان شئت قلت حذفت الطا لان التكرير
منها نشا وقالوا اي العرب بلعنبر وعلما وملما في بني العنبر وعلى
الما ومن الما لانه لما كان النون واللام في الاول والثالث
متقاربين واللامان في الثاني متماثلان وتعذر الادغام في
الجميع لسكون الحرف الثاني حذفوا الاول تخفيفا وهو قليل
واما نحو يتسع ويتقي بتخفيف التا فيهما والاصل يتسع ويتقي
بتشديدها فشاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام كان العدول
عنه الى الحذف خلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا الواو
من يسع وبقي حملوا عليه يتسع ويتقي وعليه جا قول الشاعر
تق الله فينا والكتاب الذي تتلو لانه لما حذف من يتقي
مخففا حرف المضارعة وكان ما بعده متحركا لم يحتج الى همزة
الوصل في الامر وحذفت اليا من اخره كنظايره فبقي تق
وقالوا تقي يتقي كرمي يرمي واصله وقي يوقي فلو ابقوا الواو

لزم حذفها في المضارع لوقوعها بين ياء وكسرة فابدلوا الواو تاء لئلا
يقع الحذف بخلاف تخذ بكسر العين يتخذ بفتحها واسكان التاء فانه
اصل ولهذا تقول في الامر منه اتخذ وفي ماضيه تخذ بكسر الخاء
ولو كان من قبيل يتسع ويتقي بان يكون مخففا من اتخذ يتخذ
لقلت في الماضي والمضارع والامر تخذ بفتح العين يتخذ
بكسرها وفتح التاء تخذ واستخذ في وفي نسخة من استخذ
وهو استفعل من تخذ يتخذ حذفوا احدي التائين وقيل
السين فيه ابدال اي بدل من تاء اتخذ الاولي لكونهما
مهموستين واستخذ مبتدأ خبره اشذ في الحذف او الابدال
من يتسع ويتقي بحذف التاء فيهما لان الحذف منهما كان للحمل
على يسع ويقي وهنا لا وجه له ولانهم عدلوا ثم من الادغام
الى الحذف الذي هو اخف وهنا عدلوا منه الى الابدال
المتقارب الذي هو اثقل قال الجاربردي والظاهر انه ليس
اصله استتخذ لانهم لا يقولون استتخذ ولو كان [illegible]
لقالوه ولانه بمعنى اتخذ ولو كان بمعنى استفعل لاختلف
معناه ولذلك قال بعضهم اصله اتخذ ابدلت السين من
التاء كعكسه في قول الشاعر يا قاتل الله بني السعلات
عمرو بن يربوع شرار النات اي الناس قال وعلى هذا
هو ايضا اشذ من يتسع ويتقي ونحو تخشين وني وتخشيني
واي ما دخلته نون بعدها نون وقاية تقدم في الكافية
حكمه من حذف واثبات لنون الوقاية بادغام وبدونه

وهنا

وهنا قد تم تفاصيل احوال ابنية الكلم وهذه مسائل للتمرين
وضعها النحويون ليمرنوا المتعلم اي يعودوه فيما تعلمه من
قولهم مرن على الشيء يمرن مرونا ومرانة تعوده واستمر عليه
واختلف في معنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا فذهب
الاكثر الى ان معناه اي اذا ركبت منها اي من الكلمة المعبر
عنها بكذا اولا زنتها اي الكلمة المعبر عنها بكذا ثانيا وعملت
ما يقتضيه القياس فكيف تنطق به اي بالمركب بعد العمل المذكور
كما لو قيل كيف تبني من ضرب مثل جعفر فيكون معناه انك
اذا ركبت من ضرب زنة جعفر في الحركة والسكون وترتيب
الحروف وعملت بالزنة المركبة ما يقتضيه القياس التصريفي
من قلب او حذف او ادغام او غيرها فكيف تنطق بالمركب
بعد العمل المذكور وهذا كما اذا قيل كيف تصوغ من هذا السوار
مثل هذا الخاتم فان معناه غير صورة هذا السوار وضع منه
صورة تماثل الخاتم وقياس قول ابي علي الفارسي ان معناه
ان تزيد على قول الاكثر قولك وحذفت في الفرع ما حذف
في الاصل قياسا بان تقول اذا ركبت منها زنتها وعملت ما يقتضيه
القياس وحذفت ما حذف في الاصل قياسا فكيف تنطق به
وقياس قول آخرين ان تزيد على قول ابي علي او غير قياس
وستعلم اثر الخلاف واعلم ان البنا المذكور انما يكون من
الحروف الاصلية لا من الزوايد ان كانت حتى لو قيل لك
كيف تبني من مستغفر مثل جدع لقلت عفر بحذف الميم

والبين والياالانهن زوايد وكذا لوقيل ابن من الخروج مثل ضارب
لقلت خارج وان قولهم من كذا مثل كذا يقتضي التغاير اي في الصيغتين
والمادتين فلا يقال كيف تبني من ضرب مثل خرج اذ لا تغاير ولا
من ضرب مثل يضرب اذ يتم الغرض بان يقال كيف يكون مضارع
ولا من ضرب مثل ضرب لان المبني من ضرب هو ضرب لا مثل
ضرب فالسوال عنه طلب تحصيل الحاصل وانه لا يبني من شي
اقل منه كان يبني من رباعي ثلاثي لان ذلك هدم لا بنا ثم اختلفوا
في البنا فقال سيبويه لك ان تبني من العربي عربيا وزنة مثله
في كلام العرب لان الغرض رياضة النفس وامتحان فهم الطالب
وتقويته على قياس كلام العرب وقال ابو الحسن تبني من العربي عربيا
ورد مثله في كلام العرب او لم يرد ومن الاعجمي اعجميا وعربيا لانه ازيد
في الدربة بجميع الكلام وكلام سيبويه اقيس وكلام ابي الحسن
اوغل في باب الرياضة فلو قيل ابن من ضرب مثل جعفر بكسر الفا
اوضمها لم تجز عند سيبويه وتجوز عند ابي الحسن فمثل يحوي
اذا بني من ضرب قال فيه الاكثر مضربي بتشديد الرا اذ لا
قياس يقتضي حذف احدي الرايين والياانه كان العياس يقتضي
حذف احدي اليايين والياالاخيرة من يحيي وقلب اليا فيه
واوا ثم الحاق ياالنسبة اذ يحوي اسم فاعل من حيي يحيي وكان
قبل الحاقها على خمسة احرف فمثل اخر يا مشددة وانت اذا
نسبت اليه حذفت الياالاخيرة كما اذا نسبت الي المشتري فتقول
يحيي فتجتمع كسرة واربع يا ات فتحذف احدي اليايين وتقلب

الاخري

الاخري واوا فتقول يحوي فاذا بني مثله من ضرب قال الاكثر
مضربي لما مر وقال ابو علي مضري بتخفيف الرا وحذف اليا لانه
يحذف ما حذف في الاصل قياسا وقد حذفت لام الاصل بالاعلال
واحد العينين فوجب حذف ذلك ايضا من الفرع وقول الاخرين
كقول ابي علي وانما ترك ذكرهم للعلم بانهم يقولون بما يقوله
وزيادة ومثل اسم وغد اذا بني من دعا قيل على قول الاكثر
وابي علي دعو بكسر اوله وضمه ودعو بفتح اوله مثل غد فان
اصله غدو بفتح اوله وانما وافق ابو علي الاكثر في ذلك لان الحذف
في اسم وغد ليس بقياس فقال كقولهم ان مثلها دعو ودعو
كما تقرر لا ادع مثل اسم ولا ادع مثل غد خلافا للاخرين فانهم
يقولون بذلك لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا او غير
قياس ووجهه عندهم في اسم انه حذف من الاصل اللام وسكنت
الفا واتي بهمزة الوصل فاذا حذف من الفرع مثل ذلك احتيج
الي همزة الوصل فقالوا ادع وبما تقرر علم ان في كلامه لفا ونشرا
اي مثل اسم من دعا دعو لا ادع ومثل غد من دعا دعو لا دع
خلافا للاخرين فيهما ومثل صحايف بالهمزة اذا بني من دعا دعايا
باتفاق من الجميع اذ لا حذف في الاصل لا قياسا ولا غير قياس
واصل دعايا دعايو قلبت الواو يا لتطرفها وانكسار ما قبلها ثم قلبت
اليا الواقعة بعد الالف همزة كما في صحايف فصار مما وقعت فيه
اليا بعد همزة بعد الف في بابه مساجد وليس مفردها كذلك
فقلبت اليا الفا والهمزة يا كما مر في ركايا وشوايا ومثل عنسل

اذا ابنى من عمل عملل ومن باع وقال ينبع وتقول باظهار النون فيهن
للالباس بفعّل مضعفا لو ادغمت النون فيما بعدها ومثل قنخر اذا
بنى على عنمل ومن باع وقال ينتع وتقول بالاظهار ايضا فيهن للالباس من صح
بفعل المشار اليه بقوله بعلكد بتضعيف العين لو ادغم فيهن النون
فيما بعدها والعلكد البعير الغليظ الشديد العنق وكررت اللام من
فيهن لان القياس اذا ابني رباعي او خماسي من ثلاثي ان تكرر اللام
ولا يبنى مثل جحنفل لغليظ الشفة من كسرت او جعلت لو فضهم مثله
لما يلزم من نقل لو قيل كسنزر وجعنلل بالاظهار او لبس بفعلل
لو ادغم ومثل ابلم حوص المقل اذا بنى من وايت اى وعدت
اوء واصله اوّي قلبت الضمة كسرة كما قلبت في الترامي فصار
اوي ثم اعل اعلال قاض فقيل اوٍ ومثل ابلم اذا بنى من
اويت الى المنزل اوّ مدغما لوجوب الواو اذ اصله أأوي قلبت
الهمزة الثانية واوا لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو المبدلة في
التي هي عين ثم ابدلت ضمة هذه الواو كسرة كما مر فصار اوّي ثم
اعل اعلال قاض فقيل اوٍ بخلاف تووي واصله تؤوي فان
الفصيح فيه بعد قلب همزته واوا ان لا يدغم والفرق ان
قلب الهمزة ثمة واجب لاجتماع همزتين فوجب الادغام كما اشار
الى ذلك بقوله لوجوب الواو وهنا القلب ليس بواجب فكان
الهمزة باقية فلم يجب الادغام ومثل اجرد لنبت اذا بنى من وايت
ايٍّ واصله إيّ فتقول هذا ايٍّ ومررت بايٍّ ورايت
اييّا ومثل اجرد اذا بنى من اويت ايٌّ بالضمة رفعا فيمن قال

اوّاي قلبت الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها ثم اعل اعلال قاض فصار ايّ صح

أحيي

١٦

أحيي كذلك لان اصله أأوي قلبت الهمزة الثانية يا وجوبا لسكونها بعد
همزة مكسورة ثم قلبت الواو يا وادغمت فيها اليا كسيد فصار ايّي
بثلاث يا آت وقياسه ان تحذف الاخيرة حذفا نسيا اعلالا على الاكثر
وتعرب الاسم اعرابه لو لم تحذف منه شي ومن قال أحيّ رفعا
وجرا بحذف اليا حذفا اعلاليا مثل قاض قال ايّ في الحالين واييا
في النصب كما تقول فيه احيي ومثل اوزة واحدة الاوز لطير الما
اذا بني من وايت اياة واصله اوأية لان اصل اوزة اوززة
بوزن افعلة نقلت حركة الزاي الاولى الى الواو وادغمت فاذا
بنى مثلها من وايت يصير اوأية قلبت الواو يا لسكونها وانكسار
ما قبلها فصار ايأية تحركت اليا وانفتح ما قبلها فقلبت الفا
فصار اياآة ومثل اوزة اذا بنى من اويت اياة مدغما والاصل
أأوية قلبت الهمزة الثانية يا وجوبا ثم قلبت الواو يا وادغمت
فصار ايّية تحركت اليا وانفتح ما قبلها فصار اياة ومثل اطلخم الليل
اي اظلم اذا بنى من وايت ايايا لان اصل اطلخم اطلخمم
فاذا بنى مثله من وايت يكون من ايوأيي بثلاث يا ات قلبت الواو
يا وادغمت اليا التي بعد الهمزة في اليا بعدها ثم قلبت الاخيرة
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ايايا ومثل اطلخم اذا بنى
من اويت ايويا والاصل إأويي قلبت الهمزة الثانية وجوبا
وادغمت اليا التي بعد الواو في اليا بعدها وقلبت اليا الاخيرة
الفا لما مر فصار ايويا ولم تدغم اليا في الواو لان الهمزة همزة
وصل فلو وصلت حذفت وترجع الهمزة المنقلبة يا الى اصلها

وسأل ابو علي بن خالويه عن مثل مُسطار بالسين او الصاد وبضم
الميم للخمر سميت به لتهديرها وغليانها اذا بني من آءة بالمد لشجرة واصله
أوأة وجمعه آآ فظنه ابن خالويه مُتبعا لا بضم الميم وتحير فلم يجب
١٦١ بشي ولو صح انه مُفعال لكان البناء مُوْوَاء لان الهمزة فا فتجعل
بازا السين والواو عين فتجعل بازا الطا والالف الزايدة تجعل
بازايها ساكنها واللام همزة تجعل بازا الرا اما مسطار بكسر الميم
فهو ضرب من الشراب فيه حموضة قاله الجوهري فقال ابو علي
لما تحير ابن خالويه مُسْآءٍ لان اصل مسطار مستطار واصله
مستطير بوزن مستفعل قلبت اليا الفا ثم حذفت التا لاجتماعها
لا من ح مع الطا كما في مسطاع فاذا بني مثله من آءة يكون مُسْآءٍ فاجاب
بذلك على اصله من انه يحذف ما يقتضي القياس حذفه فاصل
مُسْآءٍ مُسْتأوَأ بوزن مستفعل قلبت الواو الفا لان ما قبلها في
حكم المفتوح وحركت الهمزة بحركتها ثم حذفت التا كما في مسطار
وانما جعلت الالف فيه من واو لا من يا لتوسطها ولما سيجي
من ان الالف اذا كانت عينا وجهل اصلها حملت على انقلابها
عن الواو وعلى قول الاكثر يقال مُستاءٍ باثبات التا لانهم لا يحذفون
من الفرع الا ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى اصله وحذف تا
الاستفعال مع الهمزة غير قياسي وان كان مع الطا جايزا وسأل
ابن جني بن خالويه عن مثل كوكب اذا بني من وأيت مخففا
همزته مجموعا جمع السلامة بواو ونون مضافا الى يا متكلم فتحير
ايضا فلم يجب بشي فقال ابن جني أوَيَّ واصله وَوْأَيٌ بوزن

فيعول قال أويا فلم يدغم بخلاف مثال اوزة لان الهمزة همزة قطع وسئل
ابو علي عن مثل ما شاء الله اذا بني من اولق بالتنوين فقال الما الق الالاق
فمثل ما شا من اولق الق ومثل الله منه الالاق لان اصله الاله كالالاق
فعال بمعنى مفعول لانه مالوه اي معبود من أله بفتح اللام الاهة
اي عبد عبادة او من أله بكسرها اي تحير ونقل حركة الهمزة وحذفها
وان كان قياسا كما في الحمر الان غلبة الحذف في الاله شاذ وكذا ادغام
اللام في اللام لانهما متحركان في اول الكلمة وخاصة مع عروض التقايها
وقال ايضا ما الق اللاق على اللفظ اي لفظ الله بحذف همزة الالاق
تخفيفا وادغام اللام في اللام وهذا جار على اصله وقال ايضا ما
الق الالق على وجه ولعوان اصل الله لَيَه بفتح اليا لاه يليه ليها
باسكانها اذا استتر قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وادخلت
عليه ال لتجري مجرى العلم وليس في الالق موجب لذلك فيبقى بحاله
بنى ابو علي ذلك كله على انه اي اولق فوعل ولو بناه على انه افعل
لقال ما اولق الولاق وما ولق اللاق على اللفظ وما اولق الولق
على الوجه المذكور واعلم ان ما شاء الله ثلاث كلمات وقد بنى ابو علي
مثل الكلمتين الاخيرتين دون الاولى لان بناء مثلها يحوج الى حذف
بعض الاصول مما طلب البناء منه فيكون هدما لا بناء وقد قدمت
الاشارة الى ذلك واجاب ابو علي في مثل باسم اذا
بنى من اولق بالق او بإلق بكسر الهمزة وضمها نظرا الى ان اصل
اسم سمو او سمو كما مر على ذلك اي اجاب بما ذكرنا على انه
اولق فوعل والا لاجاب بولق او بولق بكسر الواو وضمها

ويقال

نوعل خفف بنقل حركة همزته الى الواو وحذفها فصار ووي اعلال
اعلال رحى فصار ووى كفتى فاذا جمع جمع سلامة هنا ووون
بفتح ما قبل واو الجمع كمصطفون فاذا اضيف الى يا المتكلم سقطت
النون فصار وووي اجتمعت الواو واليا وسبقت احداهما
بالسكون فقلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا فصار ووي قلبت
الواو الاولى همزة كما في اواصل فصار اووي وقيل ان قلبها
همزة في مثله غير لازم لان الثانية في حكم الساكن لعروض النقل
عليها فيجوز ووي ومثل عنكبوت اذا بني من بعث بنعثوت
بتكرير اللام ليصير ملحقا بعنكبوت بوزن فعللوت وقيل ان
وزنه فنعلوت كما يشعر به كلام الجوهري فمثله من بعث بنعثوت
ورجح الاول بان زيادة النون ثانية ساكنة قليل ومثل اطمان
اذا بني من بعث ابنعع بتشديد العين الثانية عند الاخفش
او الاولى عند غيره مصححا يا وه لان اصل اطمان اطمان نقلت
حركة النون الى الهمزة وادغمت النون في النون واذا بنيت
مثله من بعث يكون على قول الاخفش ابنعع بادغام العين
الثانية في الثالثة بعد نقل الحركة كما في ماثله وعلى قول غيره
ابيعع بادغام العين الاولى في الثانية لوجوب ادغام مثلين اولهما
ساكن ولا تقلب اليا الفا لما مر ان توسط حرف العلة بين ساكنين
باعتبار الاصل على قول الاخفش وتحقيقا على قول غيره مانع من
الاعلال كما في اسود وابيض ومثل اغدودن بالبنا للفاعل اذا
بني من قلت وبعت قال الاكثر اقوول وابيع واصلها اقوول

وابيويع

وابيويع ادغمت الواو الثانية من اقوول في الثالثة لسكونها وتحرك
الثالثة وقلبت واو ابيويع يا لسكونها قبل يا ثم ادغمت في اليا وقال
ابو الحسن الاخفش اقويل بقلب الواو الثالثة في اقوول يا للواوات
اي لكراهة اجتماعها وخصت الثالثة بالقلب لضعفها بتطرفها
ثم قلبت الواو الثانية يا لوقوعها ساكنة قبل اليا وادغمت في اليا
فصار اقويل ومثل اغدودن بالبنا للمفعول اذا بني من قلت
وبعت اقووول وابيويع بظهر اتفاقا اذ لو ادغم في الاول
وقلبت الواو يا في الثاني ثم ادغم التبس مجهول باب افعوعل
بمجهول باب افعوّل مع ان الواو الثانية في الاول والواو في
الثاني صارت مدة زائدة لسكونها وانضمام ما قبلها فجرت
مجرى الف فاعل فلم تغير ومثل مضروب اذا بني من القوة
مقوي واصله مقوو وقلبت الواو المتطرفة يا لما مر ثم قلبت
الواو الثانية يا لوقوعها ساكنة قبل اليا وادغمت في اليا بعدها
ثم ابدلت ضمة الواو الاولى كسرة لاجل اليا فقيل مقوي ومثل
عصفور اذا بني من القوة قووي واصله قووو باربع واوات
الاولى عين الكلمة والثانية لامها والثالثة زائدة كما في عصفور
والرابعة لام مكررة قلبوها يا ثم الثالثة يا وادغمت الواو في الواو
واليا في اليا ثم ابدلت ضمة الواو كسرة فقيل قوي ومثل
عصفور اذا بني من الغزو غزوي واصله غزوو وقلبت الواو
الاخيرة يا ثم الثانية يا ثم ادغمت في اليا ثم ابدلت ضمة الواو
كسرة فقيل غزوي ومثل عضد اذا بني من قضيت قضي

بلغ

واصله قُضَيِيّ من قضيت ابدلت ضمة الصاد كسرة ثم اعل اعلال قاض
ومثل قُدَيْمِلَة اذا ابني من قضيت قُضَيِّيَة واصله قُضْيَيْيَة بثلاث
يا آت الاولى لام والباقيتان لامان مكررتان حذفت الاخيرة
نسيا وفتحت الثانية للتا وادغمت الاولى فيها كمُعَيَّة في التصغير
بمعاوية عند اجتماع ثلاث يا آت ومثل قُدَيْعِيلَة اذا ابني من
قضيت قُضَيْوِيَّة واصله قُضَيْيِيَيَة باربع يا آت الاولى لام
والثانية والرابعة لامان مكررتان والثالثة زايدة ادغمت الاولى
في الثانية والثالثة في الرابعة فصار قُضَيِّيَّة كرهوا اجتماع اليا آت
كما في ابني فحذفوا الاولى وقلبوا الثانية واوا كما في اُمَوِيّ وبعضهم
لم يكره اجتماع اليا آت هنا اذ الاخيرتان قويتا بالتضعيف فلا
تحذفان بخلاف الثالثة في نحو مُعَيَّة والاوليان ليستا اخر الكلمة
حتى تحذف اضعفهما اي الاولى الساكنة كما حذفت في امويّ
ومثل حَمِيصِيصَة بالحا والصاد المهملتين لبقلة حامضة تجعل
في الاقط اذا ابني من قضيت قَضَوِيَّة واصله قَضَيِيِّيَة ادغمت
اليا الثانية في اليا الثالثة فقلبت الاولى واوا كدَحَوِيَّة في نسبة
امراة الى دحي علما ومثل ملكوت اذا ابني من قضيت قضوت
واصله قضيوت قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها سقط
الالف لالتقا الساكنين فصار قضوت بوزن فعوت ومثل
حَمَرِش اذا ابني من قضيت قَضَيِّي واصله قَضَيْيِي بثلاث يا آت
الاولى لام والباقيتان لامان مكررتان اعلت الاخيرة اعلال
قاض فصار قضيي ولم يعلوا الثانية بقلبها الفا مع تحركها وانفتاح

ما قبلها لانها متوسطة للالحاق فقلبها يفوته وانما اعلت الاخيرة بالحذف
مع انها للالحاق لان مثلها يعل لتطرفها كما في عِلْبًا ومُعْزًى واعترض
ذلك بعضهم بما لا يجدي ويجوز حذف اليا الاخيرة نسيا وقلب الثانية
الفا لما مر لانها الان ليست متوسطة فتقول قضيا ومثل حَمَرِش
اذا ابني من حييت حَيَيْوٍ واصله حييي باربع يا آت عين وثلاث
لامات ادغمت الاولى في الثانية وقلبت الثالثة واوا لاجتماع
اليا آت ثم اعل اعلال قاض ويجوز حذف الاخيرة نسيا لكونها
اثقل منها في نحو معية وقلب الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فتقول حَيَّا ومثل حلبلاب بحا مهملة مكسورة لنبت وتسميه
العامة لبلاب بحذف الحا اذا ابني من قضيت قِضْيِضًا واصله
قِضْيِضَاي قلبت اليا الاخيرة الفا ثم همزة لوقوعها طرفا بعد
الف زايدة كما في كسا ومثل دحرجت اذا ابني من قرا قرايت واصله
قَرْأَأْتُ بهمزتين قلبت الثانية الفا كما في آمن وتا الضمير ونونه
لا يكون ما قبلها الف بل واو او يا نحو دعوت ورميت ولا يجوز
الواو هنا لكونها رابعة فقلبت الالف يا ومثل سبطر للطويل
الممتد من الاسد ونحوه اذا ابني من قرا قِرَأْيٌ واصله قِرَأْأٌ
بهمزتين قلبت الثانية يا لتطرفها وقلبت يا لا واوا لان وقوع
اللام يا اكثر من وقوعها واوا وانما لم تدغم الاولى في الثانية
ويغني عن القلب كما في سال لان العينين لا يكونان الا متفقتين
واللامان قد يكونان مختلفتين كجعفر ومتفقتين كجلباب
فلا يعرف الحال بينهما ومثل اطمانت من قرا اقرأات واصله

[illegible] صح

أقوؤأيات بثلاث همزات قلبت الوسطى يا ونقل عن الشرح المنسوب
الى المصنف في هذا والذي قبله كلام الجاربردي ومضارعه اي ومثل
مضارع اطمأن ولم يطمئن اذا بني من قرأ يقرئي مثل يقرعيع واصله
يقرأئ بثلاث همزات نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة
قبلها فقلبت ياكما في ايت ولو اعل بما يقتضيه القياس في الفرع
لقيل يقرأئي بيا متوسطة بين همزتين لكنه لم يقل به لانه لما
نقل في يطمئن حركة اللام الاولى الى ما قبلها فعلوا بما ثله
مثله ولم يدغموا كما في يطمئن لان الهمزة في مثله لا تدغم وهنا
قد تم ما يحتاج اليه في التصريف الخط مبتدا خبره ما بعده
واعلم ان للشي في الوجود اربع مراتب حقيقته في نفسه ومثاله
ذهنا واللفظ الدال على مثاله الذهني ووجوده الخارجي والكتابة
الدالة على اللفظ والاوليان لا يختلفان باختلاف الامم
بخلاف الاخيرتين كاللغة العربية وغيرها والخط العربي
وغيره والمقصود هنا بيان احكام الخط العربي لانه ليس
جاريا على اللفظ لانه قد يحذف منه ما يثبت في اللفظ وقد
يزاد فيه ما لم يتلفظ به وقد يبدل حرف بدل اخر كان يكتب
بالواو واليا ولفظه بالالف كالصلوة والحبلى اذا تقرر ذلك
فالمشهور ان الخط تصوير اللفظ المقصود وتصويره برسم حروف
هجايه التي هي المسميات لا برسم حروف اسمايها واسمايها
الالفاظ التي يتهجا بها اي تعدد بها الحروف يقال هجوت الحروف
هجوا وهجا وهجيتها تهجية وتهجيت تهجيا كله بمعنى فالهجو والهجا

[illegible] الكلام على علم [illegible] الخط

والتهجية

١٦٤

والتهجية والتهجي تعديد الحروف باسمايها ومسمياتها هذه الاسما
الحروف البسيطة التي منها ركبت الكلم فقولك صاد و راو با
اسما لصه و ر و به وهي المسميات التي تكتب فلو قيل اكتب
ضرب فانما تكتب مسمى الصاد والراو والبا بهذه الصورة ضرب
بتفصيل ذكره مع زيادة بقوله واسما الحروف حيث لم يسم
بها مسمى اخر ونحوها بالرفع ما له مسمى يصح كتابته كقران وشعر
اذا قصد المسمى او الملق نحو قولك في اسما الحروف اكتب جيم
عين فا را وفي نحوها اكتب قرانا او شعرا انما يكتب فيها هذه
الصورة جعفر وفي نحوها في قران بسم الله الرحمن الرحيم الحمد
لله رب العالمين الفاتحة مثلا وفي شعر الا كل شي ما خلا الله
باطل مثلا لانه اي المصور مسماها اي مسمى اسما هذه الحروف
ونحوها خطا ولفظا اذ المفهوم من الجيم مثلا المكتوبة هـ
والملفوظة من جعفر هو جه لا الجيم ولذلك اي ولكون
المصور هو المسمى خطا ولفظا قال الخليل لاصحابه لما سالهم
قايلا كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال لم تكرر
على انه في نسخة محذوف انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسئو
عنه والجواب جه لانه المسمى اما اذا قصدت الاسما فتكتب
صورتها فلو قيل اكتب جيم مراد انه هذا اللفظ فانما تكتب
صورة جيم او قيل اكتب شعر مرادا به اللفظ فانما تكتب صورة
شعر وما ليس له مسمى يصح كتابته كزيد يكتب بصورة مسمى اسما
حروفه وهي صورة زيد مثل ما مر في ضرب فان سمي بها اي

باسما الحروف مسمى اخوكما لو سميت رجلا بجيم كتبت كغيرها بحروف
هجايها باعتبار مسماها الاخر فاذا قيل حينئذ اكتب جيم كتبت
هكذا جيم كما تكتب زيد لو قيل اكتب زيد وهذا مختار وبعضهم
يكتبها بصورة مسماها الاول وله وجه ومحل المختار في غير المصحف
واما في المصحف فتكتب على اصلها اي على صورة مسماها الاول
على الوجهين المذكورين من قصد مسماها وقصد مسمى اخويها
نحو يس وحم فتكتب هكذا على الوجهين وانما لم تغير على الثاني
لان خط المصحف سنة متبعة وقد رسمت هكذا وقيل تكتب على
الاول هكذا وعلى الثاني كغيرها بجعل كل منها اصلا فيكون قوله
على الوجهين موزعا على ذلك فطه ويس وق على القول بانها
اسما للسور او لاشخاص كما قيل ان طه ويس اسمان للنبي
صلى الله عليه وسلم وق اسم جبل تكتب بحروف هجايها هكذا
طاها وياسين وقاف والاصل في كتابة كل كلمة ان تكتب
بصورة لفظها بتقدير الابتدا بها والوقوف وفي نسخة والوقف
عليها لكون قد اعتبرت مفردة عما قبلها وعما بعدها فمن ثم
اي من هنا وهو ان الاصل في كل كلمة ما ذكر اي من اجل
ذلك كتب من ابنك بهمزة وصل لانك لو ابتدات بابنك
لم يكن بد منها وكتب نحو ره زيدا وقه زيدا بالها وكتب نحو
مثل مه انت اي مثل اي شي انت ومجي مه جيت ما اضيف الي
ما الاستفهامية بالها ايضا لانك تقف على جميعها بالها لان ما
كان على حرف واحد عند الوقف يلحق به الها ليكون الوقف على

غير ما ابتدي به كما مر في الوقف بخلاف الحرف الجار واذا اتصل
به ما الاستفهامية نحو حتام والام وعلام فلا تكتب بالها لان
الحاق ها السكت بها غير لازم لشدة الاتصال لما الاستفهامية
بالحروف وفي نسخة بالحرف فصارت معه كالشي الواحد ومن
ثم اي من هنا وهو شدة اتصالها بالحروف قبلها بحيث
صارا كشي واحد اي من اجل ذلك كتبت اي هذه الحروف معها
اي مع ما الاستفهامية بالفات مع انها قبل الاتصال انما تكتب
بالياكما سيجي اخر الكتاب وكتب مم وعم بغير نون بخلاف نحو من
مال وعن مال تكتب بالنون مع الادغام فان قصدت في ما
الاستفهامية عند اتصالها بحروف الجر الحاق الها كتبتها
لاعتبارك ما مفردة فلا بد من كتابة الها ورجعت اليا في
حتى مه والى مه وعلى مه وغيرها اي ورجعت النون في من
مه وعن مه ان شيت رجوعهما فكل من رجوعهما وعدمه جايز
اما رجوعهما فلاستقلال ما وان اتصلت بما قبلها واما عدمه
فلعدم استقلال ما قبلها بدونها فبان بما تقرر ان مبنى الكتابة
على الابتدا او الوقف ومن ثم اي ومن اجل ذلك كتب انا زيد
بالالف لان الوقف عليها كذلك كما مر في بابه ومنه لكنا هو الله
ربي فانه يكتب بالالف ولو في قراة من يقرا بلا الف لان اصله
لكن انا كما مر ومن ثم اي ومن اجل ذلك ايضا كتبت تا التانيث
الاسمية في نحو رحمة ونعمة فيمن وقف عليه بالها ها وفيمن وقف وتا
عليه بالتا تا بخلاف اخت وبنت وباب قايمات مما جمع بالالف

بزيدين وباب قامت هند من كل فعل الحقته تا التانيث فانها لا تكتب بالها
بل بالتا لان الوقف عليها كذلك ومن ثم اي ومن اجل ذلك ايضا كتب المنون
المنصوب بالالف نحو رايت زيدا لان الوقف عليه بالالف مبدلة من تنوين كما
مر وكتب غيره وهو المنون المرفوع والمجرور بالحذف للتنوين بغير ابدال واو
او يا لان الوقف كذلك كما مر وكتب اذا بالالف على الاكثر لان الوقف عليه عليه
بالالف على الاكثر ومنهم من يكتبه بالنون لانها من نفس الكلمة كنون من وعن
وهو الاولى للفرق بينها وبين اذا التي هي ظرف وكتب اضربا امر المفرد المذكر
موكدا بالنون الخفيفة كذلك اي بالالف عوضا عن نون التوكيد الخفيفة على الاكثر
لان الوقف عليه بالالف ومنهم من يكتبه بالنون كما في اضربن في امر الجمع
المذكر كما سياتي في كلامه وكان قياس اضربن امر الجمع المذكر موكدا بالنون
الخفيفة ان يكتب اضربوا بواو والف وقياس اضربن امرا للواحدة ان
يكتب اضربي بيا وقياس هل تضربن خطابا بالجمع المذكر ان يكتب هل
تضربون بواو ونون وقياس هل تضربن خطابا للواحدة ان يكتب
تضربين بيا ونون وذلك لانك اذا وقفت على النون الخفيفة المضموم
او المكسور ما قبلها رددت ما حذف للنون من الواو واليا في نحو
اضربوا واضربي ومن الواو والنون في نحو هل تضربون واليا والنون
في نحو هل تضربين فكان حق كل منها ان يكتب كما ذكرنا للكتابة
على الوقف ولكنهم كتبوه اي كلا منها على لفظه لعسر تبينه اي تبين
هذا الاصل وهو ان نون التوكيد تحذف عند الوقف ويرد ما حذف
لاجلها اذ لا يعرفه الا الحاذق في هذا الفن او لعدم تبين قصدها
اي نون التوكيد لو كتبت هذه الالفاظ على القياس المذكور اذ لا

يعرف

يعرف الحاذق في هذا الفن ايضا المقصود من انها موكدة بالنون الخفيفة
او لا لانها بلا تاكيد كهي بالتاكيد عند الوقف وهذا بخلاف المفرد فانه
لو كتب بالالف لم يلتبس المؤكد بغيره لعدم الالف حال عدم التوكيد
وقد يجري اضربا امر الواحد مجراه اي مجرى ما خرج عن القياس
فيكتب بالنون لان نونها نون خفيفة مثل نون ذلك ونحوه
الشابه بالمثنى والاكثر ما مر من كتابته بالالف لانتفا الامرين
اللذين كان المنع لهما وهما عسر تبينه وعدم تبين قصدها ومن
ثم اي ومن اجل ان مبنى الكتابة على الابتدا والوقف كتب
باب قاض مما حذف ياؤه للتنوين رفعا وجرا بغير يا وكتب باب
القاضي مما ثبتت ياؤه لعدم التنوين باليا على الافصح فيهما للوقف
عليها بذلك ومن ثم اي ومن اجل ذلك ايضا كتب حرف الجر
الموضوع على حرف واحد نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا بمجروره
لانه لا يوقف عليه لكونه على حرف واحد بخلاف نحو من زيد وعن زيد
لكونه على حرفين وكتب الضمير نحو منك ومنكم وضربكم متصلا بما قبله
لانه لا يبتدا به لكونه ضميرا متصلا ومن ثم اي ومن اجل ذلك كتب
وايتوا وفايتوا بغير يا بعد الهمزة لان كلا منهما لا يبتدا به للزوم الوقف
على واو العطف وفائه وهو ممتنع لكونه على حرف واحد وكتب ثم
ايتوا باليا لانتفا ذلك اذ يصح الوقف على ثم لكونه على حرفين وقوله
اخرا ومن ثم الى اخره موجود في نسخة ولم ار من شرحه فهذه
قواعد تجب رعايتها في الخط والنظر بعد ذلك في شيئين فيما لا
صورة له تخصه بل له صورة مشتركة او بتغاير له صورة غيره

وفيما خولف فيه الاصل المذكور بوصل او زيادة او نقص او بدل الاول
وهو ما الاصول له تخصه المهموز اي ما فيه همز وهو اي همزة اول
ووسط واخر الهمز الاول صورته الف في الخط مطلقا اي سوا كان
مفتوحا ام مضموما ام مكسورا وسوا كان همز قطع ام همز وصل
وسوا كان اصلا ام منقلبا ام زايدا مثل احد واحد واحد وابل واكرم
وانصر واعلم لان الهمزة تشارك الالف في المخرج وهي اخف حروف
اللين فابدلت الفا في الخط للتخفيف لانه كما هو مطلوب في اللفظ
مطلوب في الخط ايضا وهذا الهمز لا يمكن تخفيفه لفظا فخفف
خطا لئلا يفوت الغرض اجمع والهمز الوسط اما ساكن فيكتب
بحذف حركة ما قبله على نحو ما يخفف ساكنا مثل ياكل يكتبه بالف
لان حركة ما قبله فتحة ويومن يكتب بواو لان حركة ما قبله ضمة وبئس
يكتب بيا لان حركة ما قبله كسرة واما متحرك قبله ساكن فيكتب بحذف
حركته سوا اخفف بالنقل ام بغيره مثل يسال فيكتب بالف ويلوم
بواو ويسئم بيا ومنهم من يحذفه اي الهمزة ان كان تخفيفها بالنقل
نحو مسئلة او الادغام نحو خطية وسوة اذ في كل منها حذف في اللفظ
فحذف في الخط ايضا ومنهم من يحذف الهمزة المفتوحة لكثرة مجيئها
فقط اي دون المضمومة والمكسورة لقلة مجيئها والاكثر على حذف
المفتوحة بعد الالف نحو سايل بوزن ضارب من المفاعلة ولا تحذف
الهمزة بعد ساكن غير الالف ومنهم من يحذفها اي الهمزة في الجميع
اي جميع احوالها من كونها مفتوحة اولا وكونها مخففة بالنقل او
بالادغام او بغيرهما وكون المفتوحة بعد الف اولا واما متحرك وقبله

متحرك

١٦٧

متحرك فيكتب على نحو ما يسهل وتخفف فلذلك كتب نحو موجل بالواو
ونحو مية باليا لما مر ان تخفيفها كذلك وكتب نحو سال ولوم وبئس
ومن مقريك ورؤف بحرف حركته فيكتب في الاولى بالف وفي الثاني
والخامس بواو وفي الثالث والرابع بيا لما مر ان تخفيفه بان
يجعل بين بين المشهور وفي نسخة بدل رؤف روس وهي اولى
لانها تكمل اقسام الهمز لان رؤف ولوم من نوع واحد وجاء نحو
سئل ويقريك مما همزه مكسور وقبله مضموم او عكسه القولان
وهما ان يكتب بحرف حركته او بحرف حركة ما قبله لما مر من ان فيه
الخلاف في ان تخفيفه بان تجعل بين بين المشهور او البعيد والهمز
الاخر ان كان ما قبله ساكنا حذف نحو خبا وخبوء وخبي بالنصب
والرفع والجر وليست الالف في رايت خباء صورة الهمز وانما هي
الالف التي يوقف عليها عوضا من التنوين مثلها في رايت زيدا
وان كان ما قبله متحركا كتب بحرف حركة ما قبله كيف كان اي
متحركا كان او ساكنا مفتوحا اولا مثل قرا ويقري وردو ولم يقرا
ولم يقري ولم يرد وهذا ان كان الهمز المتطرف يوقف عليه واما
الطرف اي الهمز المتطرف الذي لا يوقف عليه لاتصال غيره به
من ضمير متصل او تا تانيث فهو كالوسط اي كالهمز المتوسط فمن
ثم كتبه ثم كتبه هنا كذلك ومن حذف حذف نحو جزاك وجزول
وجزايك مما همزه متحرك وقبله ساكن غير الف فيكتب الهمز فيه في
الاول بالف وفي الثاني بواو وفي الثالث بيا او يحذف في الثلاثة
ونحو رداك وردا وك ورد ايك مما همزه متحرك وقبله الف

وذلك لاستثقال الواوين خطا كما استثقلوهما لفظا ونحو مستهزئين فيكتب بياء واحدة هي الياء الثانية ويحذف الياء التي صورة الهمزة الملفوظة صح

فيحذف الهمزة عند بعضهم وهو الاكثر في الاول ونحو يقرؤون ويقرؤان
مما همزة متحرك وقبله متحرك فيكتب الهمزة فيه على نحو ما يسهل وتخفف
الالف نحو يقرؤا وفي بريئة وسوءة وشيئان مما همزة متحرك وقبله واو
او يا ساكنتان زايدتان لغير الالحاق او اصليتان فان همزة
يكتب بحذفه كأنهم راعوا التخفيف بالادغام حيث قالوا مقروة
وبرية وسوة وشيان اذ حق المدغم والمدغم فيه ان يكتبا على حرف
واحد اذا كانا في كلمة بخلاف الهمزة الاول المتصل به غيره فليس
كالوسط ولذلك يكتب بالالف كيف كان كما كان كان يكتب بها
قبل الاتصال نحو باحد ولاحد وكاحد بخلاف لئلا واصله لان لا
فانه يكتب بعد ادغام النون في اللام بالياء وان كان القياس
كتابته بالالف كما قبل اتصال اللام به وذلك لكثرته في كلامهم
فصار الهمزة فيه كالمتوسط او لكراهة صورته لو كتب بالالف او
تصير صورته لا لا وبخلاف لئن فانه يكتب ايضا بالياء وان
كان القياس كتابته بالالف وذلك لكثرته في كلامهم وكل همزة
متحركة بعدها حرف مد كصورتها بان يكون من جنس حركتها
تحذف هي استثقالا لاجتماع المثلين خطا كما استثقلوها لفظا
فيحذف الاول وهو صورة الهمزة نحو خطا في النصب فيكتب
بالف واحدة هي الف التنوين ونحو مستهزؤن فيكتب بواو
واحدة هي واو الجمع وحذف الواو التي هي صورة الهمزة
الملفوظة وقد تكتب الياء فيه فيكتب بيايين لان اجتماعهما اهون
من اجتماع الواوين وقياسه ان يكتب خطا في النصب بالفين لان

الالف اخف من اليا الا انهم كرهوا صورة ألفين بخلاف قراءة يقرآن
فيكتب كل منها بالفين للبس عند حذف احدهما بالواحد المذكر
وهو قرأ ويجمع المؤنث وهو يقران وبخلاف نحو مستهزئين في المثنى
فيكتب بيايين لعدم المد بعد الهمزة للفرق بينه وبين مستهزئين
في الجمع فانه يكتب بيا واحدة في الاكثر وكان الجمع اولى بالتخفيف لانه
اثقل وبخلاف نحو ردائي مما اضيف الى يا المتكلم فيكتب
بيايين في الاكثر لمغايرة الصورة اي لتغايرهما في الصورة او للفتح
الاصلي لان اصل يا المتكلم الفتح كهمزة الاستفهام ولام الابتدا
وغيرهما مما وضع على حرف فكان الهمزة لم يجتمع مع حرف مد
اعتبارا بالاصل وبخلاف نحو حنائي فيكتب بيايين في الاكثر
للمغايرة المذكورة والتشديد الذي يذهب المد ولانهم حذفوا
احدى اليايين في المشدد فكان حذف اليا الاخرى التي هي
صورة الهمزة مستكرها وبخلاف نحو لم تقرئي للمخاطبة من قرا
فيكتب بيايين للمغايرة المذكورة او اللبس بتقرئي للمخاطب او للغايبة
مضارع قرى ولما فرغ من الاول وهو ما لا صورة له تخصه
شرع في الثاني وهو ما خولف فيه الاصل وهو اربعة اقسام
كما مر فقال واما الوصل فقد وصلوا الحرف وشبهها
من الاسما اللازمة للبنا بما هو بمعنى الشرط او الاستفهام بما الحرفية
نحو انما الهكم الله وايما تكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك واين ما صنعت
[illegible] استقلال الحرف بنفسه في الدلالة فكان كالتتمة لما قبله
وما في الاول بمعنى حرف وهي في الاول زايدة كافة وفي الثاني زايدة

ونحو وفي الاخيرتين مصدرية بخلاف ما الاستفهامية لاستقلالها بنفسها
في الدلالة نحو ان ما عندي حسن وان ما وعدتني وكل ما عندي
حسن وبخلاف ما المصدرية المتصلة بما ليس فيه معنى شرط او
استفهام وان كانت حرفا نحو ان ما صنعت عجب اي صنعك تنبيها عندكثير صح
على كونها من تمام ما بعدها لا ما قبلها وكذلك اي ومثل ذلك من
ما وعن ما ونحو مما كفى ما في الوجهين اي في انه ان وقع بعد الجار
المذكور ما وصلت به ان كان حرفا وفصلت ان كانت اسما اي وغير
استفهامية وقد تكتبان اي من وعن متصلتين بما مطلقا اي
سوا كانت حرفا ام اسما لوجوب الادغام لنونها في ميمها وهو متصل
لفظا فناسب الاتصال خطا ايضا وياتي ذلك فيما اشبههما نحو
كما جئت به وهذا احسن اما اشتريته ولم يصلوا متى بما الحرفية
اذ الاسمية لا يقع بعدها نحو متى ما تركب اركب وان كانت مثل اين
لقلة استعمالها معها ولما يلزم من تغيير اليا بان تقلب الفا فتكتب
متاما كما في علام والام فتكون ما كالجزء وتصير اليا كانها في الوسط
واليا الواقعة في الوسط انما تكتب بالالف لا باليا فيقع الوهم فيها
ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا بخلاف ان المخففة
نحو علمت ان لا تقوم فلم يصلوها معها فرقا بينهما ولو عكسوا لكثرة
الاولى وقلة الثانية والكثير بالتخفيف اولى ولان الثانية اصلها
التشديد نحو علموا ان زيد وها اخلا لا بالحذف ووصلوا ان
الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوه واما تخافن دون المخففة نحو ان الا اظنك
من الكاذبين لكثرة استعمال الشرطية وتاثيرها في الشرط بخلاف المخففة
وحذفت النون في الجميع اي جميع ما ذكر لانه متصل بما ان له ساكنة حيث

١٦٩ لم يكتب منا وعنا ولئلا وان لا اذا لنا بنون ظاهرة بل ادغم مع الاتصال
وحذف خطها واقتصر على المدغوم فيه لتاكيد الاتصال بموافقة حذف النون
خطا لحذفها لفظا ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ في مذهب البناء يوم
وحين لان البنا دليل شدة اتصالها باذ فيتنزلان منزلة شيء من اجل ذلك
كتبت الهمزة اي همزة اذ فيها يا لانها حينئذ صارت كالهمزة المتوسطة
المكسورة والا فالقياس ان تكتب الفا كما في بابل وعلى مذهب الاعراب
ينفصل ذلك عند بعضهم فتكتب الهمزة الفا والاكثر وصله ايضا حملا
على البنا لانه اكثر فتكتب الهمزة يا وكتبوا نحو الرجل مما فيه لام التعريف
على المذهبين اي مذهبي الخليل وسيبويه في ان المعرف ال او اللام
وحدها متصلا المعرف بمدخوله اما على مذهب سيبويه فلانه
على حرف واحد كبا الجر فيجب اتصاله واما على مذهب الخليل فكان
قياسه ان يكتب منفصلا لان ال عنده كهل لكنه وصل بما بعده
لان الهمزة كالعدم لسقوطها في الدرج او اختصارا للكثرة اي
لكثرته في الكلام واما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة
في الفعل الفا نحو اكلوا وشربوا وجادوا وسادوا من كل فعل اتصل
به واو جمع فرقا بينها وبين واو العطف فانه وان لم تحصل الالتباس
في نحو اكلوا وشربوا لان واوه تكتب متصلة بخلاف واو العطف لكن
قد تجي من الافعال ما لا يتصل به الواو وصورة نحو جادوا وسادوا
فيحصل الالتباس فجعلوا الباب كله واحدا طردا للباب بخلاف
نحو يدعو ويغزو مما لم تكن الواو المتطرفة فيه للجمع فلم يزيدوا بعد
واوه الفا لانه لا يلتبس وان قدر انفصال لان المفرد ليس بدع ويغز
وبخلاف نحو ضربوكم ونصروك لان واو الجمع فيه ليست متطرفة كما ياتي

لاتصال الضمير به فلا يلتبس بواو العطف الذي يجي بعد تمام الكلمة
ومن ثم اي ومن اجل انهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة الفا كتب
ضربوا هم في التاكيد اي في جعل هم مؤكد الواو الجمع بالف لان الواو
حينئذ متطرفة لان المؤكد ليس كالجزء مما قبله مع انه ضمير منفصل وكتب
ضربوهم في المفعول اي في جعل هم مفعولا بغير الف لان ضمير المفعول
المتصل كالجزء مما قبله فلم تقع الواو متطرفة ومنهم من يكتبها اي الالف
في نحو شاربوا الماء وزائروا زيد كما في الفعل والاكثر يحذفونها لعدم
اتصال واو الجمع بالاسم فلم يبال فيه بالالتباس ان وقع ومنهم من
يحذفها في الجميع من الفعل والاسم وان لزم الالتباس لندوره هـ الالتباس صح
وزواله بالقراين وزادوا مائة اي في مائة الفا فرقا بينها وبين منه
بها ضمير الواحد المذكر المتصل بمن ولم يعكس لان مائة قد حذفت
لانها جبرت بزيادة الالف واصلها مائي حذفت اليا وعوض عنها
الها والحقوا المثنى به وهو مائتان بها اي بمائة وان لم يلتبس لان
صورة المفرد ليست باقية فيه فهو مل معاملته بخلاف الجمع نحو مئات
فلا تزاد فيه الالف لان صورة المفرد ليست باقية فيه لسقوط تائه
وزادوا في عمرو علما لم يصغر ولم يقع قافية ولا مصغرا ولا محلى
بال واوا فرقا بينه وبين عمر مع الكثرة في استعمالهما ولم يعكس
لان عمرا اخف من عمرو والزيادة بالاخف اولى وزيدت الواو
دون الالف لئلا يلتبس بالمنصوب ودون اليا لئلا يلتبس بالمضاف
الى يا المتكلم فعلم انه لا يزاد فيما اذا لم يكن علما كعمر واحد عمور
الاسنان وهو ما بينها من اللحم لان العلم لشهرته في اسمايهم وكثرة
استعماله واستعمال ما خيف ان يلتبس به ليس كغيره ولا فيما اذا اضيف

لعمر

لضمير لان الضمير المجرور كالجزء مما قبله فلا يفصل بينها ولا فيما اذا وقع
قافية لستا في عمرو وعمر فيها فلا يفضي الى التباس ولا فيما اذا لم يقع مصغرا
قالوا لان لفظهما حينئذ واحد فلا يحتاج الى تفرقة ولا فيما اذا كان
محلى بال كقوله باعد ام العمر من اسيرها حراس ابواب على قصورها
لقلة استعماله ومن ثم اي ومن اجل ان الزيادة في عمرو دون عمر للفرق
لم يزيدوه في حال النصب لوجود الفرق بينهما بالف بعد عمرو ولانها
مبدلة من التنوين وعدمها بعد عمر اذ لا تنوين فيه وزادوا في
اوليك واوا فرقا بينه وبين اليك ولم يعكس لان الاسم اولى
بالتصرف فيه من الحرف واجري اي حمل اولاء بالمد وبالقصر
ان خلا عن الكاف عليه اي على اوليك وان لم يلتبس مع زيادة
ثقله خطا كقوله هم الاولى ان فاخروا قال العلى بفي امرئ فاخرهم عفر الثرى
وزادوا في اولي بكسر اللام واوا فرقا بينه وبين الي ولم يعكس لما مر
واجري اولو عليه وان لم يلتبس واما النقص فانهم كتبوا كل مشدد
من كلمة واحدة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر تخفيفا في الخط
كما خفف في اللفظ واجري نحو قتت مما لامه تا اتصل بها تا الفاعل
مجراه اي مجرى المشدد من كلمة لشدة اتصال الفاعل بالفعل مع
كونهما مثلين بخلاف نحو وعدت مما لامه حرف يقارب مخرج التا
ويتصل به تا الفاعل فلا يجري مجراه لانهما ليسا مثلين وبخلاف
اجبهه اي اصكك جبهته فلا يجري مجراه وان كان الحرفان مثلين
لان المفعول في الاتصال ليس كالفاعل فيه وبخلاف لام التعريف
فلا يجري مجراه مطلقا اي سوا كان المدغم فيه لاما مثلها او لا نحو

فان لم يخل عنها لم تزد فيه الواو لانه حينئذ لا يلتبس صح

اللحم والرجل لكونهما اي المدغم والمدغوم فيه كلمتين لان لام التعريف
كلمة والمدغم فيه من كلمة اخرى ففي قوله كلمتين تغليب ولكثرة اللبس
بما دخل عليه همزة الاستفهام ولو كتبت لام التعريف مع المدغم فيه حرفا
واحدا نحو اللحم والرجل بخلاف الذي والتي والذين جمعا فان المشدد
فيه يكتب حرفا واحدا لان اللام فيها كالجزء منها لكونها لا تنفصل عنها
في اللغة المشهورة فاقتصر على لام واحدة تخفيفا ونحو اللذين في
التثنية نصبا وجرا كتب بلامين للفرق بينه وبين الجمع والجمع
لثقله اولى بالتخفيف والمحذوف مما دخل عليه ال مما ذكر اول
الاسم لا حرف التعريف لان حرف التعريف جي به لمعنى فحذفه يخل
بالمقصود وحمل اللتين مثنى المؤنث عليه اي على مثنى المذكر وان
لم يلتبس بشي لو حذف منه حرف لان تثنية المؤنث فرع
تثنية المذكر وحمل عليه ايضا اللذان واللتان رفعا وكذا يعني
وكتب بلامين اللاون بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا في لغة
هذيل ولموجع اللائي مرادف الذين في لغة واخواته كاللائي
واللوائي واللاي والاء لان من جملتها اللاء فلو كتب بلام
واحدة لالتبس بالا ونحو منهم وعمّ واما والاما ادغم اخرهم
في اول كلمة اخرى ليس بقياس كتابتها بحرف واحد بل القياس
كتابتها بحرفين وتقدم توجيه كتابتها بحرف واحد واصلهما
وعن ما وان ما وان لا ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم
الالف لكثرته استعمالا بخلاف باسم الله وحده وباسم ربك
كباسم الرحمن لقلة ذلك استعمالا وكذلك الالف من اسرائ لفظ

الله

الله ومن الرحمن نقصوها مطلقا اي سواء كانا في البسملة ام لا لكثرتهما
استعمالا ونقصوا من نحو للرجل وللدار جرا وابتداء اي في لام الجر
ولام الابتداء الالف لئلا يلتبس بالنفي لو كتب بالالف نحو لا الرجل
ولا الدار بخلاف بالرجل ونحوه مثل كالرجل لا ينقص منه الالف
لعدم الالتباس ونقصوا مع الالف اللام ايضا اي نقصوهما جميعا
فيما اوله لام نحو للحم وللبن فنقصان الالف لما مر انفا ونقصان اللام
الالف كراهة اجتماع ثلاث لامات الاولى للجر او للابتداء والثانية
للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا من نحو ابنك بار مما في
اوله من الاسماء همزة وصل مكسورة دخل عليها همزة الاستفهام
ومن نحو اصطفى البنات مما في اوله من الافعال ذلك الف
الوصل كراهة اجتماع الفين اول الكلمة وموافقة لحذفها
لفظا وجاء في نحو الرجل مما اوله همزة وصل مفتوحة دخل عليها
همزة الاستفهام الامران اي حذف الالف لما مر انفا واثباتها
لئلا يلتبس الاستخبار بالخبر فيما كثر بخلاف نحو اصطفى فانه لم يكثر
كثرته ونقصوا من ابن اذا وقع صفة بين علمين متصلا بموصوفه
الالف مثل هذا زيد بن عمرو لكثرة استعماله كذلك فحذفت الالف
تخفيفا كما حذف تنوين موصوفه لفظا بخلاف زيد ابن عمرو مما
لم يقع الابن فيه خبرا لا صفة وبخلاف ما اذا لم يقع بين علمين
وان وقع صفة نحو جاء زيد ابن اخينا والعالم ابن زيد والعالم
ابن العالم وبخلاف ما اذا لم يتصل بموصوفه نحو هذا زيد
الفاضل ابن عمرو وبخلاف المثنى نحو الزيدان ابنا عمرو لقلة

اسمائها فنقصوا الف ها التنبيه الواقعة مع اسم الاشارة نحو هذا وهلك
وهذان وهولا لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتي لقلته اي لقلة كل
منها استعمالا فان جات الكاف اي اتصلت بهذا وهذان ردت
الالف نحو هاذاك وهاذانك لاتصال الكاف بها لانها حينئذ
صارت كالجزء منها فكرهوا ان يصلوا بها الها ليلا يلزم مزج
ثلاث كلمات ونقصوا الالف من ذلك ومن اولئك ومن الثلثة
والثلثين ومن لكن ولكن مخففا ومشددا لاختلاف ثلاث
بالضم لعلة استعماله ولاوه ونقص كثير من العلما الوا ومن داود
ونحو كطاوس وناوس كراهة اجتماع واوين والالف من ابراهيم
واسمعيل واسحق ونحوها من الاسما الاعجمية لكثرة استعمالها
مع كونها اعلاما ونقص بعضهم الالف من عثمن وسليمن هم
ومعوية ونحوها من الاعلام لذلك ونقص بعضهم الالف من
الحارث والسموات والسلم وحكى ان القدما من وراق الكوفة
كانوا ينقصون الالف المتوسطة المتصلة بما قبلها نحو كعثمن
ونصرين وسلطن هذا وعبارة ابن مالك في تسهيله وحذفت
ايضا ما كثر استعماله من الاعلام الزايد على ثلاثة احرف ما لم
يحذف منها شي كاسرايل وداود ويخف التباسه كعامر انتهت
فخرج ما لم يكثر استعماله كجابر وحامد وغير العلم كرجل صالح
او مالك وغير الزايد على ثلاثة كسام وحام وما حذف منه
شي منه او خيف التباسه وقد مثل لها واما البدل فانهم كتبوا
كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل كالمعزي ويعزي ويشتري

واشتري

ويشتري يا تنبيها على انها تقلب يا في التثنية والفعل المسند
الى تا الضمير او الفه كمعزيان واعزيت ويرضيان او على انها
مما تمال ولانها في كون اليا منقلبة عن الف فيما ذكر مما مر
في الاعلال من كونها منقلبة عن واو ولان الالف منقلبة
عن واو فاليا منقلبة عنها بواسطة وعن الالف مباشرة
الا فيما قبلها يا فانها تكتب الفا وان اتصفت بما ذكر نحو
المحيا واحيا كراهة اجتماع اليايين الا في نحو يحيي وريي علمين
فانه يكتب باليا فرقا بين العلم وغيره من فعل او صفة ولم
يعكسوا لثقل الفعل والصفة وكون الالف اخف من اليا
واما الالف الثالثة فان كانت منقلبة عن يا كفتي كتبت يا والا
فتكتب الالف كعصا اسما ودعا ومنهم من يكتب الباب كله اي
ثالثة كانت الالف او فوقها منقلبة عن يا او عن غيرها في علم
او غيره بالالف لانه القياس ولانه انفى للغلط وقد كتبت
الصلوة والزكوة بالواو دلالة على التفخيم كما مر وعلى تقدير كتبه
اي الالف باليا وذلك فيما اذا كانت الالف رابعة فاكثر
او منقلبة عن يا فان كان مما هو فيه منونا ثلاثيا كان او اكثر
فالمختار انه كذلك اي كتبه باليا ايضا كرحى وملهى قياس مذهب
المبرد لانه يري انها لام مطلقا وخرج بقوله منونا الفعل
وما فيه ال نحو هدى واشتري والهدي والمصطفي وقياس
مذهب المازني انه يكتب بالالف لانه يري انها بدل من التنوين
مطلقا كالالف في زيدا وقياس مذهب سيبويه انه يكتب المنصوب

بالف لانها بدل من التنوين وما سواه من جر ورفع بيا على الاصل
السابق ثم بين ما يعرف به اليا من الواو فقال ويعرف
اليا من الواو بالتثنية نحو فتيان وعصوان فعلم ان الف فتى
من يا والف عصا عن واو ويتعرف ايضا بالجمع لا بالالف والتا
نحو الفتيات والقنوات وبالمرة اي بما يدل عليها نحو رمية
وغزوة وبالنوع اي بما يدل عليه نحو رمية وغزوة وبرد الفعل
الى نفسك نحو رميت وغزوت واعم منه ان يقال وباتصال
الضمير المرفوع المتحرك لشموله نحو رمين وغزون وبالمضارع
نحو يرمي ويغزو ولما مر فيه ان الناقص اليائي مكسور العين
والواوي مضمومها ويتعرف ايضا بكون الفا واوا نحو ذعى
لان اللام حينئذ بالاواو اذ ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه
واو الا الواو على قول بعضهم ان اصله ووو دون قول
بعضهم اصله واي وبكون العين واوا نحو شوى لان اللام
حينئذ بالاواو اذ ليس في كلامهم ما عينه ولامه واوا الا
ما شذ نحو القوى جمع قوة والصوى جمع صوة للحجر فان جهل
حال الالف امنقلبة عن واو او يا بان لم يكن معها شي من
العلامات المذكورة فان اميلت باليا كتبها نحو متى والالى
وان لم تمل فالالف كتبها نحو الاعلا قبل والمنيا الذي يوزن
به ويرد بان الفه ليست مجهولة بل منقلبة عن واو لان تثنيته
منوان وانما كتبوا لدى باليا لقولهم في الاضافة للضمير لديك
بقلب الفه يا وكلا يكتب على الوجهين اي باليا وبالالف اذ لم

نصف

يضيفه الى مضمر لاختبار كه كلا منها لان قلبه لامه في كلتا بما يدل على
انها واو وكلا في اخت واما التها تدل على انها يا لان الكسرة لا يمال لها
لها الف ثالثة منقلبة عن واو وهذا والمشهور من مذهب البصريين
كتبه بالالف لانها متطرفة منقلبة عن واو وعندهم اما اذا اضيف
الى مضمر فلا يكتب باليا في الرفع ليلا يلتبس بالجر والنصب ولا بالالف
فيهما ليلا يلتبس بالرفع واما الحروف فلم يكتب منها باليا
غير بلى لامالة الفه والى وعلى لانقلاب الفها يا مع الضمير في
اليك وعليك وحتى حملا على الى لانها بمعناها والله اعلم
تم كتاب المناهج الكافيه في شرح الشافيه بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه غفر الله لمؤلفه ورحمه وكاتبه وقاريه وسامعه
ومستمعه والناظر فيه ووالديهم وجميع المسلمين امين وصلى الله
على من لا نبي بعده على يد كاتبه محمد الدنوشري وكان الفراغ
منه في مستهل شهر شعبان المكرم من شهور سنة
احدى وتسعين وتسعماية وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم
العظيم
العظيم
العظيم
العظيم

